بسم الله

عبد الحميد رميته , الجزائر

نكتة وتعليق

فهرس

1-الحق يبقى حقا مهما حاولنا تغييره :
2- قول الكلام البذيء الفاحش :
3- لا تخفى على الله خافية :
4- التكليف بما يشق وما يعيق الفكر وما لا دخل لنا فيه :
5- الأب يجب أن يكون قدوة عملية لأبنائه :
6- ليس الفتى من يقول " كان أبي " :
7-علاقتنا بأولادنا :
8- عن الصراحة :
9- تضارب الوالدين وتخاصمهما أمام الأولاد :
10- التهاون في الكذب :
11-إذا أردت أن تطاع فاطلب ما يستطاع :
12- الاعتذارات المرفوضة :
13- من غشنا فليس منا :
14- عن الكسل في الحياة :
15- جهل مقبول وجهل مرفوض :
16- لا تزر وازرة وزر أخرى :
17- فيم يجب أن يكون تنافسنا ؟ :
18- أنت يا سيدي الذي خفتَ ! :
19- عن التيه :
20- علاقة الأستاذ بالتلميذ :
21- الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه , فإن لم تكن تراه فإنه يراك :
22- البخل :
23- تذليل الأولاد الزائد :

24- رجل البيت وغسل الصحون ! :

25- أنانية كبيرة موجودة عند أغلبية الناس , ولا يكاد يسلم منها أحد :

26- " كاين عندكم الخبز اليابس أم لا ؟! " :

27- خلال ساعة واحدة لم أتلفظ بكلمة واحدة عن العلوم الطبيعية ! :

28- لماذا مزقت هذه الصورة ولماذا لا تنظر إلا لتلك الصورة ؟! :

29-" لقد توقفت عن التدخين منذ شهرين ولكنك...":

30- أنا أحب مصر , وسأكتبها الآن على السبورة :

31- " أنا عزرائيل جئت لأقبض روحك ! " :

32- اشتر لي ممحاة لأمحوك الآن نهائيا من الدفتر العائلي ! :

33-" عندما يرجع سكرانا متأخرا خوفا من أن تراه أمي ! ":

34- " قال الطبيب مت يعني مت " ! :

35- " هذا يعني أنك كاذبة ..." :

36- ثم اكتشف أن ابنه قد اتفق مع معلمه على اقتسام النقود :

37- خالتي لم تأت ولم تجلس مع أمي ولم تشرب قهوة ولم تشاهد تلفزيونا ! :

38- قال المعلم للتلميذ" ما هي أمنيتك ؟! " :

39- " آه الجغرافيا !. لقد أقمنا فيها أسبوعا . إنها جميلة جدا " !!! :

40-" كنت مشغولا بالتدرب على ركوب دراجة جاري "! :

41- " وأنا سأقول لأبيك بأنك تحبين المدير " ! :

42- " إقرأ ... ما أنا بقارئ " ! :

43- " هل نمت جيدا هذه الليلة ؟" ! :

44- "وهل رأيتِ صيادا يُطعم سمكة بعد صيدها يا عزيزتي ؟!" :

45- " فهل تريدين مني أن أترك السنة كذلك ؟!" :

46- " وأنا أبكي , بسبب أنه مجرد حلم " ! :

47-" اترك لي هذه المهمة يا دكتور , لأنني أنتظرها منذ 18 سنة "! :

48-" كانوا يغتابون كل زائر بعد خروجه مباشرة "! :

49- " يستحيل أن تكوني أنتِ , لأنني وجدتُ بعض النقود المتبقية في جيبي "!!! :

50-" سيكون ذلك علامة من علامات الشيخوخة "!!! :

51- وفي المساء أخبرته زوجته بأن فرسه اتصلت به هاتفيا ثلاث مرات ! :

52- " لا يمكنك رؤيتها لأنني كسرتها على رأسه قبل أن أجيء عندكم "! :

53 – وكانت آخر كلمة قالها قبل موته هي " لا إله إلا الله لما جئنا نعيش متنا "! :

54- عندما مات الرئيس هواري بومدين (الرئيس الثاني للجزائر) :

55- " لو عرفتُك منجما لسمعتُ كلامك "! :

56- كانت الزوجة شديدة الإهمال لنظافة أثاث بيتها !:

57- " ... الآن علمتُ كيف تبدأ الحربُ عادة "! :

58- " كل زوج تتحكم فيه زوجته يأتي ويقف على يميني أنا "! :

59 – قالت " ببغاء ! , ولماذا إذن لم يتكلم ؟! " :

60- " لم أكن أحتمل ضجيجه وهو يحفر تحت الأرض ليهرب من السجن " !!! :

61-" هذا أمر لا يُـهِـم . إن القاربَ ليس ملكنا "!!! :

62-" والله لو شاهدوكِ لأصلحوه هم على نفقتهم "!!! :

63 – " زوجتي تقول بأن دمي خفيف " ! :

64- فأعجب بمدحهم له , وقال " ها هو هلال آخر " ! :

65- " شربتُ نصف زجاجة الخمر , فرأيتُ نفسي أدور وبسهولة بالكعبة الشريفة "!:

66- قالت " يا حبيبي يا محمد " , فرد عليها الوالدان " صلى الله عليه وسلم " !:

67- تدخل الغبي عندئذ وقال " أحسن خطة في نظري هي ثلاثة , ستة , تسعة " ! :

68- " ادخلي بطني الآن حتى أحملك 60 شهرا , وخلصيني " ! :

69-" لا تخافي ... فنحن المسلمون لا نأكل الخنازير " ! :

70- رأى أحدهم امرأة جميلة فقرأ " يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما " :

71- " تستطيع إسكات الراديو , وأما المرأة فلا تستطيع إسكاتها "! :

72– " خذي صورتك وابعثي إلي بالباقي , لأنني نسيتُ شكلكِ "!:

73- " تلك عقوبة الله لي بسبب كثرة ثنائي عليك بالباطل "!!! :

74- " لا يجوز لي أن أقوم لركعة خامسة , لأنه ليس لي دكان خامس" ! :

75-"هذا تلميذ لئيم لا يحب الدراسة ويفضل اللعب مع الكلب الذي ينبح له دوما"! :

76- جلس يضحك على تنبؤاتهم الفاشلة حتى أصيب بنوبة قلبية ومات عندئذ من الضحك !:

77-"وأما اليوم فقد أصبح الإنجليزُ هم الذين لا يفهمون شيئا مما أقوله أنا بالأنجليزية "!:

78- " كلا يا سيدي ... لقد جردوني من المسدس والسكين " ! :

79- ثم قال " يا عيني اليسرى نامي " , وإذا بنور يشتعل فجأة في نافذة ...! :

80- بين " لا إله إلا الله " , وهذه زجاجة الخمر أمامي ! :

81-" أبي رجل يحتال لنفسه , وأما أمي فعجوز مقعدة ...ومنه فالدعاء لها فقط ":

82-"الطريقة التي يجب أن تستعملها هي أن تمسك الذبابة بيدك ثم تضع المبيد في فمها"! :

83- للمرة الأولى تولى الوعظ كاهن جديد تقدمي !:

84- لأني تعودت أن أسهر على الموسيقى الصاخبة التي تنبعث من بيتك ! :

85- دخل رجل إلى المقهى , وقال للناس " من فيكم إسمه علي ؟" :

86- سأل أحدهما الآخر " أتعرف من هو الأهم : الحصان أم الإنسان " ؟! :

87- خطبت تلميذة من مدرسة داخلية , وقدم لها خطيبها خاتما ثمينا :

88- سأل أحدهم صديقه " ما الفرق بين الجرأة والوقاحة ؟!" :

89- " إنها حالة مستعجلة , وقد سبقني 3 أطباء إلى هناك " !!! :

90- (هذا قبر صوفي رحالة , جاب الأقطار وزار الأمصار , ثم مات قبل أن يولد) ! :

91- فأجابها زوجها " إنها قبلة بمليون دولار قبض ثمنها بعد التصوير مباشرة " :

92- قال المتهم " عسى أن يكون هذا عبرة لي " ! :

93- أجاب الآخر " حتى أرى أحلامي ملونة " ! :

94- فقال التلميذُ " يؤخرُ كرسيَه إلى الوراء ويفتحُ حزامَ سروالِـه " ! :

95- أجاب ابنُـها دون تردد " المفتاحُ بدون شك "! :

96- فقال البائع عندئذ " آسف . نحن لا نبيع أمهات " !

97- فقال لها " إذن بسيطة ... قولي له (إنه أخي) "! :

98- " هل ولدت زوجتك ؟! " :

99- قال " أريد أن أنظر إلى المذيعة وهي تنام " :

100- " يكفيني كفارة 6 أشهر منها شهر رمضان "! :

.....

101- كلهم يشتكون أمراضا وآلاما إلا أنا :

102- كم أحببتِ من شخص قبلي ؟! :

103- قمة الكسل

104- كانت تؤدب زوجها كثيرا :

105 - "يعجبني خطك الحلو في كتابة الشيكات" :

106- " هذا لا يحرجني ولا يؤذيني أبدا " :

107 - كم هو رديء خطه يا سيدي ؟! :

108- فقد ضربت بابا بقلم لما كان يريد أن يقبلها :

109 - " لقد استجوبوني ... فلم أنطق بكلمة واحدة " :
110- " أعوذ بالله من جدتي : طرشاء , وتتكلم كالببغاء " :
111- " أنا أول من يفتح الباب للخروج " :
112- " الحصالة تعلم الأطفال البخل وتعلم الآباء السرقة " :
113 - " الأساتذة نجوا من الموت "! :
114 - " هي الآن تعرف أن الضرب يؤذي " ! :
115- " بفعل شرب الويسكي يمكننا ... " :
116- " نرجو لك الشفاء " ! :
117- " هذا لأنك فقدت نظارتك يا أبي " ! :
118- ولماذا تخاف من أمي إذن ؟! :
119- " هل تحققت لك أمنية من أماني الصبا ؟! " :
120 - فرفع عندئذ يده وصفعها , وقال لها " أين كنتِ حتى الآن ؟!" :
121- " ... ثم يطلبون منا السكوت في كل يوم " ! :
122- "ماذا تفعل في المطبخ ؟!" :
123-" لأنه إذا مر أخي على أي شيء فإنه لا يترك خلفه شيئا متبقيا "!:
124- "نعم, ولكن ليس بالقدر الذي أستطيع معه كتابة إنشاء حول ذلك"!:
125- " لقد أرسلتُ إليه ليبعث لي ثمن الموسوعة , وإذا به يرسل إلي الموسوعة بكاملها "! :
126-" لو كانت أنثى لما استطاعت أن تحمل غصن زيتون وتترك فمها مغلقا ..."!:
127- طلب المدرسُ من تلاميذه أن يعربوا هذه الجملة " ضرب المعلمُ الطفل"!:
128- " إذن سأشتري للجارة التي تحتنا ثوبا أجمل منه " :
129- حدث مرة أن التقى صديقان عند باب طبيب نفساني ... :
130- " بل قل إنما الأعمال بالشيكات" :
131- قالت " لأنه سيأتي لخطبتي , ولكنني أريدك أن ترفض" :
132- " وهل يعرف زوجك أنك تكلمين الرجال في الطريق ؟ " ! :
133-"هل قرأت في الجرائد الخبرَ المخيف , وهو موت 50 رجلا وامرأة واحدة ؟ " ! :
134- " لأنه في الشتاء : كل الناس يضعون أيديهم في جيوبهم" ! :
135- " هل لديك شيء للشعر الأبيض ؟ " :
136- " غدا عيد ميلاد زوجي , وأنا أريد أن أهديه سجائر " :
137- فرد الولد " لا يا أمي , إنها أسنانه وليست نقوده"! :
138-"ما أشح جيراننا الجدد , كلما طلبنا منهم شيئا قالوا (لا نملكه)"!:
139- فرد الخاطب" ولكن ليست لي مشاكل", فقالت له" لكنها ستبدأ بعد الزواج " :
140 - اتفقوا على ترقيم معين لأكثر من ألف نكتة يعرفونها :
141- فأجاب الكهربائي " إلي تيار 220 فولط "! :
142- وفي أول يوم له في عمله الجديد دخل على الركاب وصاح فيهم " قيام " ! :
143- "والله ما رأيت شوافة مثلها ... لقد عرفت على الفور أنني أكلتُ الثوم والبصل "! :
144- لأن أبي قال لي : عندما تخرج من المدرسة تعال مباشرة إلي المنزل :
145-" نعم , محضر المشاجرة في مركز الشرطة مع الجيران الذين سمعوني أغني" ! :

146- ففكر في الأمر جيدا ثم سألها " وهل أمك كذلك كانت عاقرا ؟" ! :
147 - طلب المعلمُ من التلاميذ أن يرسموا مستشفى ... :
148-" لقد ضقتُ ذرعا بالحياة مع أبي وأمي , فجئتُ أطلبُ الطلاقَ "!!! :
149- فأجابت التلميذة " خبز بالمربى يا سيدي "!!! :
150- قال " أجالس من أبصق بوجهه فلا يغضب "!!! :
151- " ولماذا لا تقول لي إذن : كن حمارا أصما "!!! :
152- " هكذا أنتم النساء يستحيل أن تحفظن السر "!!! :
153- " هذا ليس عدلا ...هو إسمه (علي) وأنا اسمي (محسن محمد الهادي) " !:
154- فقال الرجل للطفل عندئذ " قل لأبيك أنني لم آت "! :
155- فأجابت " هي تغسل الأواني , وأنا أتركها تجف "! :
156- قالت " لقد أتيتُ إلى المدرسة منذ أسبوع , ولكنكم لم تردوا علي الزيارة !!!" :
157- كان الأبُ يتفرج على التلفاز على مباراة في كرة القدم ! :
158- أجاب الإبن : وصلتُ إلى " سوف " , وغدا سأنتقل إلى " تعلمون " !!! :
159- ذهبت سيدة إلى الطبيب وقالت له" إلحقني, أريد أن أضعف, ولكنني أحب الأكل "!:
160 - ألا يحدث في أيامنا هذه أن يُدفَن المريضُ خطأ قبل موته ؟! :
161- سأل أحدهم إبليس" عليه لعنة الله ", فقال " يا إبليس هل تحفظ شيئاً من القرآن ؟":
162- قالت المعلمة للطلاب : ما سؤالكم في بداية العام الدراسي؟ :
163- سأل المعلم تلميذه : ما الفرق بين الكرة الأرضية وكرة القدم ؟ :
164- سأل المعلم التلميذ : أين يكثر الذهب يا بني ؟ :
165- مسيحيان إثنان , واحد اسمه جورج والثاني اسمه ميشيل :
166- هل معلمتك مسرورة منك ؟ :
167- " إنها امرأة يا ناس , لا تصدقوا ما يقول لسانها !!! " :
168- سأل أستاذ التربية الإسلامية التلاميذ :

بسم الله من جديد

مقدمة :

هذه حوالي 170 نكتة ... النكت مختارة بعناية ... كل نكتة أعلق عليها بمجموعة من التعليقات الدينية والنصائح والتوجيهات المناسبة ... ليصبح الكتاب جامعا لمئات الفوائد الدينية والقصص والأحكام الفقهية والنوادر والمعلومات العامة و ... الكتاب في النهاية جمع بين الترفيه والتربية والتعليم ... أسأل الله أن ينفع به وأن يبارك فيه , آمين .

1- الحق يبقى حقا مهما حاولنا تغييره :

رأى الأبُ ابنَـه الصغير الذي يدرسُ في الابتدائي , رآه يتوضأ ثم يجلس متأدبا في مكان ما ويتجه بوجهه إلى القبلة ويدعو بما يلي ويؤكد على الدعاء " يا رب اجعل (7 + 9 = 10) , يا رب اجعل (7 + 9 = 10) , يا رب اجعل (7 + 9 = 10) " , فتعجب الأبُ من هذا الدعاء الغريب ومن إصرار الولد عليه فسأل ابنه " ما هذا الدعاء العجيب يا ولدي ؟! " , فأجاب الولدُ

" لقد كتبتُ هذه النتيجة الخاطئة اليوم في الامتحان بالمدرسة "!!!.

التعليق :

إن الحق يبقى حقا إلى يوم القيامة مهما سماه الناس باطلا . إن الصلاة والصيام والزكاة والحج والصدق والوفاء والأمانة و ... كلها حق مهما انحرف الناس عنها ومهما سموها بأسماء أخرى . وإن الباطل سيبقى باطلا إلى يوم القيامة مهما سماه الناس حقا . إن الخمر خمر وهي حرام مهما سماها بعض الناس مشروبات روحية أو مشروبات بدون كحول أو ... وإن الكذب حرام مهما سماه بعضهم " كذبا أبيضا " أو " قفازة " أو " شطارة " أو ... وإن الزنا ومقدماته حرام مهما اقترفها ناس واعتبروها أمورا عادية ولا بأس بها ومهما سموها بغير أسمائها الحقيقية ... وإن الربا حرام وإثم وعدوان مهما سماه ناس " تجارة " واعتبروه حلالا .

يا ليت الناس يُعوِّدون أنفسهم على الصدق مع الله أولا ثم مع أنفسهم :

ا - يا ليتهم يعلمون بأن الذي يحاول خداع الناس اليوم لا يمكن أن يخدعهم دوما وأبدا .

ب- يا ليتهم يعلمون بأن الذي يحاول أن يخدع الناس إنما هو يخدع في النهاية نفسه بالدرجة الأولى .

جـ- يا ليتهم يعلمون بأن الذي يحاول أن يخدع الله يجب أن يكون على يقين بأن الله لا يخدع أبدا ولو للحظة واحدة من الزمان .

د- ثم يا ليتنا نُعوِّد أنفسنا جميعا على " حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وزنوها قبل أن توزنوا ، فإن أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم ، ... يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية " كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

إن الحق سيبقى حقا وإن الباطل سيبقى باطلا , ومهما حاولتَ أيها التلميذ أن تجعل ال 16 هي 7 + 9 = 10 , فلن تستطيع ذلك أبدا , لأن النتيجة في الحقيقة والواقع وعند كل العقال , وليس بإمكان بشر عاقل أن يغيرها ويحولها لتصبح إلى 10 . هذا مستحيل ثم مستحيل .

.....

2- قول الكلام البذيء الفاحش :

دخل الولد على أمه بسرعة في غرفتها وقال لها

" أمي , أمي , صديقي سمعتُ منه كلمة كبيرة " .

الأم " أية كلمة هذه ؟ "

الولد " لا أتجرأ أن أقولها لك " . ثم أضاف قائلا " قولي لي يا أمي , قولي لي أنت كل كلمة جريئة تعرفينها , وسأوقفك عندما تنطقينها "!.

تعليق :

1 كلمة " كبيرة " و " جريئة " تعني عندنا في الجزائر " كلمة كبيرة في السوء والفحش " , أي لا يجوز أن تقال .

2 -الولد الذي يسمع الكلام البذيء ولكن لا يجرؤ أن يقوله لأهله أو لمن يحبه من الناس , هو ولد فيه خير وعنده حياء وإيمان . وهذا أفضل بكثير بطبيعة الحال من الذي ينقل كل ما يسمع .

3- أنتَ عندما سمعتَ الكلام الفاحش قد تكون معذورا شرعا , لأنك قد تكون سمعتَـه بدون قصد أو إرادة منك , ولكنك عندما تنقله للغير فإنك غير معذور شرعا مهما كانت نيتك حسنة وطيبة ونظيفة .

4- يجوز قول الكفر : إن كان نقلا عن الغير , كأن نقول :
*قال فلان " الله غير موجود " .
*قال آخر " الله ليس قادرا على أن يحيي الموتى " .
* قالت النصارى " الله واحد وثلاثة في نفس الوقت" .
وهكذا ... كل هذا النقل عن الغير جائز لنا ومباحٌ وحلالٌ , وليس فيه أي حرج من الناحية الشرعية .
ومنه فقائل الكفر كما هو معروف ليس بكافر . ومع ذلك ننبه إلى أننا عندما ننقل الكفرَ عن الغير يجبُ علينا أن ندحضَه ونُكذبَـهُ ونُبين عقوبةَ قائلِيه , ولا نكتفي بالنقل فقط .
وأما الكلام البذيء والفاحش فلا يجوز قوله : ولو كان نقلا عن الغير . هذا لا يجوز , وهو حرام مهما كان نقلا عن الغير , ومهما كانت نية الناقل حسنة وطيبة , ومهما كان المتكلِّم وحده في غابة لا يوجد معه أحد , أو مهما كان الرجل يتحدث بالكلام الفاحش ولو مع زوجته فقط مثلا .
5- من صفات الصاحب والصديق المؤمن (كامل الإيمان) أن يكون لسانه نظيفا , أي أن لا يكون ممن يتكلمون بالبذيء والفاحش من القول . وأما من تعود على الكلام البذيء الفاحش فخالطه (نعم إن اضطررتَ) ولكن لا تصاحبه أبدا .

.....

3- لا تخفى على الله خافية :
قالت الأم للطفل " تقدم يا حبيبي وقبِّل صديقتي اللطيفةَ " , فقال الطفل " يا أمي إنها ليست لطيفة , لأنها ضربت بابا بالأمس بقلم لما أراد أن يمس يدها " .
تعليق :
1- يجب أن نكون على يقين من أن الذي يرتكب خطيئة (أو ذنبا أو إثما أو معصية) فإنه مهما أخفى ذلك على الناس فإن الحقيقة ستظهر للناس غالبا ولو بعد حين . قد يستر الله على المؤمن المرة الأولى التي يعصي فيها اللهَ , ولكن إن أصر العاصي على الإثم والعدوان فإن الله سيكشف أمره للناس ولو بعد زمن طويل , في الدنيا قبل الآخرة . ولا ننسى أن الله يعلم السر والعلن , وأنه لا تخفى عليه خافية , سبحانه وتعالى .
2- الطفل غالبا وهو صغير , بريء كل البراءة , وهو صادق كل الصدق , ومنه تأتي بعض حلاوة وزينة ومتعة الأولاد الصغار . أما إذا كبروا فإن صدقهم وبراءتهم وأمانتهم و ... سترتبط عندئذ بجملة عوامل من أهمها (وعلى رأسها) الإيمان الحقيقي بالله وكذا الصدق والإخلاص مع الله .
3- يجب أن يُعوَّد الأولاد على عدم الاختلاط بالنساء من الصغر , أي من قبل البلوغ , كما يجب أن يتعلموا بأنه " ليس الذكر كالأنثى " , ويجب أن يتعلموا الحد الأدنى من الأحكام الشرعية والآداب الإسلامية المتعلقة بغض البصر والاختلاط وما يجوز وما لا يجوز فيما بين الرجل والمرأة . ويا ليتنا نُـعوِّد أولادَنا الذكور من الصغر (أي من قبل البلوغ) على عدم مصافحة المرأة الأجنبية , ومن باب أولى على عدم مسها أو تقبيلها على الوجه . وعلينا أن نفعل نفس الشيء مع بناتنا الصغيرات .
4- لو أن كل امرأة اعتدى عليها (وعلى شرفها وكرامتها) رجل أجنبي أو فقط هم بالاعتداء عليها بقول أو بفعل , لو أنها زجرته بقوة سواء بالفعل أو بالقول , ولو أنها لم تدخل معه في أي نقاش ولكنها تُـفهمُـه بالفعل لا بالقول بأنها تحترمه وتقدره بقدر وقوفه عند حدود الله , فإذا تعدى

على حدود الله فلا قيمة له عندها ولا عند الله ولا عند الناس . قلتُ : لو أن كل امرأة فعلتْ هذا مع المعتدي عليها لكانت أحوال أمتنا أفضل وأطيب وأحسن مما هي عليه حاليا . والمرأة لطيفةٌ بإذن الله مهما تشددت مع من أراد الاعتداء عليها وعلى شرفها , وأما " غير اللطيفة " فهي في حقيقة الأمر المرأة التي تُسخط اللهَ من أجل إرضاء شهواتها وأهوائها أو شهوات وأهواء بعض الرجال المنحرفين .

5- المجاملة والمداراة مقبولة ومحمودة ما دامت في غير معصية الله , وأما مع المعصية فإنها تعتبر مداهنة لا مجاملة , والمداهنة نفاق والعياذ بالله , فلننتبه .

6- لا يجوز لي أبدا أن أطلبَ من أولادي وبناتي العفة وأنا لست عفيفا بل يجب أن أكون دوما وأبدا قدوة لأولادي وبناتي: قدوة عملية قبل أن أكون قدوة قولية , لأن الفعل أبلغ بكثير من القول.

7- الرجل في الكثير من الأحيان أناني مع زوجته بحيث يتشدد مع زوجته في عدم الاختلاط بالرجال وغض البصر أمامهم وفي عدم ملامسة الرجال وفي تجنب الحديث الذي لا ضرورة له معهم , وأما هو - إذا كان لا يخاف الله - فإنه يبيح لنفسه كلَّ ما حرمه ومنعه على زوجته , وهذه أنانية لا يسلم منها للأسف الشديد الكثيرُ من الرجال .

.....

4- التكليف بما يشق وما يعيق الفكر وما لا دخل لنا فيه :

قال التلميذ لصديقه " إن المعلِّم يكلفنا بأعمال شاقة تعيق فكرنا ولا دخل لنا فيها " .

قال الصديق : " وما هي هذه الأعمال ؟! " .

أجاب التلميذ : " إن الناس يعملون ويجتهدون , ونحن نقوم (من خلال مادة الرياضيات أو الحساب) بحساب ما يخسرون ويربحون " !!!.

تعليق :

1- الله – عموما – لا يكلف الناس ولا المؤمنين ما لا يطيقون . الله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك " لا يكلف الله نفسا إلا وسعها " .

2- الله لا يكلفنا أبدا بما يعيق فكرنا , وإنما هو يكلفنا دوما بما ينمي ويقوي فكرنا . ويكفي أن نتذكر أن أول كلمة نزلت من القرآن هي " إقرأ " , كما أن القرآن مليء بمثل " أولو الألباب " " أفلا تعقلون " , " أفلا يتدبرون " , " أفلا تتذكرون " , " أم على قلوب أقفالها " , " إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون " , " إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل " و ... ومنه فإن من أعظم نعم الله علينا بعد الإيمان : العقل والفكر .

3- الله لا يكلفنا عموما بما لا ينبني عليه عمل .

4- بعض الفقهاء – كالإمام مالك رضي الله عنه (على خلاف آخرين مثل أبي حنيفة رضي الله عنه) , حرصا منهم على أهمية ما ينبني عليه عمل في ديننا , كانوا لا يجيبون الناس على أسئلتهم النظرية البحتة التي لا علاقة لها بواقعهم , بل كان الإمام مالك رضي الله عنه يزجر كل من سأله عن مسألة لا ينبني عليها عمل .

5- الله في القرآن الكريم ورسول الله في سنته المطهرة لا يُفصِّلان عادة في أشياء معينة لأنهما لا يريدان أن يشغلا الناس والمسلمين بما لا ينبني عليه عمل وبما ليست فيه أية فائدة دينية أو دنيوية . ومن هنا لم يخبرنا الله ولا سول الله صلى الله عليه وسلم عن عدد أهل الكهف ولا عن نوع الفاكهة التي أكل منها آدم وحواء في الجنة ولا ... , ولم يخبرنا رسول الله عن عمر كل نبي أو رسول ولا عن مكان دفنه ولا ...

6- الكثير من الناس يُكلِّفون أنفسهم بأنفسهم بما هو شاق وبما يعيق فكرهم وبما لا دخل لهم فيه . ومن أمثلة ذلك :

ا- المرأة التي تكلف نفسها أو أهلها من الرجال بصرف الأموال الطائلة لا من أجل نفسها بل فقط من أجل أن تكون مثل فلانة أو فلتانة , أي أنها تفعل ذلك فقط تقليدا للغير , وكذا من أجل التفاخر ليس إلا .

ب- الرجل الذي يتطاول في البنيان أو يتنافس في شراء السيارات الفارهة أو ... ويصرف من أجل ذلك الكثيرَ من الجهد والوقت والمال , وربما ارتكب الكثير من المحرمات . والمصيبة أنه لا يفعل ذلك من أجل نفسه أو أهله , ولا من أجل دنيا أو آخرة ينالها , ولكن فقط تقليدا للغير أو من أجل التكبر والاستعلاء على عباد الله .

جـ- البنت التي قد تصاب بالقلق و" الخلعة " والاكتئاب والوسواس والخوف و ... فقط بسبب أن الناس قالوا عنها كذا أو كذا (إما مما هو ليس صحيحا كاتهامها – باطلا - بالسرقة والكذب والخيانة والزنا و... أو مما لا يليق بها أن تهتم به كأن توصف بأنها قصيرة أو سمينة أو ناقصة جمال أو ...) . وقد تُعالج هذه البنت عند الأطباء النفسانيين ولا تشفى إلا بعد مدة طويلة .

إذن إن كلّفك الغيرُ بما يشق عليك ويعيق فكرك ولا دخل لك فيه , فتلك مصيبةٌ , ولكن المصيبةَ الأعظم هي أن تفعل أنتَ نفسُك ذلكَ بنفسكَ .

.....

5- الأب يجب أن يكون قدوة عملية لأبنائه :

قال الأب لابنه الصغير قبل أن ينام " إنني سأنام , وإياك أن تضرب الأبواب كعادتك ,وإلا والله سأضربك ". نام الأب , ولكن الطفلَ فعل ما نهاه عنه أبوه , فقام الأب من نومه غاضبا , وقال " أتعتقد أنني لن أضربك ؟!". قال الطفل " نعم " . رد الأب " لماذا ؟!. ألم أحلف أنني سأضربك ؟!" . فأجاب الطفل " أجل , ولكنك حلفت للخباز بأنك ستدفع له الحساب في وقت محدد , ولكنك لم تفعل "!.

تعليق :

1- الأولاد مهما كانوا غير بالغين ومهما بدا لنا بأنهم لا يفهمون الكثير , عندهم قدر لا بأس به من العقل ومن الذكاء والحمد لله رب العالمين .

2- عند الأولاد الصغار براءة وصدق وصراحة نفتدها كثيرا عند الكبار للأسف الشديد .

3- عندما ينبهنا الولد إلى خطأ من أخطائنا أو عيب من عيوبنا أو معصية من معاصينا , يجب أن نقبل منه ونشكره على ذلك , سواء أصلحنا خطأنا وعيبنا وتخلينا عن المعصية أم لا . على الأقل يجب أن نشكر الولد ونقبل منه , وأما إذا أصلحنا أنفسنا بنصيحته فذلك خيرٌ وبركة وفضلٌ .

4- يجب أن نعلم بأننا إن قبلنا نصيحة الولد فإن قيمتنا سترتفع عنده وتوجيهاتنا له في المستقبل ستكون لها قيمة ومعنى . وإما إن تعالينا وزجرنا الولد ولم نقبل منه النصيحة فإن قيمتنا ستنحط عنده وستنحط معها قدوتنا وأسوتنا .

5- فعلٌ صادق وصواب وصحيحٌ من الأب هو خير للأولاد – ولو لم يصاحبه قولٌ – من ألف كلمة لا يعمل الأبُ بشيء منها , ومنه فإنني أؤكد على أن القدوة العملية أهم بكثير من

القدوة القولية , والفعل هو غالبا أبلغُ بكثير من القول . ومهما كنتَ أيها الأب فصيحَ اللسان فإن أولادك سيتأثرون بفعلك قبل وأكثر من تأثرهم بقولك . هذا أمر أكيد بإذن الله تعالى .

6- لا يجوز أبدا للأب أن يكذب ويطلب من الإبن أن لا يكذب , كما لا يجوز أبدا للأب أن يسرق ويطلب من الإبن أن لا يسرق , كما لا يجوز أبدا للأب أن يتفرج على الحرام ويطلب من الإبن أن لا يتفرج عليه , كما لا يجوز أبدا للأب أن يشرب الدخان ويطلب من الإبن أن لا يشربه , كما لا يجوز أبدا للأب أن يطمع فيما في أيدي الناس ويطلب من الإبن أن يزهد فيما في أيديهم , وهكذا ... يمكن أن نضرب مئات الأمثلة الأخرى .

7- يجب على الأولاد شرعا السمع والطاعة للأب مهما خالف قولُهُ فعلَهُ , ولكن على الأب – مع ذلك – أن يعلم أن أجره عند الله سيكون أكبر كلما وافق قولُهُ فعلَهُ , كما أن بركة التربية والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ستكون أعظم كلما اتفقت الأقوالُ مع الأفعال .

8- واضح بطبيعة الحال أن هناك أشياء معلومة عند العام والخاص من الناس يجوز أو يستحب أو يجب أن يختلف فيها الصغار عن الكبار بدون أي تناقض وبدون أي حرج شرعي أو عقلي . ومن أمثلة ذلك (على سبيل المثال لا على سبيل الحصر) :

ا- قد يلبس الصغير لباسا لا يلبسه الكبير , بحيث يلبس الصغير ما تنكشف معه الركبة مثلا وأما الكبير فيجب أن يستر في لباسه ما بين السرة والركبة .

ب- قد يأكل الكبير أغذية معينة تتحملها معدته ولكنها تضر معدة الصغير . وفي المقابل قد يتناول الصغير أغذية معينة تفيده ولكنها تضر صحة الكبير .

جـ- قد يشرب الكبير القهوة (بدون أن يدمن عليها) , وأما الصغير فالأفضل أن يتجنبها نهائيا .

د- قد يسمع الكبير دروسا أو يتفرج على أشرطة تصلح للكبار ولكنها لا تصلح للصغار (مثل الأشرطة التي فيها عنف أو رعب أو صور موتى أو حروب أو فيها دروس عن الثقافة الجنسية من وجهة نظر إسلامية أو ...) .

الخ ...

وأما المحرمات عموما فالكل أمامها سواء , مع ملاحظة ما نص عليه الشرع من فروق بين البالغ ومن لم يبلغ .

.....

6- ليس الفتى من يقول " كان أبي " :

ضل طفلان طريقهما في الصحراء , وكان أحدهما ابنا لإمام مسجد . وعندما أوشك الظلام أن يهبط شعر الطفلان باليأس , وعندئذ جلس بن الإمام على ركبتيه ورفع يديه إلى السماء قائلا " أنت تعرفني يا رب , إنني بن الإمام الشيخ سليمان "!!!.

تعليق :

1-لا يتم إيمان المؤمن إلا بعدم الأمن من مكر الله وكذا بعدم اليأس من رحمة الله " إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ".

2- الإيمان بالله : طمعٌ في رحمة الله وخوفٌ من عذاب الله .

3- قال بعض العلماء " يستحب في الحياة اليومية العادية , أن يتساوى الطمع مع الخوف عند كل مؤمن ومسلم . وأما قبيل الوفاة أو عند الاحتضار , فالأفضل أن يكون الطمع في رحمة الله غالبا , والله عند حسن ظن عبده به . نسأل الله أن يختم لنا بالخير , آمين .
4- كما أن طول الأمل في الحياة الدنيا مضرٌّ لأنه يدل على زيادة تعلق الإنسان بالدنيا , فإن انتفاء الأمل مميتٌ للأسف الشديد . ومنه فما أحسن قول من قال " إذا لم يكن عندي أمل في المستقبل فلماذا أعيش ؟!" . ومنه فالإنسان حتى يسعد بحياته الدنيا لا بد أن يكون أمله في الله كبيرا : الأمل يجب أن يكون في الله أولا قبل أن يكون في النفس والخلق .
5- الله يعلم كل شيء عن كل خلقه وعن كل البشر , ومنه فكلمة " يا رب أنت تعرفني " لا معنى لها ولا قيمة لها وهي مرفوضة شرعا كل الرفض .
6- ليس شرطا أن يكون الابن مثل الأب سواء من حيث الدين أو الدنيا :
ا- أنا أستاذ علوم فيزيائية , وأولادي ليس شرطا أن يكونوا مثلي متفوقين في العلوم الفيزيائية . قلت " ليس شرطا " ولم أقل بأن ذلك ممنوع .
ب- قد يكون الأبُ مستقيما على أمر الله , ولكن الولد منحرف , وقد يحدث العكس .
و " Tel père tel fils " (أي يجب أن يكون الإبن مثل الأب) ليست دوما صحيحة .
7- المهم أن على الأب وعلى الوالدين أن يبذلا جهدهما وأن يقدما الأسباب المناسبة في مجال تربية الأولاد , ثم تنتهي مهمتهما بعد ذلك , أي أن الله كلف الوالدين بتقديم الأسباب , وأما النتائج فعلى الله وحده . ولا ننسى أن زوجة سيدنا نوح وكذلك زوجة سيدنا لوط وكذلك بن سيدنا نوح كانوا كلهم كفارا .
8- ليس الفتي من يقول " كان أبي " ..... وإنما الفتى من يقول ها أنذا
أو كما كما قال الشاعر .
9- اعتماد المرء على أبيه الغني أو القوي أو صاحب الجاه ... من أجل نيل ما ليس من حقه أو من أجل إسقاط واجب أو من أجل السماح له بارتكاب حرام , هو أمر من خصائص الجاهلية وليس من الإسلام في شيء . وأما عندنا في الإسلام ف" لا تزر وازرة وزر أخرى " , و " والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ". ومنه فوالله مهما كان أبوك غنيا أو صاحب سلطة أو قوة فلن ينفعك في شيء من أمر الله . إذن عول على الله أولا ثم على إيمانك وعملك الصالح ولا تعول على غير ذلك , إن أردت السعادة في الدارين , وإذا أردت أن يحبك الله ثم الناس .
10- لا يعتمد على أبيه من أجل نيل ما ليس من حقه أو من أجل إسقاط واجب أو من أجل السماح له بارتكاب حرام , لا يفعل ذلك إلا ساقطٌ وناقصٌ والعياذ بالله تعالى .
11- من لا يجد ما يُظهره للناس من إيمان وعمل صالح وأدب وخلق وحياء وصدق وأمانة و ... يمكن أن يعتمد عندئذ على أبيه . وأما المؤمنُ قويُّ الإيمان والمعتمدُ على الله أولا وأخيرا والمتوكِّلُ على الله وحده , فإنه يبذل ما يقدر عليه من جهد ووقت ومال ليكون كما يحب اللهُ ورسوله ولا يعتمد في ذلك على أحد ولا على والديه ولا على أبيه ولو كان أبوه خليفة المسلمين .
12- فرق كبير جدا بين أن يُقبِل عليك الناسُ ويحبونك لأنك مؤمنٌ وأهلٌ لأن تُحَبَّ بسبب دينك وخلقك وأمانتك و ... وأن يُقبل الناسُ عليك طمعا فيك أو خوفا منك فقط لأنك

بن فلان أو بن "علان" . وعلى كل واحد منا أن يسألَ اللهَ أن يكون من النوع الأول وأن يستعيذ بالله من أن يكون من النوع الثاني .

.....

7- علاقتنا بأولادنا :

قالت الأم : أرجوك يا حضرة الأستاذ أن تعامل ابني بعطف لأنه حساس جدا .

قال الأستاذ : وكيف تريدين أن أعامله عندما يرتكب مخالفة ؟.

أجابت الأم : إضرب رفيقَهُ الجالس بجانبه بشدة , فإن ابني سيتأثر بسرعة , ويخاف عندئذ أن يعود إلى ارتكاب الذنوب والمخالفات مرة أخرى !!!.

تعليق :

1- إن كنا مؤمنين حقا , وإن كنا نخاف الله حقا , وإذا كنا نريد أن نتخلص أو على الأقل نقلل من أنانيتنا يجب أن نعلم بأنه إن كان لنا نحن أبناء فإن للغير كذلك أبناء , وإذا كنا نحن نحب أبناءنا فإن الغير كذلك يحب أبناءه .

2- يجب أن أحرص على مصلحة أبناء الغير كما أحرص على مصلحة أبنائي وأولادي وبناتي .

3- من تمام تربيتي الصالحة لأولادي أن أنصحهم باستمرار , لكن لا أمام الغير ولا بالعنف . والأصل في النصيحة أن تكون باللين وبيننا وبين الولد فقط , ولا نلجأ إلى العنف وإلى النصح أمام الملأ إلا في المسائل الخطيرة وفي حالة الإصرار على المخالفة وعلى عدم قبول النصيحة .

4- أولادي قد أصل معهم وفي تربيتهم إلى الضرب من باب آخر الدواء الكي , وأما أولاد الغير (خاصة الجيران) فالأفضل أن لا أضربهم , وإنما أُبَلِّغُ وَلِـيَّ الولد الذي يُطلب منه هو بدوره التصرف بحكمة مع ولده من أجل زجره وتأديبه . كما أن ضرب الزوج لزوجته خلاف الأولى (حتى ولو كان غير مبرِّح , وحتى ولو كان لسبب شرعي) , ومع ذلك فهو جائز .

ضرب الزوج لزوجته لا يليق , ورسول الله عليه الصلاة والسلام لم يضرب زوجة من زوجاته كما قال بعض العلماء , ومع ذلك فإن الضرب جائز , ويستخدم من باب آخر الدواء الكي . وهناك نساء (ربما قليلات , ولكنهن موجودات في كل زمان ومكان) لا يُصلحهن إلا الضربُ .

وكذلك الأمر بالنسبة للضرب كوسيلة لتربية الأولاد : اختلفَ في ضرب الأولاد علماءُ النفس ولكن علماءَ الإسلام اتفقوا على أنه جائز . علماء الإسلام اتفقوا على أن ضرب الولي أو الوالدين أو المعلم أو ... للأولاد من أجل حسن تربيتهم وتأديبهم جائز ومباح , حتى وإن كان خلاف الأولى . إن ضرب الأولاد جائز إن اضطررنا إليه , وهو جائز من باب آخر الدواء الكي . والضرب جائز ولا يستقيم أمر بعض الأولاد (حتى ولو كانوا قليلين) إلا به.

والضرب سلاح ذو حدين , بحيث أن المربي إن أساء استعماله أو استخدامه أو بالغ فيه أو بدأ به أو استعمله للانتقام لا للتأديب والزجر أو ... فإنه يمكن أن يأتي بثمار معاكسة والعياذ بالله تعالى , فلننتبه ولنحذر .

5- الأفضل أن أتشدد مع أولادي أكثر مما أتشدد مع أولاد الغير , ولكن بدون أن أظلم أولادي .
6- من التوجيهات التي يجب أن أزودَ بها أولادي باستمرار " يا أولادي لا تظلموا الغيرَ أبدا , ولكن لا تسمحوا للغير أن يظلمكم " . " يا ولدي إن تشابكتَ مع أحد الأولاد خاصة مع الأصدقاء والجيران و ... إن تشابكت (وكان لا بد من ذلك) , فاستعمل يدك وإياك أن تستعمل عودا أو حجرا أو سكينا أو ... لأن كل ذلك يمكن وبسهولة أن يؤدي بك وفي لمح البصر إلى جريمة قتل أو ما يشبه القتل , والتي ستندم عليها طيلة حياتك من حيث سينفعك الندم أو لا ينفعك" .
7- للأسف هناك أولياء من هذا الزمان يدافعون عن أولادهم بالحق والباطل وكأن أولادهم معصومون أو كأن أولادهم ملائكة.هم يفعلون ذلك من منطلق محبتهم لأولادهم , ولقد أخطأوا خطأ مؤكدا لأنهم في الحقيقة يفسدون أولادهم بهذه الطريقة سواء علموا بذلك أم جهلوا,هذا فضلا عن الظلم الذي سيسلطونه بذلك على الغير من أجل الدفاع عن أولادهم .
8-رحم الله أيام زمان حين كان الولي يحترم المعلم الاحترام الكبير بحيث أن المعلم إذا ضرب التلميذَ فإن الولي سيضربُ الولد مرة ثانية من دون أن يسمع من ولده , وذلك من منطلق الثقة الزائدة في المعلم والأستاذ .
هذا مع ملاحظة : أننا في زمان هبط فيه مستوى الأغلبية أدبيا وأخلاقيا و ... بمن في ذلك الولي والتلميذ والإداري وكذا الأستاذ .

.....

8- عن الصراحة :

ذهبت الأم إلى المطبخ وتركت ابنتها الصغيرة مع جارتها , فقالت البنت الصغرى للجارة " أريد أن أقول شيئا ولكنني أخاف أن تغضبي مني " , فردت عليها الجارة مبتسمة " قولي ولا تخافي يا عزيزتي " . قالت البنت " أود أن أرى لسانك " . استغربت الجارة وقالت " لماذا ؟! " . أجابتها البنت " لأن أمي دائما تقول عنكِ بأن لسانك طويل , وأردتُ أنا الآن أن أتحقق من ذلك " !!!.

تعليق :

1- النصيحة مطلوبة جدا في الدين , وفيها من الخير ما فيها دنيا وآخرة , بشرط أن تتم بآدابها وشروطها وحدودها .
2- الأصل في النصيحة أن تتم بينك وبين الشخص المنصوح فقط , وأما إن تمت على الملأ فإنها ستتحول إلى فضيحة , والفضيحة لا تجوز إلا عند الضرورة القصوى , ومن باب آخر الدواء الكي .
3- النصيحة عليها الأجر الكبير عند الله , والبديل عنها هي الغيبة والعياذ بالله . النصيحة تقوي صلتك بالمنصوح وأما الغيبة فتنشئ الهوة بعد الهوة بينك وبين من اغتبته .
4- الذي ينصحك هو الذي يحبك فعلا , وأما الذي يداهنك أو ينافقك فهو لا يحبك مهما زعم وادعى المحبة لك . إن صديقك الذي يبتسم لك في كل الأحوال ليس ممن يوثق بصداقته لأنه لا يصلح أن يكون مرآتك . وهو إما جاهل أو متهور في ميوله وأهوائه , وإما منافق ومخادع , ولذلك صدق من قال :" استبقاك من عاتبك وزهد فيك من استهان بشأنك ". ولذلك علينا أن نفرح بمن ينصحنا ويصارحنا بعيوبنا أكثر مما نفرح بمن يمدحنا حتى ولو جاءتنا النصيحة

والصراحة بطريقة غير مؤدبة في بعض الأحيان أو صدرت من صاحبها بنية سيئة . إن على المؤمن أن يحاول الاستفادة من النصيحة ولو جاءته من عدو أو من خصم . صحيح أننا نقبل أكثر – فطرة , وغالبا - النصيحة إن جاءتنا ممن يحبنا , ومع ذلك يجب أن نحاول تعميم الاستفادة من النصيحة حتى ولو جاءتنا ممن لا يحبنا بل ممن يكرهنا . وقديما قيل : "من جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعيدا بغيضا , ومن جاءك بالباطل فاردد عليه وإن كان حبيبا قريبا " , لأن الحق يبقى حقا مهما كانت الفم التي خرج منها ومهما كانت نية القائل وكانت جنسيته ...

5- المجاملة ليست كلها مكروهة أو حرام في ديننا كما يتصور بعض الناس , بل هي جائزة وحلال مع الصديق أو العدو , مع المسلم أو الكافر بشرط :

ا- أن لا يكون فيها كذب (والحالات التي يجوز فيها الكذب شرعا معلومة في ديننا) .

ب- وأن لا تكون على حساب واجب أو محرم .

6- في النصيحة خير كبير وكثير دنيا وآخرة , حتى ولو جاءتنا معها مشاكل من طرف من ننصحهم أحيانا . إن الذي ننصحه قد ينزعج منا وقد يقابل نصيحتنا بشر وقد ... ولكنه في أعماق نفسه ومع الوقت يصبح يحترمنا ويقدرنا .

7- إذا ما انتقدك شخص فلا تبتئس :

* لأنه إما أن يكون صادقا فقد أرشدك إلى عيبك .

*وإما أن يكون كاذبا , فكن متأكدا أن الأكاذيب ليس في استطاعتها أن تبقى زمنا طويلا على وجه الأرض . ومع ذلك فالناقد لابد له من أدب يلتزم به , وإلا فالحرج واللوم والعتاب عليه لا على من انتقده .

8- لقد أبلغ في ذمك من مدحك بما ليس فيك لأنه نبه على نقصك , فلا تفرح إذن لمن فعل معك ذلك . وأبلغ في مدحك من ذمك بما ليس فيك لأنه نبه على فضلك وزاد بإذن الله من حسناتك فلا تحزن إذن لذلك.

9- افرح إذا كان فيك ما تستحق به المدح , سواء مُدحت به أم لم تُمدح . واحزن إذا كان فيك ما تستحق به الذم سواء ذُممت به أم لم تُذم .

10- المداراة سنة كما يقول علماؤنا , وأما المداهنة فنفاق .

ومن أمثلة المداراة : أن تبتسم في وجه شخص وتُسلم عليه لتتقي شره , بدون أن تشاركه في حرام وبدون أن تسكت عن قول واجب أو فعل واجب . هذه المداراة سنة , وهي جائزة بإذن الله . وأما المداهنة فمن أمثلتها أن تجد مثلا شخصا يشرب الخمر مع آخرين , وأنت من أجل الطمع فيه أو الخوف منه تجلس معه على هذه الطاولة التي يُدار عليها الخمر , حتى ولو لم تشربْ منها أنتَ . هذه المداهنة نفاق وهي حرامٌ . وإن اعتُبِرت أو سُمِّيت مجاملة فهي مجاملة محرمة بكل تأكيد .

11- من يعترف بالخطأ أو بالخطيئة , لا يجوز أن يشترط في مقابل صدقه وصراحته عدم العقوبة . لا يجوز مثلا للولد أن يعترف بسرقة شيء ما , فإذا عاقبته الأم على سرقته قال لها " من اليوم فصاعدا إذن لن أعترف لكم بشيء " , وذلك لأن الواجب أن نُعلِّم الولد وأن نُعلِّم أنفسنا قبل ذلك كيفَ نعترف بالخطأ أو بالخطيئة (حين يكون الاعتراف مطلوبا ومشروعا) لوجه الله وحده , لا من أجل أن لا نعاقب . يجب أن نعترف لله وحده , سواء عوقبنا أم لا .

.....

9- تضارب الوالدين وتخاصمهما أمام الأولاد :

قال المعلم للتلميذ " أين قضيت عطلتك ؟ " .

أجاب التلميذ " قضيتُها في جمع الأحذية التي يتضارب بها أبي وأمي " !!!.

تعليق

1- عندما تغضب المرأة , نجدها ترتاح أكثر إذا نالت – في مقابل ذلك - من زوجها شيئا من الحب بدلا من النصيحة . والرجل يميل غالبا في مواجهة غضب الزوجة إلى أن يلعبَ دور الأب الناصح , بينما نجد أن ما تحتاجه المرأة حقيقة هو أن يقوم الرجل معها بدور الأم الحنون . والحقيقة أن المرأة – غالبا - لا تحتاج في غضبها لأكثر من خمس دقائق من الاهتمام بها وإظهار الحب لها ليزول الغضب عنها ، إلا إذا كانت الأزمة التي تتعرض لها خطيرة جدا .

2- متى كان الدين بين الزوج وزوجته , فمهما اختلفا وتدابرا وتعقدت نفساهما فإن كل عقدة لا تجيء إلا ومعها طريقة حلها بإذن الله .

3 - الأذى والحب الزوجي لا يجتمعان في القلب أبدا لمدة طويلة , أو لا يجتمعان إلا بصعوبة كبيرة جدا . فلا يصلح إذن بأحد الزوجين أن يداوم على إيذاء الآخر ثم يطلب منه أن يحبَّهُ

4- لابد لكل زوج أن يتنازل للآخر قليلا عند الاختلاف . إنه لا يتم استقرار الأسرة إلا إذا سارت على منهج الله خطوة خطوة , ولا بد من التنازل من الطرفين (الزوجين) عن بعض الحقوق , لأن الحياة الأسرية ليست في الحقيقة مواد دستورية أو قانونية وإنما هي أخذ وعطاء ومودة ورحمة وجهاد واجتهاد و... , وإلا كانت الحياة الزوجية لا تطاق .

5- مهم جدا – عند اختلاف الزوجين – تحكُّم كل منهما في لسانه , فلا يقول به إلا خيرا . إنه لا يجوز ولا يليق أبدا أن يقول أحدهما للآخر كلاما جارحا (إلا لضرورة) ولا كلاما فاحشا مهما كان العذر , ولا كلاما مثل : " أنت حمار أو ساقط أو رخيص أو ... " .

6- يتشاجر الزوجان اليوم من أجل حل مشكل بسيط , خير من السكوت حتى يكبر المشكل ولا يُحلُّ بعد ذلك إلا بصعوبة كبيرة , إن أمكن حلُّه .

7- يجب على كل زوج أن لا ينسى بأنه إذا ساعد الآخر على حل مشكل له اليوم , فإن الآخر سيساعده بإذن الله على حل مشكلته في وقت لاحق .

8- الحِوارُ بين الزوجين مُهم جدا . وما أحسن الزواج الذي يلتقي فيه رجل يحب الحوار بامرأة تحب الحوار كذلك .

9- عند المالكية : إذا اعتدى الرجل على زوجته يُزجَر عن ذلك , ويجبر على الرجوع إلى العدل , وإلا- إذا أصر على ظلمه – فإن زوجته يمكن أن تُطَلَّق منهُ .

10- لا يجوز إظهار الخلافات بين الزوجين أمام الأولاد . والأسوأ من هذا والأقبح منه والأشنع منه هو ضرب الرجل لزوجته أمام الأولاد . إن هذا غير جائز ولا مقبول ولا مستساغ ولا ... حتى ولو كانت الزوجة ظالمة وكانت تستحق العقوبة , وحتى ولو كانت أظلمَ أهل الأرض . إن هذا غيرُ مقبول لأسباب عدة منها أنه إهانةٌ للمرأة , وأنه طعنٌ في مكانة ومنزلة المرأة عند الأولاد لأن الزوجة تبقى أم الأولاد ويبقى حقها على الأولاد أعظم من حق الأب , حتى ولو كانت ظالمة للزوج ومقصرة في حقه , بل حتى ولو كانت مقصرة في حق الله والزوج معا .

11- الرجل لا يجوز له أن يظلم زوجته , ولكن حتى ولو ظلم الزوجُ زوجتَه وضربها بدون حق فإنها يمكن أن تستخدم طرق أخرى شرعية لتوقف زوجها عند حده أو لترفع الظلم عن

نفسها , ولكن لا يجوز لها أبدا أن تضرب زوجها ولا حتى أن ترفع يدها في وجهه . هذا حرامٌ عليها ثم حرام . الولد يحرم عليه أن يرفع يده في وجه أحد والديه , والزوجة كذلك يحرم عليها أن ترفع يدها في وجه زوجها من أجل ضربه .
12- الأزواج الذين تضربهم زوجاتهم لا يمكن أن يكونوا أسوياء صحيا ونفسيا .
13- المرأة تحب وتحترم الزوج القوي والمحسن في نفس الوقت , ولكنها يستحيل أن تحب أو تحترم رجلا ضربته ولو مرة واحدة في حياتها .

.....

10- التهاون في الكذب :

قال تلميذ كسول لزميله " يا لخيبتي !" . قال له زميله " وما ذاك ؟! " . فأجاب الكسول " لقد تمارضتُ بالأمس لكي لا أذهب إلى المدرسة , ولكنه للأسف الشديد يوم عطلة " !!!.

تعليق :

1- عاقبة الكذب شر في الدنيا وعقوبة في الآخرة , وعاقبة الصدق راحة وسعادة في الدنيا ونجاة من عذاب الله في الآخرة .
2- المؤمن كما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم , قد يكون جبانا وقد يكون بخيلا , ولكنه لا يجوز له أبدا أن يكون كاذبا , سواء كان الكذب أبيضا أو أسودا أو ...
3- من أسوأ ما عند الأولاد الصغار من صفات مذمومة : السرقة والكذب , والكذب أسوأ من السرقة بكل تأكيد , فلينتبه إلى هذا كل مرب وولي ومعلم .
4- إن الولد الصادق ما دام صادقا يمكنه وبسهولة أن يتخلص (مع الوقت , وبالجهد وبالإرادة والعزيمة) من كل الآفات الأخرى . وأما بالكذب فيمكن للولد أن يتعود على كل الآفات والسيئات والفواحش الأخرى وإن لم يكن في الأصل متعودا عليها .
5- لا يجوز – كما قال العلماء – للعامل أو الموظف في شركة أو مصنع أو إدارة أو ... عند خاص أو عند الحكومة , لا يجوز له أن يقدم شهادة طبية مزورة أو كاذبة ليعتذر عن غياب . لا يجوز له أن يقدم هذه الشهادة الطبية التي من خلالها يقدم نفسه على أنه مريض وهو في الحقيقة ليس مريضا , كما يفعل الكثير من الناس في زماننا هذا . إن هذه العادة انتشرت كثيرا إلى درجة أنها أصبحت عادية وطبيعية مع أنها حرام .

.....

11- إذا أردت أن تطاع فاطلب ما يستطاع :

قالت الأم لابنها " هل أنت فرحان بأخيك الصغير ؟ " . أجاب الولد " كان يجب عليكم أن تختاروا لي أخا أكبر لألعب معه , لأن هذا الأخ الصغير نائم دائما "!!!.

تعليق :

1-إذا أردت أن تطاع فاطلب ما يستطاع . وأما إن طلبت ما لا يستطاع فأنت تضيع وقتك لأنك تطلب مستحيلا .
2-من تمام عدل الله وإحسانه أنه لا يطلب من عباده إلا ما يقدرون عليه"لا يكلف الله نفسا إلا وسعها" .
3-من سنة الله مع الإنسان أنه خلقه ضعيفا ثم يصبح قويا ثم يعود إلى الضعف من جديد " الله الذي خلقكم من ضعف , ثم جعل من بعد ضعف قوة , ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشَـيْـبَـة , يخلق ما يشاء , وهو العـليم القدير " .

4- في موضوع القضاء والقدر : فرق بين ما لك فيه اختيار في أن تفعل أو لا تفعل , كأن تؤمن أو تكفر , تطيع أو تعصي , فهذا أنت مسؤول عنه ويحاسبك الله عليه بالجزاء الحسن أو بالعقوبة . وأما ما ليس لك فيه اختيار كأن تولد طويلا أو قصيرا , أبيضا أو أسودا , سمينا أو ضعيفا , من المنطقة كذا أو كذا , وفي الزمان كذا أو في الزمان كذا , ... فهذا أنت لست مسئولا عنه , والله لن يحاسبك عليه بإذن الله .
5- كثيرون من الناس في كل زمان ومكان مهمومون وقلقون لأسباب وهمية , ومن مظاهر وأعراض ذلك أن الواحد منهم تجده مشغولا بالتفكير في مشاكل هو ليس مسئولا عنها وهو ليس قادرا على حلها . ومنه فأنا دوما أنصح : أخي (أو أختي) لا تشغل نفسك بالتفكير في المشاكل التي أنت لست مسئولا عنها ولست قادرا على حلها . لا تشغل بالك إلا بالمشاكل التي أنت سبب فيها أو التي أنت قادر على حلها بطريقة أو بأخرى , وحدك أو مع غيرك.
6- الولد الصغير لا بد له من فترة كافية للعب من أجل اكتمال نموه النفسي والبدني , ومنه فإن الولي يخطئ كثيرا عندما يدخل ابنه إلى المدرسة في سن الخمس سنوات لا في السادسة .

.....

12- الاعتذارات المرفوضة :

ذهب التلميذُ إلى المدرسة متأخرا , فقال له المعلم " لماذا تأخرتَ عن الدخول للمدرسة في هذا الصباح ؟" . أجاب التلميذ " إن أبي كان يضرب أمي بحذائي " !!!.

تعليق :

1-ضرب الرجل للمرأة من أجل تأديبها جائز بشروط , ولكن عدم الضرب أولى بشكل عام . ولا ننسى حديث الرسول محمد عليه الصلاة والسلام " كيف يضرب أحدكم زوجته في النهار ثم يأتيها في الليل ؟" , أو كما قال رسول الله .
2- ضرب الرجل للمرأة للتأديب هو آخر مرحلة وهو ليس أبدا المرحلة الأولى , إنه المحطة الأخيرة . والضرب يأتي في النهاية من باب آخر الدواء الكي .
3- المرأة تحب الرجل القوي والمحسن في نفس الوقت . أما القوي فقط فتخافه , وأما المحسن فقط فتركب على ظهره . ولا تسعد المرأة إلا مع :
ا- رجل يحسنُ إليها , فتحبه .
ب- ورجل جاد حازم معها , فتهابه ولا تخاف منه .
4- قبيح جدا بالولد أن يعتذر بعذر هو يعلم معه أنه كاذب . والأمثلة على هذا كثيرة جدا منها أن الولد أحيانا لا يؤدي واجبه في أغلب أيام السنة , وبدون أي عذر , ثم في يوم من الأيام يسأله المعلم " لماذا ؟ " , فيجيب " كانت أمي مريضة بالأمس فسهرنا معها ولم أجد الوقت الكافي لأداء واجبي المنزلي " . وقد يكون ما حكاه التلميذ صحيحا , ولكنه عذر غير مقبول لأنه تعود على التكاسل بدون عذر , ومنه فإن عذره اليوم غير مقبول منه البتة .
5- مهم جدا – كما ينصح أحد الدعاة رحمه الله – أن نُعوِّد أنفسَنا على الحضور إلى الموعد (أي موعد) قبل أوانه بحوالي 5 دقائق على الأقل , وذلك على سبيل الاحتياط .
6- من أحب شيئا صعب عليه أن ينساه :
ا- من أحب الصلاة لم ينس الصلاة .
ب- من أحب قيام الليل صعب عليه أن ينسى قيامه .
جـ- من أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينس العمل بسنته والاقتداء بسيرته .

د- ومن أحب دراسته لم ينس مواعيدها ولم يتخلف بإذن الله عن الذهاب إلى المدرسة .
وهكذا ... يمكن أن نضرب مئات الأمثلة المماثلة .
7- هناك خطأ أخر ارتكبه التلميذ , وهو حديثه عن والديه بهذه الصورة . إنه لم يتعلم أن هناك أسرارا للبيت لا يجوز أبدا أن تقال أمام الناس , حتى لو كانت من أجل النجاة من العقاب .

.....

13- من غشنا فليس منا :

* لعب الجد مع حفيده لعبة , ولوحظ بأنه في كل مرة ينجح الحفيدُ . وفي آخر مرة قال الجد للحفيد " يا بني أنا أعلم أنك في كل مرة تنجح بالغش . أتعلم ماذا يحدث للذين يغشون ؟! ".
أجاب الحفيد " نعم يا جدي , هم في كل مرة ينجحون "!!! .
* * سأل المعلمُ التلميذ " ما هي في رأيك منافع الغش ؟" .
أجاب التلميذُ " للغش منافع كثيرة , وأهمها النجاح في الامتحان "!.
* * * سأل الأبُ الطفلَ عن امتحانات اليوم " كيف كانت ؟ ".
أجاب الطفلُ " كانت صعبة للغاية , بدليل أنني سألتُ المراقبَ أو الحارسَ عنها فلم يجبني "!.

تعليق :

1- يجب أن نتذكر دوما بأنه " من غشنا فليس منا " كما أخبر بذلك رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام . وإذا كان هناك من أصبح يقول من التلاميذ " من عسنا (أي من حرسنا) فليس منا " , أو يقول " من نقل انتقل ومن اعتمد على نفسه بقي في قسمه " , أو يقول عن الحارس الذي يمنع التلاميذ من الغش " من راقب الناس مات هما " , فإننا نقول له " صدق رسول الله وكذب غيره ممن خالفه " .
2- الغش حرام في الدراسة وفي غيرها , وهو حرام في مسائل الدين والدنيا معا .
3- الذي يتعود على الغش في الدراسة يُخاف عليه أن يصبح غاشا في جميع شئون حياته للأسف الشديد , فلننتبه .
4- عندما تمنع الناس من الغش ينزعجون منك في الحين لأنك منعتهم وحرمتهم من شهوة من شهواتهم ولذة من لذاتهم , ولكنهم في أعماق أنفسهم يحترمونك ويقدرونك ويعلمون أنك على الحق وأنهم على الباطل . وأما إن سمحت لهم بالغش فإنهم يُسرون ويفرحون بك في الحين , ولكنهم في أعماق أنفسهم يحتقرونك ولا يمكن أن يحبوك .
5- عندما تمنع الناس من الغش سيحترمونك ويُقدرونك حتما ولو بعد حين , وسيزداد احترامهم لك إن رأوا أنك تمنع الغش عن نفسك وعن أولادك وبناتك كما تمنعه عن سائر الناس الآخرين .
6- قال الولد " نعم يا جدي , هم في كل مرة ينجحون "! , ونحن نقول له " إنهم لا ينجحون دوما , ثم إن نجحوا فبئس النجاح هو . إنه سيكون نجاحا منزوع البركة , فضلا عما فيه من الإثم العظيم عند الله تبارك وتعالى ".

.....

14- عن الكسل في الحياة :

قال أحد المدرسين لتلميذه الكسول وغير المجتهد في القسم " هل تحب الدراسة أم العطلة ؟!" .
قال التلميذ " أنا أحب الدراسة " . اندهش المدرس لجوابه وسأله من جديد " لماذا ؟! " .
فرد التلميذ " إن لم تكن هناك دراسة , لن تكون هناك عطلة " .

تعليق :

1-هذه كلمة حكيمة جدا وبليغة جدا " إن لم تكن هناك دراسة , لن تكون هناك عطلة " .

2- هذا تلميذ كسول ولكنه ذكي وحكيم , ولكن – في زماننا هذا - ما أكثر الكسالى , ولكنهم أغبياء ومغفلون للأسف الشديد .

3-يا ليتنا نفهم ونعي ونعرف ونعلم علم اليقين بأننا سنسعد دنيا وآخرة بالجد والاجتهاد في مسائل الدين لا بالتكاسل والتهاون . إن المحافظ على الصلاة في وقتها سيسعد , ولكن لن يسعد أبدا المتكاسل عن صلاته في وقتها . إن الغاض لبصره (لوجه الله) عن النظر لعورات النساء سيسعد , ولكن لن يسعد أبدا الذي يتتبع عورات النساء , حتى ولو تظاهر أمام الناس بالتقوى . إن الذي يتعفف عن السرقة وعن أكل أموال الناس بالباطل سيسعد , ولكن لن يسعد أبدا الذي يطلب المال بالحلال والحرام . وهكذا ... يمكن أن تقاس على ذلك مئات وآلاف الأمثلة المشابهة .

4- وحتى الكافر الذي لا يطلب إلا الدنيا لأن شعاره فيها " إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا , وما يهلكنا إلا الدهر " لن يسعد في دنياه ولو سعادة ناقصة وشكلية إلا بالجد والاجتهاد في طلب الدنيا , وأما المتكاسل والمتهاون فيستحيل أن يسعد . وإن ادعى أنه بالتكاسل سعيد فهو إما أنه يكذب وإما أنه لا يعرف " السعادة " .

5- حتى المرأة – مسلمة أو كافرة – ترتاح وتهنأ وتسعد بأكلة تعبَ الزوجُ من أجل شراء لوازمها وتعبت هي من أجل تحضيرها , ترتاحُ بها أكثر بكثير مما ترتاح بأكلة ما خسرت ولا تعبت من أجلها .

6- لا قيمة للصحة إلا بعد المرض , ولا قيمة للشبع إلا بعد الجوع أو العطش , ولا قيمة للنوم إلا بعد التعب , وهكذا ...

7- إذا أردتَ الفوزَ والنجاح والبطولة والعظمة و ... لا بد من دفع الثمن ولا بد من الجد والاجتهاد , وصدق رسول الله " إلا إن سلعة الله غالية , إلا إن سلعة الله الجنة " . وكما يقول المثل في الجزائر " اللي عَوَّل على رمضان , يْعوَّل على الجوع والعطش " .

8- العزيمة والإرادة تنبع من داخل الإنسان لا من خارجه , ومنه لا يجوز لك أبدا أن تطلبَهما عند الآخرين من أطباء أو رقاة أو ...

9- الكسول أسوأ من الحيوان أو هو في أحسن الأحوال صرصورٌ , ولا يجوز أن يكون مثل النملة إلا بالجد والاجتهاد .

10- الطاعة لله متعبة – عموما – ولكن تعبها يزول ويبقى ثوابها . وأما المعصية فهي لذيذة – عموما – ولكن لذتها تزول وتبقى عقوبتها .

.....

15- جهل مقبول وجهل مرفوض :

كان الأب يتفرج من خلال التلفزيون على مباراة في كرة القدم . ولما دخل الطفل قال لأبيه " ما هي النتيجة ؟ ".قال الأب "صفر مقابل صفر".قال الإبن "ومن سجل الصفر الأول ؟!".

تعليق :

1- كل واحد منا يعرف من الحياة والكون وعن الإنسان , يعرف شيئا وتغيب عنه أشياء . هكذا خلقنا الله تعالى لحِكم نعلم البعض منها ونجهل البعض الآخر . وربما خلقنا الله كذلك حتى يتواضع

الإنسان مع نفسه ومع الله ومع بقية البشر , ولا يغتر ولا يتفاخر ولا يتباهى بعلمه ليصبح (ربما) في يوم الأيام يدعي ويزعم أنه يعلم كل شيء وأنه بكل شيء عليم (أستغفر الله) .
2- من الجهل ما هو مقبول ومنه ما هو مرفوض , سواء تعلق الأمر بمسائل الدين أو الدنيا .
ا- قد يجهل الشخصُ كيف يُشغِّل قلما وكيف يفتحُ زجاجةَ عصير وكيف يمسكُ فأرةَ الكمبيوتر وكيف يُشعل مصباحا و ... ويكون ذلك مقبولا منه حتى ولو كان دكتورا من الدكاترة .
وقد يجهل الشخص متى ولد عمر بن الخطاب ومن هو قائد معركة عين جالوت ومن هو فاتح شمال إفريقيا على أيدي المسلمين الأولين وما حكم الإسلام في أكل لحم الحمير و... ويكون ذلك مقبولا منه مهما كان مثقفا وواعيا ومتدينا و ...
ب- ولكن لا يجوز أبدا للشخص المسلم مهما كان جاهلا بأمور الدين والدنيا أن لا يعرف كم تساوي (5 + 5) , وأين تقع القدس , وهل توجد دولة إسمها الصين , وأين يقع القلب أو المخ من جسم الإنسان ؟!...
كما لا يجوز له أبدا أن لا يعرف من هي أم الرسول محمد , ومن هو أبو البشرية , وكم هو عدد الصلوات المفروضة , وما حكم الإسلام في شرب الخمر ؟! ... أو...

.....

16- لا تزر وازرة وزر أخرى :

قال التلميذ لمعلمه " هل تعاقبني على شيء لم أفعله ؟" . قال المعلم " طبعا لا !" . رد التلميذ عندئذ " أنا لم أعمل واجبي , إذن فلا تعاقبني !".

تعليق :

1- من القواعد الأساسية في ديننا أن كل شخص يتحمل عند الله مسئولية ما قدمت يداه أو ما قال أو فعل في حياته الدنيا " لا تزر وازرة وزر أخرى " , " كل نفس بما كسبت رهينة " , " وأن ليس للإنسان إلا ما سعى" .

2- لا تناقض أبدا بين القاعدة السابقة ومقتضى الحديث المعروف والصحيح " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولدٍ صالح يدعو له " , وذلك لأن الإنسان المعني هو السبب فيها . والصدقة الجارية هي الخير المستمر مثل أن يوقف الرجل بستانه على الفقراء , فإن الفقراء ما داموا ينتفعون بهذا العطاء أو ينتفعون بثمرة هذا البستان فإنه يكتب له وهو أجر حاصل بعد موته , لكن هو السبب في إيجاده . والثاني العلم الذي ينتفع به بأن يُعلم الناس ويدلهم على الخير وعلى فعل المعروف , فإذا علم الناس وانتفعوا بعلمه بعد موته فإن له أجرهم لأن الدال على الخير كفاعل الخير . والثالث الولد الصالح الذي يدعو له بعد موته , لأن الولد من كسب الإنسان , لأن غير الصالح لا يهتم إلا بنفسه فلا يهتم بأبيه أو أمه , ومنه مهم جدا أن يربي الإنسان أولاده تربية صالحة حتى ينفعوه في حياته وبعد مماته .

3- من المضحكات المبكيات في عقيدة النصارى المزورة والكاذبة والخاطئة أن سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام فدى نفسه فصُلب تكفيرا عن خطايا بني آدم المؤمنين به وبأنه هو المخلص . ومنه فافعل ما شئت يا إنسان : اسرق واكذب وازن واقتل وتحايل على الناس واخدعهم وكل أموالهم بالباطل وتمتع في حياتك بالحلال والحرام و..., ولا تخف من عقاب الله تعالى لأن سيدنا عيسى مات مصلوبا من أجل التكفير عن ذنوبك وعن ذنوب سائر البشر .

المهم هو فقط أن تؤمن بأن سيدنا عيسى هو المخلص , ثم بعد ذلك كن في حياتك كلها ولو شيطانا رجيما , فلا تخف لأن مصيرك سيكون إلى الجنة يوم القيامة .

4- من المعروف في ديننا أنه " من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها , وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء , ومن سن في الإسلام سنةً سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ". ومنه فما أحوج كل واحد منا أن يحرص على أن يدعو الناس إلى فعل الخير وأن يسن لهم السنن الحسنة , ولكن بعد أن يتأكد من أن ما يفعله أو يقوله سنة حسنة بالفعل , وليس بدعة شرعية سيئة ومذمومة .

5- الإنسان يُؤجر على الفعل وعلى الترك في نفس الوقت : يؤجر لأنه صلى مثلا , كما يؤجر لأنه ترك الكلام البذيء الفاحش فلم يقله ولأنه ابتعد عن السرقة والزنا وشرب الخمر و ... والإنسان يأثم ويُعاقَب كذلك على الفعل وعلى الترك في نفس الوقت : يأثم ويعاقبه الله لأنه زنا مثلا وشرب الدخان وقتل بغير حق وشهد شهادة الزور , كما يأثم لأنه ترك الصلاة والصيام والزكاة والحج وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(وهو قادر عليه),وهكذا...

6- الأولى بنا كمؤمنين أن نهتم برضا الله وسخطه أكثر مما نهتم بكلام الناس . والمرأة عموما وفي الكثير من الأحيان (خاصة في مناسبات الأفراح) تخاف من كلام الناس أكثر من خوفها من سخط الله .

7- يجب أن نعلم جميعا – ذكورا وإناثا - بأن حبل الكذب قصير وبأن كذب الناس علينا ستظهر حقيقته ولو بعد حين , ومنه فلا يجوز أن نقلق لذلك الكذب أو نبتئس أو ...

.....

17- فيم يجب أن يكون تنافسنا ؟ :

رأى المعلم تلميذين يتشاجران , فقال للأول " كف عن الشجار ... ويجب أن تتعلم أن تعطي كما تأخذ " , فأجاب الثاني " هذا بالضبط ما حدث يا أستاذ . زميلي أخذ مني مسطرتي فأعطيته لكمة قوية " .

تعليق :

1-" أنا أقوى منك جسديا , أنا أغلبك , أنا أستطيع أن أضربك , ... " , كلمات إذا قيلت من طرف مسلم لمسلم , هي حكاية من حكايات الأولاد الصغار , ولا يليق أن يقولها كبير لكبير , كما لا يليق أن يقولها شخص لآخر إلا على سبيل المزاح , ولا يليق أبدا لكبير أن يقولها ثم يعتز بما قال .

2- إن الكبار يجب عليهم أن يعتزوا بأشياء أخرى , بدون تكبر ولا إعجاب بنفس . يجب على المسلم الكبير أن يعتز بالأدب والخلق والصدق والأمانة والتقوى , وبقوة الإرادة والعزيمة , وبكظم الغيظ والعفو عن الناس , وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله ,

و ... وبأن يضحي بوقته وجهده وماله من أجل الغير , لا باللكمات يعطيها للغير بحق أو بباطل .

3- شعار الكبار هو " إن أكرمكم عند الله أتقاكم " لا أقواكم , وشعارهم هو كذلك " إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وأجسامكم وإنما ينظر إلى قلوبكم و أعمالكم ".

4-اليد التي تعطي وتعين وتساعد الغيرَ هي خيرٌ وأحب إلى الله من التي تأخذ , والذي ينفقُ هو خيرٌ من الذي ينفَقُ عليه .

5-إن أردتَ – أخي المسلم - حب الله ثم حب الناس لك فازهد ما استطعتَ فيما في أيدي الناس . إن الذي يطلبَ محبة الناس بعد محبة الله وهو متكالبٌ على ما في أيدي الناس , هو يطلبُ المستحيلَ ويطلب السرابَ ويطلبُ الزرعَ في الهواء أو في الماء .

6-إن الذي يراك تنفق أفضل منه وتؤثر الغيرَ على نفسك أكثر منه , هو يحتقر نفسه بينه وبين نفسه حتى ولو لم يظهر لك ذلك , بل حتى ولو أظهر سخرية واستهزاء بك . إن الكثير من الناس يسخرون منك وهم يرونك متعلقا بالله وباليوم الآخر أكثر منهم , إنهم يفعلون ذلك لا لأنهم يرون بأنهم أفضل منك بل يفعلون ذلك كما يفعل الثعلب عندما لا يقدر على الوصول إلى عنقود عنب في أعلى الشجرة , يقول عنه بأنه " حامض" !!!. إن الغير يستهزئ بك (أحيانا) غيرة وحسدا وكعملية انتقام منك لأنه يراك سيدا لشهواتك وأما هو فيعلم من نفسه أنه عبد لها .

7-القوة البدنية من أجل إقامة حدود الله ومن أجل محاربة أعداء الله , محمودة بإذن الله تعالى . وأما القوة البدنية لغير ذلك فلا يليق أن نعتز بها ونتباهى بها على حساب الدين والأدب والخلق و ... مهما كنت قويا فالكثير من الحيوانات أقوى منك,ومنه فتنافس فيما يتنافس فيه العقال , لا فيما تتفوق عليك فيه الحيوانات.

8- من لم يبذل الغالي والرخيص من أجل إظهار الدين والأدب والخلق والاجتهاد في الدارسة والتفوق في العمل وحسن معاملة الغير و... فإنه سيظهر قوته العضلية وجمال جسده ومالَهُ وسيتباهى أمام الغير بلباسه وجمال شعره وحلاوة ضحكاته وروعة صوته و... وأما الذي يهتم بالجوهر والحقيقة وبما ينفع دنيا وآخرة فإنه لا يجد الوقت الكافي للإهتمام بالمظهر وبالشكل وبسفاسف الأمور وتوافهها . وكذلك المرأة التي لا تجد أدبا وخلقا وحياء وحجابا و... تظهره للغير فإنها ستُظهر حتما جسدها للناس , أي ستهتم بالتبرج وباللباس الضيق والشفاف والقصير والمفتوح وبالضحكات والحركات الملفتة لانتباه الرجال و ... وأما المرأة التي تخاف الله وتؤمن بالله واليوم الآخر وتهتم بالجوهر والحقيقة وبما ينفع ويفيد فإنها لا تهتم إلا بعظائم الأمور والأهم منها .

9- كم هو مضحك منظر التلميذ (عمره حوالي 13 سنة , يدرس في السنة 1 متوسط) الذي وجدته أمه في الحمام يحلق شعرات قليلة وقصيرة من شاربه من أجل أن يسرع من وتيرة نمو الشعر ليثبت لزملائه وبسرعة بأنه أصبح رجلا مع أنه صغير من حيث السن , كم هو مضحك منظر هذا الشاب لأنه – وكما تحكي لي عنه أمه – عوض أن يهتم بالدراسة وبالأدب والخلق وحسن المعاملة و... (لأن هذا هو المطلوب منه) ترك كل ذلك

وراح يحاول ولو بالقوة أن ينبت الشعر فبل الوقت في رأسه (مع أن ذلك ليس مطلوبا منه , لأن الشعر سينبت مع الوقت وبطريقة عفوية) . إن هذا التلميذ اختلط عليه الأمر فظن

(كسلا وتهاونا فقط) أن المطلوب منه هو الشكل - وهو الشعر في الوجه - ونسي أن المطلوب منه أشياء أخرى , كما نسي أو تناسى أن الذكورة شيء والرجولة شيء آخر .

10- من أنفق في سبيل الله فإن الله سيعوض له حتما دنيا قبل الآخرة . وصدق رسول الله فيما ورد عنه في الحديث القدسي " عبدي , أَنفقْ أُنفقْ عليكَ " .

.....

18- أنت يا سيدي الذي خفتَ ! :

كان أمام وكيل النيابة قضية , وكان أحد شهودها طفل , فقلقَ الوكيلُ خوفا من أن يرتبكَ الطفلُ , فانفرد به وقال له " لا تخف ولا تضطرب . تكلم بهدوء . لن يحدث شيء بإذن الله , ..." , ثم سأل الوكيلُ الطفلَ " هل أنت خائفٌ ؟!" , فقال الطفل " لا يا سيدي , بل أنت الخائف "!!! .

تعليق :

1-خير الأمور أوسطها , ومنه فالخوف الزائد سيء والاطمئنان الزائد سيئ كذلك . وحتى في العلاقة مع الله - لا مع العبد - , فإن الخوف الزائد إلى درجة اليأس من رحمة الله لا يجوز وهو كفر بالله الرحمان الرحيم , والاطمئنان الزائد إلى درجة الأمن من مكر الله حرام كذلك وكأنه كفر بالله .

2- الخوف الزائد يُولِّد أحيانا خوفا زائدا , كما أن التعصبَ يولد في الكثير من الأحيان تعصبا مضادا . ومنه فإننا أحيانا نثير القلقَ عند الشخص من كثرة المبالغة في العمل من أجل إبعاده عن مثيرات القلق . وكذلك فإننا نثير الخوف عند الطفل من كثرة ما نتحدث معه عن مثيرات الخوف .

3- كل شيء زاد عن حده يمكن جدا أن ينقلب إلى ضده , ومنه فإن الخوف الزائد قد يسيء أحيانا إساءات بالغة للأسف الشديد .

4- أحيانا يمكن للمرأة أن تكون سببا في إصابة ولدها بالخوف والخلعة والوسواس والقلق و ... لسنوات وسنوات , بسبب أن الأم رأت ولدَها مجروحا بجرح بسيط , ولكنها عندما رأتْ جرحَ ابنها (البسيط الذي يُعالَج بسهولة ويرتاح منه الولد خلال ساعات أو أيام) وبضع قطرات دم على وجهه , وعوض أن تواجه الحادثَ البسيطَ ببساطة وتعالجَ الأمر بحكمة , صرختْ وولولت ولطمت الخدود وشقت الجيوب ودعت بدعوى الجاهلية و ... أمام ابنها , وتصايحت بمثل " لقد قتلوا ابني , والله سننتقم ممن ضربه , يا ويلي ويا ويل ابني , أين سيارة الإسعاف , أين أبوه , ...!!!؟ ". وبسبب هذه الخوف الزائد عند الأم يمكن أن يمرض الابن لسنوات طويلة ويصبح لا يطيق رؤية اللون الأحمر (لون الدم) ولا

رؤية شاة تذبح , كما لا يقبل أبدا أن يأكل ولو قطعة لحم صغيرة ولا دجاجا ولا سمكا ولا كل ذلك وأكثر من ذلك بسبب خوف زائد ومبالغ فيه صدر عن الأم في يوم من أيام... طفولة الطفل .

5- ومع كل ذلك ومع ما سبق أن قلتُـه , يمكن أن أضيفَ بأنه يستحب للشخص أحيانا أن يعالج شيئا بضده . يمكن لمن كان مدمنا على شرب الدخان - إن أراد التخلص من شرب الدخان – أن ينتقل إلى الضد تماما , حتى يتمكن تماما من التخلص مما أدمن عليه , وذلك بأن يمزق السجائر الأخيرة ولا يدخل إلى أي محل تجاري يباع فيه الدخان ويقطع صلته تماما بمخالطة أو مصاحبة أي شخص يتناول الدخان , و... وهكذا ...

6- فرق بين الخوف من الله الذي هو تقوى وورع وإيمان مطلوب منا تنميته وتزكيته , كمن لا يشرب من كأس شُربت به خمر حتى يُـغسل الكأسُ أكثر من مرة بالصابون , أو لا يشرب من مشروب شك في أنه يحتوي على كحول , أو لا يأكل من لحم رأى أنها لحيوان لم يذبح على الطريقة الإسلامية أو ... وبين الخوف من الله الذي هو وسواس أو مرض يحتاج إلى طبيب يعالجُهُ , كمن يعيش في قرية سُرقت فيها بقرةٌ , وبسبب من ذلك امتنع هذا الشخصُ عن شراء لحم البقر أو أكله خوفا من أن يكون اللحم المأكول أو الذي يشتريه من السوق هو للبقرة المسروقة في يوم من الأيام !!!.

.....

19- عن التيه :

سأل التلميذُ صديقَـهُ "لماذا رسبتَ في الامتحانِ رغم أنني كنتُ أراك تقرأُ وتطالعُ كثيرا ؟! ". أجاب الصديقُ " لقد اكتشفتُ متأخرا بأنني كنتُ أقرأُ وأطالعُ في كتاب أخي الصغير وليس في كتابي أنا !!!".

تعليق :

1- من التيه ما هو مقبول ولا شيء فيه , ومنه ما هو مرفوض وإذا ما وقع فهو ظاهرة مرضية .

2- الإنسان ضعيفٌ وعاجز وقاصر . هكذا خلقه الله , وقد يكون من الحِكم من وراء ذلك : أن يبقى الإنسانُ متواضعا لله ولا ينفخُ فيه الشيطان في يوم من الأيام ويدعي أنه " إله " والعياذ بالله تعالى . ومن مظاهر ضعف الإنسان أنه يتيه في بعض الأحيان تيها طبيعيا بدون أن يُلام كثيرا .
التيه من أي منا طبيعيٌّ (ولا يدل أبدا على مرض) بشروط منها :
ا- أن يقع التيهُ في فترات متباعدة , ولا يقع في كل يوم مثلا .
ب- أن لا يصل التيهُ إلى درجة يصبحُ معها صاحبهُ لا يفرق بين الأرض والسماء , ولا بين الرجل والمرأة , ولا بين أن يكون أبا أو إبنا , ولا يفرق – والعياذ بالله – بين زوجة وبنت , ولا ...

إذا توفر الشرطان فإن التيه يصبح عاديا وطبيعيا بإذن الله . قد يُضحكنا في بعض الأحيان , نعم ! , ولكن يبقى صاحبُه غير ملوم .
ومن أمثلة ذلك : أن الواحد منا يبحث عن ساعته وهي في يده , ويطلب العشاءَ وهو قد تعشى , وتكسر المرأةُ البيضة وترمي البيض في سلة القاذورات (بالمطبخ) وتضع قشرَ البيض في الزيت المغلي بـ " المقلى" , ويتصل الشخصُ عن طريق الهاتف بشخص آخر مع أن الآخر هو في الحقيقة هاتف آخر موجودٌ في جيب نفس الشخص المُتَّصِل , وقد يأخذُ الرجلُ من بيته القاذورات في كيس ليرميه أمام الدار في مكان معين ومخصص ولكنه ينسى ويتيه فلا ينتبه إلا وهو داخل بالكيس إلى المسجد أو إلى مقر عمله أو ... وهكذا ...

3- الأصل في التيه أنه طبيعي وأن صاحبه مسئول عما يفعله أثناء تيهه من أخطاء وما يمكن أن يرتكبه أثناء تيهه من مخالفات . ومنه إن تاه وكذب فالأصل أنه مسئول أمام الله ومعاقب على كذبه , وإن تاه وسرق فالأصل أنه مسئول أمام الله ثم الناس ومعاقب على سرقته , وكذلك فإنه مطلوب منه شرعا رد الحق لصاحبه المسروق .

4- إن ارتكب المرءُ ما لا يجوز أثناء التيه , فلا يرتفع الإثم عنه ولا ترتفع المسئولية الشرعية عنه إلا إن ثبت بشهادة طبيب كفء وثقة بأن الشخصَ مريضٌ نفسيا أو عصبيا إلى درجة أنه يرتكب ما يرتكبُ بغير إرادة منه ولا اختيار . وأما شهادة الراقي فلا تُقبل شرعا – إن قُبلت- إلا بعد أن يثبتَ بأن الذي تاهَ ليس به شيء نفسيا أو عصبيا , وبشرط أن يكون الراقي صاحبَ علم ودين وأمانة لا كذابا ولا سارقا مثلما هو حال أغلبية الرقاة خاصة عندنا في الجزائر اليوم .

.....

20- علاقة الأستاذ بالتلميذ :

ضرب التلميذ كفا على كف وقال لصديقه " تصور أننا نتعب طوال الشهر بكتابة الوظائف وحفظ الدروس , وأساتذتنا يتناولون في كل نهاية شهر أجرة أتعابنا "!!!.

تعليق :

1- أجرة الأستاذ والمعلم في العالم العربي والإسلامي حاليا وكذا في العالم الثالث بشكل عام , غير كافية , وهي أقل بكثير مما يستحق الأستاذ والمعلم , وأقل مما يلزمه من أجل أن يعيش مرتاحا وهانئا ومن أجل أن يؤدي وظيفته بالطريقة التي يحبها الله ورسوله والتي تؤتي ثمارها الطيبة والمباركة في الدنيا قبل الآخرة .

2- تلاميذ أيام زمان كان هم الواحد منهم : التفوق في الدراسة وتحسين السلوك أولا , قبل الاهتمام بمسائل أخرى ثانوية وشكلية ومظهرية , وأما تلاميذ هذا الزمان فالدراسة والسلوك هي آخر ما يفكر فيه الكثير منهم . إن الكثير منهم أصبح اهتمامهم الأكبر اليوم هو " الجال " و " النقال " و " اللباس الجميل " و " المحفظة الأنيقة " و " شرب الدخان " و " سماع الموسيقى الصاخبة والغناء الخليع " و " تبرج البنات وإظهار جمال الجسد لكل غاد أو رائح "

و " الكلام البذيء الفاحش " و " تسكع الذكور في الطرقات وإضاعة وقت البنات في القيل والقال والتفرج على المسلسلات الفارغة " و ... ولا ننسى أن اهتمام التلميذ بالشكل سيكون حتما ودائما على حساب اهتمامه بالجوهر والنافع والمفيد والطيب والمبارك و...

3- كان التلميذ أيام زمان لا يجرؤ أبدا أن يمر في طريق يمكن أن يلتقي فيه بمعلمه , وأما اليوم فإنك ترى وبسهولة التلميذ يقابل معلمه في الطريق ويقول له ضاحكا أو مبتسما (وكأنه يتحدث مع زميله) " صحَّ يا أستاذ " !!!. ويمكن أن يحيي التلميذُ المعلمَ في الطريق وفي يد التلميذ سيجارة للأسف الشديد أو جهاز لسماع ما لا يجوز من الغناء أو...

4- المعلم يجب أن يكون قدوة عملية (قبل القولية) للتلميذ , حتى يكون معلما ومربيا بحق . وأما المعلم الذي أقواله في واد وأعماله في واد آخر لا يجوز اعتباره معلما , والله لن يبارك له في تعليمه وتربيته , والناس لا يمكن أن يحبوه أو يحترموه .

5- يجب أن ينتبه التلميذ إلى أنه بقدر احترامه للكبار من آباء وأمهات ومعلمين وأساتذة بقدر احترام الغير له في مستقبل أيامه بإذن الله تعالى .

6- الأمانة العلمية تقتضي مني أن أعترف بأنه ليس مستوى التلميذ فقط هو الذي هبط , ولكن مستوى الأستاذ كذلك هبط , بل إننا نجد أحيانا بأنه من أسباب تدني مستوى التلميذ أدبيا وعلميا هو تكالب المعلم والأستاذ على الدنيا وعلى المنافع الشخصية العاجلة ونسيانه للواجب المكلف به قانونا وشرعا .

.....

21- الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه , فإن لم تكن تراه فإنه يراك :

طلبت صاحبةُ الروضةِ من الأولاد أن يختفي كل واحد عن الأنظار حتى لا يُرى من طرف الآخرين . اختفى الكل إلا واحدا لم يختف . قالت له المرأة " لمَ لم تختفِ أنتَ ؟!" , فقال

" كلما أردتُ أن أختفي وجدتُ عينَ الله تراني " !!!.

تعليق :

1- طبعا جواب الولد يدل على غباء أو تغابي , لأن المطلوب من الأولاد الاختفاء حتى لا يُرى الواحدُ منهم من طرف بشر لا من طرف رب البشر .

2- الإحسان هو قمة الإيمان . قال رسول الله وهو يشرح معنى الإحسان " أن تعبد الله كأنك تراه , فإن لم تكن تراه فإنه يراك ".

3- لو كان كل واحد منا محسنا كما يحب الله ورسوله , وكان يراقب الله في السر والعلن , فيما بينه وبين نفسه وكذا فيما بينه وبين خلق الله وكذا فيما بينه وبين الله تعالى , لكان حال

أمة الإسلام أحسن وأفضل وأطيب , ولكانت علاقتنا باليهود والنصارى وأمريكا والغرب و ... حالا مختلفة تماما عما هي عليه اليوم .

4- أن تكون محسنا , وأن تراقب الله في كل الأحوال , وأن تعمل حساب الآخرة قبل الدنيا , وأن تبتغي الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا , و ... هو الشرط الذي لا بد منه لتـؤدي واجباتك الدينية ولتـهتم بالسنن والمستحبات ولتـترك بعض الحلال خوفا من الوقوع في الحرام .

5- فرق بين من ليس محسنا ولكن نيته حسنة وطيبة , بحيث أنه اليوم طائع وغدا هو عاص . هو يطيع الله لأنه يؤمن بالله ويحبه ويطمع في رحمته ويخاف من عذابه , وهو يعصي الله ليس نفاقا ولكن فقط لأن نفسه الأمارة بالسوء غلبته . ثم هو يعصي اللهَ اليوم ويتوب إلى الله غدا صادقا مخلصا لله تعالى . إنه من الظلم الواضح والبين أن يسمى هذا الشخص أو أن يعتبر منافقا . إن الأمل في مستقبل هذا الشخص دنيا وآخرة , إن الأمل كبير في صلاح أمره في نهاية المطاف , لكن بشرط واحد أساسي هو أن لا يكون مجاهرا بمعاصيه .

6- أغلبية معاصي الناس (في كل زمان ومكان) وذنوبهم وآثامهم وخطاياهم راجعة إلى كونهم بعيدين في الحقيقة والواقع عن مرتبة الإحسان . وصدق الله العظيم حين قال " إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون " .

.....

22- البخل :

سأل الضيفُ الولدَ " متى تتناولون عشاءكم أنتم ؟! " . قال الصبي " عندما تنصرف أنت يا عمي "!!!.

تعليق :

1-إذا كان جوابنا عن سؤال من شأنه أن يحرجنا دنيويا أو دينيا أمام الغير , فالواجب أو المستحسن أن يكون جوابنا مستورا لا فاضحا ولا مكشوفا حتى يكون الحرج الواقع علينا والناتج عن جوابنا أقل حدة . حتى يكون أقل حدة على الأقل دنيويا , بغض النظر عن الحرج الشرعي . ومنه فلقد كان الأولى بالولد أن يجيب عن السؤال بطريقة أقل صراحة حتى لا يكشف – بهذه الصراحة - عن بخله وبخل عائلته أمام الغير .

2- يجب أن يكون شعار كل مؤمن في حياته الدنيا وهو يتعامل مع المال , هو حديث الرسول عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه " عبدي أَنفقْ أُنفقْ عليك " .

3- البخيل مسكين وظالم ومجرم من أكثر من جهة منها أنه يحرم غيره من مال الله , وكذا يحرم نفسه وأهله من هذا المال ليستفيدوا منه في حياتهم الدنيا , وكذا يحرم نفسه من أجر

الإنفاق في سبيل الله والصدقة والإحسان , و... ثم يموت في نهاية المطاف ويترك هذا المال لغيره . البخيل يبذل ما يبذل من جهد ووقت طيلة حياته من أجل جمع مال لا يستفيد منه هو لا في دنياه ولا في آخرته .

.....

23- تدليل الأولاد الزائد :

سألت فتاة صديقتها " كم كلفك هذا الحذاء الجميل ؟ " , فأجابت الفتاة " ساعة ونصف بكاء أمام والدي , ونصف ساعة أمام أمي " !!!.

تعليق :

1- بكاء الولد إن لم يكن مبالغا فيه هو أمر عادي تماما ولا يدعو أبدا إلى أي قلق , بل يمكن أن يكون ظاهرة صحية تدل على أن الولد عادي وسليم وصحيح لأنه يحزن ويفرح ويتألم و ... وكلها من علامة الصحة والسلامة والأمان .

2- حتى وإن كان الحزن أمرا لا يحبه لنفسه أي إنسان (دنيا أو آخرة) , ومع ذلك فيجب أن نعترف بأن الحزن – في الدنيا - في موضع الحزن والفرح في الظرف المناسب هما علامتان صحيتان لا مرضيتان . وأما إذا فرح الشخص في وقت الحزن أو حزن في وقت الفرح , أو كان لا يتأثر أصلا لا بما يُحزن ولا بما يُفرح فإذن ذلك سيكون دليلا على مرض عند الشخص يحتاج إلى علاج قد يطول زمنه وقد يقصر .

3- لا يجوز للوالدين أن يخضعا للولد دوما من أجل أن يتوقف عن البكاء , حتى ولو كانت نيتهما حسنة :

ا- لأن الولد سيفسدُ أدبيا وخلقيا – بكثرة التدليل - بكل تأكيد , وسيطلب بذلك – دوما المزيد - , وسيطلب من الوالدين ما هو مستساغ طلبه وما ليس مستساغا طلبه .

ب- لأن البكاء البسيط لن يضر الولد أبدا , على خلاف ما يظن الكثير من الآباء والأمهات .

جـ- لأنه من تمام التربية السليمة للولد أن يُعلمه الوالدان أنه لا يمكن أن يحصل في الحياة على كل شيء (وحتى الأنبياء لم يحقق الله لهم كل ما يريدون في الحياة الدنيا) , وأنه ليس من مصلحة الوالدين أن يلبيا له كل رغباته بلا استثناء حتى ولو قدرا على ذلك .

4- ضرب الأولاد هو خلاف الأولى كوسيلة تربية , ومع ذلك يبقى وسيلة لا بد منها من باب آخر الدواء الكي . وهناك ولد يصلح معه أسلوب وولد يصلح معه أسلوب آخر , وولد لا يصلح معه إلا الضرب كوسيلة تأديب وإصلاح أخيرة لابد منها , لا كوسيلة انتقام وتشفي بطبيعة الحال .

5- قول الولد " ساعة ونصف بكاء أمام والدي , ونصف ساعة أمام أمي " فيه جانب من الصدق لأن المرأة عموما متساهلة مع الولد أكثر بحكم قوة عاطفتها والرجل – في المقابل - متشدد مع الولد أكثر بحكم قوة عقله , والولد يحتاج من أجل سلامة تربيته إلى أم متساهلة وأب متشدد , بشرط أن يبقى كل من التساهل والتشدد في إطاره الوسط والمعتدل والمقبول والمستساغ . وتشدد الأب وتساهل الأم مكملان لبعضهما البعض , ولا يصلح أبدا أن نقول بأن هذا أفضل من ذاك , كما لا يليق أبدا أن يكون هذا بديلا عن ذاك .

6- عند النساء دموع تماسيح تستعملها بعض النساء لبعض الوقت , لغرض أو لآخر . وكذلك فإن للأطفال (ذكورا أو إناثا) دموع تماسيح كذلك , يستعملها الأولاد كوسيلة ضغط على الوالدين من أجل تلبية رغباتهم أكثر ومن أجل التساهل معهم أكثر .

.....

24- رجل البيت وغسل الصحون ! :

قال الأب لابنه "يا بني سأسافر بضعة أيام وأريدك أن تكون رجل البيت بدلا مني في غيابي" .

أجاب الإبن بسرعة " لا تتأخر يا أبي , لأني لا أحب غسل الصحون " !!!.

تعليق :

1-البيت لا قيمة له بدون امرأة إلى حد أن آباءنا وأجدادنا من قديم الزمان يعبرون عن الدار بالمرأة أو العائلة , فيقول الواحد منهم " قالت لي الدار " أو " طلبت مني العائلة " أو ... لأن الدار أو البيت لا قيمة لأحدهما بدون المرأة فالبيتُ امرأة ولا قيمة أبدا لبيت بدون امرأة .

2- ولكن في المقابل لا قيمة كذلك للبيت ولا للدار بدون رجل , والمرأة الأصيلة تعرف هذا جيدا , ومنه فهي تعترف وتصرح بالليل والنهار بأنها تعتز كثيرا بالرجل الذي لا بد منه لأية دار أو بيت , سواء كان أبا أو أخا أو إبنا أو زوجا أو ... والمرأة من أهم ما يفرحها في ابنها أنه يصبح ومن صغره عنده البعض من خصائص الرجولة حتى قبل أن يبلغ . ومن الكلمات التي ترددها المرأة كثيرا مع ابنها " يا بني أنت الرجل بعد أبيك " , أو " يا بني متى تصبح رجلا يمكنك أن تعوضَ أباك وهو حاضر أو وهو غائب ؟! " .

3- الكثيرات من النساء تعشن زمنا طويلا مع رجال ساقطين ومنحرفين وعصاة وعندهم من الشر والسوء ما عندهم , ومع ذلك تجد الواحدة منهن ترفض الطلاق ما استطاعت , من أجل أولادها (نعم) , ولكن كذلك من أجل أن تبقى هي تعيش وفوق رأسها " رجلٌ " .

4- لا بأس – شرعا وعرفا - من أن يعين الرجلُ زوجتَه في شؤون البيت , ولكن بشروط منها :

ا- أن تكون الزوجة ممن لا يفهم إحسان الزوج بأنه واجب لا يُشكر عليه .

ب- أن تكون الزوجة ممن لا يفهم إحسان الزوج بأنه ضعف منه .

جـ - أن تكون الزوجة مشغولة أو متعبة أو مريضة أو عندها ضيوف أو ...

د- أن لا يبالغ الزوجُ في خدمتها وإعانتها والإحسان إليها .

5- يستحب أن يعين الزوجُ زوجته في البعض من شؤون البيت بالشروط السابقة , ولكن يستحب للمرأة كذلك – خاصة إن كانت لا تعمل خارج البيت – أن تعين زوجَـها فيما تقدر عليه هي من شؤونه هو الخاصة به .

6- المبالغة في إعانة الزوج لزوجته في شؤون البيت فيها من الشر ما فيها , لأن كل شيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده . ومنه فإن هذه المبالغة فيها من الذلة والإهانة للرجل وللزوج ما فيها . وليعلم كل زوج أن مبالغته في خدمة زوجته بأشياء معينة مثل غسل الأواني تُسقط من قيمته عند الناس وتجعل زوجته كذلك تحتقره في أعماق نفسها وإن أظهرت له عكسَ ذلك . إن المرأة – كل امرأة – تحب وتحترم وتُقدِّر وتُـجِل وتهابُ الرجلَ المحسن والقوي في نفس الوقت , وأما الرجل المحسن والضعيف فلا ولن يجلب للرجل من زوجته إلا الاحتقارَ . يستحيل أن تحب أو تحترم أو تهاب امرأةٌ زوجَـها إن كان زوجُـها معها ضعيفا .

7- كم هو مُـضحك ومُـبكي ومُـنفر منظرُ الرجلِ الذي يغسل الأواني في المطبخ وزوجتُـه جالسةٌ مثلا في قاعة الاستقبال أمام التلفزيون واضعة رجلا على رجل وهي تتفرج على التلفزيون وهي سالمة غير متعبة ولا مريضة ولا مشغولة ولا ...

.....

25- أنانية كبيرة موجودة عند أغلبية الناس , ولا يكاد يسلم منها أحد :

أسرع الطفل إلى الشرطي , وقال له " أسرع يا سيدي , فإن أخي في صراع عنيف مع رجل منذ ساعة "!. قال الشرطي " ولماذا لم تخبرني منذ بداية الصراع ؟ " . قال الطفل " لأنه في بادئ الأمر , كان أخي هو الغالب "!!!.

تعليق :

1-الأنانية مغروسة فطرة في أي إنسان , والحد الأدنى منها لا تستقيم الحياة إلا به . ولولا هذا الحد الأدنى ما اجتهد مجتهدٌ في تعمير دنيا أو في طلب آخرة .

2- وككل شيء آخر فإن الأنانية إذا زادت عن حدها انقلبت إلى ضدها , ولذلك فإن الحدَّ الأدنى منها محمودٌ وطيب ومباركٌ ولكن ما زاد عن ذلك يصبح سيئا وقبيحا ولا يسمى أنانية بل يعتبر أثرة مذمومة يبغضها الله ويبغضها المؤمنون ويبغضها كل إنسان سوي الفطرة .

3- التنافس على الدنيا الحلال جائز , ولكن الأولى منه والأفضل هو التنافس على طلب الآخرة والجنة . ومنه فإن إيثار الغير مطلوب شرعا ومحمود ولكن في متاع الدنيا , وأما فيما يتعلق بطلب الآخرة فلا يليق أن تقدم أو تؤثر غيرك على نفسك , بل الأنانية هي المطلوبة شرعا والمحمودة . لذلك :

ا- إذا رأيتَ أنك تكاد تموت عطشا وقدمتَ أخاك العطشان على نفسك , فالإيثار هنا محمود ولك أجرٌ على ما فعلتَ مع أخيك لأنك قدمته على نفسك في دنيا .

ب- وأما إذا كنتما في المسجد مثلا : أنت وأخوك في صف , وكانت فرجة موجودة في الصف الذي أمامكما , فلا يليق شرعا أن تؤثر أخاك هنا (لأن هذه آخرة وليست دنيا) , بل المطلوب هو أن تسعى لتكون أنت لا أخوك في الصف الأمامي .

4- أغلبية الناس أنانيون الأنانية السيئة , وهذه الأنانية لا يكاد ينتبه إليها إلا من حاسب نفسه وراقبها وداوم على ذلك . وأما من لم يحاسب نفسه ولم يراقبها فإنه يستبشعُ هذه الأنانية في غيره ولكنه لا يلاحظها في نفسه فيعيش أغلب حياته أنانيا بدون أن يشعر , وهذه للأسف الشديد بلوى تكاد تكون عامة . وصدق رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم حين قال " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ".

.....

26- " كاين عندكم الخبز اليابس أم لا ؟! " :

كانت لشاب علاقة مشبوهة بفتاة – طبعا بعيدا عن علم أهلها - . وتعود الشاب على الاتصال بها عن طريق الهاتف : إما في النهار وإما في الليل بعد أن ينام أهلها جميعا . في يوم من الأيام اتصل بها في الليل , ولكن الذي أجابه عن طريق الهاتف هو أب الفتاة لا الفتاة . قال له الأب " ماذا تريد ؟!". أُحرج الشابُّ عندما لم يسمع صوت فتاته , وأراد أن يستر على نفسه فأجاب الرجلَ " كاين عندكم الخبز اليابس أم لا ؟!" .

تعليق :

1-تعود الناس عندنا في الجزائر على أن يحفظوا في بيوتهم الخبز القديم أو لبابة الخبز أو فتات الخبز , حتى إذا مر بالدار بعض الأولاد لجمع هذا الخبز للحيوانات أعطوه له . وهذا الخبز يطلبه الأطفال بطبيعة الحال في النهار لا في الليل , ومن باب أولى هم لا يطلبونه أبدا في ساعة متأخرة من الليل .

2- الصداقة بين الرجال والنساء الأجنبيات مرفوضة في ديننا , وهي تقليد من تقاليد الكفار لا المسلمين .

3- الشرع يرفض هذه الصداقة بين الرجل والمرأة الأجنبية سواء تمت بين ابنتي ورجل أجنبي أو بين ابني وامرأة أجنبية . وأما التساهل مع الشاب والتشدد مع الفتاة فهو من العادات الجاهلية وهو ليس أبدا من شعائر الإسلام .

4- الشرع الإسلامي الحكيم بقدر ما تشدد في جواز استمتاع الرجل بزوجته الحلال كما يشاء

(وبالتراضي بينه وبين زوجته) بقدر ما تشدد في حرمة استمتاع الرجل بالأجنبية عنه بدء من النظرة الحرام وحتى الزنا .

5- ما أبعد الفرق بين المرء الذي يعصي الله في السر ويُظهر للأهل بأنه من أكبر الطائعين لله , والشخص الآخر الذي يستوي عنده السر والعلن , لأنه على يقين من أن الله معه يراقبه في كل مكان .

6- الرجل يكذب على المرأة عندما ينشئ معها علاقة حرام ثم يقول لها بأنه يحبها : إنه يكذب عليها مليون مرة , لأنه في الحقيقة ما أحب إلا نفسه وشهواته وأهواءه .

7- ما أبعد الفرق بين الراحة (والهدوء والسكينة والطمأنينة) التي يحس بها المرء وهو طائع لله صريح مع الأهل والوالدين , والشخص الآخر العاصي لله والمنافق لوالديه .

8- يجب على كل فتاة أن تتشدد مع نفسها في علاقتها بالأجنبي من الرجال :

ا- أما العلاقة بينهما بعيدا عن طلب الزواج ففيها شر الدارين : الدنيا والآخرة .

ب- وأما إن أراد الرجل الزواج من المرأة , فعليها أن تقول له " كلي حرام عليك إلا بعد أن تطلبني من والدي ويتم الزواج فيما بيننا بكل أركانه . وأما قبل ذلك فلن أسمح لك ولو بأن تمس أو ترى شعرة واحدة من رأسي ".

9- اتصال المرأة بالأجنبي عنها من الرجال مرفوض شرعا سواء منه الاتصال المباشر بين الشخصين أو الاتصال عن طريق الهاتف , خاصة إن تم هذا الاتصال بدون إذن وعلم الأهل والوالدين .

.....

27- خلال ساعة واحدة لم أتلفظ بكلمة واحدة عن العلوم الطبيعية !:

حكى لي أستاذ كان زميلا لي بالعمل كأستاذ بثانوية من الثانويات منذ أكثر من 32 سنة . هذا الأستاذ كان أستاذ علوم طبيعية بالفرنسية وكان يتقن جدا الحديث باللغة الفرنسية . جاءه السيد مدير الثانوية في يوم من الأيام ليحضر له درسا من دروسه ليرى هل الطريقة التي يتبعها الأستاذ مع التلاميذ سليمة ومناسبة أم لا , وليطلع على مدى إقبال التلاميذ وتجاوبهم مع الدرس ومع الأستاذ . حضر السيد المدير ساعة كاملة مع الأستاذ وتلاميذه , ثم خرج من القسم قبل أن يدق الجرس ب 5 دقائق وصافح أمام باب القسم , صافح المديرُ الأستاذَ وقال له " شكرا جزيلا

لك يا أستاذ . بارك الله فيك . هكذا فليكن الأستاذُ وإلا بلاش !". حتى هنا القصة عادية , ولكن الغريب في هذه القصة أن السيد مدير المؤسسة لم يكن يفهم شيئا من الفرنسية , والأستاذ أراد أن يلعب بالسيد المدير , ومنه فإنه غمز مع بداية الحصة التلاميذَ ليفهمهم " مهما رأيتم مني أو سمعتم مني ما هو غريب فلا تستغربوا " , ثم بدأ درسه , وكما قال لي " والله يا أستاذ رميته لقد تكلمتُ طيلة الساعة بالفرنسية ولم أتوقف للحظة واحدة عن الكلام , ولكنني تكلمتُ في كل شيئ إلا في العلوم الطبيعية !!!. تكلمتُ عن الأرض والسماء والدنيا والآخرة والرجال والنساء والشمس والبحر والثلج والمطر والخضر والفواكه والبطاطا واللوبيا وأمريكا والغرب والفقه والعقيدة وكرة القدم والفن والأكل واللباس والزواج والطلاق والبيع والشراء وفلسطين وبني صهيون و ... خضتُ في كل شيء تقريبا خلال حوالي 55 دقيقة , ولكنني لم أتحدث عن شيء واحد له صلة بالعلوم الطبيعية " . شكرَ السيدُ المدير الأستاذَ وانصرف وبقي الأستاذُ وتلاميذه يضحكون وكأنهم ما ضحكوا مرة واحدة طيلة حياتهم , حتى نسي الأستاذُ أثناء الضحك – ومن كثرة الضحك , أنه أستاذ وأمام تلاميذه !.

تعليق :

1- فرق بين أن تضحك مع ... أو تضحك بـ ... فرق بين أن تمزح مع ... أو تسخر من ... أما الأول فطيب ولا بأس به , وأما الثاني فلا يليق شرعا . وكما لا نحب أن يضحك علينا الغيرُ فلا يليق بنا أن نضحكَ على الغير .

2- كان الأولى بالسيد المدير أن لا يزورَ إلا أستاذا يُدرِّس مادة يفهمها هو , ولكنه بزيارته لأستاذ يُدرس بلغة لا يفهمها هو , هو عرَّض نفسَه للإهانة والسخرية .

3- علاقة الأستاذ بالإدارة بشكل عام يجب أن تكون علاقة تكامل لا تضاد وتعاكس .

4- الأستاذ – خاصة عندما يُدرس تلاميذ , مستواهم ضعيف في مادته – يمكن أن يعطيهم معلومات مغلوطة بدون أن يشعر به أحدٌ (مؤقتا على الأقل) , ومع ذلك فإن صدقه مع الله وإخلاصه لله يُحتم عليه أن لا يعطيهم إلا معلومات صحيحة . وإن كان غيرَ متأكد من معلومة معينة يمكن أن يقولَ لهم أي شيء بدون أن يشعر به أحد (ولو مؤقتا) , ومع ذلك فيجب عليه شرعا إن أراد رضا الله أن يصدقَ معهم فلا يعطيهم معلومة إلا بعد أن يكون متأكدا من صحتها 100 % .

5- كل العبادات تقريبا يمكن أن يفعلها الشخصُ (ضعيف الصلة بالله) من أجل الناس لا لله تعالى , " إلا الصيام فإنه لي – كما قال رسول الله فيما يحكيه عن ربه عزوجل – وأنا أجزي به " , وذلك لأن الصائم إن صام حقيقة , فإن ذلك دليل عموما على صدقه وإخلاصه مع الله ولله , وإلا – لو كان يعمل للناس لا لله – فإنه لن يصومَ ولكنه سيتظاهر فقط أمام الناس بالصيام ثم يفطر كما يشاء بعيدا عنهم . الرياء قريبٌ من عبادات أخرى , ولكنه بعيد - بشكل عام - عن الصيام , ولذلك فإن الله أعد للصائمين إيمانا واحتسابا أجرا عظيما .

6- من مظاهر الكذب الذي لا يجوز ولا يُقبل ولا يُستساغ , والذي تَعوَّد عليه الكثيرُ من الناس بمن فيهم المتدينون , أن يرسلَ أحدٌ (موجودٌ في البيتِ) لآخر موجود أمامَ الباب

(يطلبُ مَن في البيتِ) مَنْ يقول له " فلانٌ ليسَ موجودا بالبيت " , مع أنه في الحقيقة موجودٌ داخل البيتِ . يمكن أن تقول للغير الذي يطلبُك بأنك مشغولٌ ولا تستطيعُ أن تُـقابلَـه , ولكنه لا يجوزُ لكَ أن تقولَ بأنكَ لستَ موجودا وأنتَ في الحقيقة موجودٌ فعليا . هذا كذبٌ وهو حرامٌ . إن لم تكن أنتَ متعودا على الصدق مع الله فيمكن وبسهولة أن تكذب على الغير , وأما إن كنتَ دائمَ المراقبة لله وكنتَ باستمرار مخلصا لله فإنك بإذن الله لن تسمح لنفسك أبدا أن تكذب مع الناس كذبا كهذا .

.....

28- لماذا مزقت هذه الصورة ولماذا لا تنظر إلا لتلك الصورة ؟! :

حكى لي يوم (2009/3/29 م) أحد الإخوة القصة الآتية التي وقعت له خلال التسعينات وأثناء الحملة الانتخابية التي تنافس فيها على رئاسة الجزائر السيد اليامين زروال والشيخ محفوظ نحناح - رئيس حركة حماس- رحمه الله , قال " كنتُ متوجها في الصباح إلى مقر عملي قبل الثامنة صباحا , وفي الطريق وقفت لحوالي دقيقة أو دقيقتين أنظر إلى اللوح الإشهاري الذي وجدتُ فيه صورة اليامين زروال ممزقة . نظرت قليلا إلى الصورة الممزقة ثم نظرت إلى صورة الشيخ محفوظ نحناح رحمه الله . وفجأة ضربني من الخلف ضابط في الجيش (بلباس مدني) ضربني بماسورة بندقية كان يحملها , ضربني على ظهري ضربة قوية كادت تكسر البعض من عظامي . نظرتُ ورائي فرأيت الضابط ورائي وهو يقول لي بلهجة عنيفة جدا " لماذا مزقتَ هذه الصورة ولماذا أنت تنظر إلى صورة نحناح ولا تنظر إلى صورة اليامين زروال ؟!".

تعليق :

1-أغلبية الانتخابات الرئاسية (خاصة) في العالم العربي , معروفة نتائجها بغض النظر عما يقوله الشعب.

2- أغلبية نتائج الانتخابات في العالم العربي , والتي منها البلدية والولائية والتشريعية والرئاسية و...توضع مسبقا لصالح النظام الحاكم الظالم وحاشيته , وذلك بعد تضخيمها بالشكل المبالغ فيه وغير المعقول ولا ...

3- لو علم وتيقن الحاكم الظالم بأن الحكم لو دام لغيره ما وصل إليه , لو تيقن الظالم من ذلك ربما ما تجرأ على تزوير الانتخابات ولا على الإصرار على رفض تحكيم شرع الله ولا على مخاصمة العباد ولا على تقديم مصلحته الشخصية على مصلحة شعبه ولا ...

4- كثير من المسؤولين في ظل الأنظمة الظالمة تجدهم ملكيين أكثر من الملك , ومنه رأينا أن هذا الضابط يطلب من الناس ما لم يطلبه منهم الحاكم الأول في البلاد مهما كان طاغية . الضابط يتهم هذا الأخ بأنه مزق الصورة مع أنه ليس هو من مزقها , وكذلك فإن الضابط يطلب من الشخص أن ينظر إلى صورة الرئيس اليامين زروال ويمنعه من مجرد النظر إلى صورة منافسه في الانتخاب , وهذه قمة الدكتاتورية والعنجهية والطغيان والاستبداد

و... وهذا سبب من الأسباب الكثيرة التي تجعل البعض يقول عن الديموقراطية بأنها كفر ويلعنها مرارا وتكرارا .

5- بعض الظلمة في الجزائر خلال السنوات (1992 م – 2000 م) كانوا يظنون أن جولة الباطل ستدوم لهم , ولكنهم نسوا أن الصراع بين الحق والباطل مستمر إلى يوم القيامة , ولكن النهاية ستكون الغلبة فيها للحق بإذن الله تعالى . ومع أننا لم نصل بعد إلى النهاية , ومع ذلك فإن جولة الباطل التي بدأت عام 1992 م انتهى الكثير منها ابتداء من عام 2000 م , ومنه فإن أغلب من كانوا يظنون أنهم سيقضون على الصحوة الإسلامية تأكدوا بعد ذلك بأنهم واهمون , وأغلب من كانوا يعتقدون أنهم قادرون على أن يطفئوا نور الله بأفواههم تأكدوا مع الوقت أنهم يسيرون ضد سنن الله مع الكون والحياة والإنسان.

6- أنا هنا لستُ أبدا بصدد الحديث عن الصراع الذي تم بين الجبهة الإسلامية للإنقاذ من جهة وبين الجيش والنظام من جهة أخرى (لأنه موضوع طويل وعريض ويحتاج إلى الكثير من البحث والنقاش) , ولكنني أتحدث عمن كان يحارب الله ورسوله من خلال الادعاء والزعم بأنه يحارب الإرهاب . قال الله تعالى " كتب الله لأغلبن أنا ورسلي " ,

" ولينصرن الله من ينصره " , " وكان حقا علينا نصر المؤمنين " , " إن الله يدافع عن الذين آمنوا " ...

7- بعض الناس يبالغون في الدفاع عن الأنظمة الحاكمة الظالمة إلى درجة أنهم يبيعون دينهم لا من أجل دنيا يصيبونها بل من أجل دنيا ينالها غيرهم ولا ينالون منها هم إلا الفتات للأسف الشديد , و " ذلك هو الخسران المبين " والعياذ بالله .اللهم اهدنا جميعا حكاما ومحكومين إلى صراطك المستقيم . نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة , آمين .

.....

29- " لقد توقفت عن التدخين منذ شهرين ولكنك ..." :

وجدت أم أمريكية عقب سيجارة في فراش ابنها البالغ من العمر 10 سنوات , فنادته وقالت له " أنا أعرف بأنك تجرب التدخين من ورائي ولكن عليك أن تتوقف لأنه مضر بالصحة" فقال " لقد توقفتُ عن التدخين منذ شهرين , ولكنك لم ترتبي فراشي منذ ذلك الوقت "!!! .

تعليق :

1- مطلوب من المرأة أن ترتب فراش أولادها كل يوم , ولكن يستحسن كذلك أن يُعوِّد الأولاد أنفسهم – حتى ولو كانوا ذكورا - على إعانة الأمهات وعلى ترتيب الفراش وتنظيمه في الصباح بين الحين والآخر أو في كل يوم . مطلوب من الزوج أن يعين زوجته , ولا بأس كذلك من أن يعين الإبن أمَّـه .

2- مطلوب التوقف الفوري عن التدخين , هذا مطلوب من الكبير لأنه تعود على هذا الحرام والمنكر والإثم والعدوان و... طويلا وآن له أن يتوقف عنه في الحين . ولكن ذلك كذلك مطلوب من الصغير الذي يدخن من شهور أو سنوات أو ... لأنه ربما ما زال لم يدمن عليه كثيرا . وحتى إن كان مدمنا فالصغير – بشكل عام – يمكنه أن يتخلص من التدخين بسهولة أكبر من الكبير الذي تعود على التدخين خلال عشرات السنين.

3- الكثير من الأولاد تعودوا على التدخين في أول مرة بالتجربة عن طريق صديق أو قريب أو جار أو زميل أو ... ثم يتطور الأمر حتى يصل إلى الإدمان . ومنه فلينتبه الآباء والمربون إلى ذلك , ولينتبه الأولاد كذلك إلى ذلك .

4- يجب التوقف عن التدخين بالدرجة الأولى لأن التدخين حرام , أي استجابة لأمر الله والدين , قبل أن تتم مراعاة السيئات الأخرى في التدخين مثل المحافظة على الصحة وغيرها .

5- يجب على الولد أن يتعود على الأدب عند الحديث مع الأم أو الأب أو الكبير أو المربي أو المعلم أو ... وخاصة مع الأم , حتى ولو كان الإبن ينصحها بحق وعدل وخير .

.....

30- أنا أحب مصر , وسأكتبها الآن على السبورة !:

سأل المعلم التلميذ " ما هي أحب دولة لديك ؟ " , قال " تشيكوسلوفاكيا " , قال المعلم " اكتبها على السبورة " . قال الولد " يا سيدي أنا كنت أمزح فقط . أنا أحب مصر , وسأكتبها الآن على السبورة "!!!.

تعليق :

1-الأصل في الولد أنه بريء , ومع ذلك فإن الأولاد يتعودون من الصغر – في الكثير من الأحيان – على الحيلة والكذب والأجوبة الملتوية و ...

2- التردد موجود عند النساء أكثر , ومع ذلك لا يسلم منه نهائيا لا الأولاد الصغار ولا الرجال الكبار . والتردد البسيط قد يكون مقبولا إلى حد ما , ولكن المبالغة فيه يمكن أن تتحول إلى مرض أو شبه مرض .

3- الصدق مهم جدا وهو واجب شرعي وخلق فاضل من أخلاق الإسلام وأدب واجب من آداب الإسلام , ومنه فلقد كان الأولى بالولد أن يكون صادقا وصريحا , فيقول للمعلم " أنا لا أعرف كيف أكتب إسم هذا البلد الذي ذكرتُـه لك قبل قليل , ومنه فسأختار الآن بلدا آخر أحبه وأعرف كتابة إسمه " . ولكن هذه الصراحة وهذا الصدق ليس في متناول كل الناس ولا في متناول كل الأولاد للأسف الشديد .

4- أحيانا تقول الأم لولدها في الصباح " اشرب الحليب الموجود في الكأس ".

فيقول لها : هو ليس ساخنا .

-بل كان يغلي منذ ثواني فقط .
-ليس فيه قهوة .
-القهوة أمامك يا ولدي .
-لا أشرب الحليب لأن الكسرة غير موجودة معه .
-بل الكسرة والخبز أمامك يا بني .
-لا أشرب الحليب لأن فيه سكر زائد .
- لا يا بني أنا ما زلتُ لم أضع السكر بعدُ في الحليب , وذلك حتى تضع الكمية التي تراها أنت مناسبة .
-هذا الكأس لا يعجبني .
-بل هو الكأس الذي طلبتَ مني أنت يا بني أن أصب لك فيه الحليب . وهكذا ...

ثم ... وخلال دقيقتين أو ثلاثة تجد الولد يكذب كذبات وكذبات , وكل كذبة من أجل أن تغطي كذبة سابقة . ولقد كان الأولى بالولد أن يختصر الطريق ويصارح ويصدق مع الله ثم مع أمه ونفسه , فيقول مثلا " أنا يا أمي لا أشرب الحليب في هذا الصباح . كنت أنوي أن أشرب , ولكنني عدلت عن ذلك ". هذا أفضل له مليون مرة من كذبه وأجوبته الملتوية و ...

.....

31- " أنا عزرائيل جئت لأقبض روحك ! " :

يحكى أن شابا كان مسافرا بسيارته من مدينة إلى أخرى . وفي الطريق وفي مكان ما استوقفه شخص يبدو عليه الوقار , فتوقف له وحمله معه في سيارته . وأثناء السفر وفي لحظة من اللحظات , قال الشاب السائق للشيخ " كيف حالك يا حاج ؟!" . قال له الشيخ " أنا لست حاجا يا هذا " .

-لست حاجا , إذن أنا أتمنى لك أن تحج .
-أنا لست حاجا ولن أحج .
-لماذا ؟!.
-أنا عزرائيل , جئتُ فقط هنا الآن لأقبض روحَك , ولكنني أحببتُ أن أقدم لك خدمة قبل قبض روحك !!!.
-وما هي ؟!
-يمكن أن أنتظرك بعد قليل لتخرج من السيارة وتتوضأ في مكان قريب وتصلي ركعتين.

وعندئذ سأقبض روحك وأنت على طهارة .

-شكرا جزيلا لك .

وبعد قليل , وأمام حنفية عمومية مقامة في الطريق توقف الشاب السائق بسيارته وترك الشيخ بها . نزل وتوضأ وصلى ركعتين ثم رجع إلى حيث ترك السيارة , ولكنه فوجئ بأن السيارة اختفت , لأن الشيخ كان بشرا اتخذ هذه الحيلة فقط ليسرق السيارة لهذا الشاب المغفل !!!.

تعليق :

1- هذه نكتة مضحكة ومبكية ومخيفة ومحزنة ومؤلمة في نفس الوقت .

2-اختلف العلماء في " عزرائيل " هل هو إسم ملك الموت أم لا ؟!.

ا-قال ابن كثير " وأما ملك الموت فليس بمصرح باسمه في القرآن ، ولا في الأحاديث الصحاح ، وقد جاء تسميته في بعض الآثار بعزرائيل ، والله أعلم " .

ب-وقال الشيخ الألباني رحمه الله " هذا هو اسمه في القرآن ، وأما تسميته بـ (عزرائيل) كما هو الشائع بين الناس فلا أصل له ، وإنما هو من الإسرائيليات " .

جـ- وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله " وقد اشتهر أن اسمه (عزرائيل) ، لكنه لم يصح ، إنما ورد هذا في آثار إسرائيلية لا توجب أن نؤمن بهذا الاسم ، فنسمي من وُكِّل بالموت بـ (ملك الموت) كما سماه الله عز وجل في قوله " قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون " اهـ .

د- ونقل القاضي عياض في كتابه الشفا , نقلَ الإجماع على أن اسم ملك الموت هو

" عزرائيل" .

هـ- وذكر الحافظ ابن الجوزي الحنبلي ملك الموت باسم "عزرائيل" في بعض مؤلفاته .

إذن المسألة خلافية بين العلماء , ولا شك أن من سماه " ملك الموت " لن يلومه أحد , وأما من سماه عزرائيل فقد يجد من يعترض عليه . والله وحده أعلم بالصواب.

3- مطلوب منا أن نثق في الناس ما استطعنا وأن نحسن الظن بهم وأن نتمنى منهم الخير , ولكن علينا في المقابل أن نتوقع منهم الشر من باب الاحتياط وطلبا للسلامة , وكذلك حتى إذا جاءنا منهم شر لم نفاجئ ولم نصدم ولم نباغت .

4- بعض الناس مغفلون وجاهلون إلى درجة كبيرة , ومنه فإننا نجد بين الحين والآخر – من الرجال ومن النساء , من المثقفين ومن الأميين , من الكبار ومن الصغار – من يؤمن ويعتقد بأن الملائكة – مثل ملك الموت - يمكن أن تكلم أي واحد منا وفي أي وقت وبكل سهولة . وفي هذا الاعتقاد من الغفلة والسذاجة ما فيه .

5- الموت حق , ولكل أجل كتاب , و" كل نفس ذائقة الموت" , و"كل من عليها فان" , و"إنك ميت وإنهم ميتون " , و " يا محمد أحبب من شئت فإنك ميت " , و ... ومنه ما أحوج كل

واحد منا أن يحاسب نفسه باستمرار وأن يتذكر الموت على الدوام وأن يفكر مرات ومرات قبل أن يعصي الله وقبل أن يتكاسل عن طاعة من الطاعات .

6- مهم جدا لو يُـعوِّد كل واحد منا نفسه على أن يكون في أغلب أوقاته على طهارة : متوضئا الوضوء الأكبر والأصغر , لأن في ذلك من الأجر ما فيه , وحتى إذا فاجأه الموت مات بإذن الله على وضوء .

.....

32- اشتر لي ممحاة لأمحوك الآن نهائيا من الدفتر العائلي ! :

أعطى الأب لابنه 4000 د ج ليشتري لأخويه ثيابا , ولكنه اشترى جاكيت من الجلد , ولم يبق له سوى 40 د ج فقط , فتقدم لأبيه , وقال له " جئت أستشيرك عما أفعل بما بقي لي من مال ؟!" . قال له الأب " اشتر لي ممحاة لأمحوك الآن نهائيا من الدفتر العائلي " !!!.

تعليق :

1-نغضب على أولادنا وبناتنا بين الحين والآخر , ولكن لا يجوز أبدا أن نفكر في التبرؤ من أي واحد منهم على اعتبار أنه ليس ولد الواحد منا , وهو في حقيقة الأمر ولدنا .
إننا إذا تبرأنا من الولد وأخرجناه من الدار فإننا نكون قد رميناه إلى الشارع . وبذلك فإننا نرمي بهم عادة إلى الفساد والانحراف والضلال و... وإلى الخمر والزنا والمخدرات وما شابه ذلك . وإذا كان التبرؤ من الولد الذكر غير مقبول مرة واحدة , فإن التبرؤ من البنت غير مقبول 10 مرات والسبب واضح لا يحتاج إلى بيان .
2-الأنانية موجودة عند أغلبية الأولاد , وتنقص عادة مع الوقت كلما كبر الشخص. ولكن لا ينقص من هذه الأنانية ولا يهذبها مثل الإيمان بالله واليوم الآخر والتربية الصالحة .
3-الحد الأدنى من الأنانية مقبول وعادي وطبيعي لأنه فطري , ولكن الزيادة والمبالغة هي المرفوضة .
4-استشارة الإبن لأبيه فيما يهمه من شؤون الدين والدنيا مهم , ولكن استشارة الأب لابنه في حدود المعقول أمر كذلك مطلوب ومحمود وله منافعه وحسناته .
5-الحوار بين الأب والابن ضروري للغاية من أجل كمال تربية الأولاد ومن أجل سعادة الجميع الدنيوية ومن أجل الأجر الزائد عند الله تعالى . وللأسف هذا الحوار يكاد يكون منعدما عند الكثير من العائلات فيما بين الأب خصوصا والأولاد – بناتا وذكورا - . بين الأم والأولاد يوجد حوار مقبول إلى حد ما , وأما بين الأولاد والأب فالحوار شبه معدوم غالبا . وفي الكثير من الأحيان يكون الأب هو المخطئ في ذلك حين كان دكتاتوريا مع الأولاد أو حين بالغ في الحواجز التي وضعها بينه وبين هؤلاء الأولاد .

.....

33-" عندما يرجع سكرانا متأخرا خوفا من أن تراه أمي ! ":

قال المعلم للتلميذ " ما هو الحيوان الذي إذا مشى لا يُسمع صوت أقدامه " , قال التلميذ " إنه أبي عندما يرجع سكرانا متأخرا خوفا من أن تراه أمي " !.

تعليق :

1-الإنسان سماه الله إنسانا , ولا يليق أن يسمى حيوانا ناطقا كما يسميه بعض الفلاسفة . هو بشر أو هو بنو آدم أو هو إنسان أو ... ولكنه ليس حيوانا ناطقا .
2-شرب الخمر كبيرة من الكبائر وهي أسوأ من كثير من الكبائر , وشارب الخمر أعظم إثما عند الله من مرتكب كبائر أخرى كثيرة , وذلك لأن شرب الخمر غير محبب إلى النفس على خلاف كبائر أخرى محببة في أصلها إلى النفس البشرية . ويكفي شرب الخمر سوء أنها أم الخبائث والعياذ بالله تعالى .
3-لا يليق بالأب أن يشرب الخمر ثم يطلب من الأولاد أن لا يشربوها .
والمطلوب منه ليس أن لا ينصح أولاده أو لا يوجههم , ولكن المطلوب منه أن يتوقف فورا عن شرب الخمر لله أولا ثم من أجل صحته ومن أجل زوجته وأولاده ومن أجل المجتمع كله ماديا ومعنويا ونفسيا و...
4-منظر شارب الخمر وهو سكران منظر سيء وقبيح وشنيع , حتى ولو كان وحده في غابة ... فما بالك إذا كان الرجل يسكر أمام الغير , فما بالك إذا رجع إلى البيت سكرانا أمام الزوجة والأهل والأولاد !!!.
5-من أسوأ ما يمكن أن يقوله شخص لآخر (حتى ولو كان الآخر كافرا) , أن يصفه بأنه حيوان وهو في حقيقة الأمر إنسان كرمه الله وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا . ومنه فلا يليق بك ولا يجوز لك أخي أن تقول " أنت حيوان " لشخص آخر سواء على سبيل المزاح أو لأنك في حالة غضب .
6- لا يجوز أن يقول الرجل لزوجته (ولا يجوز للمرأة كذلك أن تقول ذلك لزوجها) " أنت كلبة أو رخيصة أو أنت حيوان " , مهما كان سبب الخلاف بينهما ومهما كانت المرأة سيئة حقيقة .

.....

34- " قال الطبيب مت يعني مت " ! :

كانت الأم تريد التخلص من أبنائها الكثيرين عن طريق أي مرض يمكن أن يصيب الواحد منهم أو عن طريق أي حادث يمكن أن يحدث لأي واحد منهم . وفي يوم من الأيام أصيب أحد الأولاد بمرض فأخذوه إلى المستشفى , وذهبت هي لزيارته – مجاملة وتظاهرا - فأخبرها الطبيب بأن ابنها مات , فتظاهرت بالبكاء أمام الطبيب . وعندما خرج الطبيب ناداها ابنها " ماما ... ماما ... أنا لم أمت والحمد لله " , فهمست الأم في أذنه عندئذ وقالت له " قال الطبيب (مت) يعني مت " !!!.

تعليق :

1- الأم – عادة – على خلاف ما توحي به هذه النكتة , أي أن عاطفة الأم اتجاه أولادها عالية جدا وكبيرة جدا ويُضرب بها المثل , ولا ننسى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة وحنوها وعطفها وشفقتها على ولدها : جاء في الصحيحين : " قدِم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي ... قال رسول الله : أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار ؟ قلنا : لا والله ! وهى تقدر على أن لا تطرحه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لله أرحم بعباده من هذه بولدها ". رواه البخاري ومسلم .
2- وحتى إذا غضبت الأم على ولدها لسبب أو لآخر راجع إليه أو إليها أو إلى جهة أجنبية عنهما , فإنها يمكن أن ترجع إليه وتقبله بسهولة . المرأة تغضب بسهولة ولكنها ترضى بعد

ذلك بسهولة , وأما الرجل فيمكن أن يغضب بصعوبة ولكنه لن يرضى بعد ذلك إلا بصعوبة . هذا بشكل عام بطبيعة الحال , لأن الأمر نسبي إلى حد ما .
3- الله أوصى الأولاد بالوالدين خيرا " وبالوالدين إحسانا " أكثر مما أوصى الوالدين بالأولاد . ومن أسباب ذلك أن حب الوالدين للأولاد مغروس في الوالدين فطرة . ومنه فإن ظلم الأولاد للوالدين هو – بشكل عام – أكبر بكثير من ظلم الوالدين للأولاد , وهذا منذ سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .
4- لا تتمنى الأم لأحد أولادها الموت إلا إذا كانت هي سيئة جدا أو كان ولدها عاقا للغاية . ولكن العادة جرت على أن الولد ولو عق أمه أو والديه وأصر على العقوق فإن الأم قد تتمنى لابنها المرض ولكنها لا تتمنى له الموت . وإذا تمنت الموت لابنها أحيانا فإنها تتمناه فقط بلسانها لا بقلبها .
5- ما أبعد الفرق بين البكاء الحقيقي من الأم على ولدها لأنها تحبه , والبكاء على ولدها كذبا فقط حتى يقال عنها بأنها حزنت على وفاة ولدها أو مرضه أو ... البكاء الأول طيب ومبارك , وأما الثاني فخبيث وسيء . الأول هو بكاء الثكلى والثاني هو بكاء النائحة , وشتان شتان بين هذا وذاك .
6- إذا أرادت الأم لأولادها أن يحبوها يجب أن تحبهم هي أولا , وهذه قاعدة عامة في أي حب.إذا أردتَ أن تُحَبَّ (بفتح الحاء) يجب عليك أنت أولا أن تَحِبَّ (بكسر الحاء).ومع الله إذا أردتَ أن يحبك اللهُ يجب أن تحب أنتَ اللهَ أولا "إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " .
7- زيارة المرضى بالمستشفى عبادة من العبادات لنا عليها الأجر عند الله . ومن خلالها نعين المريض ونخفف عليه من محنته , وكذلك نتذكر المرض والموت والصحة والحياة فترتفع معنوياتنا ويزداد إيماننا ويقوى .
8- " أمي " أفضل بكثير من " ماما " و " أبي " أفضل من " بابا " , مع أن الكل جائز ومباح بإذن الله .
9- قول الأم لابنها (قال الطبيب " مت " يعني " مت ") , يذكرني بعناد سيئ موجود عند بعض الناس في كل مكان وزمان , الأمثلة عليه لا تعد ولا تعصى . وهذا العناد موجود عند المسلمين والكفار , الرجال والنساء , المثقفين والأميين , الصغار والكبار , ... ومن أمثلته ما هو معروف عندنا في الجزائر : اختلف إثنان في سواد موجود بعيدا فوق أرض صحراء , فقال أحدهما " عنـزة " أو معزة كما يقول بعض الجزائريين , وقال آخر " غراب " .

- معزة .
- غراب .
- معزة .
- غراب .

حتى إذا اقتربا من موضوع السواد تبين بما لا يدع أي مجال للشك أن السواد هو لغراب لأن ذلك السواد طار في الهواء متجها إلى الأعلى , وهو دليل قطعي على أنه ليس معزة .
قال الأول عندئذ معاندا " هي معزة حتى ولو طارت في السماء " !!! .

.....

35- " هذا يعني أنك كاذبة ..." :

قالت المعلمة لتلاميذها "عندما أقول لكم : إنني كنت جميلة , فهذا يعني في الماضي, وعندما أقول لكم : إنني الآن جميلة , فماذا يعني هذا ؟ ".أجاب التلميذ : هذا يعني أنك كاذبة "!.

تعليق :

1-بعض المجاملة للناس لا بأس به – بإذن الله - من الناحية الشرعية . بعض المجاملة نكسب به الغير وربما كسبنا به الأجر عند الله , بدون أن نقع في النفاق أو المداراة المحرمين . ومنه حتى إن قالت لي امرأة (زوجتي أو إحدى محارمي) " أنا جميلة " , لا بأس علي أن أسكت عنها وكأنني موافقها . ولا بأس علي كذلك أن أقول لها " نعم أنت جميلة " , لأن المرأة – وفي أغلب الأحوال – عندها مسحة من الجمال مهما كانت ناقصة جمال , خاصة وأن حكاية الجمال نسبية وقد تختلف من شخص إلى آخر .

2- فرق بين أن تقول " أنت جميلة " لإحدى محارمك أو لزوجتك , وبين أن تقولها لأجنبية عنك . أما الأولى فإن كانت مع محرم فهي جائزة ومباحة وأما إن كانت مع زوجتك وقصدت بها خيرا فإنها لك عبادة لك عليها أجر بإذن الله . وأما الثانية , أي أن تقول ذلك مع أجنبية عنك ففي ذلك من الحرج الشرعي ما فيه , ومنه فإنني لا أنصح نفسي ولا أنصح غيري بأن يقول ذلك لأجنبية عنه .

3- جمال المرأة يقدره الرجل لا المرأة , ومنه فحتى المرأة عندما تتحدث عن جمال المرأة هي تتحدث عن جمال المرأة وفق مقياس الرجل وكما يحبها الرجل لا المرأة . وهذا أمر لا يعرفه حتى بعض الرجال وبعض النساء للأسف الشديد .

4- الجمال نسبي جدا , ومنه فمما يتعلق به : من أحبه أنا يبدو لي جميلا مهما رآه الغير قبيحا أو عاديا , ومن أكرهه أو أبغضه أنا يبدو لي قبيحا أو ليس جميلا ولو بدا في نظر الغير جميلا . والكسرة أو الخبزة – مثلا - التي تعطى لي من طرف الغير , يمكن أن تظهر عندي لذيذة وممتعة بمجرد أن يقال لي " طبختها أختك أو زوجتك أو أمك أو ابنتك " أو أي شخص آخر أحبه أنا . وقد لا تعجبني الأكلة بمجرد أن أعرف بأنها مطبوخة من طرف فلان الذي لا أحبه . وهذا أمر مشاهد وملاحظ .

5- المرأة تهتم بجمال جسدها أكثر بكثير مما يهتم الرجل – عادة - بجمال جسده .

6- المرأة تبحث – ضمن شروط الزوج المحببة والمختارة عندها – عن الرجل السخي القوي , وأما الرجل فيبحث عن الجميلة المتواضعة . قوة الرجل مهمة جدا عند المرأة , وجمال المرأة مهم جدا عند الرجل .

7- المرأة بقدر ما تهتم بأدبها وسلوكها وأخلاقها وحيائها بقدر ما تتخلص من المبالغة في الاهتمام بالجمال , وعلى العكس من ذلك كلما نقص اهتمام المرأة بالدين والأمانة و ...كلما ازداد اهتمامها بجمال الصورة والمظهر والشكل .

8- " أنت جميلة " هي مدخل من مداخل الرجل – أحيانا – إلى قلب الأجنبية عنه من أجل إفسادها والاحتيال عليها , ومنه فلتحذر الأخت المسلمة من ذلك ولتنتبه .

9- المرأة تبالغ عادة في الاهتمام بجمالها إلى درجة أنها يمكن جدا أن تصدق من يقول لها " أنت جميلة " حتى ولو قالها لها أعمى !.

10- وعلى ذكر الماضي والحاضر المذكورين في النكتة أقول : مهم جدا أن يكون الأستاذ أو المعلم أو المربي أو الخطيب أو الداعية أو ... ملما بقواعد اللغة الأساسية , حتى لا يرتكب الأخطاء اللغوية الفادحة وهو يخاطب الغير , خاصة وهو يدعوهم إلى تعاليم الإسلام

. ولا ننسى أن الموعظة يمكن أن تفقد الكثير من قيمتها بمجرد أن يصبح الشخص وهو ينصح غيره ويوجههم , يصبح لا يفرق بين الفاعل والمفعول به وبين المبتدأ والخبر , وبين إن وأخواتها وكان وأخواتها و ...
11-واضح أن المعلمة – في النكتة – كانت تنتظر من تلاميذها أن يقولوا لها " أنت الآن جميلة , هذا يعني في الحاضر " , ولكن التلميذ قال لها ما لم تكن تتوقعه " هذا يعني أنك كاذبة "!!!.

.....

36- ثم اكتشف أن ابنه قد اتفق مع معلمه على اقتسام النقود :

قال الأب لابنه " سأعطيك من اليوم فصاعدا 10 دنانير عن كل تمرين تحله بشكل صحيح , وكذلك 10 دنانير عن كل درس يلاحظك عليه المعلم ملاحظة جيدة ". وخلال مدة قصيرة وجد الأب أن ابنه قد حصل على 100 دينارا , ومنه فإنه دهش لهذا التقدم الهائل , ولكنه اكتشف بعد ذلك أن ابنه قد اتفق مع معلمه على اقتسام النقود "!!! .

تعليق :

1- من أسوإ ما يمكن أن يتصف به الولد الصغير بشكل عام صفة الكذب .

2- يمكن أن نستعمل مع الولد – في السنوات الأولى من عمره – أسلوب الترغيب في دنيا والترهيب من دنيا ليفعل كذا أو ليتجنب كذا , ولكن مع الوقت يجب أن نربط الولد بالله وحده . يجب أن يُعود الولد مع الوقت على أن يؤدي الواجبات ويتجنب الممنوعات لوجه الله أولا وقبل كل شيء . هذه هي التربية الإسلامية المثلى . ومنه فإن " اجتهد في دراستك يا ولدي وأعطيك كذا من المال " تصلح فقط ضمن سنوات معينة وأولى من عمر الطفل .

3- يجب أن يكون الأب كيسا فطنا في تعامله مع ولده وفي تربيته له : نثق في ولدنا ولكن بمقدار , نثق في ولدنا ولكن بدون مبالغة , نثق في ولدنا وعيننا عليه من قريب أو من بعيد . هذا لأن الولد يمكن أحيانا أن يستغل ثقة أبيه الزائدة فيه , يستغلها من أجل أن يتحايل على أبيه مثلما فعل هذا الولد .

4-الاجتهاد في الدراسة مهم جدا بالنسبة للولد . وكغير الدراسة من شؤون الحياة الدنيا إذا اجتهد الولد لوجه الله كان له أجر عند الله وكانت له دراسته عبادة من العبادات بإذن الله تعالى .

5- مستوى التعليم في الجزائر خاصة ينحدر - في السنوات الأخيرة - إلى الأسفل بسرعة هائلة للأسف الشديد , سواء من حيث التحصيل العلمي أو من حيث الأدب والسلوك عند التلاميذ . ومنه فإننا نرى الفرق الآن كبيرا جدا بين مستوى تلاميذ اليوم ومستوى التلاميذ لا أقول منذ 10 سنوات ولكن منذ حوالي 3 أو 4 سنوات فقط , فإنا لله وإنا إليه راجعون .

6- تعاون التلميذ مع المعلم أو الأستاذ من أجل كسب مال ساقط هو سلوك سيء وقبيح وشنيع ولا يمت إلى التربية بصلة . ونزول علاقة الأستاذ بالتلميذ إلى هذا الحد يرجع إلى أسباب عدة منها أن الأستاذ اليوم لم يبق كأستاذ أيام زمان وكذلك التلميذ اليوم لم يبق كتلميذ أيام زمان , إلى جانب أسباب أخرى متعددة بطبيعة الحال .

7- الأستاذ الذي يتقاسم نقود الغش والكذب مع تلميذه لا يمكن أن يكون محترما لا من طرف التلميذ ولا من طرف المجتمع ولا من طرف أي بشر ولا من طرفه هو , هذا فضلا عن إثمه الكبير عند الله تعالى .

.....

37- خالتي لم تأت ولم تجلس مع أمي ولم تشرب قهوة ولم تشاهد تلفزيونا ! :

أوصت الأم ابنتها بألا تخبر أباها عن زيارة خالتها التي هي على خصام مع الأب . وعندما دخل الأب أسرعت إليه البنت فقبلته , وقالت له " أبي إن خالتي لم تأت هنا ولم تجلس مع أمي ولم تشرب القهوة ولم تشاهد حتى التلفزيون "!!! .

تعليق :

1- هذه الكلمة الأخيرة من البنت مع أبيها قد يكون لها وجه فيه نوع من السذاجة الزائدة أو من العقل الصغير عند البنت , ولكن هناك وجه آخر يتمثل في براءة البنت هنا وبراءة الأولاد وهم صغار بشكل عام في كل زمان ومكان .

2- لا يجوز للزوجة أن تُدخِل إلى بيت زوجها من لا يحب أو لا يريد زوجُها أن تُدخِله إليه , لا أمامه ولا في غيابه وخفية عنه . وهذا أمر داخل ضمن ما يُطلب من الزوجة من أجل حفظها لبيت زوجها . هذا بشكل عام , ولكن لأن هذه المرأة الضيفة هي أختها فيمكن لها أن تُكلم زوجَها مرات ومرات حتى يرضى ويطمئن ويقبل أن تزور أختُ زوجتِه زوجتَهُ في بيته هو . هذا إن فرضنا بأن الزوج ليس عنده عذر قوي رفض من أجله أن تدخل أختُ زوجته إلى بيته .

3- الصراحة والصدق بين الزوجين أمر مهم جدا وللغاية , من أجل حدوث التجانس بينهما حتى تقل المشاكل بينهما وكذا من أجل سعادة الزوجين ببعضهما البعض . الصراحة والصدق مهمان فيما بينهما , ومعهما كذلك الثقة وحسن الظن .

4- فرق بين " لا تخبري أباك بزيارة خالتك لنا " , وبين " قولي له : خالتي لم تأت " . أما الأول فهو كتمان وتستر على أمر وقع , وأما الثاني فهو كذب واضح وصريح , وهو حرام قطعا إن وقع من شخص مكلف وبالغ .

5- مُهم جدا لو يحب كل زوج أهلَ زوجته وتحب كل زوجة أهلَ زوجها . صحيح أن في سبيل ذلك عقبات وعقبات , ولكن صحيح كذلك أن من أسباب ذلك أنانيةٌ أو جهل عند أحد الزوجين . ويا ليت كل واحد منهما يكون شعاره دوما في تعامله مع الآخر هو حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " .

6- من تمام محبة الأولاد والبنات للوالدين واحترامهما وتقديرهما " التسليم عليهما " في كل يوم قبل النوم . هذا بكل تأكيد ليس واجبا شرعيا , ولكنه أمر مستحب ومستحسن خاصة إن تم بشكل تلقائي وعفوي وبدون إجبار أو إكراه . كم هو جميل أن ترى البنت مثلا في كل

يوم لا تنام إلا بعد أن تقول لأبويها " السلام عليكم يا أمي " , " السلام عليكم يا أبي " , ثم يمكن أن تضيف " في أمان الله " أو " ليلة سعيدة " أو " حفظك الله يا أبي أو يا أمي " . جميل إن تم هذا ولو بدون تسليم , وهو أجمل بإذن الله إن تم مع التسليم سواء للوجه أو للجبهة أو لليدين .

.....

38- قال المعلم للتلميذ" ما هي أمنيتك ؟! " :

فأجاب التلميذ " أتمنى للمدرسة قنبلة ذرية , وللمدير سكتة قلبية , وللمعلم صدمة عقلية , وللتلاميذ عطلة أبدية " !!!.

تعليق :

1- هذا الذي قاله التلميذ هنا دعاء مبالغ فيه كما هو واضح . ومع ذلك أنا أؤكد – على الأقل على مستوى الكثير من المؤسسات التعليمية حاليا بالجزائر – أن حال تلاميذنا اليوم وبشكل عام ليس بعيدا عن حال هذا التلميذ للأسف الشديد .

2- لقد أصبحنا نحس في الكثير من الأحيان أننا نريد أن نقاوم الفساد فنجد صعوبة كبيرة في ذلك لأن تيار الفساد كبير وعظيم وضخم , ونرى بأن الأمر يتطلب جهدا أكبر وتظافر جهود من أجل إنقاذ التعليم في بلادنا . ومع ذلك فإننا قد نيأس من البشر ولكننا لن نيأس أبدا من رب البشر سبحانه وتعالى .

3- أصبحت الفوضى والتشويش في القسم أمرا عاديا عند الكثير من التلاميذ . وعندما تنكر على التلميذ ذلك قد ينظر إليك التلميذ على أنك أستاذ شاذ !.

4- أصبح الغش أمرا عاديا وطبيعيا جدا عند التلاميذ , والمراقب أو الأستاذ الجاد في منع الغش يُنظر إليه على أنه أستاذ غير طبيعي .

5- من أمنيات التلاميذ (حاليا) العزيزة جدا هي العطل وكذا غيابات الأساتذة , بحيث أن التلاميذ تجدهم يذهبون باستمرار وفي كل يوم إلى اللوح الإعلاني بالمؤسسة التعليمية لعلهم يجدون هناك إسما لأستاذ من أساتذتهم سيغيب غدا أو لأيام قليلة أو كثيرة . وإن عُرض على البعض من التلاميذ أن ينتقلوا باستمرار من مستوى إلى مستوى أعلى ومن سنة إلى سنة موالية , بدون أية دراسة لما قالوا " لا " ولقبلوا ذلك بالفرح والسرور ولم يعترضوا على ذلك أبدا !!!.

6- إلى أين تتجه المدرسة الجزائرية , وإلى أين تتجه الجزائر ؟! . لا أدري , والله وحده أعلم .

.....

39- " آه الجغرافيا !. لقد أقمنا فيها أسبوعا . إنها جميلة جدا " !!! :

عندما انتهت العطلة الصيفية التقت 3 صديقات وأخذت كل واحدة منهن تفتخر بالرحلات التي قامت بها . قالت الأولى " لقد سافرتُ إلى فرنسا وكندا وإسبانيا " , ثم قالت الثانية " لقد سافرتُ مع أمي إلى تركيا وسوريا ومصر والعراق" , فقالت الأخيرة بعد أن فكرت بكذبة كبيرة " آه ! . لا أستطيع أن أذكر كل البلدان التي زرتها لأنها كثيرة " . قالت لها الأولى متسائلة " إذن فأنتِ أصبحت تعرفين الجغرافيا جيدا " , فأجابتها الثالثة بدون تردد " آه الجغرافيا !. لقد أقمنا فيها أسبوعا كاملا . إنها جميلة جدا "!!!.

تعليق :
1- التفاخر موجود عند الرجال ولكنه ألصق بالنساء منه بالرجال , وهذا تقريبا في كل زمان ومكان . للرجال نصيب من السيئات وللنساء نصيب آخر , والتفاخر (الذي قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا) مرتبط بعالم النساء أكثر مما هو مرتبط بعالم الرجال .
2-التفاخر بحق – من طرف أي كان سواء كان رجلا أو امرأة - سيء , وإن تم التفاخر بباطل فإنه يصبح عندئذ أسوأ .
3-دوافع الكذب وأسبابه كثيرة يمكن أن نذكر منها التفاخر بين الناس وبين بعضهم البعض .
4-" إذن فأنت أصبحت تعرفين الجغرافيا جيدا " , فأجابتها الثالثة بدون تردد " آه الجغرافيا !. لقد أقمنا فيها أسبوعا كاملا . إنها جميلة جدا " . ومنه فإنني أنصح تلاميذ الثانوية دوما :
ا- بأن لا يجيبَ الواحدُ منهم عن سؤال لم يُطرحْ عليه حتى لا يظهرَ من خلال الجواب جهلُـه .
ب- بأن لا يجيب الواحدُ منهم إلا على قدر السؤال , حتى لا يقع في تناقض , وحتى لا يُبطلَ نصفُ الجواب الثاني النصفَ الأول .
جـ - بأن لا يجيب الواحدُ منهم على سؤال حتى يسمعَه جيدا ويفهمَه كما أراد السائلُ.
5-الاعتزاز- ولا أقول الافتخار- بالدين هو المطلوب والمحمود عوض الاعتزاز بالدنيا ومتاعها الزائل.
6-مطلوب من كل واحد منا أن ينظر في الدين إلى من هو أفضل منه , وفي الدنيا إلى من هو أدنى منه حتى يعرف نعمة الله عليه أكثر , وحتى يشكر الله ويحمده أكثر .
7- يمكن أن يقع الواحد منا فيما وقعت فيه المرأةُ أعلاه عندما قالت " الجغرافيا أقمنا فيها أسبوعا كاملا , إنها جميلة جدا !!!" , وذلك عندما لا يسمع أو لا يتابع ما يقوله الآخر ويستحي أن يقول له " ما سمعتُك أو ما تابعتك " , والمثال على ذلك :
ا-شخص أول يحدثكَ عن شخص آخر كبير مات منذ سنوات , يحدثك عنه بحديث طويل أنت لم تتابع بدايته واستحييتَ أن تعترف بذلك . وفي لحظة من اللحظات تريد أنتَ أن تقول أي شيء لتبين للآخر أنك تتابع ما يقول , فتقول له مثلا " آه . صحيح أن هذا الرجل طيب جدا وللغاية . منذ أسبوع فقط كنت أشربُ معه قهوة في بيته "!!!.
ب- شخص سألك في طيات كلامه " ما اسمك أنتَ ؟!" , ولكنك لم تسمع سؤاله واستحييتَ أن تطلب منه إعادة السؤال , فتجيبه عندئذ بجواب غير صحيح ولا مناسب ولا متفق مع السؤال المطروح , تجيبه بقولك " نعم " !!!.

.....

40-" كنت مشغولا بالتدرب على ركوب دراجة جاري "! :
قال المعلم للتلميذ " أنا لست راضيا عن نتيجة امتحانك يا عصام . ألم تقل لي أن والدك وعدك بأن يهديك دراجة إذا كنت من المتفوقين ؟!. فلماذا لم تذاكر جيدا ؟!. وماذا كنت تفعل قبل الامتحان ؟! " , فأجاب التلميذ بقوله " كنت مشغولا بالتدرب على ركوب دراجة جاري "!.
تعليق :
1-المعلم - حتى يباركَ الله له في تعليمه - يجب أن يكونَ مربيا قبل أن يكون معلما .
2- المعلم - حتى يحبه التلميذُ وليُّ التلميذ ويحبه الناسُ أغلبُ الناس – يجب أن يحبَّ هو أولا التلميذَ , لوجه الله أولا وبدون أن ينتظر من وراء هذا الحب , من عباد الله جزاء ولا شكورا .

3-مطلوب من الولد المسلم أن يرضي الله أولا ثم والديه ثم معلميه وأساتذته بعد ذلك , ولا خير في تلميذ لا يُـهمه رضيَ عنه معلمُـه أو سَـخطَ عليه .
4-عند الامتحان يُـكرم المرء أو يُـهان , سواء كان الامتحان دنيويا أو أخرويا .
5-لا بد من المذاكرة الجيدة لمن أراد أن ينجح في الامتحان , وأما الكسل فلن يجني التلميذُ من ورائه إلا الفشلَ والندمَ .
6-المذاكرة الجيدة لن تؤتي ثمرتها الكاملة في النهاية إلا إذا داوم التلميذ عليها واستمر عليها , وأما المذاكرة المرتبطة فقط بما قبل الفروض والامتحانات فإن فائدتها محدودة للغاية .
7- للأسف حال الكثير من الناس هي كحال هذا التلميذ : يفعل ما ليس مطلوبا منه (التدرب على قيادة الدراجة) ويترك ما هو مطلوب منه (الاجتهاد في الدراسة) .
وهذا كحال الكثيرين منا : الله تكفل لنا مثلا بالرزق , ومع ذلك نحن نسعى من أجل كسبه والحصول عليه بالليل والنهار ونطلبه بالحلال والحرام من الأساليب والطرق والوسائل . والله طلب منا في المقابل أن نعبده ونطيعه ولا نعصيه , ومع ذلك ما أكثر ما نتهاون ونُـقصر في ذلك ونعتمد على أن الله كتب لنا ذلك وسبق في علمه ذلك .
والأمثلة على هذا من واقع الناس كثيرة جدا يمكن أن تُـعد بالآلاف أو أكثر .
ومن أمثلة ذلك :
ا- التلميذ الذي لا يراجع دروسه ولكنه يغش لينجح .
ب- الفتاة التي تتكاسل في طاعة ربها , وتقضي في المقابل الكثير من وقتها في التفكير في كيفية جلب عريس سواء بالحلال أو بالحرام .
جـ- الرجل الذي يترفع ويتكبر عن أعمال وأشغال معينة يمكن أن يكسب بها رزقا حلالا , ثم يطلب بعد ذلك المال له ولأسرته بالسرقة والاحتيال والنصب والاختلاس و ...
د- المرء الذي مات له واحد من أهله تجده يبكي ويصرخ ويعترض على قضاء الله ويدعو بدعوى الجاهلية ويقول المنكر من القول و ... عوض أن يرضى بقضاء الله ويقول خيرا ثم يفكر هو في نفسه وفي علاقته بربه , حتى إذا جاءه الموت وجده مسلما مؤمنا طائعا لله تعالى .
8- مطلوب من المؤمن المسلم أن تكون همته عالية , ومن أجل ذلك هو يريد دوما أن يكون متفوقا ما استطاع سواء في مجالات دينية أو دنيوية .
وبقدر ما تُمدحُ الهمة العالية بقدر ما تُذمُّ دنو الهمة ودناءتها .

.....

41- " وأنا سأقول لأبيك بأنك تحبين المدير " ! :

قالت المعلمة للتلميذ" سأقول لأبيك بأنك تدخن" , فرد عليها التلميذ " وأنا سأقول لأبيكِ بأنك تحبين المدير "!.

تعليق :

1-التدخين حرام وفيه من الشر ما فيه , خاصة إذا تعود عليه الولدُ من الصغر .
2- للأسف نحن نجد بين الحين والآخر بعض الأولاد هنا وهناك يدخن الواحد منهم كدليل وكعلامة على أنه رجل , مع أن الصحيح والصواب أن التدخين لا علاقة له لا من قريب ولا من بعيد بالرجولة , بل إن المدخن سفيه وعاص ومذنب وآثم ومسرف ومبذر للمال وقاتل

لنفسه قتلا بطيئا و ... وقائمة سيئات التدخين طويلة وعريضة , نسأل الله أن يعافينا من التدخين وأن يساعد كل مدخن على التخلص منه في أقرب الآجال , آمين .
3- مطلوب من الوالدين شرعا مراقبة البنات في أشياء معينة ومراقبة الذكور في أشياء أخرى منها التدخين .
4-يجب تعاون الوالدين على تربية الأولاد , ولا يجوز ترك المهمة ملقاة على عاتق الأب وحده أو الأم وحدها . وإذا تعاون المعلمون مع الوالدين فإن مهمة التربية ستصبح أخف وأسهل كما ستصبحُ ثمرتها أكبر وأعظم بإذن الله تعالى .
5- " المعلمة تحب المدير" جملة تحمل الكثير من المعاني أغلبها سيء للأسف الشديد . إذا أحبت المعلمةُ المديرَ كما يحب أيُّ شخص آخر المديرَ لأنه منضبطٌ وعادل وأمين ومستقيم , أي إذا أحبت صفاته أو أحبت المديرَ بمعنى احترمته وقدرته وأنزلته المنزلة التي يريدها الله لكل مدير مؤسسة تعليمية , فلا بأس عندئذ في هذا الحب . ولكن المقصود غالبا من أن المعلمةَ تحب المديرَ , أنها تحبه على اعتبار أنه رجل وهي امرأة . وإذا كان حبها للمدير بهذا المعنى فإنها تعتبر معلمة خائنة لله أولا ثم خائنة لزوجها وخائنة للعلم الذي تحمله وكذا للمؤسسة التعليمية ولأهلها وللناس أجمعين .
6- بقدر ما يكون المدير بعيدا عن المعلمات بقدر ما تكون العلاقة بينه وبينهن أفضل وأطيب وأكثر بركة , إلا ما كانت له صلة مباشرة بعمله كمدير أو إلا ما كان ضروريا . وما يقال عن المدير يقال مثله عن المعلم وعلاقته بالمعلمات .
7- بركة تربية وتعليم المعلمة مع تلاميذها أو تلميذاتها تكون أكبر وأعظم حاضرا ومستقبلا كلما كانت المعلمة قدوة في جملة أشياء , منها أدبها وخلقها وحيائها وعلاقتها المنضبطة مع الرجال بشكل عام داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها . وأما إذا لم تكن المعلمة قدوة صالحة ثم فشلت في مجال التربية والتعليم مع تلاميذها , فلا تلومن عندئذ إلا نفسها .

.....

42- " إقرأ ... ما أنا بقارئ " ! :

كان مجنون يتبول – أكرمكم الله – في الطريق أو بركن من أركان الشارع , فجاءه شخص وقال له " إقرأ " , فظن المجنون أن جبريلا عليه الصلاة والسلام أتاه , فأجاب قائلا " ما أنا بقارئ "! . قال له الرجل " قلتُ لك : إقرأ " , فأجاب " ما أنا بقارئ " , فقال له الرجل , وهو يشير إليه بأصبعه إلى مكان ما " إقرأ " , فنظر المجنونُ إلى حيث يشير الرجلُ , فوجد لافتة مكتوب عليها " ممنوع البول هنا " !!!.

تعليق :

1- أنا في الحقيقة ضد حكاية هذا النوع من النكت المتعلقة بالدين . أنا ضد حكايتها ولو تمت الحكاية بنية حسنة وبقصد حسن . إذا حكينا مثلا نكتة مثل هذه ولو بنية حسنة وقصد طيب , فإنني أخاف أننا عندما نقرأ سيرة رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام ونصل إلى نزول الوحي عليه , عوض أن نخشع ونتأثر ويقوى إيماننا بالله تعالى و ... فإننا ربما تذكرنا هذه النكتة فنضحك أو نبتسم في موضوع لا يصلح معه الضحك أو الابتسام . إذن لماذا حكيتُ أنا الآن هذه النكتة ؟! . والجواب : فقط من أجل ضرب المثال عن النكت المتعلقة بالدين والمتداولة عند الكثير من الناس والتي يستحسن الابتعاد عن حكايتها .

2- التبول في الطريق منهي عنه شرعا , وهو من أسباب عذاب القبر والعياذ بالله تعالى . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مرَّ النبي عليه الصلاة والسلام بحائط من حيطان المدينة أو مكة ، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما ، فقال النبي " إنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير " ، ثم قال " بلى ، كان أحدهما لا يستتر من بوله ، وكان الآخر يمشي بالنميمة " ، ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين ، فوضع على كل قبر منهما كسرة ، فقيل له : يا رسول الله لم فعلتَ هذا ؟ قال " لعله أن يخفف عنهما ما لم تيبسا " أو قال " إلى أن ييبسا " رواه البخاري.
ما المراد بقول النبي " لا يستتر من بوله " ؟. ذهب بعض العلماء إلى أن المعنى " لا يستبرئ ولا يتنزه ولا يتوقّى ولا يتحفّظ من البول ، فيراه يقع على جسمه أو على ملابسه ولا يهتم ولا يلتفت إليه ". وذهب آخرون إلى أن معنى " لا يستتر من بوله " يعني : لا يستر عورته حين يتبول , وقد يتبول في مكان عام حيث يراه الناس .
3- العقل نعمة كبيرة جدا فضَّل الله بها الإنسانَ على الحيوان وجعل الله بها وبغيرها الإنسانَ مخلوقا في أحسن تقويم . والعقل كغيره من النعم لا يعرف قيمتها تماما إلا من فقدها أو من رأى أمامه مجنونا فقد عقله . ومنه فالحمد لله على نعمة العقل وعلى كل النعم ما نعرف منها وما لا نعرف . اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك .
4- للأسف سلوك هذا المجنون الذي يتمثل في البول في مكان مكتوب فيه " ممنوع البول هنا " هو سلوك الكثير من المسلمين " العقال " في عالم المسلمين اليوم المتخلف , الذي أصبح يضرب به المثال في التناقض والفوضى والبعد عن الدقة والنظام . لذلك ما أكثر ما نجد الناس اليوم يبولون في مكان ممنوع فيه البول , ويرمون أوساخهم ومهملاتهم وفضلات مطابخهم و ... في أماكن ممنوع فيها رمي أي شيء من ذلك , وهكذا ...
5- أنا أستحي – ومنذ كنتُ صغيرا - حتى أن أبصق - أكرمكم الله - في مكان عام أمام الناس (وأما البول فهو أولى) . ومنه فإذا أردتُ أن أبصقَ لسبب أو آخر , فإنني أبتعد كثيرا عمن يكون معي من الناس , أبتعد حيث لا يكاد يراني أحد منهم ثم أبصق , مع أنه يجوز لي – وبلا حرج شرعي – أن أبصق في منديلي أو ... ولو أمام أي كان من الناس .
6- هل يجوز للرجل البول من وقوف مع الابتعاد عن الناس ومع مراعاة قواعد النظافة ؟.
والجواب " نعم أجاز ذلك بعض العلماء , وإن كان البول من جلوس هو أفضل بالتأكيد وأدنى لتحقيق نظافة أكثر ".

.....

43- " هل نمت جيدا هذه الليلة ؟" ! :

قالت الأم لابنتها : " هل نمت جيدا هذه الليلة ؟" . ردت البنت : " أجل يا أمي ".
قالت الأم " ماذا رأيتِ في نومك ؟!". أجابت البنتُ " لم أر شيئا , لأنني وكما تعلمين يا أمي أنام مغمضة العينين" !!!.

تعليق :

1-اهتمام الأم بابنتها أو بأولادها هو غالبا أكبر بكثير من اهتمام الأب بأولاده وبناته . وفي غياب أحد الأبوين يضيع الأولاد أكثر بكثير مع الأب في غياب الأم , أكثر مما يضيعون مع الأم في غياب الأب , وهذه حسنة من حسنات المرأة بشكل عام .
2- الأولاد في البيت يتألمون بسبب غياب الأب مرة واحدة , ويتعذبون نفسيا بغياب الأم عشر مرات .

3- السؤال " هل نمت جيدا ؟" يوجهه أيُّ شخص أول لشخص ثاني , هو سؤال من شأنه أن يُفرح الثاني مهما كان السؤال عاديا وبسيطا , لأنه يدل على جملة أشياء منها أن الآخر مهتم بنا . ونحن فطرة نفرح كثيرا كلما رأينا أن الغيرَ يهتم بنا ويعطينا شحنة من العطف والحنان . هذا أمر تحتاج إليه المرأة خصوصا , ولكن الإنسانَ – كل إنسان – يحتاج إليه كذلك وبشكل عام .

4- النوم الهادئ مطلب يتمناه كل واحد منا لنفسه . النوم - مجرد النوم - مهم , وإذا كان النوم هادئا فإنه يصبح أهم وأهم .

5- المرأة تهتم بالأحلام المزعجة أكثر من اهتمام الرجل بها , وهذه سيئة من سيئات المرأة بصفة عامة .

6- البكور في النوم والبكور عند الاستيقاظ من أجل أداء صلاة الصبح في الوقت أمر مطلوب شرعا , طبعا مع الإشارة إلى الحالات الخاصة التي نجد أنفسنا من خلالها مضطرين أو شبه مضطرين للسهر إلى وقت متأخر من الليل .

7- ما يراه النائم في نومه قد يكون حلما من الشيطان , وقد يكون رؤيا من الرحمان , وفرق واضح بين هذا وتلك .

8- مما يساعد النائم على النوم بسرعة وعلى النوم الهادئ , بعيدا عما يُزعج من الأحلام :

ا- الوضوء الأصغر .

ب- قراءة شيء من القرآن والأذكار والأدعية المأثورة عن رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام .

جـ - الاغتسال قبل النوم مهم .

د – المطالعة المفيدة أو التفرج النافع يمكن أن يساعد كذلك على سرعة النوم .

هـ - تناول مأكولات معينة (يُسأل عنها الطبيب) قد يفيد كذلك في سرعة النوم الهادئ .

9- وإذا لم يفد كل ذلك في جلب النوم , يمكن أن يلجأ الشخصُ إلى الطريقة الآتية : يتخيل الرقم 1 ثم يضعه في خياله داخل مثلث ثم مربع ثم مستطيل ثم دائرة . ثم يفعل نفس الشيء مع الرقم 2 ثم مع الرقم 3 ثم ... وهكذا ... إذا فعل ذلك فإنني أظن أنه لن يصل إلى العدد 15 أو 20 إلا ويتعب ثم ينام بإذن الله تعالى نوما هادئا وطيبا ومباركا .

.....

44- "وهل رأيتِ صيادا يُطعم سمكة بعد صيدها يا عزيزتي ؟!" :

الزوجة " لماذا توقفتَ – يا زوجي - عن شراء الهدايا لي بعد زواجنا " .

الزوج " وهل رأيتِ صيادا يُطعم سمكة بعد صيدها يا عزيزتي ؟! " .

تعليق :

1- الهدية من الزوج لزوجته أو العكس طيبة ومباركة , عليها عند الله من الأجر الكثير , وكذلك من شأنها أن توثق الصلة بين الزوجين وتزيد من محبة كل منهما للآخر .

2- وأما الهدية من رجل لامرأة أجنبية عنه فالمطلوب من الرجل أن يتجنبها ومطلوب من المرأة أن ترفضها لأنها يمكن أن تكون مدخلا من مداخل الرجل إلى قلب المرأة , أو فخا يضعه الرجل للإيقاع بالمرأة .

3- التعارف بين الخطيبين قبل العقد الشرعي للزواج أو حتى بين الزوجين بين العقد والدخول أكذوبة مؤكدة , لأن الواقع يبين دوما بأن الرجل لن يعرف المرأة والمرأة لن تعرف الرجل إلا بعد الزواج , أي بعد دخول الرجل بزوجته . وأما قبل ذلك فإن كل واحد منهما يتكلف للآخر ويكذب عليه , سواء شعر بذلك أم لم يشعر به .

4- الحب قد يأتي قبل الزواج وقد لا يأتي إلا بعد الزواج , وقد يبارك الله في هذا الحب أو ذاك , ولكن الغالب هو أن الحب الأطيب والأدوم والأكثر بركة هو الحب الذي يأتي بعد الزواج .

5- "وهل رأيتِ صيادا يُطعم سمكة بعد صيدها يا عزيزتي ؟!" هو شعار الكثير من الرجال المتزوجين مع زوجاتهم للأسف الشديد . ومنه فإنك تجد الرجل مقبلا كل الإقبال على زوجته قبل الدخول عليها , ثم يتغير سلوكه معها فجأة بعد الدخول مباشرة أو بعد ما يسمى ب " شهر العسل " أو بعد الزواج والدخول بفترة قصيرة . صحيح أن الرجل لا يستطيع أن يبقى على نفس الإقبال على زوجته مهما حاول , ولكن المطلوب منه حتى وإن أنقص أن لا يبالغ في الإهمال , وأن لا ينتقل من الضد إلى الضد تماما . مطلوب منك أيها الزوج أن تُبقى باستمرار وعلى الدوام , أن تُبقي على الهدية بينك وبين زوجتك , أن تبقي عليها وسيلة من وسائل تجديد الحياة الزوجية وكسر الروتين و ... ما دامت الحياة قائمة بينك وبين زوجتك .

6- الزوجة زوجة وشريكة حياة وربة بين وأم أولاد وحسنة الدنيا و ... وفيها من الخير ما فيها دنيا وآخرة . ومنه فلا يليق أبدا اعتبار نفسك أيها الرجل المتزوج صيادا ولا اعتبار زوجتك سمكة !. أنت لستَ صيادا , وزوجتك أعظم وأغلى من سمك الدنيا كله .

.....

45- " فهل تريدين مني أن أترك السنة كذلك ؟!" :

قال الزوج لزوجته " أيقظيني عند السحور في كل يوم " .

- لماذا ما دمتَ أنتَ لا تصوم أي يوم من أيام رمضان ؟!.

رد الزوج قائلا " ألا يكفي أنني تارك للفرض , فهل تريدين مني أن أترك السنة كذلك ؟"!!!.

تعليق :

1- الصوم ركن من أركان الإسلام الأساسية , من جحده اعتبر كافرا . وأما من تهاون في تأديته وهو غير جاحد لفرضيته فإنه يعتبر عند كثير من العلماء مسلما عاصيا . هو فاسق فاجر , ولكنه مع ذلك مسلم مؤمن نسأل الله لنا وله الهداية .

2- من يصوم ولا يصلي (وهو غير جاحد لفرضية الصلاة ووجوبها) مسلم ومؤمن عاصي . له أجر الصيام – حتى وإن كان ناقصا - وعليه إثم ترك الصلاة .

3- ما أعظم وأجل وأطيب حياة الزوجين المتعاونين على طاعة الله تعالى , وما أسوأ الحياة مثلا مع زوج لا يصوم أو لا يصلي أو مع زوجة لا تصوم أو لا تصلي . قد يصبر الزوجان على قلة المال وعلى ... ويسعدان مع بعضهما كل السعادة , ماداما طائعين لله تبارك وتعالى . ولكن يستحيل على زوجين (أي زوجين) أن يسعدا معا وأحدهما عاصي لله ومصر على معصيته .

4- ما أكثر الناس الذين نعرفهم , والذين يشبه حالهم حال هذا الذي لا يعرف من السنة إلا الأكل والشرب والسحور , أو إلا متاع الدنيا الزائل . كثيرون من الناس نجدهم باستمرار مع الدين ما دام الدينُ يجلب لهم متاعا دنيويا , وأما الدين حين يطلب منهم تضحية وبذلا وعطاء

وجهدا وجهادا ومشقة وقمعا للشهوات والأهواء و ... فهو دين لا يريدونه بلسان حالهم حتى وإن قالوا وادعوا وزعموا بألسنتهم شيئا آخر . ومن أمثلة ذلك من جاء إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنه – من قتلة الحسين بن علي رضي الله عنه - يسألونه عن دم البرغوث " نجس أم لا ؟!" , فقال لهم " ويحكم تقتلون الحسين ولا تسألون عن القتل : يجوز أم لا , ثم تسألونني الآن عن دم البرغوت : نجس أم لا ؟!". ومن أمثلة ذلك من يصلي صلاة العيد ويترك صلاة الجمعة , ومن يقيم الليل ويترك صلاة الصبح في وقتها ومن ... والأمثلة المشابهة كثيرة جدا .

5- الإسلام يطلب منا الأهم قبل المهم , والمهم قبل الأقل أهمية , وأداء الفرض قبل المستحب , وترك الحرام قبل ترك المكروه , وهكذا ... ولكن عندما تختل الموازين ويحدث خلل في المقاييس يصبح بعض الناس يهتمون بالمستحب قبل الفرض أو بالمستحب بدون الفرض , ولله في خلقه شؤون , والناس أشكال وألوان .

.....

46- " وأنا أبكي , بسبب أنه مجرد حلم " ! :

كانت الزوجة نائمة بجانب زوجها , وفجأة أخذت تبكي وتصرخ , فقال لها زوجها " ما بك ؟! ", قالت " رأيتُ في منامي رجلا ثريا أخذني منكَ وقتلك أنتَ ". قال لها زوجها " نامي , إنه مجرد حلم ليس إلا " , فأجابته الزوجة " وأنا أبكي , بسبب أنه مجرد حلم " !!!.

تعليق :

1-كثرة الصراخ والبكاء بدموع حقيقية أو بدموع تماسيح مرتبط بالمرأة أكثر بكثير مما هو مرتبط بالرجل , حتى وإن اختلفت الحدة والقدر من امرأة إلى أخرى , بين مثقفة وأمية , وبين قوية الإيمان وضعيفة الإيمان , وبين ...و...

2- الكثير مما يراه النائم في نومه ليس رؤى صالحة بل مجرد أحلام غالبا أسبابها نفسية , أي راجعة إلى أحوال الشخص النفسية في النهار . فإذا كان الشخصُ مضطربَ الحال في النهار أو يعاني من خوف أو قلق أو خلعة أو وسواس أو ...لم ينم في الليل كما ينبغي ... وأما إن كان مرتاحا في النهار فيمكن جدا أن ينام في الليل نوما هادئا ومطمئنا .

ثم إن أكثر التفكيرَ في النهار في شيء ما يمكن جدا أن يراه الشخص بعد ذلك في الليل في نومه , أو يرى شيئا له صلة بما كان يفكر فيه في النهار . لذلك فإن الشخصَ إذا أراد لنفسه النومَ الهادئ والمطمئن في الليل , عليه أولا أن يراقب أحواله في النهار قبل أن يبحث عن أي حل للإضطراب في النوم .

3- اهتمام الزوج بما يقلق زوجته والسؤال الدائم والمستمر عن أحوالها وعن آمالها وآلامها , وكذا إعطاؤها الشحنة تلو الشحنة من العطف والحنان أمر مطلوب جدا ومهم للغاية , وهو من أهم ما يجب عليه اتجاه زوجته إن أراد لها أن تعطيه كما يعطيها وأن تسعده كما يحاول هو أن يسعدها .

4- إن رأى الواحدُ منا في نومه شيئا لم يعجبه فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يحكيه للغير ولا يشغل باله به , وليحاول نسيانه لأنه لن يضره بإذن الله في شيء . وأما إن رأى في منامه خيرا فليستبشر به ولا بأس أن يحكيه لمن يحبه من الناس , ثم بعد ذلك يفوض أمره إلى الله ولا يتعب نفسه في معرفة تأويل ما رأى . إن وجد من يفسر له ما رأى فهو أحسن . وإلا , فلن يضره جهلُـه لتأويل رؤياه في شيء بإذن الله تعالى .

5- شيء سيء جدا وقبيح للغاية أن تتمنى المرأةُ بعد زواجها لو كانت زوجة لرجل آخر . وإذا ما غلبتها نفسُها وتمنت ذلك , فيجبُ عليها أن تخفيَ ذلك عن زوجها مراعاة لمشاعره وأحاسيسه وكذا خوفا من انتقامه منها . كم هو جميل ورائع جدا أن تحس أنتَ أيها الرجل بأنك لزوجتك ولزوجتك فقط حتى على مستوى الأحاسيس !. وكم هو جميل كذلك ورائع للغاية أن تحسي أنتِ أيتها الزوجة بأنك لزوجك ولزوجك فقط حتى على مستوى المشاعر كذلك !.

.....

47-" اترك لي هذه المهمة يا دكتور , لأنني أنتظرها منذ 18 سنة "! :

أغمي على عجوز فأخذها زوج ابنتها إلى المستشفى . ولما رآها الطبيبُ قال لصهرها " أمرها ليس خطيرا , سأصفعها فتستيقظ بإذن الله تعالى " . قال الصهر عندئذ " أرجوك يا دكتور أن تترك لي هذه المهمة , لأنني أنتظرها منذ 18 سنة " !.

تعليق :

1- من مظاهر وعلامات اهتمامنا بالغير السؤال عن أحواله , وعيادته إذا مرض , والسعي به إلى الطبيب أو إلى المستشفى إن احتاج أمره إلى ذلك .

2- العلاقة بين الرجل وأصهاره عموما , وبينه وبين أم زوجته خصوصا يجب أن تكون طيبة وقوية ومتينة , لا كما تعود عليه الكثيرُ من الناس حتى أصبح المثل يضربُ في العداوة الشديدة بين الرجل وحماته أو أم زوجته !.

3- الأفضل للرجل أن لا يكثر من زيارة أصهاره حتى يبقى باستمرار وعلى الدوام , يبقى قدره مرفوعا وتبقى مكانته ومنزلته عالية عندهم .

4- على كل زوج أن يقول لنفسه " إذا كنتُ أحب بالفعل زوجتي , فمطلوب مني إذن أن أحب أهلها , خاصة أمها " لأنها هي التي ربتـها وهي ألصق الناس بها . وأنا هنا أتحدث بشكل عام بطبيعة الحال , ولا أقصد أبدا الحالات الخاصة التي تكون فيها أم الزوجة " شيطانة من الإنس " لا تستحق من زوج ابنتها إلا الإعراض والتجاهل , لأنه لا ينفع معها أي إحسان .

5- وعلى كل زوجة كذلك أن تقول لنفسها " إذا كنتُ أحب بالفعل زوجي فمطلوبٌ مني أن أحب كذلك أهله وخاصة أبويه " . ويجب أن تكون كل زوجة متأكدة – وبشكل عام – أنه لا معنى لكونها تحبُّ زوجها وتكره أهله أو أبويه , ولا معنى لكونها تحسن إلى زوجها ولكنها في المقابل تسيئ إلى أهله . هذا تناقض واضح وبين .

6-لا يليق أبدا أن يرفع الرجلُ يديه على أم زوجته سواء كانت طيبة أم خبيثة . قد يهجرها وقد يتجاهلها وقد يهملها إن كانت سيئاتها معه أكثر من حسناتها ولكنه أبدا لا يليق به أن يفكر ولو مجرد التفكير في ضربها لأنها – ومهما كانت – عوض أمه , وهل يضرب الرجل أمه ؟!.

.....

48-" كانوا يغتابون كل زائر بعد خروجه مباشرة "! :

قالت الزوجة لزوجها " لماذا تأخرت في السهر عند الجيران ؟". رد الزوج قائلا " لأنهم كانوا يغتابون كل زائر بعد خروجه مباشرة وبكلام فظيع , فاخترتُ أنا أن أكون آخر من يغادر المنزل "!!!.

تعليق :

1-سؤال الزوجة لزوجها " لماذا تأخرتَ عن الدخول إلى البيت ؟ " أو " أين كنت ؟ " أو ما شابه ذلك , هو سؤال عادي وطبيعي . وعلى الزوج أن يستقبله بصدر رحب وأن يجيب عنه

بعفوية , بشرط أن لا يتكرر السؤال كثيرا , وبشرط أن لا يكون منطلق الزوجة من وراء السؤال هو سوء الظن والاتهام بالباطل .
2- من حق الزوج أن يطمئن على زوجته , وهي كذلك من حقها أن تطمئن على زوجها , لكن بالهدوء واللين وبالصدق والإخلاص ومع المودة والرحمة و ...
3- إذا كان ما تسأل عنه الزوجة ليس من خصوصيات الزوج الخاصة جدا وليس متعلقا بما من شأنه أن يُزعج الزوجة أو ... فالمطلوب من الزوج الجواب عن سؤالها بصدق وبصراحة . وأما في الحالات الخاصة جدا فيمكن للزوج أن يكذب على زوجته ولكن من باب آخر الدواء الكي , وكذلك ضمن دائرة ضيقة جدا.
4- الرجل يُنصح بأن يوسعَ صدره مع أسئلة زوجته , والمرأة في المقابل مطلوب منها أن لا تبالغ في السؤال وأن لا تُلح وأن لا تُكثر . إن أجابها فذاك , وإلا فلتجدْ له عذرا .
وكذلك على الزوجة أن تسأله – إن سألته – وهي تتمنى منه خيرا وتتوقع منه خيرا كذلك , وعليها أنه تُبعد الغيرة الزائدة وكذا سوء الظن بزوجها , وعليها كذلك أن تلتمس له الأعذار ما استطاعت إلى ذلك سبيلا .
5- يجوز للرجل أن يقول لامرأته أنه يُحبها ولا يُفضل أحدا عليها ولا يرى في الدنيا امرأة أجمل منها وأشباه هذا الكلام ... كما يجوز له أن يشتري لزوجته الثوب أو الهدية بمائة ألف ويوهمها أن ثمنه ثلاثمائة ألف . هذا هو الكذب الجائز بين الزوجين . وأما أن تذهب المرأة لزيارة من لا يسمحُ لها زوجها بزيارته وتقول لزوجها (كنتُ عند الخياطة) , أو تذهب إلى السينما وتقول لزوجها (كنتُ عند أختي لأنها مريضة) , أو يسهر الرجل في الملهى أو في النادي الخبيث ويقول لزوجته (كنتُ في اجتماع أو تأخرتُ في الشغل) ... فهذا كذب صريح لا يجوز ولو كان بين الزوجين , كما يقول الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله .
6- الغيبة هي السيئة والذنب والإثم الأكثر شيوعا في الدنيا كلها . ومن أعظم ما يجاهدُ به المؤمنُ نفسَـه ويثبت به لنفسِـه أنه عظيمٌ بإذن الله وأنه بطلٌ إن شاء الله , هو تحكُّمه في نفسه بحيث لا يغتاب (إن فعل) إلا نادرا .
7- الغيبة سيئة والبهتان أسوأ منها وأقبح وأشنع .
8- تَـعوُّد المرء على النصيحة لإخوانه والصراحة معهم بلين ورفق فيه من الأجر عند الله الكثير , وفيه تقديم العون لهم على الشيطان والنفس , وفيه كذلك البعد عن الغيبة والاقتراب من التخلص منها . وعلى الضد من ذلك فإن قلة النصيحة والصراحة للأخ المسلم فيه الإثم الكبير عند الله , وفيه تقديم العون للشيطان على الأخ , وفيه كذلك الانغماس في الغيبة ومن ثم في الإثم والعدوان .
9- ما أحسن الأصحاب والأصدقاء والجيران والأقارب و... المتصاحبين على طاعة الله ورسوله وعلى النصيحة والصراحة وعلى الصدق والإخلاص و... وما أسوأ الأصحاب والأصدقاء والأقارب والجيران و... المتصاحبين على الكفر أو الفسوق والعصيان والغيبة . الفرق بين هؤلاء وأولئك كالفرق بين الأرض والسماء .
وما أسوأ الجيران مثلا الذين يستقبلونك بالأحضان ويودعونك بالغيبة أو البهتان !!!.
ولا ننسى قول الله عزوجل " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ... يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون " .

10- لا تنس أخي المسلم حديث رسول الله " لا تصاحب إلا مؤمنا " , والوصية " قل لي من تعاشر أقُل لك من أنت " , وحديث رسول الله " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل " .

.....

49- " يستحيل أن تكوني أنتِ , لأنني وجدتُ بعض النقود المتبقية في جيبي "!!! :

قال الزوج لزوجته " إبنك أخذ النقود من جيبي " . قالت الزوجة " لا تتهم إبنك يا رجل بدون دليل أو برهان " !. الزوج " أنا متأكد أنه هو الذي أخذها من جيبي ".

الزوجة " لا تتهمه فربما أنا التي أخذتُ النقودَ " ! . قال لها الزوج عندئذ " يستحيل أن تكوني أنتِ التي أخذتها , لأنني وجدتُ بعض النقود المتبقية في جيبي "!!!.

تعليق :

1-الزوج قال لزوجته في النهاية "يستحيل أن تكوني أنتِ التي أخذتها , لأنني وجدتُ بعض النقود المتبقية في جيبي " , على اعتبار أن زوجته كانت كلما أخذت من جيبه مالا لا تبقي مما فيه شيئا . ولما وجد هذه المرة مالا متبقيا في جيبه شك أو ظن أو علم أو ... بأن إبنه هو الذي أخذ من جيبه نقودا .

2- فرق بين أن يأخذ الإبن مالا من جيب أبيه وبين أن يسرقه من أجنبي عنه . هناك فرق واضح شرعا بين هذا وذاك , حتى وإن كان المطلوب من الولد أن لا يأخذ مالا لأبيه (مهما كان قليلا) إلا بإذنه .

3- كلما كانت تربية الأب للإبن طيبة ومباركة كلما استقام أمر الإبن أكثر وكلما عظمت ثقة الوالدين فيه . والعكس صحيح , أي كلما كان الولد ناقص تربية كلما كثر وازداد وعَظُم الشك أو الظن فيه من طرف الوالدين أو غيرهما .

4- الدليل الشرعي على السرقة هو إما اعتراف السارق بسرقته وإما شاهدان يشهدان على هذه السرقة شهادة حق وعدل وصدق . وأما الظن أو الشك أو الوهم فكل ذلك لا يغني عند الله شيئا , لأنه ليس دليلا ولا شبه دليل شرعي .

5- الرجل عادة متشدد مع ولده والمرأة متساهلة . والمفروض أن لا يبالغ أي منهما في التشدد وفي التساهل , حتى يكون التشدد والتساهل ضروريين للتربية السليمة والصحيحة , وحتى يكون التشدد والتساهل مكملين لبعضهما البعض .

6- الإنسان عموما يحب المال حبا جما , ولكن حب المرأة للدنيا وللمال أعظم وأكبر بشكل عام . والمرأة يظهر حبها للمال والدنيا أكثر وأكثر بعد الزواج , وخاصة مع وجود الدار المستقلة والأولاد .

7- لا يجوز للمرأة أن تطلب أو تكلف (ماديا) زوجها ما لا يقدر عليه . وهذه سيئة من السيئات البارزة عند النساء بشكل عام وهي مصدر الكثير من شكاوى الرجال من زوجاتهم.

8-كلما قوي دين المرأة كلما طلبت الدنيا باعتدال , وكلما ضعف إيمانها كلما اشتد طلبها وتكالبها على الدنيا ومتاعها الزائل .

9- المرأة تنظر إلى ما لم يحققه لها الرجل بعدُ أكثر مما تنظر إلى ما حققه لها , وهذا مصدر تعب الكثير من الأزواج مع زوجاتهم للأسف الشديد .

.....

50-" سيكون ذلك علامة من علامات الشيخوخة "!!! :

قال رجل لصديقه " تصور أن زوجتي قد شُفيت تماما من مرضها العصبي " .
قال له صديقه " وهل استشرتَ لها طبيبا جديدا ؟!" .
رد عليه الزوج " أجل لقد شُفِيت على يده بدون أن يصف لها أيَّ علاج ".
-" وكيف تم له ذلك ؟!" .
-" لقد اكتفى الطبيبُ معها بالقول بأنها إذا لم تُشف من مرضها , فسيكون ذلك علامة من علامات الشيخوخة " !!!.

تعليق :

1-سعي الرجل من أجل مداواة زوجته إذا مرضت هو واجبٌ من واجباته الشرعية اتجاهها , ويجب عليه أن يفعل هذا مع زوجته بلا أي مَن ولا أي أذى .

2- كما أن الرجل مطلوب منه أن يقف مع زوجته إذا مرضت , يجب عليها هي – في المقابل - أن تقف مع زوجها إن مرض ولا تنتظر من وراء ذلك من زوجها جزاء ولا شكورا .

3- كما أن كل واحد منا مرض , هو يحب أن يهتم به الغيرُ , فكذلك الغيرُ إن مرض هو يحب منا نحن أن نهتم به . ولا ننسى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " .

4- المرأة تصابُ – عموما - أكثر من الرجل بالقلق والوسواس والخلعة والخوف و ... وكل رجل عاش مع المرأة لساعات أو أيام أو أسابيع أو شهور أو ... بإمكانه التأكد من هذه الحقيقة بكل سهولة ويسر . ولا ننسى أن للمرأة جوانب نقص وجوانب قوة وللرجل كذلك , وكل واحد منهما مكمل للآخر , وفي كل خير بإذن الله تعالى . وإن كان الرجل أفضل من المرأة في أشياء فهي أفضل منه في أشياء أخرى .

5- المرأة – عموما - تحب الأطباء حبا جما , ثم بعد أن تفحصها الطبيبةُ وتصف لها الدواءَ المناسب , يمكن أن لا تتناول المرأة الدواءَ أصلا , لأنها ربما تحس أنها شفيت بمجرد خروجها من عيادة الطبيبة . أنا لا أقول بأن هذا صحيح دوما ومع كل النساء , ولكنني أجزم أنه كلام صحيح مع كثيرات من النساء .

6- الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يعرف قيمتها للأسف الشديد إلا المرضى .

7- المرأة في كل زمان ومكان تميل إلى إخفاء عمرها وإلى الظهور أمام الناس في سن أقل من سنها الحقيقي , وهذا على خلاف الرجل الذي لا يهتم بهذا الأمر كثيرا . ومن هنا فإن المرأة - في النكتة المعبِّرة – شُفيت بسرعة ونهائيا من مرضها من أجل أن لا يقال عنها بأنها أصبحت " شيخة " أو " عجوزا " .

.....

51- وفي المساء أخبرته زوجته بأن فرسه اتصلت به هاتفيا ثلاث مرات ! :

ردد أحد الفرنسيين إسم صديقته سهوا على مسمع زوجته , وكان اسمها " مونيكا " .
ولما سألته الزوجة " من تكون مونيكا هذه ؟! " .
قال لها " إنها إسم الفرس الذي أراهن عليه في سباق الخيل " ! .
وفي المساء أخبرته زوجته بأن فرسه اتصلت به هاتفيا ثلاث مرات !!!.

تعليق :

1-الصداقة بين الرجل والمرأة الأجنبية عنه ليست من عنديانتا نحن المسلمين بل هي دخيلة علينا , وهي حرام لما فيها من أضرار حاضرة ومستقبلية .

2- مصادقة الفتاة لرجل أجنبي عنها غير جائزة لأنها يمكن – جدا - أن تكون مصحوبة بحرام , ويمكن – جدا - أن تؤدي إلى حرام مثل الخلوة أو ما يتبع الخلوة من زنا ومقدماته ... وإذا زنا الرجل بالمرأة , فإنه ينفض يده منها غالبا وكأنه لا يعرفها وتبقى هي تتحسر على ما فات . هذا فضلا عن أن هذه المصادقة تشغل البال كثيرا عن الدراسة والعمل والأمور الجادة في الحياة دينية أو دنيوية .
3- الإسلام علمنا (ثم التجربة بعد ذلك) أن كثرة مجالسة المرأة للرجل والرجل للمرأة تقسي القلب لكل منهما . فالحذر الحذر يا رجال ويا نساء .
4- لا يُسمَحُ للولد الذكر في مرحلة المراهقة (وما بعدها بطبيعة الحال) أن يصادق بناتا مهما كانت الحجة عنده . وكذا لا يُسمحُ للبنت في نفس المرحلة من حياتها (وفيما بعدها كذلك) أن تصادق ذكورا مهما كان العذر عندها . هذا أمر يجب أن يتشدد فيه الوالدان مع أولادهما وبناتهما . وإذا تشدد الأب مع أولاده وبناته في هذا الأمر , فمن باب أولى مطلوبٌ منه هو أن لا يصادق نساء أجنبيات عنه مهما كان عذره ومهما كانت مبرراته وأعذاره .
5- يجب أن تسود الثقة الكبيرة بين الزوجين , وكذا حسن الظن فيما بينهما . ولكن يجب في المقابل على كل واحد منهما أن يحرص على عدم خيانة الآخر , من أجل رضا الله أولا ثم من أجل أن يبقى كل من الزوجين خالصا للآخر .
6- الرجل لا يقبل عادة من زوجته أية علاقة مهما كانت بسيطة بينها وبين أي رجل أجنبي عنها , سواء قبل الزواج أو بعده . هذا بخلاف الزوجة التي يمكن أن تتسامح مع زوجها في علاقته بنساء أجنبيات تمت وأقيمت وأنشئت قبل الزواج , ولكنها لا تتسامح مع زوجها أبدا في أية علاقة بينه وبين أية امرأة أجنبية إذا تمت هذه العلاقة بعد الزواج .
7- الأصل في الكذب أنه حرام ومعصية وإثم وذنب , ومع ذلك يفترض في الذي غلبته نفسه فأراد أن يكذب , أن لا يكذب الكذبة المفضوحة الواضحة البينة , والتي لا تكاد تنطلي على أحد من الناس . وأما إن كذب الشخصُ الكذبات المفضوحة فيمكن أن يحدث له مثلُ ما حدث لهذا الرجل الذي أخبرته زوجته بأن فرسه " مونيكا " اتصلت به اليوم هاتفيا 3 مرات !.
8- حبل الكذب قصير جدا , ومنه فلا يليق بمن يكذب عليه الناسُ ويفترون عليه ويتهمونه بالباطل أن يقلق أو يحزن أو ... إن الحقيقة هي التي تجرح عادة , وأما مادام ما يقوله عنك الناسُ ليس صحيحا وأنت متأكد 100 % بأنك بريء منه فلا تحزن ولا تقلق , وثق بأن الله حافظك في النهاية وكاشف حقيقة الكذب غالبا في الدنيا قبل الآخرة , وغالبا في القريب العاجل قبل البعيد الآجل .

.....

52- " لا يمكنك رؤيتها لأنني كسرتها على رأسه قبل أن أجيء عندكم "! :

قال القاضي لصاحبة الشكوى " أين العصا التي هددك بها زوجك لنراها ؟".
قالت الزوجة " لا يمكنك سيدي رؤيتها لأنني كسرتها على رأسه قبل أن أجيء عندكم "!!!.

تعليق :

1-يا ليت كل زوجين يحرصان على أن يحلا مشاكلهما باستمرار فيما بينهما بدون تحكيم أي طرف بينهما وبدون الوصول إلى القضاة والمحاكم .
2- لا يجوز أبدا ومهما ساءت الأحوال بين الرجل وزوجته أن يقول أحدهما للآخر ما لا يليق ولا يجوز مثل (كلب ورخيص وما شابه ذلك) . إذا وصل الخلاف بين الزوجين إلى هذا

الحد ووصل الحوار بينهما إلى هذا المستوى الهابط جدا , يكون عندئذ من الصعب جدا الترقيع أو الإصلاح بينهما . إذا وصل الحال بينهما إلى هذا المستوى المنحط جدا , فكبر على المودة والرحمة بينهما أربع تكبيرات .

3- الرجل يستحسن له أن لا يضرب زوجته , وإن جاز له أن يضربها عند الضرورة ومن باب آخر الدواء الكي . ولكن لا يجوز للمرأة أبدا , ومهما كان , وفي كل الأحوال , أن تضرب زوجها سواء بيدها أو بعصا أو بسكين أو ... وما قيل عن جواز هذا الضرب قول شاذ لا يعتد به لأنه مخالف لما يكاد يكون إجماعا بين العلماء , وهو مخالف كذلك لعرف سائد فيما بين الرجل والمرأة في كل مكان وزمان , عند المسلمين والكفار , منذ أن خلق الله الإنسان وأنزله على هذه الأرض .

4- الرجل – فطرة - لا يقبل أبدا أن تضربه زوجته . يمكن أن ترفع أمرها إلى القاضي إن ظُلمت من طرف زوجها والقاضي يأخذ لها حقها من زوجها . ولكن لا يجوز أبدا أن ترفع يدها في وجه زوجها . والرجل الذي يسمح ويقبل ويستسيغ من زوجته أن تضربه هو ذكر ولكن ليس فيه أية رائحة للرجولة .

5- والمرأة التي تضرب زوجها وترى أن ذلك حسنة من حسناتها وتعتز بذلك وتفرح به , هي امرأة شاذة بكل المقاييس والموازين , ولا خير فيها ولا بركة ترتجى من العيش معها .

6- الرجل عندما يضربُ زوجتَـه – عند الضرورة ولأسباب موضوعية وشرعية – لا يجوز أن يكون ضربُه لها مبـرِّحا , أي لا يجوز أن يتركَ هذا الضربُ أثرا على جسد المرأة أو يكسر لها عظما أو يتلف لها عضوا ... ومن أجل ذلك لا يجوز أن يكون الضرب على الوجه أو الرأس .

.....

53 – وكانت آخر كلمة قالها قبل موته هي " لا إله إلا الله لما جئنا نعيش متنا "! :

ذهب رجل في سفر خارج بلاده للبحث عن لقمة العيش . وبعد فقر شديد أصبح غنيا , وتهاطلت عليه الأموال من كل جهة . وذات يوم طلب من طاهيته أن تطبخ له أنواعا عديدة من الطعام فأكل أكلا زائدا ومبالغا فيه , فمات من التخمة . وكانت آخر كلمة قالها قبل موته هي " لا إله إلا الله لما جئنا نعيش متنا "!.

تعليق :

1-السعي على لقمة العيش طلبا للرزق الحلال هو بإذن الله عبادة من العبادات لنا عليه الأجر الوفير عند الله تعالى يوم القامة .

2- السعيُ على لقمة العيش أمرٌ مطلوب عرفا وشرعا , مطلوبٌ من الشخص مهما كان غنيا وميسور الحال , ولا ننسى أن اليد العاملة لوجه الله , هي يد يحبها الله ورسوله .

3- السعي على لقمة العيش مطلوبٌ شرعا , حتى ولو كان سببا في بعض التكاسل والتهاون في فعل مستحبات وترك مكروهات . أما ارتكاب المعاصي بترك واجبات أو فعل محرمات فغير مقبول البتة حتى ولو تم في سبيل لقمة العيش الحلال . وأما ما دون ذلك من ترك مندوبات أو فعل مكروهات فلا بأس به بإذن الله ما دام في سبيل السعي الواجب على لقمة العيش للزوجة والأولاد أو للإخوة والأخوات أو لوالدين أو ...

4- قليل من المال ومن متاع الدنيا نطيق شكره , هو خير لنا من كثير لا نطيق شكره , والقناعة هي بالفعل وكما قيل عنها " كنز لا يفنى " , والغنى الحقيقي هو غنى النفس لا غنى المال .
5- المال لن يصنع وحده السعادةَ , وليس المال هو المطلوب أولا من أجل السعادة . إن الذي يُسعد الإنسانَ أولا – وقبل المال – هو إيمان بالله وأدب وخلق وحياء واستقامة سلوك وراحة ضمير وحسن تعامل مع الناس وتواضع معهم و ... الخ ... وأما من قال بأن المال هو الذي يُسعد الإنسان أولا فهو إما أنه لا يعرف معنى السعادة , وإما أنه كاذب أو مخادع .
6-الإسراف في كل شيء ممنوع وحرام بشكل عام , وكل شيء زاد عن حده انقلب إلى ضده . ومما يشمله حرمة الإسراف : الأكل والشرب . قال الله تعالى" كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين".
7- ما أبعد الفرق بين حسن الخاتمة والموت على " لا إله إلا الله محمد رسول الله " , والموت الأخرى على " لما جئنا نعيش متنا " !. نسأل الله أن يختم لنا جميعا بالخير.
8- نحن لا نعيش لنأكل , وإنما الحيوانات ومعها الكفار هم الذين يعيشون ليأكلوا " والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم " , ولكننا نعيش لنعبد الله تعالى وحده " قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين " . ونحن في المقابل لا يمكن أن نعيش بدون أن نأكل . نحن نأكل لنعيش ولكننا لا نعيش لنأكل .

.....

54- عندما مات الرئيس هواري بومدين (الرئيس الثاني للجزائر) :

بكى على موته الناس جميعا (تقريبا) . وعندما أتى مغتربٌ من فرنسا وجد أغلبَ الناس يبكون , فسأل عن السبب فقيل له " إن الرئيس قد مات " فغضب كثيرا وبكى طويلا , فقيل له " لا تكثر من البكاء يا رجل , واعلم أن الرسول محمدا عليه الصلاة والسلام قد مات , فكيف لا يموت الرئيس ؟!", فبكى أكثر وقال " وهل مات الرسول أيضا ؟!", وزاد في البكاء !.

تعليق :

1-" كل من عليها فان " , و " إنك ميت وإنهم ميتون " , والله كتب الموت على كل بشر وعلى كل جن وعلى كل ملك , بمن فيهم ملك الموت الذي يقبض الأرواح .
2- المغترب في أوروبا أو أمريكا أو ...بسبب الدراسة أو العمل أو ما شابه ذلك معذور بإذن الله , ولكن يجب التنبيه إلى أمرين :
ا- الحرية التي قد يجدها عند الأوروبيين والأمريكان ربما كانت أكبر بكثير من التي يجدها عند مسلمين وعرب في العالم العربي والإسلامي .
ب- ولكن الراحة والسكينة والطمأنينة التي يجدها مغتربا في بلاد المسلمين ربما هي أكبر بكثير من الراحة التي يمكن أن يجدها وهو يعيش وسط كفار , وذلك بسبب أنه هناك مع مسلمين مثله وأما هنالك فهو مع كفار عنصريين ضد الإسلام والمسلمين .
3- ما أبعد الفرق بين البكاء على رئيس من الرؤساء والبكاء على موت رسول الله أو حتى على موت عالم من علماء المسلمين أو موت داعية من الدعاة الإسلاميين الكبار مثلا . ثم ما أبعد الفرق بين البكاء على موت حاكم عادل والبكاء على موت حاكم ظالم .
4- أنا لست سياسيا ولا أفهم في السياسة كثيرا , ومع ذلك يمكن أن أقول : مهما كانت سيئات الرئيس هواري بومدين , فإن من أكبر حسناته أو الحسنات التي كانت في عهده :

ا- كان الشعب الجزائري في عهده اقتصاديا , كان أحسن بكثير مما هو عليه اليوم أو في السنوات ال 40 الأخيرة .

ب- كان عنده " النيف " والغيرة على بلاده , إلى درجة أن الجزائري كان في عهده مرفوع الرأس في أية بقعة من بقاع العالم بما فيها فرنسا (المستعمِر القديم) .

جـ - كانت عنده الغيرة على اللغة العربية إلى حد كبير , ومنه كان يتقن العربية والفرنسية ومع ذلك كان يتكلم بالعربية في كل الأحوال ويعتز بها ويرفع رأسه بها في كل المناسبات .

د – مات رحمه الله – مهما كانت سيئاته – ولم يترك لأهله من متاع الدنيا شيئا . مات وهو أمينٌ جدا وللغاية , ولا أحد يمكن أن يتهمه بالسرقة أو ما يشبه السرقة .

هـ- مات وهو يكره فرنسا (المستعمِر القديم) , ومواقفه منها وشجاعته معها معلومة ومعروفة عند العام والخاص من الناس ومن السياسيين .

رحمه الله وهدى الله جميع حكام المسلمين إلى تحكيم شرع الله وإلى الاصطلاح مع شعوبهم .

5- شجاعة كبيرة وجهاد عظيم أن يقول المسلمُ كلمةَ حق في وجه سلطان جائر أو في وجه حاكم ظالم , حتى ولو أدى به ذلك إلى أن تُقطع رقبته . ما أحلى موت أحدنا عزيزا وشجاعا ومرفوع الرأس وفي سبيل الله تعالى وحده , ولكن في المقابل ما أسوأ حياة من يعيشون عبيدا للسلاطين وللحكام ولأبناء الدنيا يرضونهم عوض أن يرضوا الله تعالى ويرجونهم عوض أن يرجوا رحمة الله تعالى ويخافونهم عوض أن يخافوا الله وحده . أعيش يوما واحدا ثم أموت في سبيل الله تعالى مقتولا وشهيدا , هذا أفضل لي مليون مرة من أن أعيش خادما للظلمة من الحكام ومغضبا لربي , حتى ولو عشتُ ألف سنة وحتى ولو كنتُ أملك الدنيا بحذافيرها !.

ما أحسن أن أعيش لحظة واحدة ثم أموت في سبيل الله , وما أسوأ أن أعيش الدهر كله وأنا عبد لبشر , ثم أموت كالكلب رخيصا لا قيمة لي !. ما أحسن أن تعيشَ وأنتَ صاحب مبدأ تدافع عنه وتموت في سبيله , وما أسوأ وأقبح وأشنع أن تموت وأنت لا مبدأ لك , بل تعيش وأنت تبدل المبادئ والأفكار والآراء والعقائد كما تبدِّل المعطفَ أو القميصَ أو السروالَ .

6- الحكام الظلمة يموتون عادة ولا يكاد يبكي لموتهم أحد ثم ينساهم الناس بسهولة , وأما علماء المسلمين وكذا حكامهم العادلون فإنهم يموتون والدنيا كلها تبكي حزنا على موتهم ثم لا ينساهم الناس بعد ذلك أبد الدهر .

7- هناك جهل مستساغ وجهل غير مستساغ , ومنه فلا يُقبل أبدا من مسلم لا يعرف حتى الآن بأن رسولَ الله محمدا قد مات , عليه الصلاة والسلام .

.....

55- " لو عرفتُك منجما لسمعتُ كلامك "! :

كان أبله راكبا فوق فرع شجرة . ولما شاهده أحد المارة قال له " إحذر أن تسقط " , فقال له الأبله " لماذا ؟! . هل حسبتني طفلا حتى تنصحني ؟!". ولكن الأبله سقط بعد قليل . عندئذ قال لمن نصحه " لو عرفتُك منجما لسمعت كلامك " !!!.

تعليق :

1- نعمة العقل والدين نعمتان عظيمتان جدا لا يعرف قيمتهما إلا من فقدهما .

والإنسان بالعقل والدين هو كل شيء , ولكنه بلا عقل هو مجنون , وبلا دين هو لا شيء .

2- من أراد أن يتم الله له عقله ويبارك له فيه وأن يتم له دينه ويبارك له فيه , عليه أن يكون دائم الشكر لله على كل نعمه عموما , وخصوصا على نعمتي العقل والدين . قال الله تعالى

" لئن شكرتم لأزيدنكم , ولئن كفرتم إن عذابي لشديد " .
3- " إحذر أن تسقط " , تحذير يبعث عليه الاهتمام بالغير وحب الخير لهم , وهذا من تمام الإيمان بالله . ولكن للأسف نحن في زمان غلبت فيه الأنانية على الناس , بحيث أصبح الواحد منهم لا يهتم غالبا إلا بنفسه , وأصبح الواحد منا – في أغلب الأحيان والأحوال - لا ينصح إلا نفسه ولا يوجه إلا نفسه ولا يحب الخير إلا لنفسه ولا يُبعِدُ الشرَّ إلا عن نفسه .
4-" لماذا تنصحني " ؟!. تدل من ضمن ما تدل عليه أن الناس أو الكثير منهم أصبحوا لا يقبلون – غالبا - النصيحة , لأنهم :
ا- يرون أن النصيحة قدمت لهم من أجل إصلاح أنفسهم وهم لا يريدون لأنفسهم إصلاحا ولا يريدون مجاهدة لأنفسهم ولا لشياطينهم ولا لهواهم , ولذلك فإنهم لا يقبلون النصيحة .
ب- أو يرون أن نية من نصحهم سيئة , وذلك من منطلق أنهم يسيئون الظن ولا يثقون بأي شخص نصحهم أو وجههم أو أمرهم بمعروف أو نهاهم عن منكر , ولذلك فإنهم لا يقبلون النصيحة .
5- " هل حسبتني طفلا حتى تنصحني ؟! " , هو شعار الكثير من الناس الذين يرون أن النصيحة لا توجه إلا لصغير وأما الكبير فإنه لا يحتاج إلى نصيحة أو توجيه وكأنه معصوم , مع أن كل بشر يحتاج إلى نصيحة سواء كان صغيرا أو كبيرا , مثقفا أو أميا , ضعيفا أو قويا , عالما أو عاميا ... الخ ... وهذا الشعار سيئ عموما , ولكنه شعار يصبح أسوأ عندما يتبناه جاهلٌ أو يتبناه من لا يدري . عندئذ يصبح صاحبُ الشعار من أسوإ الناس , لأنه يصبح لا يدري ولا يدري أنه لا يدري , لذلك فهو جاهل وسيبقى جاهلا حتى يفيق من سباته وغفلته ونومه (إن أفاق) .
6-" لو عرفتُك منجما لسمعتُ كلامك " , هي كلمة جاهلية لأن ديننا يقول " كذب المنجمون ولو صدقوا ", ومنه فإنني لن أصدقَ المنجم ولو صدق أحيانا , هو كاذبٌ حتى وإن صدقَ في بعض الأحيان .
7- فرق بين أن يتنبأ الشخصُ بشيء بناء على مقدمات علمية كما يحصل مثلا من طرف مصالح الأرصاد الجوية , وبين أن يتنبأ الشخص بشيء أو بأشياء بناء على حسابات وتوقعات منجمين , أي بناء على مقاييس وموازين جاهلية . أما التنبؤ الأول فمحترم وأما الثاني فلا قيمة له البتة .
8- فرق كبير بين التوقع والتمني :
ا- أنا أتوقع أن تسقط بغداد في يد الأمريكان – بناء على مقدمات معينة - ولكنني لا أتمنى لها أن تسقط .
ب-وأنا أتوقع أن يرسبَ صاحبي في امتحان ما – بناء على معرفتي لضعفه - ولكنني أتمنى له أن يفوز وينجح .
جـ-وأنا أتوقع أن يموت جدي مثلا (المسن) ولكنني أتمنى له أن يشفى .
د- وأنا أتوقع أن يعطش فلان لو يصوم في شهر أوت ولكنني أتمنى له أن لا يعطش .
هـ- وأنا أتوقع أن يسبني أو يشتمني فلان أو فلتان (الذي لا يحبني) لسبب أو لآخر , ولكنني أتمنى أن لا يحدث شيء من ذلك .
وهكذا ...

.....

56- كانت الزوجة شديدة الإهمال لنظافة أثاث بيتها !:

كانت الزوجة شديدة الإهمال لنظافة أثاث بيتها . وذات يوم ثار الزوج وصاح " أين الغبار الذي كان على الطاولة ؟ ". قالت " لقد مسحتـُه يا عزيزي "!. قال " متى تعودتِ يا زوجتي على هذا ؟!. لقد كتبتُ على غبار الطاولة رقمَ هاتف مهم جدا "!!!.

تعليق :

1- المؤمن نظيف بطبعه , والنظافة من الإيمان والإسلام كما أن الوسخ من الشيطان .

2-للرجل جمال محبب عند المرأة مثل جمال سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام , وللمرأة جمال مختلف تماما عن جمال الرجل .

3- الشَّعر على وجه الرجل (شاربا ولحية) يُجمِّله ولكنه على وجه المرأة يقبِّحِه . وأما ليونة وطراوة وجه المرأة فتزينه للناظرين من الرجال , ولكن هذه الليونة والطراوة لا يحبها رجل لنفسه ولا تحبها امرأة لأي رجل .

4- الرجل نظيف , ولكن المرأة عادة وطبعا وعرفا أنظف منه بشكل عام .

5- النظافة مرتبطة عادة بالجمال وملتصقة به التصاقا شديدا , ومنه لا يُتصور أبدا جمالٌ بدون نظافة , ولا معنى أبدا لقولنا عن امرأة بأنها جميلةٌ إذا لم تكن نظيفة !. وأما إذا قلنا لامرأة أو عن امرأة بأنها جميلة مع علمنا بأنها ليست نظيفة , فإما أننا جهلة لا نعرف للنظافة أي معنى وإما أننا نكذب على المرأة ونخدعها ...

6- المرأة غير النظيفة مرفوضة عند الأغلبية الساحقة من الرجال , إن لم أقل عند كل الرجال . وهذه المرأة مرفوضة أكثر إن كانت زوجة للرجل , لأن الزوجة ملتصقة بالرجل أكثر من التصاق الأم والأخت والبنت به , ومنه فلا يعرفُ قبحَ المرأة غير النظيفة مثلُ زوجها .

7- المرأة غير النظيفة معتبرة غير نظيفة سواء كان ذلك على مستوى لباسها أو جسدها أو بيتها أو ... وفي أغلب الأحيان تجد المرأة إما أنها نظيفة في الكل , وهذا هو حال أغلبية النساء , وإما أنها غير نظيفة في الكل كذلك , كما هو حال الأقلية من النساء .

8- من الصعب جدا أن يسعد زوج سعادة حقيقية مع امرأة غير نظيفة . ولأن النظافة من الإيمان , فإن المرأة نظيفة بطبعها ولكنها – وبصفة عامة – كلما قويت صلتها بربها كلما حرصت على النظافة أكثر وأكثر .

9- نظافة المرأة جسدا ولباسا شيء وتبرجها للرجال الأجانب عموما شيء آخر . الأول محمود والثاني ممنوع ومذموم .

10- مهم جدا أن تكون المرأة نظيفة في جسدها ولباسها , ومن تمام نظافة المرأة لباسا وجسدا السواك والحناء .

11- كم هو بشع منظر الغبار الزائد في الدار المهملة من طرف الزوجة غير النظيفة , مهملة إلى درجة أن الزوجَ يصبح قادرا على أن يكتبَ رقم التلفون على هذا الغبار ويتمنى أن يرجع إليه متى شاء ليجدَه كما هو لم يتغير ولم يُمسَح منه شيء !!!.

.....

57- " ... الآن علمتُ كيف تبدأ الحربُ عادة "! :

سأل الطفلُ أباه " كيف تبدأ الحربُ ؟!". أجاب الأبُ " لنفرض أن إسبانيا اقتحمت السفارة الفرنسية وأنزلت العَلَم الفرنسي من فوقها , ربما هذا سيحدث أزمة بين البلدين . هذا مثال ".

قالت الأم " لا أظن أن إسبانيا تفكر في يوم من الأيام في أمر مثل هذا ". قال الأب " وكيف عرفتِ ؟!". قالت الأم " إنها فكرة سخيفة !" . سأل الأبُ متعجبا " فكرة من السخيفة ؟".
قالت " فكرتُـك أنتَ طبعا "!. فقال الأب " والله إذن لأقيمن الدنيا وأقعدها "!. فتدخل الولد عندئذ في الحين وبسرعة قائلا " كفى يا أبي , الآن فهمتُ الجوابَ عن سؤالي وعلمتُ كيف تبدأ الحربُ عادة " !.

تعليق :

1- يجب أن تحكم علاقةَ الزوجة بزوجها وكذا علاقةَ الأولاد بالوالدين حبٌّ ومهابةٌ في نفس الوقت . بمعاملة الزوج الطيبة لزوجته تحبُّ المرأةُ زوجَـها , وبحزمه وجده معها ستحترمه وتقدره وتهابه . وبمعاملة الوالدين الطيبة للأولاد يكسبون حبَّ الأولاد لهم , وبحزم الوالدين وجدهم مع الأولاد سيكسبون احترم الأولاد لهم وتقديرهم لهم ومهابتهم منهم .

2- إذا اختلف الوالدان في توجيه الأولاد هناك احتمالان :

ا- إذا كان التوجيهان متعاكسين تماما , يجب عندئذ أن لا يظهر الاختلافُ أمام الأولاد حتى لا يُـحدثَ آثارا سيئة مع الوقت في نفسية الأولاد وعلى مستوى تربيتهم وأدبهم وأخلاقهم وسلوكهم و ...

ومثال ذلك : أحد الوالدين يطلبُ من الابن تجنب كل صداقة مع أية بنت أجنبية عنه , وأما الآخر فيقول له " لا بأس من ذلك ما دامت نيتك حسنة وطيبة "!. هذا خلافٌ يجب أن ينتهي فيما بين الأبوين , ولا يجوز أبدا أن يظهر أمام الأولاد.

ب- إذا كان التوجيهان متكاملين لا متعاكسين , فلا بأس عندئذ من إظهارهما أمام الولد أو البنت .

ومثال ذلك : أن يريد الأبُ ضربَ ابنه بسبب غشه في الامتحان أو بسبب تزويره لكشف نقاطه أو بسبب سرقته أو ... ولكن الأمَّ تتدخل لتقولَ للأب أمام الولد " رجاء يا عزيزي لا تضربه اليوم , ولكن اعطه إنذارا أخيرا , فإذا كرر خطيئته مرة أخرى فاضربه كما تشاء ".

3- الزوجة مطلوبٌ منها أن تحسنَ إلى زوجها في القول والعمل ما استطاعت , ويجب أن تعلم أنها – عموما – كلما أحسنت إلى زوجها كلما رجع خيرُ ذلك بإحسانه هو إليها , وصدقتْ من نصحت ابنتها في يوم ما " كوني له أمة يكن لك عبدا " .

4- يجب أن يتعود الزوجان على القول الحسن أو الأحسن فيما بينهما , وعليهما أن يتجنبا أي قول سيء فيما بينهما مهما كانت الأسباب .

5- " إذا عز أخوك فهن " , ومنه فإذا غضبت زوجتي , علي أنا أن أوسع صدري معها ما استطعتُ لأمتص غضبها , وإذا غضبتُ أنا , على زوجتي أن تطول بالها ما استطاعت لتمتص غضبي , وهكذا ...

6- إذا اختلف الزوجان وتهاجرا يجب أن يعملا على الرجوع إلى بعضهما البعض قبل النوم من نفس اليوم , لأن كل واحد منهما لا يدري أيبقى حيا إلى الغد أم لا ؟. ولا ننسى أن حق الزوج عموما أعظم من حق الزوجة , وأن الهجرة بين أي مسلمين من أجل دنيا هي حرام لأكثر من 3 أيام , وأن الذي يبدأ الآخر بالسلام هو خير عند الله وأفضل وأعظم أجرا .

7- للأسف أغلبية الخلافات والخصومات بين الزوجين هي من أجل أشياء تافهة , خاصة خلافات السنوات الأولى من الزواج , حيث ما زال الزوجان غير ناضجين , وما زال كل واحد

منهما لا يعرف الآخر جيدا . أسباب أغلب الخلافات بسيطة وتافهة , وهي من نوع ما ورد في هذه النكتة .

.....

58- " كل زوج تتحكم فيه زوجته يأتي ويقف على يميني أنا "! :

قال رجل لمجموعة من الرجال " كل زوج تتحكم فيه زوجته يأتي ويقف على يميني أنا ".
فجاء جميعهم ووقفوا بالفعل على يمينه إلا واحد فقط بقي في مكانه .
سأله صاحبه " لماذا بقيتَ واقفا في مكانك , هل أنت لا تتحكم فيك زوجتك ؟!".
قال " بل تتحكم في , ولكنها قالت لي الآن : قف في مكانك ولا تتحرك , فلم أتحرك "!!!.

تعليق :

1- المرأة من طبعها ومن مظاهر الجمال عندها الليونة , والرجل من طبعه ومن مظاهر القوة عنده الخشونة .

2- الرجل عموما يحب أن يكون مسيطِرا ومتفوِّقا على المرأة خاصة في خصائص معينة يمتاز بها عادة عليها . ومن الصعب على الرجل – عادة – أن يقبل تفوقَ المرأة عليه في تلك الخصائص . وهذا سببٌ من أسباب بعض المشاكل الموجودة بين الرجل والمرأة عموما وبين الزوج والزوجة خصوصا .

3- المرأة تحبُّ من الرجل القوةَ والسخاء , ولا تقبل أبدا ولا تحب أبدا ولا تستسيغ أبدا أن يكون الرجلُ ضعيفا معها , حتى ولو بدا للرجل عكسُ هذا . ومن اعتقد بأن المرأة تحب الرجلَ الضعيفَ معها والمستسلمَ لها فهو واهمٌ و " ستين " واهم . إن المرأة لن تحترم إلا الرجل القوي , و"الرجلُ الذي ما يفتأ يسأل امرأته عما تريد , يستحق كل ما يحدثُ له في حياته الزوجية ", من هموم ومتاعب على رأسها : الإفلاس. لماذا ؟!. لأن المرأة مفطورة من خالقها على الخضوع للرجل القوي الذي يحسنُ إليها وهو قوي عليها , لا الذي يحسن إليها وهو ضعيفٌ معها . الرجل الذي ما يفتأ يسأل امرأته عما تريد وتطلب , ويقول لها باستمرار بلسان الحال أو المقال : (شبيك لبيك وعبدك بين يديك!) و (طلباتك أوامر) و (أنتِ تأمرين) أو ما شابه ذلك ... , هو ليس قويا وإنما هو ضعيف , بل هو في قمة الضعف , ولا يمكن لزوجته أن تحترمه أو تقدره أو تخضع له كما يحب الله , أو تعتبره قواما عليها .

4- الزوجةُ المطيعة تتحكمُ بزوجها , أي أنها إذا أطاعتهُ ملكتهُ , فإذا ملكتهُ أصبحتْ ملكة عليه . وما أبعد الفرق بين أن تملِكه بالطاعة (ملكا يحبه لها الله ورسوله بإذن الله) وأن تملِكه بالقهر والفسوق والعصيان والعنف والهمجية و ... (ملكا يُحبه لها الشيطان وأعوانه) . كما أن الفرق شاسعٌ كذلك بين من تملكُ زوجَها بالسحر الحلال (معاملة طيبة وإحسان وطاعة ومودة ورحمة و...) ومن تملكه بالسحر الحرام (شعوذة ودجل وكهانة وكذب وزور و...) .

5- هل الرجل الذي قال لإخوته ولأبويه يوما ما :"من ترضى عنه زوجتي أرضى عنه أنا , ومن تسخط عنه زوجتي أسخط عنه أنا " هل هذا رجل بالفعل ؟!. إنه ليس رجلا ولا يشبه الرجالَ لا من قريب ولا من بعيد , حتى ولو ادعى أنه أعظم الرجال . إنه مخلوق مشوه تحتقره زوجتُه ويحتقره أهلُه ويحتقره الناس أجمعين . ونفس الشيء يُقال عن الرجل الذي يأخذ مصروفه من زوجته مع أنه هو العامِل خارج البيت وهي المستقرة في بيتها , وحتى ولو أراد أن يشرب قهوة خارج البيت فإنه لن يتمكن من ذلك إلا إذا تفضلت عليه زوجته وتكرمت عليه (!) وأعطته تكلفةَ القهوة !!!.

6- من مظاهر تحكم المرأة في زوجها (الذي لا يحبه أحدٌ لأي زوج أو لأي رجل) :
ا - أن يعصي الله من أجل إرضائها , كأن يترك صلاة تفوته من أجل أية خدمة يقدمها لها .
ب - أن يراها تعصي الله بالغيبة والبهتان وسوء الظن و... مثلا , ثم يسكتُ عنها ابتغاء مرضاتها .
جـ- أن يكلف نفسه ماديا ما لا يطيق (وقد يسرق أو يأتي بالمال بالطرق المحرمة) من أجلها هي .
د - أن يعق أمه ويحرمها من حقوقها عليه هو , وذلك من أجل زوجته .
هـ- أن يستمتع بها في الفراش بمقابل مادي يدفعه لها , كما يحدث ذلك عند بعض الأزواج والزوجات للأسف الشديد .
و – أن يعادي ويكره ويبغض وهو مغمض العينين كل من تعاديه وتخاصمه زوجته , وأن يوالي (وهو ساد للأذنين) كل من تحبه وترضى عنه زوجته .

.....

59 – قالت " ببغاء ! , ولماذا إذن لم يتكلم ؟! " :

في وقت الغذاء قدمت الزوجة لزوجها لحما مشويا . ولما سألها " من أين هذا اللحم ؟!" . قالت " إنه الطير الذي أتيتَ به البارحة ". قال " ويحكِ , إنه ببغاء " . قالت " ببغاء ! , ولماذا إذن لم يتكلم ؟! ".

تعليق :

1- ما أبعد الفرق بين نساء أيام زمان ونساء هذا الزمان !. ما أبعد الفرق بين النساء منذ حوالي 30 أو 40 أو 50 سنة أو أكثر وبين نساء ال 10 أو ال 20 سنة الأخيرة . صحيح أن رجال هذا الزمان ما بقوا كالرجال أيام زمان , ولكن صحيح كذلك أن نساء اليوم ما بقين كنساء أيام زمان . ومن ضمن الفروق , هو أن المرأة كانت أيام زمان تقدم زوجها على نفسها وعلى أولادها في كل شيء بما في ذلك الأكل والشرب .
2-وضع الزوج للطعام في فم زوجته عبادة من العبادات إذا قصد بذلك وجه الله تعالى , ووضع المرأة اللقمة في فم زوجها طاعة من الطاعات لله تعالى لها عليها أجر ما دامت تقصد بذلك إرضاء زوجها بخدمته والإحسان إليه وإدخال الفرحة إلى قلبه و ...
3- أكل أفراد الأسرة (خاصة الزوجة والزوج والأولاد) مع بعضهم البعض جماعة وفي أوقات موحدة متفق عليها , هو أمر مهم جدا وفيه من الفوائد والمنافع الكثير .
4- تَـعوُّد كلِّ أفراد الأسرة على الأكل جماعة مهم للغاية . وعلى الأقل- إن لم يتوفر ذلك لسبب أو لآخر – يجب أن يُعوِّدَ الزوجان نفسيهما على الأكل جماعة مع بعضهما البعض في أغلب الأحيان والأحوال . في ذلك عند الله من الأجر ما فيه , فضلا عن أن ذلك من شأنه أن يوثق الصلة بين الزوجين , وأن يزيد من المحبة بينهما , وأن يبني جسرا للحوار الدائم بينهما.
5- الببغاء حيوان يضرب بكلامه المثل في التقليد الأعمى بحيث أنه يردد ما يقال له بطريقة عمياء . ومنه فإن الإنسان لا الحيوان , العاقل لا المجنون , المسلم لا الكافر , هو أحوجُ ما يكون إلى أن يكون أفضل من الببغاء , بحيث لا يقول شيئا إلا بعد تفكير .
6- والمسلم – حتى لا يكون كالببغاء – يجب أن لا يكون إمعة فيما يقول : إن أحسن الناسُ أحسنَ وإن أساءوا أساء , ولكن ليكن شعاره هو " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا

أو ليصمت " , وعليه أن يوطِّـن نفسَـه – كما طلب منه رسول الله عليه الصلاة والسلام من أجل : إن أحسنَ الناسُ أحسنَ هو وإن أساءوا أن يجتنب إساءتَـهم .
7- المرأة – عموما - تتكلم أكثر من الرجل . هذا أمر لا خلاف فيه ولا عليه , ولكن مع ذلك لا يجوز أبدا للرجل أن يقول لزوجته معيرا لها وساخرا منها ومستهزءا بها " أنتِ ببغاء "!!!. ومن باب أولى لا يجوز للمرأة أن تقول ذلك لزوجها مهما كان سبب ذلك .
8- ما أبعد الفرق في الحقيقة والواقع والشرع والعرف والعادة و ... بين الببغاء الذي هو حيوان والمرأة التي هي إنسان كرمه الله , والتي هي زوجة وأم وأخت وبنت وشريكة حياة ومعينة للرجل على طاعة وعلى نوائب الدهر و... الفرق بين الببغاء والمرأة – مهما كانت سيئاتها - كالفرق بين الأرض والسماء , أو كما يقول الشيخ أحمد ديدات رحمه الله , كـ " الفرق بين الجبن والطباشير " !!!.

.....

60- " لم أكن أحتمل ضجيجه وهو يحفر تحت الأرض ليهرب من السجن " !!! :
حارسان في السجن . قال الأول للثاني " أتعلم أن السجين رقم 50 هرب ؟!". قال الثاني " الحمد لله , لم أكن أحتمل ضجيجه وهو يحفر تحت الأرض ليهرب من السجن " !!!.

تعليق :
1- الحرية نعمة من النعم العظيمة التي أنعم الله بها على الإنسان لا يعرف قيمتها إلا من حرم منها .
2- للأسف نحن في زمان يتمتع فيه الحيوانات بالحرية أكثر من تمتع الإنسان بها , وخاصة الإنسان المسلم وذلك في ظل حكم حكام العرب والمسلمين اليوم الذين يحاربون الدين أحيانا أكثر مما يحاربه اليهود والنصارى وغيرهم من أعداء الأرض والسماء .
3- السجن يبقى سجنا مهما كانت الظروف المادية السائدة فيه . إذا كان الشخص محروما من الحرية وكان مسجونا فإنه محروم من أمر غالي جدا وثمين للغاية .
4- فرق كبير بين أن يدخل المرء السجن من أجل جريمة ارتكبها كالسرقة وشرب الخمر والزنا والقتل و... وبين أن يدخل السجن من أجل آرائه الإسلامية وأفكاره الدعوية ومن أجل مطالبته لحكام بلده بتطبيق حكم الله والشريعة الإسلامية . فرق كبير بين أن يدخل المرءُ السجنَ وهو ظالمٌ وبين أن يدخلَـه وهو مظلومٌ . إذا دخله وهو ظالم (ولم يـتـب في السجن) ربما كان السجنُ عليه لا له , ومرت فترة السجن ثقيلة وطويلة ومملة على صاحبها , وأما إن دخله وهو مظلوم وبسبب دينه وأدبه وأخلاقه ودعوته إلى الله تعالى كان السجنُ بإذن الله في ميزان حسناته يوم القيامة وكان له لا عليه , ومرت فترةُ السجنِ عليه خفيفة وطيبة ومباركة و ... وكأنها لمح بصر .
5- من أعظم ما يخفف الله به وطأة فترة السجن على صاحبها تلاوة القرآن والصلاة والذكر والدعاء و... ومن أعظم ما يخفف الله به التعذيب في السجن قوة الصلة بالله تعالى والتربية الروحية .
6- في السجن يتذكر المرءُ الكثيرَ من النعم التي كان ربما خارج السجن غافلا عنها . على رأس هذه النعم الحرية . ولكن إلى جانب الحرية يتذكر المرءُ نعمة الأكل الطيب , ونعمة الشرب اللذيذ , ونعمة الفراش والغطاء , ونعمة اللباس (مجرد اللباس أو نعمة اللباس الجميل والجديد والنظيف) , ونعمة السكن , ونعم التحدث مع الغير متى شاء وكيفما شاء , ونعمة

التجول في الطبيعة , ونعمة الرياضة , ونعمة الضوء , ونعمة الهواء النقي , ونعمة الوضوء على مهله وبالكافي من الماء , ونعمة الغسل , ونعمة الخروج إلى المرحاض (أكرمكم الله) متى شاء وقضاء الحاجة كما يريد هو لا كما يُـراد له , ونعمة المطالعة الدينية , ونعمة سماع الأناشيد الدينية , ونعمة النوم متى شاء والأكل متى شاء , ونعمة ... وصدق الله العظيم " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها " .

7- في السجن وفي أحيان كثيرة لا يتم التعامل مع السجين على اعتبار أنه إنسان له قيمته , بل على اعتبار أنه عدد ليس إلا , ومنه قال الحارس للثاني " أتعلم أن رقم 50 قد هرب ؟!".
وحتى كلمة " سجين " قد لا تُذكر فيقال عنك أنك فقط " رقم ..."!!!.

.....

61-" هذا أمر لا يُـهِم . إن القاربَ ليس ملكنا "!!! :

ركب صديقان قاربا على الشاطئ , بعد أن تناولا كمية من الخمر أسكرتهما . بعد قليل ابتعدا عن الشاطئ , وفجأة أحدثَ أحدُهما ثقبا في القارب . اندهش الشخصُ الآخر وقال للأول " إن القارب يغرق بنا يا صاحبي !!!". رد عليه الثاني بارتياح " هذا أمر لا يُـهِم . إن القاربَ ليس ملكَـنا "!!!.

تعليق :

1- " لا يُـهِم " من الفعل الرباعي " أَهَمَّ ", وليس " يَـهُمُّ " من الفعل الثلاثي " هَمَّ " . وهذا من الأخطاء الشائعة .

2- لا يعصي العاصي ربَـه إلا وهو ناقصُ الإيمان . وأما وهو قويُّ الإيمان , ومُـصدقٌ لكلام الله ولكلام رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام , وهو يرجو فعلا رحمةَ الله ويخافُ عذابَـه , فلا يمكن أن يتركَ طاعة لله أو يفعلَ معصية . ومنه قال رسول الله عليه الصلاة والسلام " ... ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ...".

3-سهلٌ التخلص من آفة شرب الخمر والشخصُ مع بداية تعودِه عليها , ولكن إذا أدمن عليها الشخصُ لمدة طويلة صعُب عليه التخلصُ منها . ومع ذلك وفي كل الأحوال بالإيمان بالله أولا ثم بالعزيمة القوية والإرادة الكبيرة يمكن أن يُحققَ الشخصُ بإذن الله ما يكادُ يكون مستحيلا .

4- ما أسكر كثيرُه فقليله حرامٌ . والشر في كل الخمر سواء كانت قليلة أم كثيرة , وسواء أسكرت أم لم تسكرْ.

5- الخمر تُـذهبُ العقلَ , وهذا سببٌ أساسي من وراء تحريمها . وإن كانت في الخمر بعضُ الفائدة فإنها حرامٌ شرعا لأن إثمَـها أكبرُ بكثير من نفعها .

6- إذا فقد الشخصُ – بالخمر – عقله أمكن أن يرتكبَ بعد ذلك كلَّ الفواحش والمنكرات كالزنا والقتل وغيرهما , وأمكن كذلك أن يتصرف أيَّ تصرف طائش كإحداث ثقب في أسفل قارب !.

7- شربُ الخمر والزنا مرتبطان وملتصقان ببـعضهما البعض في الكثير من الأحيان , ومنه فمن انغمس في شرب الخمر , قلما يسلم من الوقوع في فاحشة الزنا والعياذ بالله تعالى .

8- شاربُ الخمر والمدمن عليها تختلطُ عليه الأمورُ في الكثير من الأحيان , حتى يظنَّ أنه يُصلحُ نفسَـه وهو في حقيقة الأمر يُـهلكها ويُـدمرها ويَـقضي عليها .

9- " هذا أمر لا يُـهِم . إن القاربَ ليس ملكَـنـا " هي كلمة فيها من الأنانية ما فيها , أنانية موجودة عند الكثير من الناس , وتأثيرُ الخمر زاد من حدتها .

10- من أراد التخلصَ من إدمانه على شرب الخمر لا يجوز له أبدا أن يعتذرَ بإحدى كلمتين :

الأولى : قوله " لا أقدر " أو " لا أستطيع " لأنها كلمة مثبطة للعزيمة والإرادة , ولأنه في حقيقة الأمر يقدر بإذن الله تعالى , ما دام يطلب العونَ من الله وما دام يطلبُ القوةَ من الله .

الثانية : استناده على قول من قال " من شب على شيء شاب عليه " , وذلك لأن الكلمةَ صحيحةٌ ولكن ليس مطلقا , بدليل أن ناسا كثيرين شبوا على طريق ثم شابوا على سبيل آخر معاكس تماما للأول , والأمثلة على ذلك كثيرة جدا .

.....

62-" والله لو شاهدوكِ لأصلحوه هم على نفقتهم "!!! :

قالت امرأة ذميمة لزوجها " لماذا لم تصلح لنا النافذة المكسورة حتى لا يراني الجيران ؟" .
قال الزوج " والله لو رأوك أو شاهدوك لأصلحوه هم على نفقتهم "!!!.

تعليق :

1- الرجل – كل رجل – متعلقٌ بجمال المرأة تعلقا كبيرا , ثم يختلف الرجال بعد ذلك : قوي الإيمان وقوي الصلة بالله يقدم الدين على الجمال , وأما ضعيف الإيمان وضعيف الصلة بالله فـيقدم الجمالَ على الدين , ويمكن أن لا يهتم بالدين أساسا .

2- من رحمة الله بالرجال أن جعل أغلبية نساء الدنيا في كل زمان ومكان جميلات جمالا متوسطا معتدلا مقبولا عند أغلبية الرجال مهما كانوا مسلمين أم كفارا . وأما الذميمات أو قبيحات المنظر فهن قليلات جدا في دنيا الناس . وكذلك فإن خارقات الجمال اللواتي يؤمرن شرعا بلا خلاف بين عالمين بستر وجوههن حتى لا يفتتن برؤيتهن رجلٌ , هن قليلات كذلك .

3- أنا لا أنصح أبدا أي رجل أن يتزوج بخارقة جمال أو بصاحبة الجمال الرائع والفاتن , حتى لا يقلقه وتتعبه الغيرة عليها , وكذا حتى لا تتكبر عليه هي بجمالها .

4- جمال المرأة نسبي جدا مثل أشياء أخرى كثيرة في الحياة , ومنه فمن يراها رجلٌ جميلة قد لا يراها رجلٌ آخر كذلك جميلة . ومن يراها رجلٌ قبيحة قد لا يراها رجلٌ آخر كذلك قبيحة .

5- تقدير جمال المرأة أو الزوجة له صلة وثيقة بالإيمان بالله وبالقناعة , ومنه فإن قوي الإيمان والقنوع يرى زوجته من أجمل النساء أو يراها أجمل امرأة في الدنيا حتى وإن كانت في حقيقة الأمر امرأة عادية أو متوسطة الجمال . وهذه رحمة من رحمات الله بالرجل والمرأة على حد سواء . وعلى الضد من ذلك فإن ضعيف الإيمان والمتكالب على الدنيا ومتاعها الزائل يمكن أن يرى زوجته قبيحة جدا حتى ولو كانت في حقيقتها وعند أغلبية الناس جميلة إلى حد كبير .

6- غيرة الرجل على امرأته (وعلى نساء أهله) فطرية , حتى ولو كان الرجل كافرا , وتقوى الغيرة في اعتدال بطبيعة الحال عند الرجل المؤمن والإنسان المسلم . ومن لا يغار على أهله من الناس هو ديوث وهو ذكرٌ ولكنه ليس رجلا , والديوثُ لا يدخلُ الجنة .
7- الغيرة هي ككل شيء آخر إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده , ومنه فإن غيرة الرجل على امرأته إذا زادت عن حدها دمرت وأفسدت وجعلت الرجل يظلم زوجته ويضيق عليها ويسيء الظن بها ويتهمها بالباطل وهكذا ... وفي ذلك من الشر ما فيه . وقد يصل الأمر بالزوج إلى أن يغلق النوافذ (بشكل دائم) على المرأة بالمسامير , ولا يخرج من البيت في أي وقت إلا بعد أن يغلق الباب وراءه ويحتفظ بالمفتاح في جيبه . وغيرة الرجل الزائدة على زوجته قد تدفع الزوجة – مع ضعف الصلة بالله - إلى خيانة زوجها من منطلق حب الانتقام منه .
8- مطلوبٌ من الزوجة كذلك أن تـغـار على زوجها , وكل زوج يحب أن تغار زوجته عليه , ولكن باعتدال وبدون مبالغة .
9- حتى إذا رأى الرجل بأن زوجته ناقصة جمال فالأفضل ألا يخبرها بذلك , بل إن بعض المجاملة لها يفيد ولا يضر , وليس فيه شيء شرعا بإذن الله تعالى .

.....

63 - " زوجتي تقول بأن دمي خفيف " ! :

كان مريض في غرفة العمليات بالمستشفى , فسأله الطبيب عن نوع دمه , فقال " زوجتي تقول بأن دمي خفيف " !!! .

تعليق :

1- الإنسان ضعيفٌ جدا يمكن أن تقتله وبسهولة بعوضةٌ واحدةٌ , ولكنه عندما يبتعدُ عن الله يمكن أن ينفخَ فيه الشيطانُ فيتكبرُ ويتجبر .
2-كلُّ واحد منا يحتاج في أعماق نفسه إلى العطف والحنان , ومنه فإن الواحد منا يـفرح كثيرا عندما يزوره في المستشفى أيُّ شخص - مهما كان - نتيجة الرغبة الداخلية في أعماق نفس كل واحد منا إلى العطف والحنان .
3- فرقٌ كبير بين أن يزوركَ شخصٌ - وأنتَ مريضٌ – (أو يعودُكَ) طمعا فيك أو خوفا منك , أو يزورَك لوجه الله تعالى . ومنه فإن فرحة الواحد منا تكون عظيمة جدا وذلك بزيارة الناس له , عندما لا يزورونه إلا لوجه الله , لا لدنيا يصيبونها .
4-فرصة بقاء الواحد منا في المستشفى مهمةٌ جدا من أجل أن يحاسبَ نفسه – دينيا ودنيويا - . ومنه فأنا أنصحُ نفسي وغيري بأهمية أن يجدَ كلُّ واحد منا وقتا (كل يوم أو كل أسبوع أو ...) من أجل أن يختليَ بنفسه ليُحاسبها على ما قدمتْ وليُلزمها بما ستُقدِّمُ في المستقبلِ .
5- الشخصُ خفيف الدم أو خفيف الظل هو عند أغلب الناس شخصٌ يُحَـبُّ بسهولة ويدخلُ حبُّه إلى قلوب الناس بسهولة . والشخصُ ثقيلُ الدم أو ثقيلُ الظل هو عند أغلب الناس شخصٌ ينفرُ منه الغيرُ بسهولة ويدخلُ نفورُ الناسِ منه إلى قلوبهم بسهولة .
6- خفيف الظل يُحَـبُّ بسهولة سواء تكلم أم لم يتكلم , وإذا تكلمَ هو خفيفُ الظل سواء تكلم كثيرا أم قليلا . وأما ثقيلُ الظلِّ فينفرُ منه الغيرُ وينقبضُ صدرُه منه بسهولة سواء تكلم أم لم يتكلم , وإذا تكلم هو ثقيلُ الظل سواء تكلم كثيرا أم قليلا .

7- خفيفُ الظل عادة لا اختيار له في خفة ظله , وإنما خفة ظله هي فقط هبة من الله ليست إلا , ومنه فلا أجر له عليها عند الله . وثقيل الظل عادة لا اختيار له في ثقل ظله , وإنما ثقل ظله هو قدر من الله ليس إلا , ومنه فلا إثم عليه عند الله على ثقل ظله .
8- خفة الظل شيء والأدب الجم والخلق الحسن شيء آخر , وكذلك فإن ثقل الظل شيء وسوء الأدب والخلق السيئ شيء آخر .
9- خفيف الظل إن كان معه أدب وخلق أصبح ظله أخفَّ , وأصبح محبوبا من طرف الناس أكثر وأكثر . وثقيل الظل إن كان سيء الأدب والخلق أصبح ظله أثقل , وازداد نفور الغير منه أكثر وأكثر .

.....

64- فأعجب بمدحهم له , وقال " ها هو هلال آخر " ! :

كانت هناك جماعة تترقب هلال العيد وكان بينهم شيخ كبير قد رأى الهلال فبقي الشباب يتعجبون من دقة نظره مع أنه كبير السن فأعجب بمدحهم له وقال لهم"ها هو هلال آخر" !.

تعليق :

1- هذه نكتة طريفة وحقيقية وقعت في العام 1427 هـ , وذلك عندما أكد الكثيرُ من الفلكيين أن الهلالَ يستحيل أن يظهر في بداية رمضان في الليلة " كذا " , ثم ظهرَ بعد ذلك في أغلبية البلاد العربية خصوصا , وبعد ذلك طلعَ علينا بعضُ الفلكيين في بعض وسائل الإعلام بمقولة مضحكة (ليبرروا بها خطأهم عندما أكدوا ما ليس مؤكدا) حيث قالوا بأن البلدانَ (مثل السعودية وغيرها) التي زعمت أنها رأت الهلالَ في بداية رمضان في الليلة " كذا " , هي لم ترَ القمرَ وإنما رأت كوكبا آخر !!!. وأنا أعتبرُ أن هذه نكتة بايخة لأن الهلالَ رآه كثيرون وفي أكثر من مكان , ثم كيفَ لم يختلط الأمرُ على الناس بين القمرِ وكوكب آخر منذ مئات السنين , ولم يختلط هذا الأمرُ على الناس إلا في القرنِ الخامس عشَر : قرن العلم والتكنولوجيا .
2- ونكتة أخرى واقعية تتمثل في أنه في الفترة التي كانت تعملُ فيها الجزائرُ بالحساب لحوالي 12 أو 13 سنة (من عام 75 إلى حوالي 88) , وكانت الجزائر غالبا تتأخر في تلك الفترة عن أغلبية بلدان العالم العربي والإسلامي في بداية رمضان وفي عيد الفطر وحتى في عيد الأضحى , كانت تتأخر غالبا بيوم واحد . ومنه فإن هلالَ اليوم الثاني (في الحقيقة) هو هلالُ اليوم الأول عند الجزائر , وكان التلفزيون الجزائري يُقدم لنَا في بعض السنوات وفي بداية رمضان وبالضبط في ليلة 2 رمضان التي تعتبرها الجزائرُ – بالحساب – ليلة 1 رمضان , كان يقدمُ لنا شخصا يقول للجزائريين الجملة التي أصبحَ الكثيرُ من الجزائريين يتداولونها كنكتة " وإن بدا الهلالُ كبيرا فهو بن يومه "!!!. أي حتى ولو رأيتم شخصا بشارب ولحية , فهو رضيعٌ ولم تلده أمُّـه إلا اليوم !!!.
3- الإنسان فطرة يحب أن يُمْدَحَ , ومنه فمن وسائل كسب الآخر مدحُـه ولكن باعتدال وتوسط . ومع ذلك يجب التنبيه إلى أن قلة من الناس لا يليق مدحهم أبدا لأن المدح - مهما كان بسيطا - يمكن جدا أن يفسدهم لأن المدح ينفخُهم وينشئ عندهم الكبرياءَ والإعجاب بالنفس أو التكاسلَ والتهاون , أو الأمنَ من مكر الله تعالى أو ... فلننتبه إذن إلى من يُصلحه المدحُ المتوسط ومن يمكن جدا أن يفسدَه . هذا بالنسبة إلى المدح المتوسط والمعتدل .

4- وأما المدح الزائد والمبالغ فيه فلا يصلح – عموما – لأي واحد من الناس , وذلك لأن كل شيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده . إن المدح الزائد سيئاته كثيرة منها :

ا- قد يجعلُ المادحَ يكذبُ ويضفي على الممدوحِ ما ليس عنده من الحسنات أو يجعله يغطي وينفي عن الممدوح ما عنده فعلا من السيئات .

ب- قد يجعل الممدوحَ ينتفخ ويتكبر ويُعجب بنفسه وعمله , أو يجعله يتكاسل ويتهاون في الطاعات وفي فعل الخير , أو يجعله يأمن مكر الله ويعتبر نفسه من أهل الجنة , مع أن الله وحده أعلم بحاله ومآله .

5- كان شخص يصلي في مسجد في يوم من الأيام , كان يصلي بسرعة من منطلق الاستهانة بأمر الصلاة . ولكن لما رأى ناسا دخلوا إلى المسجد وبقوا ينظرون إليه , بدأ يطيل في الصلاة ويرائي ويُظهر لهم وكأنه من الأتقياء الخاشعين في الصلاة العابدين لله حق العبادة . بدأوا بعد ذلك يثنون عليه وعلى عباداته وورعه وإيمانه وتقواه و ... وكان قد وصل إلى التشهد الأخير . ولما كان معجبا بمدحهم وكان يهمه نظر البشر إليه لا نظر الله تعالى إليه , لم يصبر حتى ينتهي من الصلاة (أو لم ينتبه إلى أنه ما زال يصلي) , استدار نحوهم وقال لهم " ولا تنسوا كذلك أنني اليوم صائم صياما متطوعا "!.

6- مدح من لا يستحق أن يُمدَحَ قد يجعل الممدوحَ كالمجنون لا يدري ما يفعل أو ما يقول . ومثال ذلك هذا الشيخ الذي أعجبه مدحُ الشباب له , فقال لهم " وهذا هلال آخر " , وكأنه يوجد في الدنيا 100 هلالا !!!.

.....

65- " شربتُ نصف زجاجة الخمر , فرأيتُ نفسي أدور وبسهولة بالكعبة الشريفة "!:

عند عودة الحجاج إلى موطنهم التقت حاجة برجل الجمارك . وبينما هو يفتش حقائبها كانت تقص له ما رأته هي في البيت الحرام . وفجأة وجد الجمركي داخل حقيبتها نصف قارورة خمر , فقال لها " وماذا هذا يا حاجة بيت الله الحرام ؟! " , قالت " يا بني أنا مريضة بالروماتيزم أو بالتهاب المفاصل في القدمين , ومنه فلم أستطع الدوران حول الكعبة 7 أشواط , فشربتُ نصف زجاجة الخمر , فرأيتُ نفسي والحمد لله أدورُ وبسهولة بالكعبة الشريفة "!!!.

تعليق :

1- الحج إلى بيت الله الحرام فرض من فرائض الإسلام وركنا من أركان الإسلام وعمود من أعمدة الدين الإسلامي الأساسية ... على من استطاع إلى ذلك سبيلا . والحج أمنية عزيزة جدا وأمنية غالية لكل واحد منا , نسأل الله أن يحققها لنا ولأهالينا جميعا قبل أن نموت على خير بإذن الله تعالى .

2- لا مانع شرعا من أن يجمع الشخصُ بين الحج والتجارة , ولا مانع كذلك من أن يحجَّ الشخصُ ثم يأتي معه بأشياء يشتريها من مكة أو المدينة , سواء اشتراها لنفسه لينتفع بها حاضرا ومستقبلا , أو اشتراها لغيره على سبيل الهدية والإكرام .

3- نثقُ في الناس ونحسنُ الظن بهم ونتمنى منهم الخير و ... هذا هو الأصل في علاقتنا بالمسلمين عموما , ولكن يجب أن ننتبهَ إلى أنه لا تناقضَ أبدا بين أن أتمنى الخيرَ وأتوقعَ الشر . لأنه لا أحد من البشر- من غير الأنبياء- معصومٌ , فإن الأفضلَ في تعاملنا مع الغير أن نتمنى منهم الخير وأن نتوقع منهم الشر , حتى إذا وقع الشر منهم لم نُفاجأ ولم نُصدم .

4- لا أحد منا معصوم , ومنه فنـتمنى من المرأة الحاجة أن تكون مستقيمة , ولكن نتوقع منها – في المقابل - أن لا تكون كذلك , ولذلك وجب تفتيشها و...
5- وكذلك نحن نتمنى من الأستاذ والإمام والشيخ و ... أن يكونوا مستقيمين , ولكن نتوقع من كل واحد منهم أن ينحرف في أي وقت من الأوقات , أو أن يكتشف انحرافه في أية لحظة من اللحظات .
6- من أسباب البعض من المنكرات والفواحش التي تقع ضد النساء بين الحين والآخر , من طرف رجال لا يخافون الله , من هذه الأسباب سذاجةُ البعض من النساء وثقتهن المطلقة في رجال على اعتبار أنهم أئمة أو رقاة أو أساتذة أو شيوخ أو ... ومنه فلا خوفَ من أن يأتي منهم أيُّ شر , وفي هذا ما فيه من غفلة وسذاجة عند البعض من نسائنا وبناتنا و ...
7- لا معصوم من غير الأنبياء والرسل , ومنه يمكن أن نجد في مجتمعاتنا وبسهولة , نجد " امرأة حاجة " تشرب الخمر أو تتاجر بالخمر أو تشتري الخمر لتعطيه لغيرها , وكل ذلك حرام منها . والإثم يصبح مضاعفا عندما تكذب المرأة من أجل إخفاء جريمتها فتدعي أنها تشرب الخمر كدواء !.
8- " ما جعل الله شفاءكم فيما حرم عليكم " كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام . ومنه فلا يمكن أن يكون الخمر دواء خاصة من أجل أداء مناسك عبادة كالحج هي من أعظم العبادات الإسلامية .
9- أما " الضرورات تبيح المحظورات " فهي قاعدة فقهية وأصولية يبني عليها الفقهاءُ والعلماءُ بعضَ الأحكام الشرعية وليست هي للعامة والمقلدين أمثالنا نحن . ومنه فلا يجوز لنا نحن أبدا أن نتصرف في الدين كما نشاء فنرتكب المحرمات كما تشتهي نفوسنا وأهواؤنا و... ثم نستند على أن الضرورات تبيح المحظورات !.
10- الغايةُ لا تبرر الوسيلةَ عندنا في الإسلام , ومنه فكما يفرضُ علينا الإسلامُ أن تكون غاياتُـنا وأهدافنا نظيفة وشرعية , هو يفرضُ علينا كذلك أن تكون وسائلُـنا إلى هذه الأهداف والغايات نظيفة ومشروعة .
11- قالت الحاجة " فشربتُ نصفَ زجاجة الخمر , فرأيتُ نفسي والحمد لله أدورُ وبسهولة بالكعبة " , ومنه أنا أقول : ما أسوأ أن يعصي المرءُ اللهَ وهو يقول " الحمد لله " , كمن يشربُ الخمر ثم يقول " الحمد لله " , أو كمن يقول قبل الزنا بامرأة " بسم الله . اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا " , أو كالتلميذ الذي يغش في الامتحان وهو يقول " وما توفيقي إلا بالله " أو ... وهكذا ...
12- يلاحظ في الشركات والمصانع والإدارات و ... وكذلك في المؤسسات التعليمية وحتى في مجال الرقية الشرعية أن نجد المرأة – أحيانا - تريد من الرجل أن يعاملها معاملة خاصة من دون بقية الناس , لا لشيء إلا لأنها امرأة أو ربما لأنها شابة جميلة ... والرجل هنا يجب أن يكون حازما وجادا جدا , بحيث يُـشعِـرُ المرأةَ أو الشابة باستمرار - تلميحا أو تصريحا - أن الذي يُـهمُّـه منها هو أدبها وأخلاقها واستقامتها وتفانيها في عملها وفي أدائها لواجبها الملقى على عاتقها و ... ليس إلا , ولا يهمه بعد ذلك أن تكون امرأة أو رجلا ... امرأة جميلة أم قبيحة ؟!.
هذا هو الموقف الذي يرضاه الله للرجل والذي يكسبُ به ثقةَ الناس ومحـبـتَـهم . وأما الرجلُ الذي يُـميِّزُ بين الرجال والنساء وبين الجميلات وناقصات الجمال , فإنه يُـسخط الله عليه , ثم

ينفرُ منه الناسُ ولو بعد حين , وحتى المرأة – كل امرأة تحترمُ نفسَـها – لن تحترمه ولن تقدره في حقيقة الأمر , بل ستحتقره في أعماق نفسها ولو بعد حين , وهذا أمر واضحٌ وبين ومشاهدٌ , فلينتبه الرجال إلى ذلك .

.....

66- قالت " يا حبيبي يا محمد " , فرد عليها الوالدان " صلى الله عليه وسلم " !:

أرسل شابٌّ إسمه " محمد " إلى فتاة رسالةَ عشق وغرام . وعند وصول الرسالة إليها فتحتها الفتاة وقرأتها أمام والديها الأميين . وعندما فرغتْ من القراءة , قالتْ بصوت مرتفع " يا حبيبي يا محمد " , فرد عليها الوالدان " صلى الله عليه وسلم " !!! .

تعليق :

1- مراسلة الفتاة لرجل أجنبي عنها غير منصوح بها , مهما اتخذت الاحتياطات المناسبة والتي من ضمنها :

ا- أن يكون مضمون المراسلة نظيفا .

ب- وأن يكون الغرض من الكتابة شريفا .

جـ-وأن تكون الكتابة بإذن ولي أمر الفتاة .

ومع ذلك كله تبقى هذه المراسلة غير مستحسنة , لأنه يمكن جدا أن تكون سيئاتها أكثر من حسناتها . وإذا كان المضمون اليوم نظيفا , وكانت النية اليوم طيبة , وكانت الكتابة اليوم بإذن ولي الأمر , فمن يضمن أن يستمر الأمر على ذلك مع الوقت ؟! . وإذا كانت نية الفتاة – في هذه المسألة - غالبا حسنة , فإن نية الرجل ليست كذلك في الغالب لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك بعده فتنة أشد على الرجال من النساء .

وإذا وقع – لا قدر الله – محذور من وراء هذه المراسلة , فالمصيبة تكون أكبر وأعظم على الفتاة أولا . فليحذر الرجل إذن من هذا الأمر مرة ولتحذر الفتاة مائة مرة .

2- رسائل الحب والعشق والغرام بين شاب وشابة أو بين رجل وامرأة هي – عموما - رسائل مراهقين أو غير ناضجين , حتى ولو كان عمر الرجل أو المرأة 40 سنة أو أكثر . ولا يمكن أن تصدر هذه الرسائل أو المراسلات من طرف أشخاص واعين وناضجين ومتزنين وكيسين وفطنين و ... خاصة وأنا أتحدث عن مسلمين لهم عقول يفقهون بها , ولا أتحدث بطبيعة الحال عن كفار .

3- ثقافة الوالدين مهمة جدا في سبيل تربية سليمة وصحيحة للأولاد . ولكن حتى إن كان الوالدان أميين لا يقرآن ولا يكتبان , لا بد لهما من وعي وثقافة وفهم وإدارك , حتى لا يلعب بهما ولد أو بنت كما لعبت هذه الفتاةُ بوالديها .

4- الوالدان مسؤولان مسؤولية كبيرة عن مراقبة أولادهما وبناتهما في جملة أشياء , منها الصداقة والمراسلة بين الجنسين : الذكر والأنثى .

5- الوالدان مطلوب منهما أن يعملا - باستمرار وعلى الدوام - على منع البنت من الصداقة والمراسلة مع شباب , وكذلك على منع الإبن من الصداقة والمراسلة مع بنات . وأما التشدد مع البنت والتساهل أو غض الطرف عن الإبن فهو من الجاهلية , وليس هو من الإسلام في شيء .

6- ما أبعد الفرق بين " يا حبيبي يا محمد " إذا كان القصد هو رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام , و " يا حبيبي يا محمد " والقصد هو شاب طائش يلعب بعقل الفتاة وشرفها وحيائها ودينها .
7- ما أبعد الفرق بين كلمة جميلة ورائعة قالتها أخت من الأخوات في يوم من الأيام , وهي تعبر بعفوية وتلقائية عن حبها وحرصها على قيام الليل , قالت " الليل حبيبي " لأنها عن طريق قيامه أو قيام جزء منه هي تتقرب إلى الله تعالى . قلتُ : ما أبعد الفرق بين هذه الكلمة وكلمة أخرى مشابهة تقولها امرأة ساقطة " أنا أحب الليل " لأنها تستغل الليل من أجل مبارزة الله بالمعاصي والذنوب والآثام عن طريق الزنا ومقدماته و ...
8- الحب الطيب والذي يدوم غالبا هو الذي يأتي بعد الزواج , ومنه قيل :
-" الحب بعد الزواج هو الذي يدوم غالبا "...
-" الحب قبل الزواج قلما يدوم "...
- " الحب بعد الزواج هو الذي يؤدي غالبا إلى زواج ناجح "...
-" تبتهل بعضُ النساء إلى الله كي تحصل على الرجل الذي تحب , ولكن صلاتي أنا تختلف عن صلواتهن , فأنا أبتهل بكل تواضع ليجعلني الله أُحبُّ الرجلَ الذي أتزوج "... روز ستوكس .
-" لن يتعرف الزوجان على بعضهما البعض إلا بعد الزواج ".
-" قبل الزواج : المرأة تتكلفُ للرجل والرجلُ يتكلفُ لها , ولا يظهرُ الواحدُ منهما على حقيقته إلا بعد الزواج , حيث يعرفُ كل زوج بعد ذلك أنه كان يجهلُ الآخر بل يجهلُ حتى نفسه .
-" إذا طالت مدة التعارف بين الزوجين قبل الزواج , فقدت ليلةُ الدخول طعمها ولونها ورائحتها ".
9- من السنة المعلومة بداهة في ديننا أن المؤمنَ إذا سَمعَ إسمَ رسول الله يُذكر في أي مجلس أن يصلي عليه ويسلم , وإلا اعتُبر بخيلا . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

.....

67- تدخل الغبي عندئذ وقال " أحسن خطة في نظري هي ثلاثة , ستة , تسعة " ! :

كانت جماعة تتفرج على مباراة في كرة القدم , وكان بين هذه الجماعة غبي . وبعد انتهاء المباراة أبدى كل واحد منهم رأيه في المباراة , فقال أحدهم " أخفق المدرب ... في تطبيق خطة إثنين أربعة أربعة ".
وقال الآخر " لو اختار المدرب خطة ثلاثة أربعة ثلاثة لكان الأمر أحسن " .
تدخل الغبي عندئذ وقال " أحسن خطة في نظري هي ثلاثة , ستة , تسعة " !!!.

تعليق :

1- هناك أشياء خلقنا الله فطرة ونحن نحب أن نفعلها في وجود الغير مثل التفرج على منافسة رياضية أو على فيلم أو مسلسل أو شريط علمي أو ... كما أن هناك أشياء خلقنا فطرة ونحن نحب أن نفعلها مع الغير وكذلك بيننا وبين أنفسنا فقط مثل الأكل والشرب أو ... ولكن هناك أمر معين , الله خلقنا فطرة – حتى ولو كان بعضنا كفارا - ميالين إلى أن لا نمارسه إلا بعيدا عن بقية البشر بل حتى عن الحيوانات مثل ممارسة الجنس مع المرأة . ومنه فإنه لا يميل إلى

ممارسة الجنس أو حتى التفرج عليه أمام ملأ من الناس إلا من انحرف عن الفطرة التي فطر الله الناس عليها وأصبح حيوانا أو أضل من الحيوان والعياذ بالله تعالى .
2- العقل هو أعظم نعمة أنعم الله بها علينا بعد الإيمان بالله , ولا نعرف قيمة العقل إلا من خلال رؤيتنا لمن حُرم منه كليا كالمجنون أو لمن حُرم منه جزئيا كالغبي أو الأحمق أو الأبله أو البهلول أو... فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك .
3- الأفضل أو الواجب أن لا يتحدث الشخصُ إلا فيما يحسنُـه وأن يحسنَ الاستماعَ أولا قبل أن يتمكن من حسنِ القول , ومنه قيل " لذلك خلق الله لكل منا أذنين إثنين ولسانا واحدا ". وأما من يدعي معرفة كل شيء ويحب أن يتكلم في كل شيء , فإنه يجلبُ مع الوقت احتقار الناس له وسخريتهم منه لأنه سيُظهر لهم جهلَـه باستمرار كما فعل هذا الغبي حين تحدثَ عن خطة (3 , 6 , 9) , في كرة القدم , وكأن عدد اللاعبين في فريق كرة القدم هو 19 لا 11 .

.....

68- " ادخلي بطني الآن حتى أحملك 60 شهرا , وخلصيني " ! :

خاصم رجلٌ أمَّـه فقالت له " أهذا هو جزائي وقد حملتك في بطني تسعة أشهر ...؟!" .
فقال لها الرجل عندئذ " ادخلي بطني الآن حتى أحملك 60 شهرا , وخلصيني ..." !!!.

تعليق :

1-لو سُلطت آلام الوضع على أقوى رجل في العالم كله لهدته , ولكن المرأة تحمل وتضع وتحمل وتضع وتحمل وتضع مرات ومرات , وفي ذلك من التعب ما فيه , ومع ذلك هي تتحمل كلَّ ذلك بسهولة ويسر طالبة الأجر من الله وحده .
2- المرأة أثناء الحمل وقبيل الوضع , تقول أحيانا (نتيجة ضغط آلام الوضع خاصة عليها) , تقول " لن أسمح للزوج من اليوم فصاعدا أن يقترب مني ولو لمرة واحدة " , ولكن بمجرد أن تلد وتسمع صراخ رضيعها الذي يدل على أنه خرج إلى الدنيا حيا , فإنها تنسى وبسهولة ما هددت به من قبلُ , وهذا دليل من الأدلة على سعة صدر المرأة وعلى قدرها ومنزلتها ومكانتها السامية , وعلى فضلها الكبير على الطفل خاصة وعلى المجتمع عامة .
3-الرجل أفضل من المرأة في أشياء مثل القدرة على الإنفاق , والمرأة أفضل منه في أشياء أخرى مثل القدرة على تحمل أعباء الوضع والحمل والرضاعة .
4- لجملة أسباب وحكم منها آلام ومتاعب المرأة في الحمل والوضع والرضاعة كان حق الأم – عندنا في الإسلام – على أولادها وبناتها أعظم وأكبر وأجل من حق الأب " أمك ... ثم أمك ... ثم أمك ... ثم أبوك".
5- أجمل كلمة وأروع كلمة وأحسن كلمة وأفضل كلمة وأمتع كلمة وألذ كلمة وأشهى كلمة ... نطق بها لسان بشر بعد " الله " , هي " أمي " . ما أروعها من كلمة لا يمل المرء من ترديدها ولو أعادها آلاف المرات.
6- من السذاجة بمكان أن يتصور شخصٌ – أي شخص – أن بإمكانه أن يرد جميل الأم على ولدها مهما قضى حياته كلها وبلغ من العمر في خدمتها والإحسان إليها 100 سنة . إنه لن يستطيع ذلك مهما بذل من جهد ووقت ومال .
7- للأسف نجد في عالم الناس في كل مكان وزمان , نجد البعض من البشر يفعل الواحدُ منهم ما لا يُطلَبُ منه ويترك ما طُلِبَ منه . ومنه فإن الرجل هنا – في النكتة – مطلوبٌ منه شرعا وعقلا ومنطقا وعادة وعرفا أن يحسن إلى أمه وأن يخدمها ما استطاع إلى ذلك سبيلا بلا من

ولا أذى , ولكنه لا يفعل ذلك للأسف الشديد . وفي المقابل نجدهُ يطلب من أمه أن تدخل في بطنه هو ليحملها 60 شهرا , مع أن ذلك ليس مطلوبا منه البته .
8- لا يمكن أن يحمل الرجلُ لا لمدة 60 شهرا ولا لثانية واحدة فقط . ومع ذلك لو كان ذلك ممكنا فما أبعد الفرق بين الادعاء وبين الحقيقة والواقع !. ما أبعد الفرق بين ما يقدرُ عليه الرجلُ بالفعل وما يدعي أو يزعم بأنه قادرٌ عليه .
9- حرام أن يقول الولدُ لأمه أو أبيه " أف " , وما هو فوق ذلك هو حرام ولا يجوز من باب أولى . ومما يدخلُ في هذا الحرام الذي يرتكبه الأبناء يوميا تقريبا مع أمهاتهم قول الإبن لأمه " خلصيني ...أو ذريني ... أو لا تقلقيني ...الخ ..." . كل هذه المواقف وكل هذه الكلمات حرام , وهي داخلة في عقوق الإبن لوالديه , سواء صدرت عن الإبن بنية حسنة أم سيئة .
10- فيما يتعلق بالتقصير في حقوق العباد غالبا يعاقب الله المقصِّـرَ في الدنيا قبل الآخرة , وخاصة فيما يتعلق بعقوق الإبن لوالديه . يا ليت كل ولد يفكر في والديه قبل أن يموت الوالدان , ويا ليته يفكر في والديه قبل أن يصبح هو أبا أو قبل أن تصبح البنتُ أما . يا ليت كل ولد يعلم بأنه إن أحسن إلى والديه سخر الله له غالبا أولادا بارين به , وأما إن أساء إليهما فإن الله غالبا يُسخِّـر له من أولاده أو حتى من بناته من يعقه هو عندما يكبر , وكما تدين تدان , والجزاء من جنس العمل .

.....

69-" لا تخافي ... فنحن المسلمون لا نأكل الخنازير " ! :

في إحدى الطائرات الأوروبية كان أحد المسافرين فيها عربيا . وكان هناك طفل فرنسي يلعب مع ذلك العربي . وفي لحظة من اللحظات التفتت أم الولد فرأت ولدها يلعب مع العربي , فنادته " تعال يا جاك , فسوف يأكلك , إنه عربي " !!!.
أجابها العربي عندئذ بقوله " لا تخافي ... فنحن المسلمون لا نأكل الخنازير " !!! .

تعليق :

1-المرء معذور جدا – شرعا – إذا استقر (مؤقتا أو بشكل دائم) في أوروبا أو أمريكا أو ... من أجل دراسة أو عمل أو ما شابه ذلك . هو معذور شرعا مادام يحافظ على شعائر دينه عموما مثل الصلاة والصيام والحج والزكاة .
2- قد توجد في بلاد الكفر حريةٌ دينية وكذا ظروفُ معيشة مادية واقتصادية أكبر وأحسن بكثير مما هو متوفر في بلاد العرب أو المسلمين بشكل عام .
3- ولكن في المقابل فإن العصبية ضد الإسلام والمسلمين , والعنصرية ضد كل ما هو عربي أو مسلم , كل ذلك موجود اليوم في أغلب بلاد الكفر ولو بنسب متفاوتة . كان هذا موجودا ومازال موجودا , وأظن أنه سيبقى موجودا إلى أن يصبح الدينُ كله لله وإلى أن يُـتمَّ اللهُ نورَه على البشرية كلها ولو كره أعداء الإسلام والمسلمين , وإلى أن ترجع العزة للإسلام والمسلمين في الأرض كلها .
4-بعض العنصرية ضد الإسلام والمسلمين في بلاد الكفر نحن سبب أساسي فيها , وذلك ببعدنا واقعيا عن تعاليم الإسلام وبالتناقض الصارخ بين أقوالنا وأفعالنا ... ولكن يبقى سببُ الكثير من العنصرية ضدنا هو ما أخبرنا الله به " ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم " .

5- الجهاد في سبيل الله واجبٌ من أهم الواجبات الإسلامية , وهو أسمى أمانينا , وهو السلاح الأساسي الذي نُـرهبُ به عدو الله وعدونا , وهو ماض إلى يوم القيامة . ومع ذلك فإن للجهاد شروطا شرعية لا بد أن تتوفر حتى يكون في سبيل الله تعالى وحتى يكون عليه الأجر العظيم الذي وعدنا الله ورسوله به . فإذا لم تتوفر تلك الشروط فإن الجهاد المحمود يصبح إرهابا مذموما والعياذ بالله .

6- الجهاد في سبيل الله كما يحب الله ويرضى من نتائجه أن الكفار يهابوننا ويحترموننا ويقدروننا ويحفظون لنا حقوقنا ويتعاملون معنا ندا لند أو على أننا نحن الأعلون وهم أسفل منا . وأما إذا نحرف الجهاد عن مساره الصحيح وأصبح جهادا يقوده جاهلون لا علماء , وجهادا بلا عدة كافية , وجهادا في سبيل الزعيم أو التنظيم أو الجماعة أو الحزب أو ... لا جهادا في سبيل الله تعالى . إذا أصبح الجهاد كذلك فإنه سيُصبح مصدرَ احتقار غير المسلمين لنا واستهزائهم بنا وسخريتهم منا ونفورهم منا , على اعتبار أنه لا قيمة لنا , وسيصبح كذلك هذا الجهاد المذموم مصدر عصبية وعنصرية ضدنا وضد المسلمين أجمعين في كل مكان .

7- لا بد للمسلم المستقيم على أمر الله المجاهد في سبيل الله أن يكون معتزا بنفسه وأن تكون له شخصيته القوية , ومنه فهو يعتبر نفسه بالإسلام أعزَّ من كفار الدنيا جميعا , وأما بلا إسلام فهو يعتبر نفسه لا شيء والعياذ بالله .

ومنه فكم أعجبتني تلك الكلمة الرائعة والقوية وذلك الرد الشجاع والجريء على قول الأم لابنها " جاك , سوف يأكلك , إنه عربي "! , فقال لها العربي المسلم " لا تخافي , فنحن لا نأكل الخنازير " , بمعنى أنكم إذا اعتبرتمونا نحن المسلمين أكلة لحوم البشر وإرهابيين و ... فنحن نعتز بديننا كل الاعتزاز ونحن نعتبر الكفار خاصة منهم المتعصبين ضدنا والعنصريين ضد العروبة والإسلام والمحاربين لأولياء الله , نحن نعتبرهم خنازير أنجاسا "!!!.

.....

70- رأى أحدهم امرأة جميلة فقرأ " يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما " :

فقرأت هي " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " , فقرأ هو " والذين لا يجدون ما ينفقون " , فقرأت " أولئك عنها مبعدون " .

تعليق :

1- غض البصر واجب شرعا من الرجل عن الأجنبية عنه , ومن المرأة عن الرجل الأجنبي عنها . وإطلاق العنان للبصر يتفرج كما يريد الهوى والنفس الأمارة بالسوء والشيطان , يؤدي غالبا إلى عواقب وخيمة منها ضعف الإيمان وتعلق القلب بالمرأة عوض تعلقه برب المرأة .

2- الاستشهاد بالقرآن حتى يصح ويجوز شرعا لا بد له من شرطين أساسيين :

الأول : أن يكون في موضع جد لا هزل .

والثاني : أن يكون الاستشهاد في محله .

والاستشهاد هنا من طرف الشخص الذي رأى امرأة جميلة فقال " " يا ليتني كنتُ معهم فأفوز فوزا عظيما " هو استشهاد في غير محله , لأن الرجلَ معجبٌ بجمال امرأة ليس إلا , وأما الآية فتتحدث عن الجهاد في سبيل الله وعن طاعة الله تعالى وطلب رضاه سبحانه عزوجل .

3- المؤمن الطائع شعاره في الحياة " يا ليتني كنتُ مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين , وحسن أولئك رفيقا " , وأما العاصي فشعاره مختلف تماما , حيث يتمنى أن يكون دوما مع أهل الدنيا من متبعي الهوى والنفس والشيطان .
4- الله يقول " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " , ولكننا نحن في الكثير من الأحيان (بسبب ضعف الإيمان لا بسبب الجهل بالإسلام) , وعندما نريد أن نتصدق أو نُكرِم أو نُحسِن إلى الغير نحن نختار ما لا قيمة له عندنا وما نريد أن نتخلص منه من الأكل أو الشرب أو اللباس أو ... ولا ننفقُ مما نحبُّ .
5- لن تنال " يا رجل" الجنةَ وما فيها من نعيم مقيم , بما في ذلك نساء الدنيا في الجنة والحور العين , لن تنال ذلك إلا بأن تدفع الثمن بطاعة الله واجتناب معصيته والصبر على قضائه , ولا تنس " ألا إن سلعة الله غالية , إلا إن سلعة الله الجنة " " من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى " .

.....

71- " تستطيع إسكات الراديو , وأما المرأة فلا تستطيع إسكاتها "! :
سأل أحدُهم شخصا آخر " ما الفرق بين المرأة والراديو ؟! ".
فأجاب الآخر" الفرق بينهما أنك تستطيع إسكات الراديو , وأما المرأة فلا تستطيع إسكاتها مهما حاولتَ ".

تعليق :
1-للمرأة حسنات وللرجل حسنات كذلك . وإذا ذكرنا حسنات الرجل نحن لا نقول أبدا بأنه ليس لديه سيئات , ولا نقول أبدا بأن هذه هي حسنات كل الرجال بلا استثناء , ولا نقول أبدا بأن للرجل حسنات فقط وللمرأة سيئات فقط , ولا نقول أبدا بأن حسنات الرجل تدل على أنه أفضل من المرأة .
2- للمرأة سيئات وللرجل سيئات كذلك . وإذا ذكرنا سيئات المرأة نحن لا نقول أبدا بأنه ليس عندها حسنات , ولا نقول أبدا بأن هذه هي سيئات كل النساء بلا استثناء , ولا نقول أبدا بأن للمرأة سيئات فقط وللرجل حسنات فقط , ولا نقول أبدا بأن سيئات المرأة تدل على أن الرجل أفضل منها .
3- المرأة تتكلم أكثر من الرجل بحوالي 3 مرات , والمرأة ثرثارة أكثر من الرجل في كل زمان ومكان . هذه حقيقة متفق عليها ولا يختلف عليها إثنان ولا يتناطح عليها كبشان . والذي يعيش مع المرأة ولو لبضع ساعات فقط سيتأكد وبسهولة من صحة هذا الكلام .
4- مطلوب من الرجل أن يتحكم في لسانه فلا يقول به إلا خيرا أو ليصمت , وذلك مطلوب من المرأة أكثر وأكثر .
5- يا ليت كل رجل يتوقف عن تضييع الوقت في التسكع في الطرقات أو في إضاعة الوقت مع القمار وما شابه ذلك من اللغو في القول أو الفعل . وفي المقابل يا ليت كل امرأة تتوقف عن إضاعة الوقت الطويل في القيل والقال , وفي الكلام الفارغ الذي لا طائل من ورائه , وفي الغِيبة . ولا ننسى أن الغِيبة فاكهةُ أغلب البشر , ولكنها قبل ذلك هي فاكهـةُ النساء أولا , فلتنتبه المرأة ولتحذر من حصائد لسانها كل الحذر .
6- من كثر كلامه كثر خطؤه , ولأن المرأة تتكلم أكثر من الرجل فإن شر لسانها (على نفسها وعلى غيرها) هو – عموما – أعظم بكثير من شر لسان الرجل .

7- نقطة ضعف الرجل هي المرأة , ولذلك فإن من أعظم جهاد الرجل لنفسه أن يجاهد نفسه فلا يفعل حراما مع امرأة أجنبية (لا لمسها ولا تقبيلها ولا النظر إليها بشهوة ولا الخلوة بها ولا ...) وليحرص على أن تبقى – طيلة حياته - صفحةُ علاقته بالمرأة بيضاء تماما لا مكروه فيها ولا حرام . وفي المقابل فمن نقاط ضعف المرأة حبها للكلام الكثير , ولذلك فإن من أعظم جهادها لنفسها أن تجاهد لسانَـها فلا تقول به إلا خيرا أو لتصمت . هذا وذاك كل منهما صعب على الرجل وكذا على المرأة , ولكنه ليس مستحيلا , وفيه كذلك من الأجر عند الله الكثير بإذن الله تعالى .

.....

72– "خذي صورتك وابعثي إلي بالباقي , لأنني نسيتُ شكلكِ "!:

أحب شابٌّ فتاة وتواعدا على الزواج . وبينما كان الشاب يؤدي مهام الخدمة الوطنية أو العسكرية , بعثت له الفتاة طالبة منه أن يُـرجع إليها صورتَـها الموجودة عنده , على اعتبار أنها عزمت على أن تتزوج بشخص آخر . حزن الشاب كثيرا , ثم اهتدى إلى فكرة يمكن بها أن ينتقم من تلك الفتاة , فبعث إليها بمجموعة كبيرة من الصور لنساء وفتيات أجنبيات , وقال لها في رسالة مرافقة لهذه الصور " خذي صورتك وابعثي إلي بالباقي لأنني نسيتُ شكلكِ حين تعرفتُ بعدكِ على الكثير من البنات الأخريات " !!!.

تعليق :

1-عوض أن يتصل الشاب الذي يريد الزواج من امرأة معينة , عوض أن يتصل بأهلها ليطلبها بصفة رسمية وشرعية ثم يخطبها ثم يعقد عليها ثم يدخل بها من خلال عرس وحفل , نحن نجد في الكثير من الأحيان وفي زماننا هذا , نجد أن الشاب يـتعرف على الفتاة لشهور أو لسنوات , ثم إن عزم في يوم من الأيام على أن يطلبها من أهلها فإنه يطلبها وكأنه لم يرها أو لم يكلمها مع أنه رآها وكلمها لسنوات , وربما هو قد فعل معها كذا وكذا لسنوات .

2-التعارف بين الشاب والشابة بغرض الزواج هو غالبا كذب في كذب , ويمكن أن تحدث أثناءه منكرات ومنكرات , والخاسر الأكبر – دنيويا - في الغالب هو المرأة , فلتنتبه ثم لتنتبه .

3- الواجب – مهما كانت نيتها حسنة وطيبة - أن لا تعطي المرأةُ صورَها الخاصة لأجنبي عنها مهما كان خطيبا لها (ما دام عقد الزواج الشرعي لم يتم بعد) , لأن الشاب يمكن أن يستخدم هذه الصور من أجل ابتزازها جنسيا , كما يمكن أن يعمل لها سحرا بهذه الصور . والفتاة التي تعطي صورها لأجنبي عنها أو لخطيبها هي ترتكب بذلك حراما , وهي لذلك تدفع أحيانا ثمن غلطتها هذه غاليا .

4- الغيرة بين الزوجين محمودة إن كانت متوسطة , سواء منها غيرة الرجل أو غيرة المرأة . وأما بين شاب وفتاة أجنبية فإنها غيرة مضحكة ومبكية في نفس الوقت . ومنه كم أضحك وأحب أن أبكي عندما أسمع شابا يقول بأن له علاقة بشابة يتعرف عليها - من شهور أو من أكثر من سنة - بقصد الزواج (وهو غالبا يكذب في دعواه) , ويقول بأنه يفعل معها كذا وكذا , وهو يزني بها أكثر من مرة , ثم يقول بأنه يمنعها أن تكلم أي رجل أجنبي عنها , كما يطلب منها باستمرار أن تغض بصرها عن الأجانب من الرجال و ... لماذا ؟! لأنه يغار عليها !!!.

يغار عليها من الحرام وهو يفعل معها الحرام ... يحاول أن يبعدها عن الأجانب عنها من الرجال مع أنه هو أجنبي عنها , و... وواضح أن هذه لا تسمى غيرة بل هي ميوعة وانحلال و" سقاطة " وفسق وفجور وضحك على ذقون الفتيات المغفلات و ...

5- الكلمة تؤلمُ المرأةَ غالبا أكثر من اللكمة , ومنه فإن تأثير كلمة " نسيتُ إسمَك أو شكلَك " عندما تُقالُ لها من طرف شخص هي تحبه , هو تأثير كبير وعظيم .

6- ما أبعد الفرق بين رجل يتزوج من امرأة بعد أن أقام قبل الزواج مائة علاقة بأخريات أجنبيات , ورجل آخر صفحته بيضاء تماما مع الأجنبيات عنه من النساء , سواء قبل الزواج أو بعده .

7- الرجل الذي يريد لامرأته أو لزوجته أن تكون له وحده (لم تخنـه مع رجل أجنبي في أي يوم من الأيام) , يجب أن يحرص هو في المقابل على أن يكون لزوجته ولزوجته فقط بحيث لا يخونها مع امرأة أجنبية عنه أبدا , سواء قبل الزواج أو بعده . هذا هو مقتضى العقل والمنطق والشرع والعدل .

8- حتى وإن كانت الفتاة هنا – في النكتة - هي التي تخلت عن الرجل واختارت غيرَه , إلا أنها في الحقيقة والواقع وفي الغالب , هي أكثر وفاء في الحب من الرجل .

.....

73- " تلك عقوبة الله لي بسبب كثرة ثنائي عليك بالباطل "!!! :

قال شخص لآخر " ما بال فمك معوجا ؟! ". أجاب الآخر " تلك عقوبة الله لي بسبب كثرة ثنائي عليك بالباطل "!!!.

تعليق :

1- الشخص المذكور هنا في النكتة يستطيع أن يقول " ربما عاقبني الله بكذا من أجل كذا " , ولكن لا يجوز له أبدا أن يجزم بذلك , لأن علم العيب لا يعلمه إلا الله تعالى وحده .

2- الصحة البدنية والعضوية نعمة عظيمة لا يعرف قيمتها إلا من فقدها , أي المرضى . ومنه فما أحوجنا أن نشكر الله باستمرار على أن رزقنا الصحة والعافية , ولا ننسى " لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ".

3- لا يجمع الله عادة في قلب امرئ خوفين اثنين في نفس الوقت : من الله ومن أي واحد من البشر .

ومنه فإما أن تخاف الله وحده وعندئذ لن تخاف بإذن الله من غيره . وأما إن خفتَ بشرا ضعافا قاصرين عجزة مثلك فلا يمكن أن تكون عندئذ خائفا لله تعالى . على قدر زيادة خوفك من الله الخالق على قدر نقصان خوفك من المخلوقين . ولتعلم بأن القلب سيمتلئ حتما بخوف : إما من

الله وإما من غيره , فاختر لنفسك يا مسلم ما يعود عليك بخير الدنيا والآخرة , ولا تختر ما يشقيك ويُذلك ويخزيك حاضرا ومستقبلا .

4- نعم يعترينا بين الحين والآخر - نتيجة ضعف إيماننا – بعض الخوف من بطش البشر , ولكن المطلوب منا ألا نستسلم له بل نقاومه . ثم لأننا غير معصومين فإنه يستحيل على أي واحد منا أن يَسلم من الخوف من بشر , ولكن يجب أن نحرص – بشكل دائم ومستمر - على أن تكون فترات خوفنا من الله أكبر وأعظم من فترات خوفنا من البشر .

5- الناس يتقبلون ويُوسعون صدورهم ويرتاحون و ... مع من يتساهل معهم في الدين في غير ثوابته وأصوله .

وأما من يخالفُ أصول الدين وثوابته وما هو معلوم منه بالضرورة (طمعا في بشر أو خوفا من بشر) , فإنه سيُغضب الله أولا , ثم لن يحترمه مسلم ولا مؤمن مهما كان ضعيفَ الإيمان وجاهلا بالإسلام . وأما إن قال له قائل " أنا أحبك يا هذا ... أنا أحترمك وأنا أقدرك و ..." , فهو إما أنه يكذب عليه أو أنه يجامله أو ...

6- من مدح ظالما أو طاغية أو فاسقا أو فاجرا أو ... (طمعا فيه أو خوفا منه) بما ليس عنده من الحسنات والصفات والإيجابيات , أوشك أن يذمه بما ليس عنده من السيئات والخصائص والسلبيات . هذا أمر معلوم عند العام والخاص من البشر , ولكن الحكام يجهلون أو يتجاهلون ذلك بسبب حب الزعامة والإمارة والمسؤولية والتعلق الزائد بالكرسي .

7- إذا باع شخصٌ دينَـه من أجل دنيا ينالها من قوي أو غني فتلك مصيبة لأن " ما عندكم ينفذ وما عند الله باق " . وأما إن باع دينَه لا من أجل دنيا ينالها هو , بل فقط من أجل دنيا ينالها الغني أو القوي , إذا فعل شخصٌ ذلك فتلك مصيبة أكبر وأعظم .

.....

74- " لا يجوز لي أن أقوم لركعة خامسة , لأنه ليس لي دكان خامس" ! :

يحكى أن إماما أخطأ وصلى 5 ركعات بدلا من 4 , وتبعه المصلون في ذلك إلا واحدا , فسأله الإمام (بعد الصلاة) عن ذلك فقال " لي 4 دكاكين , وفي كل ركعة أحسب مدخولَ الدكان الواحد . ولما زدتَ أنتَ الركعةَ الخامسة تذكرتُ أنني مخطئ – وأنه لا يجوز لي أن أقوم لركعة خامسة - لأنه ليس لي أنا دكان خامس "!!!.

تعليق :

1-من الناحية الشرعية يجب أن يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله , وعند المالكية " أقرؤهم لكتاب الله " هو أفقههم . ومن فوائد ذلك أن الإمام إن أخطأ في الصلاة فإنه يعرف كيف يُرقع صلاته خاصة وأنه إمام بالناس وللناس. وإن انتقض وضوءه واضطر للخروج من الصلاة ومن الإمامة عَلم كيف يستخلفُ غيره .

2- عندنا في المذهب المالكي لا يجوز للمأموم أن يتابع إمامه إن قام لركعة زائدة (ثالثة للصبح أو رابعة للمغرب أو خامسة للظهر أو العصر أو العشاء) , وعلى المأمومين في المقابل أن ينبهوا الإمام إلى خطئه بـ " سبحان الله " أو بلفظ مثل " اجلس " أو " هذه ركعة خامسة " أو ما شابه ذلك . وإذا علم المأمومُ بأن الركعة زائدة وتابع مأموه فيها فإن صلاة المأموم باطلة .

3- الخشوع في الصلاة مستحب , وهو وسيلة للإستمتاع أكثر بالصلاة ولتقوية الإيمان بها ولإراحة النفس بها ولزيادة الأجر عند الله عليها .

4- من رحمة الله تبارك وتعالى أن جعل الخشوع مستحبا ولم يجعله واجبا أو فرضا أو شرطا من شروط صحة الصلاة , ومن هنا قال الله تعالى " الذين هم عن صلاتهم ساهون " , ولم يقل " في صلاتهم ساهون " .

5- من مكائد الشيطان المعروفة أنه لا يأتينا في كثير من الأحيان من أجل البحث عن حلول لمشاكلنا - الدنيوية غالبا لا الدينية - , إلا أثناء الصلاة ليفسدها علينا أو على الأقل ليقضي على خشوعنا فيها أو ينقص منه . ومع معرفتنا لهذه المكيدة فإن القليل منا فقط من يحتاط لنفسه بالفعل من أجل التخلص من مكيدة الشيطان هذه .

6- مما له صلة بالصلاة أن الشخص إن زاد أو نسي ركعة أو فرضا أو سنة أو مستحبا أو ... فإنه يُرقع صلاته (سواء كان فذا أو إماما) بطرق مفصلة وموضحة ومبينه في كتب الفقه . وأما إن فرضنا بأن الشخص زاد عددا من الركعات يساوي عدد ركعات الصلاة الأصلية , فإن الصلاة تبطل . ولا يجوز معها عندئذ أي ترقيع أو إصلاح , لأن الشخص عندئذ يصبح غائبا تماما عن صلاته , ومنه فلا يصلح لها إلا إعادتها من جديد . لذلك فإن الشخص الذي يصلي الصبح 4 ركعات أو المغرب 6 ركعات أو الظهر أو العصر أو العشاء ثمان ركعات وجب عليه أن يعيد صلاته لأن الأولى أصبحت باطلة شرعا .

7- فتنة المال والتجارة فتنة عظيمة لا يسلم منها إلا القليل فقط من التجار , ومنه فإن التاجر الصدوق – عندنا في ديننا – هو في مرتبة المجاهد في سبيل الله تعالى .

.....

75-"هذا تلميذ لئيم لا يحب الدراسة ويفضل اللعب مع الكلب الذي ينبح له دوما"! :

يحكى أن معلما مستهترا كثيرا بعمله وقف أمام منزل تلميذ - لأبيه جاه ومنصب ومال- وأخذ ينبح نباح الكلاب . وفجأة خرج التلميذ وأساء معاملته . وعندها عبر رجل من ذلك المكان فوجد المعلمَ هناك , فسأله عما وقع له , فأجابه المعلم " إن هذا تلميذ لئيم لا يحب الحضور إلى المدرسة , بل يفضل فقط اللعب مع الكلب الذي ينبح له دوما "!.

تعليق :

1- لا يمكن أن يسعد المعلم أو الأستاذ السعادة الحقيقية أو ينال الأجر الوفير عند الله تعالى أو يحبه التلاميذ وأولياؤهم أو تحترمه وتقدره أغلبية الناس , إلا بأن يُحب التعليم والمتعلمين , وأن يُعلِّم مخلصا لله تعالى وحده , وأن يتقن عمله وتربيته وتعليمه , وأن يكون قدوة عملية لتلاميذه قبل كل شيء .

2- المعلم الذي يريد محبة الله له قبل محبة الناس له , يجب أن يتعامل مع التلاميذ ويُقوِّمهم انطلاقا من سلوكهم وكذا مستواهم الدراسي ليس إلا . وأما التمييز بين التلاميذ بناء على اعتبارات دنيوية وجاهلية ومادية مثل وظيفة أب التلميذ ومنصبه وجاهه وقوته وسلطانه و ... فإنه تمييز يبغضه الله ويرفضه أغلب الناس .

3- ومن مظاهر التمييز المرفوض من المعلم في تعامله مع التلاميذ :

ا- التمييز بناء على بن البلد والأجنبي عن البلد .

ب- التمييز بناء على بن الريف وبن المدينة .

جـ- التمييز بناء على بن الغني وبن الفقير .

د- التمييز بناء على بن القوي وبن الضعيف .

هـ- التمييز بين الذكر والأنثى وتقديم المعلم للأنثى على الذكر لا لشيء إلا لأنها فقط أنثى .

4- يجب أن يجمع المعلم في تعامله مع التلميذ بين سلوك طيب ومعاشرة حسنة تجعل التلميذ يحب الأستاذَ والمعلمَ , وبين جد وحزم تجعل التلميذَ يهابُ المعلمَ والأستاذَ . وهذه هي العلاقة المثالية بين أي معلم وأي تلميذ .

5- جرأة التلميذ في علاقته بالأستاذ في السنوات الأخيرة أوصلت التلميذ إلى أن أصبح يعامل المعلمَ وكأنه ند له أو كأنه زميله !. هذا في الأحوال الحسنة , ولكننا أصبحنا نسمع وباستمرار أخبارا تأتي من هنا وهناك مفادها أن التلميذ ... ضرب أستاذه أو سبه وشتمه أو كفر بالله أمامه أو قال له الكلام البذيء الفاحش أو قتله أو...

6- من مظاهر السوء عند البعض من معلمينا أو أساتذتنا والتي جعلت قيمتهم كرجال تربية وتعليم تسقط وتهبط وتنقص عند التلاميذ وعند الناس :

ا- كثرة غيابات الأستاذ غير المبررة .

ب- الوظيفة الثانية عند الأستاذ تجعله يبذل من أجلها أغلى ما عنده من وقت وجهد ومال , وأما الفتات من كل ذلك فيُبقيه للتربية والتعليم ولتلاميذه .

جـ- عدم بذل الجهد الكافي مع التلميذ لتربيته وتعليمه , بدعوى أن الدولة لم تعط للأستاذ كامل حقوقه المادية والمعنوية .

د – كون أقوالهم مع التلاميذ في واد وسلوكاتهم في الحياة اليومية في واد آخر , ولا ننسى أن التلميذ يتأثر في كثير من الأحيان بالفعل أكثر مما يتأثر بالقول .

هـ- انحرافات بعض الأساتذة الجنسية مع التلميذات وتحرشاتهم الجنسية بالطالبات من أجل زيادة النقاط أو أشياء أخرى , وهذا يتم في المتوسطات والثانويات وخاصة في الكثير من الجامعات .

76- جلس يضحك على تنبؤاتهم الفاشلة , حتى أصيب بنوبة قلبية ومات عندئذ من الضحك !:

تنبأ الكهنة لرجل عن يوم وفاته , ولكنه لم يصدقهم . وعندما أقبل اليوم المنبأ به ولم يمت الرجل , جلس يضحك ويضحك على تنبؤاتهم الفاشلة , حتى أصيب بنوبة قلبية ومات عندئذ من الضحك .

تعليق :

1-" لا يعلم الغيب إلا الله وكذا من أراد الله أن يُعلمه بشيء من غيبه " . هذه حقيقة إيمانية لا يتم إيمان المرء إلا بالاعتقاد الجازم بها .

2- مما يدخل في الغيب الذي لا يعلمه إلا الله " إن الله عنده علم الساعة , وينزل الغيث , ويعلم ما في الأرحام , وما تدري نفس ماذا تكسب غدا , وما تدري نفس بأي أرض تموت " .

3 – مما يُشجع الكهنة على الاستمرار في ضلالهم أسباب كثيرة منها :
ا- تساهل الحكام في الضرب على أيديهم بقوة وإنزال أقصى وأقسى العقوبات بهم .
ب- إيمان الكثير من الناس بإمكانية الانتفاع بهؤلاء الكهنة , وللأسف من هؤلاء الناس أغنياء كثيرون ومثقفون ومسؤولون كبار .
4- الكاهن وهو عاص لله أو كافر أو من أصحاب الكبائر , هذا الكاهن لا يمكن أن يسعد في حياته , ولا يمكن أن يحبه أحد من البشر لذاته وصفاته . لا يحبه من البشر إلا جاهلٌ أو من كان يخاف من بطشه أو كان يطمع في نفع معين يمكن أن يجلبه له . وأما أن يحبه بشرٌ لأنه أهلٌ لأن يُحَبَّ فهذا مستحيلٌ .

5- " كذب المنجمون ولو صدقوا ". وإن صدقوا في أحيان قليلة فأسباب ذلك كثيرة منها أن الله يبتلي الناس – وهو عالم بهم – ليظهر من يؤمن بأن الغيب لا يعلمه إلا الله وحده , ومن يرى بأن البشر كذلك قد يعلمون مع الله (وبدون إذنه سبحانه) بعضَ الغيب .

6- فرق كبير بين من تنبأ بشيء يمكن أن يقع في المستقبل بدون أن يجزم أو يدعي بأنه متأكد مما تنبأ به , ثم وقع ما توقع كما توقع , فهذا أمر يمكن أن يعطيه الله لبعض الصالحين والأتقياء من عباده . مثال ذلك " رجل يقول : يبدو لي بأن الرئيس ... – مثلا – سيموت

قريبا وربما لن يعيش حتى 2010 م " (وربما رأى ذلك من خلال رؤيا) , ثم بالفعل مات الرئيس في هذا العام . والذي توقع لم يجزم ولم يدعي بأنه متأكد 100 % , وإنما قال

" أظن ... يبدو لي ... رأيت في المنام ... أو ما شابه ذلك " . هنا قد تكون هذه فراسة أو كرامة أو سمها ما شئت بشرط أن تصدر من رجل معروف بتقواه وصلاحه .

وأما إذا تنبأ الشخص وجزم وأكد على ما تنبأ به كما يفعل عادة المنجمون والكهنة والمشعوذون والدجالون (على خلاف بسيط بينهم) , فهذا إنسان ساقط بكل تأكيد , ولا قيمة له عند الله , ولا يجوز أن تكون له أية قيمة عند البشر . وهذا يستحيل أن يكون في حقيقة أمره صادقا مخلصا أو صالحا تقيا .

.....

77-"وأما اليوم فقد أصبح الإنجليزُ هم الذين لا يفهمون شيئا مما أقوله أنا بالأنجليزية "!:

سأل طبيبٌ عربي زميلا له كان يدرُسُ الإنجليزيةَ في لندن "كيف هي دروسك الإنجليزية ؟!".

رد عليه الآخرُ " جيدة جدا ... في البداية كنتُ الوحيدَ الذي لا يفهمُ شيئا مما يقوله الإنجليزُ ... وأما اليوم فقد أصبح الإنجليزُ هم الذين لا يفهمون شيئا مما أقوله أنا بالأنجليزية "!!!.

تعليق :

1-المعروف بداهة في ديننا أن " من تعلم لغة قوم أَمِن شرهم " , ومنه فمطلوبٌ من كل واحد منا أن يتعلم لغات آخرين – في حدود الاستطاعة طبعا – وخاصة منها لغات العلم والتكنولوجيا – وذلك من أجل عزتنا كأفراد , وكذا من أجل عزة أمتنا الإسلامية .

2- ولكن المطلوب منا قبل ذلك إتقاننا للغة العربية , خاصة إن كنا عربا . ولا يليق بالواحد منا أن يتقن لغات آخرين وهو ضعيف وعاجز وقاصر مع لغته العربية الفصحى .

3-استعمالُ العربية الدارجة على المستوى المحلي مقبولٌ , ولكن تبقى اللغة العربية الفصحى أفضل , وتصبح اللغة العربية الفصحى أفضل وأفضل وتصبح مطلوبة أكثر وأكثر في حال التعامل بين العرب والمسلمين عامة وفي كل مكان . اللغة العربية الفصحى هي التي تجمع وليست الدارجة هي الجامعة .

4- يجب أن نفرق بين اللغة الفصحى التي " يفهمها كل العرب " واللغة الصعبة التي لا تفهمها إلا الأقلية , إذ ليس كل فصيح صعبا ولا كل عامي ركيك سهلا على سامعيه . وكذلك يجب أن نذكر أن العظات إنما تتلقى بالخشوع والتوقير , ولا يتم ذلك كما ينبغي إلا بالحديث باللغة الفصحى مهما كانت بسيطة . وإذا اعتذر البعض من دعاة اللهجة العامية من الإعلاميين أو السياسيين عن محاولاتهم لنشرها بالقوة أو بالطرق السلمية بأن " الجمهور عايز كده" كما يقول إخواننا المصريون , فإنهم واهمون أو كاذبون :

- لأن أغلبية الجمهور في الجزائر أو في بقية بلدان العالم العربي الإسلامي يريدون الفصحى حتى ولو لم يفهموها تماما في البداية , إنهم يريدونها لأنها تجمع كل العرب ولأنها لغة القرآن , ولأنها لغة أهل الجنة .
- ومع ذلك حتى لو أراد الجمهور العامية , فالواجب علينا أن نرفعه إلى الأعلى لا أن ننـزل نحن إليه .
5- يلاحظ على أغلب تلاميذنا ضعفهم في مادتي اللغة الأجنبية الأولى والثانية : الأنجليزية والفرنسية . وهذه المشكلة تكاد تكون عامة .

6-تعلم اللغة العربية وكذا تعلم اللغات الأجنبية ليس مستحيلا أبدا , ولكنه كأي أمر آخر يحتاج إلى جهد ووقت , كما يحتاج إلى إرادة قوية وإلى عزيمة كبيرة . هذا التعلم صعبٌ ولكنه ليس مستحيلا .

7- عندنا في الجزائر الكثيرُ من التلاميذ يتكاسلون في تعلم الفرنسية والإنجليزية في الابتدائي والمتوسط والثانوي , ثم يندمون بعد ذلك ندما كبيرا وشديدا عندما يصلون إلى الجامعة , وذلك لأنهم يجدون في الجامعة أغلب ما يُدرسُ هناك يُدرس بالفرنسية للأسف الشديد . وعندئذ يجد الطالبُ نفسَـه مجبرا على بذل جهد جبار لتعلم الفرنسية (أو الأنجليزية) أكبر بكثير من الجهد الذي كان مطلوبا منه عندما كان صغيرا .

8- مع أن الأنجليزية على مستوى العالم هي اليوم أهم من الفرنسية , ومع ذلك مازال " أولاد فرنسا " في الجزائر (وبعد أكثر من 50 سنة من استقلال الجزائر) مُصرين على فرض اللغة الفرنسية في التعليم وغيره على أبناء الجزائر , وذلك على حساب اللغة الأنجليزية , فإنا لله وإنا إليه راجعون .

.....

78- " كلا يا سيدي ... لقد جردوني من المسدس والسكين " ! :

اقتـيد أحد اللصوص إلى داخل قاعة المحكمة بعد أن وجهت إليه تهمة سرقة أحد المحلات التجارية ... وبعد أن جلس في قفص الاتهام سأله القاضي " هل عندك ما تدافع به عن نفسك ؟! " , فأجاب اللص " كلا يا سيدي ... لقد جردوني من المسدس والسكين " !!!.

تعليق :

1- الحدود الإسلامية هي جزء من واجبات الدولة الإسلامية , ولكن هذه الحدود معطلة اليوم في أغلب أو كل الدول الإسلامية . وحتى في الدول التي تُـطبق فيها الحدود جزئيا هي تـطبق للأسف الشديد على الضعيف ومن لا مال ولا جاه ولا منصب ولا قوة له , ولا تطبق بالعدل على كل الناس .
2- الحدود الإسلامية من أجل تطبيقها لا بد لها من تهيئة الأرضية المناسبة . وبعد هذه التهيئة فإن الحد – كحد السرقة مثلا – سيطبق على أفراد قـليلين فقط بإذن الله , ثم يستقيم أمر المجتمع بعد ذلك لأن الغير سينـزجر بما طُـبِّـق من الحدود . وليس صحيحا أبدا ما يقال من أننا إذا طبقنا حد السرقة – مثلا - على المجتمع سيتحول المجتمع إلى أشخاص عاطلين لأنهم مقصوصي الأيدي , وإذا طبقنا حد الزنا على المجتمع سيُـجلد أغلب أفراد المجتمع , وإذا

طبقنا القصاص على المجتمع قتلنا المجتمع كله , وهكذا ... هذا ليس صحيحا البتة , ولا يقول بهذا إلا جاهل أو حاقد على الحكم الإسلامي والشريعة الإسلامية .
3-للأسف عندنا في الكثير من الدول العربية خاصة , يمكن أن لا يُعاقَبَ السارقُ للأموال مهما كانت طائلة وكبيرة , أو يعاقب عقوبة بسيطة لا تتناسب مع عظم الجريمة المرتكبة . وفي المقابل نجد الكثير من أصحاب الرأي والفكر من الدعاة ومن أبناء الحركة الإسلامية يُطاردون في كل مكان ويضيق عليهم ويعذبون ويُسجنون و ... لا لشيء إلا لأنهم قالوا " ربنا الله " وطالبوا حكامهم بتحكيم شريعة الله على المجتمع الإسلامي .
4- نلاحظ في أغلب بلدان العالم العربي خاصة أن السارق للأموال الضخمة لا يعاقب أو يعاقب بالسجن لفترة قصيرة يعيش خلالها في السجن على أحسن حال وكأنه ليس مسجونا , وأما السارق للمبالغ البسيطة من الأموال (وقد يكون صاحب فقر وحاجة) فتسلط عليه عادة أقصى العقوبات المادية والمعنوية .
5- نلاحظ كذلك أن السارق للأموال الطائلة في أغلب البلاد العربية (خاصة) أن السارق لا يُسترجع منه ما سرقه من أموال , ولكنه يُعاقب بالسجن لمدة قصيرة ثم يخرج بعدها ليجد ما سرقه من أموال في انتظاره , يمكن أن يعيش بهذه الأموال في بحبوحة (مادية بطبيعة الحال) طيلة حياته . وهذا ليس من العدل في شيء , بل هو ظلم مضاعف والعياذ بالله تعالى .
6- لا شيء يخفف من حدة السجن والاعتقال مثل التربية الروحية من صلاة وذكر وتلاوة قرآن ودعاء واستغفار وصلاة على النبي محمد عليه الصلاة والسلام و ... هذا هو الذي يجعل الأجرَ يزيد والإيمانَ يرتفع والوقتَ يمر بسرعة و ... وأما مع الخواء الروحي , فإن السجن يصبح قطعة صلبة جدا من العذاب , وتصبح الدقيقة فيه تمر وكأنها يوم كامل والعياذ بالله .

.....

79- ثم قال " يا عيني اليسرى نامي " , وإذا بنور يشتعل فجأة في نافذة ...! :

لم يستطع رجل أن ينام لعدة ليالي متتالية لم يغمض له جفن فيها , فذهب إلى الطبيب فأعطاه منوما وطلب منه أن يشربه قبل النوم من كل ليلة , ثم يأمر بعد ذلك أعضاءه جميعها بالنوم . فعل الرجلُ ما طلبه منه الطبيبُ وأمر رجله اليمنى أن تنام ثم اليسرى فنامتا ثم أمر يديه ففعلتا , ... ولما وصل إلى العينين قال " نامي يا عيني اليمنى " فنامت , ثم قال " يا عيني اليسرى نامي ",وإذا بنور يشتعل فجأة في نافذة فتاة جميلة تسكن بجواره , فقال" انهضوا جميعكم "! .

تعليق :

1- من أراد الاستيقاظ لأداء صلاة الصبح في وقتها وجماعة (في حدود الإمكان) , لا بد له من النوم مبكرا . وأما أمن أراد الاستيقاظ من النوم مبكرا لأداء صلاة الصبح جماعة ولكنه في المقابل يسهر طويلا بسبب وبدون سبب وبعذر شرعي وبدون عذر شرعي , فإنه في الكثير من الأحيان واهم لأنه يطلب تحقيق غاية بدون تقديم الأسباب المناسبة لها . وإذا وجدنا واحدا من الناس يستطيع أن يسهر ثم يصلي الصبح في وقته جماعة , فإن 10 آخرين لا يقدرون على ذلك .

2- من الصعب جدا أن يسهرَ الشخصُ إلى وقت متأخر من الليل ثم يبقى قويا بدنيا ونفسيا ومعنويا في النهار , بحيث يؤدي وظائفه الدنيوية وواجباته الدينية على أحسن وجه . هذا صعبٌ حتى وإن لم أقل بأنه مستحيلٌ .

3- السهر عموما مكروه في ديننا إلا من أجل عذر شرعي كقيام ليل أو طلب علم أو عيادة مريض أو مداعبة بين زوجين أو ... أو ما شابه ذلك .

4- إذا لم يكن الشخص مضطرا للسهر , الأفضل له أن ينام , وذلك في حدود إمكانه بطبيعة الحال .

5- النوم بدون دواء أفضل مليون مرة من النوم عن طريق مهدئات , ومنه فإن المهدئات لا يلجأ إليها الواحد منا إلا عند الضرورة . والدواء قد لا يضر إذا استُعمل لمدة قصيرة , ولكنه قد يضر كثيرا إذا استعمله الشخص لمدة طويلة وأصبح مدمنا عليه , خاصة إن استعمله بدون استشارة طبيب .

6- من رحمة الله تعالى أن أعضاء جسدنا المختلفة تشتغل تلقائيا وعفويا وبتوجيه من الله وحده , وبدون أي تدخل منا . ولو كانت أعضاء جسدنا لا تشتغل إلا إذا شغلناها نحن (يا عين نامي ... ويا قلب اشتغل ويا دم تحرك و ...) لأصبحنا مكلفين بما لا نطيق , أو لأصبحت حياتنا كلها جحيما وعذابا , أو لأصبح الموت أفضل بكثير من الحياة .

7- لا يجوز الطمع في جارة أجنبية ولا التطلع إليها بطريقة أو بأخرى . إن ذلك حرام , ثم كما لا نحب أن يطمع آخر أو يتطلع إلى نسائنا نحن فلا يجوز لنا في المقابل أن نطمع أو نتطلع نحنُ إلى نساء الغير , وإلا كنا معتدين على حدود الله , وكنا كذلك أنانيين من الدرجة الأولى .

8- بقدر ما هو طيبٌ استمتاعُ الرجل بزوجته , فإن التفكير في الاستمتاع بأجنبية هو حرام وسيء سواء تم بطريقة أو بأخرى .

9- من نام في الليل مبكرا ونوى الاستيقاظ لصلاة الصبح في وقتها واتخذ الاحتياطات اللازمة المناسبة ثم لم يستطع الاستيقاظ حتى فاتته الصلاة فإنه معذور شرعا ولا إثم عليه بإذن الله تعالى . وأما من سهر إلى وقت متأخر من الليل بلا ضرورة , أو لم ينو صلاة الصبح في وقتها , أو لم يتخذ الاحتياطات اللازمة , ثم لم يستيقظ قبل الصبح لأداء الصلاة في وقتها فليس معذورا شرعا , وهو آثمٌ وعاص ومذنبٌ .

.....

80- بين " لا إله إلا الله " , وهذه زجاجة الخمر أمامي ! :

حدث في بداية العشرية الحمراء (حوالي 1993 , 1994 م) بالجزائر في بعض جهاتها ,حدث أن تحرك شخص بسيارته في الليل فوجد أمامه حاجزا (Barrage) بدا له بأنه

مزيف (أي وضعه الإسلاميون الذين كانوا في الجبل ولم يضعه رجال أمن الدولة) . أوقفوه فتوقف , وقالوا له " من أنت ؟! " , وكانوا يقصدون " ما مهنتك ؟!" , فخاف الرجل وارتعب وقال لهم : * " إذا كنتم من هؤلاء - وأشار إلى الجبل- , فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله " (أي أنني متدين مثلكم فرجاء لا تؤذوني) . * * " وأما إن كنتم من أولئك - وأشار إلى قمة هرم السلطة في الجزائر- , فهذه زجاجة الخمر تحت كرسيي أنا " (وأشار إلى زجاجة خمر كان يحملها معه ... أي أنني مستهتر بالدين ومائع ومنحل مثلكم فرجاء لا تظلموني) !!!.

تعليق :

1-فترة التسعينات كانت من أصعب الفترات التي مرت بالجزائريين منذ الإستقلال وإلى اليوم , وخلالها أحس الجزائريون أكثر من أي وقت مضى بأهمية الأمن في حياتهم " أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ".

2-الإسلاميون الذين صعدوا إلى الجبل في ذلك الوقت بعضهم صعد هناك ابتغاء وجه الله – سواء كان مخطئا أم مصيبا - , أي لأن السلطة ألغت نتائج الانتخابات , وهو صعد للقضاء على النظام القائم من أجل تحكيم شرع الله تعالى . والفريق الثاني صعد لأن السلطة اضطرته للصعود وذلك بالتحقيق أو التعذيب أو إرادة القتل أو ... والفريق الثالث صعد من أجل دنيا فقط ولأغراض سيئة مختلفة .

3- الإسلاميون ارتكبوا أخطاء فادحة خلال تلك السنوات التسع (من 92 إلى 2000 م) مع النظام حين ظنوا أنهم وبدون إعداد العدة الكافية متعددة الجوانب يمكنهم أن يغلبوا النظام وينتصروا عليه . وأخطأوا كذلك مع الشعب حين كانوا يطلبون منه ما لا يجوز لهم أن يطلبوه أو حين كانوا يعاقبونه بما لا يجوز لهم شرعا أن يعاقبوه به .

4- قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ السياسيين وكذا العسكريين , وإن كان لهم في ذلك الوقت اطلاع بسيط على الإسلام , ولكن المؤكد أنهم من الناحية السياسية كانوا – بشكل عام - ساذجين إلى حد كبير .

5- كل ما وقع خلال العشرية الحمراء من مآسي وكوارث ومصائب بالشعب الجزائري يتحملها أمام الله ثم التاريخ والشعب :

ا- أولا : النظام الجزائري والجيش الذي ألغى نتائج الانتخابات التي فازت بالدور الأول منها الجبهة الإسلامية للإنقاذ , وبالأغلبية الساحقة .

ب- ثم تأتي في المرتبة الثانية في المسؤولية الجبهة الإسلامية للإنقاذ التي دخلت في معركة لم تعد لها الإعداد الكافي شرعا وعقلا ومنطقا و...

6- من سيئات النظام الجزائري والجيش حالة الطوارئ التي فرضت عام 92 م من أجل عام واحد , ولكنها استمرت لسنوات طويلة , وبسببها وباسمها ما زالت تنتهك أعراض وتسرق أموال ويداس على مقدسات و ...

7- لا يجوز القبض على العصا من طرف أي مسلم , ومهما كانت الظروف " أشهد أن لا إله إلا الله ... وهذه زجاجة الخمر في يدي أو تحت كرسيي "!!!. ومع ذلك ومهما يكن من أمر فإن امتلاك زجاجة الخمر عند السائق بدون أن يشرب منها هو خير وأفضل بكل تأكيد من امتلاكها والشرب منها بالفعل .

8- ليس كل رجال النظام والجيش سيئين بل منهم طيبون وأخيار بإذن الله , وبسبب السيئين فإن الحكم بما أنزل الله ما زال معطلا إلى اليوم , وخيرات البلاد ما زالت منهوبة من طرف قلة من الجزائريين وأغلب الشعب فقير و ...

9- كون النظام في ذلك الوقت ألغى نتائج الانتخابات من أجل إنقاذ الجزائر فقط هو كذبة مفضوحة جدا لأن الحقيقة هو أنه ألغاها من أجل إنقاذ حكام الجزائر أولا ثم من أجل إرضاء أحبابنا الفرنسيين وغيرهم من أعداء الله والرسول .

نسأل الله الهداية والرشاد لنا ولكل الجزائريين ولحكام المسلمين جميعا , وكذا لكل مسلم على وجه الأرض كلها . الإسلام منتصر بنا أو بغيرنا , نسأل الله أن ينصره بنا , آمين .

.....

81-" أبي رجل يحتال لنفسه , وأما أمي فعجوز مقعدة ...ومنه فالدعاء لها فقط ":

كان أعرابي يطوف حول الكعبة ويقول " اللهم اغفر لأمي ... اللهم اغفر لأمي ..." ولا يذكر أباه . لقيه أحدهم على هذه الحال فقال له " يا هذا , وأبوك ؟!". قال " أبي رجل يحتال لنفسه , وأما أمي فعجوز مقعدة ... ومنه فالدعاء لها فقط " !!!.

تعليق :

1- من أعظم الهدايا التي يمكن أن يقدمها بن لأبيه وأمه هو تمكين الوالدين من الحج (إن لم يكن الأب والأم قد حجا قبل أن يكبر ابنهما) . مطلوب منه أن يمكنهما من ذلك ماديا ومعنويا ونفسيا . أتمنى أن يفكر كل بن في أن يُـهدي هذه الهدية بالذات لأبويه قبل أن يفكر الابنُ في الزواج وفي أشياء أخرى تخص مستقبله .

2- كما أن حق الزوج على زوجته أكبر من حق الزوجة على زوجها , فإن حق الأم على ولدها أكبر من حق الأب على ولده , وهذا من تمام العدل " ولا يظلم ربك أحدا " .

3- يجب أن نربي الأولاد على طاعة الوالدين وعلى الإحسان إليهما معا , ولا بأس من تعليمهم كذلك أن واجبهم الشرعي اتجاه الأم هو أكبر من واجبهم اتجاه الأب . ولا يجوز أن يجد الأبُ حرجا في تنشئة الأولاد على أن " أمك ثم أمك ثم أمك ... ثم أبوك ".

4- إذا كان أحد الوالدين ضعيفا أو أضعف لسبب أو آخر فإن واجبا إضافيا يصبح ملقى على عاتق الأولاد اتجاهه , سواء كان أبا أو أما .

5- مهم جدا أن يدعو الأولاد باستمرار للوالدين بمثل " اللهم اغفر لوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا ".

6- خدمة الأولاد للوالدين واجبة في حالة صحة وقوة وصغر الوالدين , ولكن هذه الخدمة تصبح مطلوبة أكثر وتصبح الطاعة والإحسان أوجب شرعا وعرفا ومنطقا في حالة تقدم سن كل والد من الوالدين أو ضعفه أو مرضه . هذا أمر مهم جدا يجب أن ينتبه إليه الأولاد .

.....

82-"الطريقة التي يجب أن تستعملها هي أن تمسك الذبابة بيدك ثم تضع المبيد في فمها"! :

اشترى رجل مبيد حشرات , فلما استعمله لم ينفع لإبادة الذباب , فعاد إلى التاجر وقال له

" مبيدك هذا ليست له فاعلية "!. قال له التاجر " كيف استعملت المبيد ؟ " , فأخبره الرجل بذلك . قال له التاجر عندئذ " لا , فإن الطريقة التي يجب أن تستعملها هي أن تمسك الذبابة الواحدة بيدك ثم تضع المبيد في فمها "!!!.

تعليق :

1-التجار الغشاشون والمخادعون كثيرون ومتعددون , ومنه فإن التاجر الصدوق عندنا في الإسلام هو في مرتبة المجاهد في سبيل الله تعالى .

2-ليس هناك شيء تعرف من خلاله قيمة الشخص واستقامته وأمانته وعدالته مثل المال والتجارة . إذا عاشرت شخصا ووجدته أمينا في مسائل المال , فاعلم أنه أهل لكل ثقة , وأما إذا لم تعرف الشخص إلا في المسجد مثلا من خلال صلاته و ... فلا تقل أبدا بأنك تعرفه .

3- نعم الصلاة مهمة جدا , وهي ركن من أركان الإسلام وعمود الدين , ولكنها - مع ذلك - وحدها غير كافية من أجل الحكم على استقامة الشخص وأمانته أو عدم استقامته وخيانته .

4- من تمام أمانة التاجر وصدقه مع الله أولا ثم مع الناس المشترين ثانيا , أن يبعد عنهم البضاعة الفاسدة فلا يبيعها لهم , وكذلك يجب عليه أن يبعد عنهم المواد التي انتهت صلاحيتها , وأن يكون معهم صادقا في بيان الحسن والسيء وكذا الأحسن في بضاعته .

5-هناك أشخاص يؤذيهم الذباب (وخاصة البعوض , وبالأخص إن كان قليلا) كثيرا قبل النوم أو أثناء النوم , وهناك أشخاص آخرون لا يكاد يقلقهم الذباب أو البعوض في شيء . ولذلك تفسير علمي معروف .

.....

83- للمرة الأولى تولى الوعظ كاهن جديد تقدمي !:
وكانت العظة حول موضوع آلام السيد المسيح . ولدى الانتهاء من العظة انتحى الكاهن القديم بزميله الجديد وقال له " كانت عظتك مناسبة , لكن ثمة 3 ملاحظات أوردها لك الآن :
أولا : ينبغي أن تبدأ عظتك بعبارة " أيها الإخوة " لا بعبارة " أيها الرفاق ".
ثانيا : ثم هذه العظة حدثت في فلسطين لا في الفيتنام .
ثالثا وأخيرا : يسوع المسيح مات على الصلب , وليس من المعقول أن تقول لهم " مات رميا بالرصاص " !!!.
تعليق :
1-" تقدمي" يراد منه في كثير من الأحيان للأسف الشديد أنه تقدمي إلى الخلف لا إلى الأمام , وذلك من وجهة نظر شرعية لا سياسية . ومنه فإن الكثير من الشيوعيين خلال الدراسة في الجامعة (نهاية السبعينات) , المدمنين على الخمر والزنا وعلى الكثير من الفواحش والمنكرات , كانوا يصفوننا نحن المتدينين القلائل في الجامعة , يصفوننا بأننا رجعيون , وأما هم فيعتبرون أنفسهم تقدميين .
2 - من المستحيلات العقلية التي يؤمن بها النصارى أن الله واحد وثلاثة في نفس الوقت . هو واحد , وهو كذلك ثلاثة أي " الأب والإبن والروح القدس " . وهذا مستحيل عقلا , أي انه يتناقض مع بديهيات كل العقول البشرية , ولا يدخل إلا في رأس مجنون لا عقل له .
3- ما أبعد الفرق بين " يا أخي " الإسلامية , و" يا رفيق " الشيوعية أو الاشتراكية . البعد بين الأخوة الإسلامية والحب في الله من جهة وبين الصديق والرفيق الذي يلتقي مع رفيقه ومع صديقه على الاشتراكية أو الشيوعية وعلى دنيا , الفرق بين هذا وذاك كالفرق بين الأرض والسماء . وما أبعد الفرق بين أخوة بناء على دين يدوم وأخوة بناء على دنيا ومتاع زائل .
4- سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام لم يمت مصلوبا ولا رميا بالرصاص . قال الله تعالى " وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ".
5- ما أبعد الفرق بين عظة أو نصيحة أو توجيه أو درس أو محاضرة أو ندوة مبنية على أساس من دين ومن كتاب وسنة , والعظة المبنية على أساس من إنجيل محرف ومن كذب وزور وبهتان .
6- للأسف الشديد , فإن الكثير من الكنائس أصبحت ومن عشرات السنين تقبل من زائريها الفسق والفجور والتدخين والخمر ومقدمات الزنا و ... المهم أنها تستقبل أناسا مهما كان فسقهم وفجورهم , وذلك حتى لا تبقى الكنيسة مهجورة .
7- يتحد الشيعة والنصارى في عقيدة الصلب والفداء ، فكما أن النصارى يعتقدون أن عيسى فدى البشرية بنفسه إذ رضي بالصلب تكفيرا عن خطيئة البشرية ، وفداء لها من غضب الرب وعذابه ، فكذلك الشيعة يعتقدون بنفس الشيء . إنهم يعتقدون أن موسى الكاظم خيره ربه بين إهلاك شيعته ، أو قتل نفسه ، فرضي بالقتل وفدى الشيعة من غضب الرب وعذابه.
.....

84- لأني تعودت أن أسهر على الموسيقى الصاخبة التي تنبعث من بيتك ! :
ولما فتح الجار بابه سأله باستغراب " ماذا حدث لكي تقرع الباب بهذا العنف ؟" , فقال

" لأني تعودت أن أسهر على الموسيقى الصاخبة التي تنبعث من بيتك , وها هي الساعة العاشرة ليلا , ولم أسمع أي نغم موسيقي , فظننت أنك غادرت المنزل , ولذلك جئت أسال عنك " .

تعليق :

1- " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره " , و "الجار قبل الدار " كما يقولون . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " والله لا يؤمن ... والله لا يؤمن ... والله لا يؤمن ... " , قيل " من يا رسول الله ؟! " , قال " من لا يؤمن جارُه بوائقَه ".

2- من مظاهر إيذاء الجار للجار , وظلمه والتعدي عليه والإساءة إليه : دق الباب عليه بقوة وعنف .

3- من مظاهر إيذاء الجار للجار , وظلمه والتعدي عليه والإساءة إليه : إزعاجه برفع الصوت ولو بقراءة القرآن الكريم أو الصلاة أو الذكر أو الدعاء أو ... وأما إن كان الإزعاج بالموسيقى الصاخبة فهو حرام وظلم وتعدي وإساءة للجار من باب أولى .

4- سماع الموسيقى الصاخبة حرام بلا خلاف بين عالمين اثنين من علماء الدنيا كلها من عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام وإلى اليوم . هذه الموسيقى حرام سواء كانت مصاحبة لكلام نظيف أو غير نظيف .

5- مهم جدا أن لا نقابل سيئة الغيرة ضدنا بشيء , والأهم منه والأحسن والأفضل والأطيب أن نقابل سيئة الغير ضدنا بحسنة . هذا مظهر من مظاهر العظمة عند أي مسلم .

6- ما أعظم أن يدعو علينا الغيرُ بالشر , ونحن لا ندعو له إلا بالخير !.

7- كذلك ما أعظم أن يتعود شخص على ظلمنا , ثم إذا توقف عن ظلمه لنا في وقت من الأوقات ولفترة زمنية معينة طالت أو قصرت , ظننا أنه حدث له مكروه , فذهبنا إليه وسألنا عنه وعن أحواله لنتأكد أنه بخير وأنه لم يصبه أي مكروه !.

8- أن تظلم الغير فهذا سهلٌ جدا , ولكن :

ا- أن تقابل ظلم الغير بحسنة .

ب-وأن تدعو بالخير لمن يدعو عليك بالشر.

جـ- وأن تتفقد أحوال من ظلمك إن غاب ظلمهم عنك لأيام , لتتأكد أنهم بخير وعافية .

فهذا هو الذي لا يقدر عليه إلا القليل من الناس , وهذا مظهر أساسي من مظاهر العظمة , وهو كذلك مصدر مهم من مصادر الأجر العظيم عند الله تعالى . وصدق الله حين يقول " ولا تستوي الحسنة ولا السيئة , ادفع بالتي هي أحسن , فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ".

.....

85- دخل رجل إلى المقهى , وقال للناس " من فيكم إسمه علي ؟" :

فقال شيخ هرم " أنا إسمي علي" , فضربه الرجل ضربا مبرحا . وبعد ذلك قام الشيخ بصعوبة ولحق الرجلَ إلى الشارع , وقال له " لقد خدعتك , فأنا لست عليا " !!! .

تعليق :

1-" علي " من الأسماء الإسلامية الطيبة , ويكفي أنه إسم الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين المهديين , وكذا هو إسم أحد العشرة المبشرين بالجنة , وهو إسم صهر النبي محمد عليه الصلاة والسلام وبن عمه رضي الله عنه .
2- الضرب المبرح الذي لا يجوز من الزوج مع زوجته , ومن الأب مع أولاده وبناته , ومن الأستاذ أو المعلم مع تلاميذه ... هو الضرب الذي يترك أثرا أو يكسر عظما أو يتلف عضوا .
3- أنا ضد التعلق الزائد بالأسماء ولكنني أحب التركيز على المسمى لا على الإسم . العبرة في نظري يجب أن تنصب أساسا على المسمى لا على الإسم , أي على الشخص في حد ذاته بغض النظر عن كونه عليا أو محمدا أو عمرا أو صالحا أو ...
ومنه فإنني أقول على سبيل المثال بأن الديموقراطية بمعنى هي مقبولة إسلاميا ولكنها بمعنى آخر هي مرفوضة وهي كفر صريح . وكذلك الصوفية فإنها مقبولة ومستقيمة وصحيحة وسليمة بمعنى , ولكنها منحرفة وضالة ومبتدعة وتساوي الكفر الصريح بمعنى أو بمعاني أخرى , وهكذا ...
4-أفضل الصحابة عند أهل السنة والجماعة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين , وقيل : علي أفضل من عثمان .
5- ضربة اللسان تؤلم أكثر بكثير من ضربة الفأس كما يقول المثل الشعبي المشهور . ومنه فإنه يمكن أن يتحمل الواحد منا ظلم الغير له بالضرب , يمكن أن يتحمله بسهولة ويسر , وأما ظلم الغير لنا باللسان فهو الذي لا يُتحمَّل إلا بصعوبة وإلا بشق الأنفس . ما أصعب أن يأتيك السب والشتم والسخرية والاستهزاء والتحذير والتنفير والاتهام بالباطل وسوء الظن وإلصاق العيوب المختلفة , أن يأتيك كل ذلك من أخيك المسلم الذي أنت لا تقول له إلا طيبا , والذي أنت لا تنتظر منه إلا طيبا .
6- كم هو مؤلم جدا أن نسمع بأن بعض الشيعة المتعصبين المتزمتين المتشددين يقتلون بين الحين والآخر أشخاصا مسلمين , لا لشيء إلا لأن اسم الواحد منهم هو " أبو بكر أو عمر " رضي الله عن الخليفتين الراشدين وعن الصحابة أجمعين .

.....

86- سأل أحدهما الآخر " أتعرف من هو الأهم : الحصان أم الإنسان " ؟! :
فرد " أجل , الإنسان أهم ", فقال الأول " لا بل الحصان , ألم تر في سباق الخيل كيف يأتي الرجال , أما في سباق الرجال فلا يوجد حصان واحد " .
تعليق :
1- في السباق هناك 3 حالات أساسية :
الأولى : أن أدفع أنا مبلغا ماليا وأنت مبلغا آخر مماثلا , والذي يفوز منا (أنا أو أنت) يأخذ المبلغ كله . هذا قمار وهو حرام .
الثانية : أن يدفع أحدنا فقط مبلغا ماليا , ثم الذي يفوز منا (أنا أو أنت) يأخذ المبلغ المالي . وهذا كذلك قمار وهو حرام .
الثالثة : أن يدفع المبلغ أجنبيٌّ عنا أنا وأنت (أي أنني أنا وأنت لم ندفع شيئا) , ثم الذي يفوز منا (أنا أو أنت) يأخذ المبلغ المالي . وأما هذا فليس قمارا , وهو لذلك جائز ومباح وحلال .
2 – الإنسان بكل تأكيد أفضل من الحيوان " ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " . والإنسان فضله الله على

الحيوان بالعقل وبالدين . والإنسان أفضل كذلك من الملائكة , على اعتبار أن الملَك خُلق فقط للطاعة وأما الإنسان فمخير بين أن يطيع أو يعصي , وبناء على اختياره يثاب أو يعاقب .
3- الله سخر الحيوانَ للإنسان , ولكنه لم يسخر الإنسانَ للحيوان .
4 – الإنسانُ يعمل في الدنيا ويحاسبه الله في الآخرة , ثم إما إلى جنة وإما إلى نار . وأما الحيوان فإن الله سخره للإنسان في الدنيا , وليس له في الآخرة نصيب كما أنه ليس مهددا بالنار في الآخرة .
5- ولكن الإنسان إذا ظلم وتعدى وأساء وبالغ في كل ذلك , فإنه حين يحين موعد لقاء الله وموعد الحساب يتمنى لو لم يكن شيئا مذكورا , ويقول حينئذ " يا ليتني كنت ترابا " .
6- الإنسان بالإسلام هو كل شيء , ولكنه بلا إسلام لا يساوي شيئا , وهو كالحيوان بل هو أضل , لأن الحيوان لا عقل له بل غريزة فقط . وأما الإنسان فله عقل يميز به بين الخير والشر وبين الحق والباطل وبين الهدى والضلال و ...
7 – ما أسوأ أن يُشبَّـه الإنسان مهما كان مؤمنا عاصيا (بل حتى ولو كان كافرا أو مشركا أو منافقا أو...) بالحيوان , أي حيوان , إن كان القصد من التشبيه التحقير والسخرية والاستهزاء و... ما أسوأ أن تقولَ لأخيك مستهزءا به " أنت كلب أو حمار أو خنزير أو يا صرصار أو يا ثعلب أو يا حشرة أو يا دودة ..."، وواضح أن هذا كله حرام ولا يجوز ولا يستساغ أبدا مهما كان السبب ومهما كان القصد .

.....

87- خُطبت تلميذة من مدرسة داخلية , وقدم لها خطيبها خاتما ثمينا :
ولما عادت إلى المدرسة , أرادت أن تري خاتمها لصديقتها , ولكنها لم تعرف كيف تفعل ذلك . وفي المساء جلست في قاعة الاستقبال , وقالت " إن الجو حار جدا وعلي أن أنزع خاتمي" !!! .

تعليق :
1-التفاخر موجود عند البشر في كل زمان ومكان , وهو موجود دوما وأبدا عند النساء أكثر مما هو موجود عند الرجال .
2- التفاخر المصحوب عادة بإعجاب بالنفس وتكبر شيء , والفرح والاعتزاز المصحوبان عادة بتواضع شيء آخر . الأول مذموم شرعا وعرفا , وأما الثاني فمحمود شرعا وعادة وعرفا .
3- الفرح والاعتزاز بالدين أولى مليون مرة من الفرح والاعتزاز بالدنيا ومتاعها الزائل .
4- المسلم الذي يفرح ويعتز بالدين والأدب والخلق والأمانة والحياء و ... يحبه الله ثم يحبه الناس . وأما الآخر الذي يفتخر على غيره من الناس من أجل دنيا يملكها هو ولا يملكها الكثير من المحيطين به لا يحبه الله ولا يحبه الناس .
5- الذي يفرح ويعتز بالدين يتمنى لكل الناس أن يكونوا مثله (ولا بأس أن يكونوا أفضل منه) , وأما من يفتخر على الغير من أجل دنيا أو مال أو جاه أو منصب أو جمال أو قوة أو سلطان و ... فيتمنى أن يكون وحده المالك لهذه الدنيا ويتمنى من أعماق قلبه أن يكون الناس جميعا دونه .

.....

88- سأل أحدهم صديقه " ما الفرق بين الجرأة والوقاحة ؟!" :

قال الصديق " الجرأة أن تذهب وتأكل في مطعم ما دون أن تدفع الثمن ... وأما الوقاحة فتتمثل في أن تذهب هناك مرة أخرى " !!!.

تعليق :

1- من معاني الجرأة الشجاعة , والجرأة عموما محمودة دينا ودنيا .

2- كل شيء زاد عن حده انقلب إلى ضده , ومنه فإن الجرأة محمودة باعتدال , فإن بالغ الشخص فيها أصبح متهورا وانقلبت الجرأة المحمودة عندئذ إلى تهور مذموم .

3- الجرأة هي الشجاعة في مسائل الدين بالدرجة الأولى قبل أن تكون في مسائل الدنيا . ومنه فإن الجرأة مثلا هي الشجاعة في أن تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك , لا في أن ترد على السيئة بمثلها , ولا في أن تحرم من حرمك وتقطع من قطعك وتظلم من ظلمك .

4- والجرأة في أمور الدين هي شجاعة , وهي حسنة , وهي محمودة إن استخدمت من أجل الدفاع عن الحق أو عن المظلومين حتى ولو كانوا كفارا .

5- الجرأة هي الشجاعة في أن تطيع الله ولا تعصيه , لا في أن تقدر على ضرب فلان – ظلما وعدوانا - أو تسبه أو تشتمه أو تسخر منه أو تُحذر منه بغير حق أو تقول له الكلام البذيء الفاحش أو...

6- الجرأة هي الشجاعة في أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجاهد في سبيل الله , ثم لا تخاف بعد ذلك في الله لومة لائم . والجرأة هي الشجاعة في أن تعيش صاحب مبدأ تضحي من أجله بالغالي والرخيص من جهدك ووقتك ومالك وأن ترفض كل الرفض أن تعيش عبدا لغير الله تعالى . والجرأة هي الشجاعة في أن تُـرضي الله ولو سخط عليك كل البشر عوض أن تعصي الله طمعا في بشر أو خوفا منه .

7- أن تقول لوالديك ما لا يجوز وما لا يليق , هي وقاحة حتى ولو اعتبرها الكثير من الأولاد شجاعة وجرأة وقفازة وشطارة .

8- من يسب ويشتم ويسخر ويستهزئ بشخص أكبر منه سنا (حتى ولو كان الكبير كافرا أو مشركا أو منافقا) لا يمكن أن يكون شجاعا أو جريئا بل هو وقح . نعم يجوز - وقد يجب - أن ننتقد وبقوة أفكار هذا الكبير المنحرفة ولكن لا يجوز للصغير أبدا أن يسب ويسخر من الكبير . واحترام شخص الكبير مهما كان فكره سيئا هو أمر أوصانا به الإسلام وأكد عليه كثيرا .

9 – إرجاع التلميذ – في نهاية امتحان ما - الورقة بيضاء هو بشكل عام وقاحة لا شجاعة . وإذا كان للتلميذ عذر في حالة واحدة فليس له أي عذر في 10 حالا ت أخرى . وحتى في الحالة التي يكون فيها التلميذ معذورا في إرجاع الورقة بيضاء فإن فعله لا علاقة له بالشجاعة (وإن لم يعتبر وقاحة) بأي حال من الأحوال .

10- " أن تذهب وتأكل في مطعم ما دون أن تدفع الثمن" , هذه وقاحة وليست جرأة أبدا . وأما " أن تذهب هناك مرة أخرى لتأكل بدون أن تدفع الثمن " فهي وقاحة أكبر أو إصرار على الوقاحة .

11- كان حال تلاميذ أيام زمان بين مليح وقبيح , وقبيح أيام زمان يستحي إن ارتكب مخالفة أو شوَّش في القسم أو ضُـبِط متلبسا بغش أو ... ومن علامات حيائه أن يسكت ويحمر وجهُـه ويُـطرق ويعتذر صادقا . وأما تلاميذ هذا الزمان (ما بعد بدء إصلاحات أو إفسادات وزارة التربية في الجزائر) فإن أمرهم أصبح بين قباحة ووقاحة , ومن علامات وقاحة تلميذ اليوم

أنه لا يستحي , وإن ارتكب مخالفة فإياك أيها الأستاذ أن تحاسبه أو تفكر في معاقبته , وإلا سمعت منه أو رأيت منه ما لا يرضيك .

.....

89- قال لزوجته " إنها حالة مستعجلة , وقد سبقني 3 أطباء إلى هناك " !!! :

ما كاد الطبيبُ أن يدخل المنزل حتى دق جرس التليفون , فرفعت الزوجةُ السماعةَ , ثم قالت لزوجها الطبيبِ " إنه أحد زملائك الأطباء " , فأمسك الطبيبُ السماعة ليستمع إلى زميله وهو يقول له " نحن في انتظارك – يا شيخ - لنلعب الورق معا " , فاعتذر الطبيبُ عندئذ للزوجة وأعد نفسه للخروج من الدار . وقبيل خروجه من الدار قال الطبيبُ لزوجته بلهفة " إنها حالة مستعجلة جدا , وقد سبقني 3 أطباء إلى هناك" !!! .

تعليق :

1- الطبيب إذا احترم صنعته ومهنته هو مجاهد في سبيل الله تعالى . وأما وهو فاسد إلى هذا الحد فلا قيمة له لا عند الله ولا عند الناس ولا عند زملائه وأصحابه ولا حتى عند نفسه .

2- الطبيب الذي يكذب ويقضي جل وقته في اللعب بالورق وغيره , هو طبيب غير محترم حتى ولو كان كافرا . وأما الطبيب الآخر الذي يلتزم بأدب وخلق المهنة والصنعة فيحترمه الغيرُ حتى ولو كان الطبيبُ كافرا وكان غيره مسلمين مؤمنين .

3- قد يُقبل من الطبيب أيُّ شيء آخر , وأما الكذبُ المفضوح فغيرُ مقبول منه البتة . وبالكذب يسقطُ الطبيبُ عند الله والناس وزملائه وعند نفسه , يسقط سقوطا حرا .

4-قد يُقبل من شخص آخر إضاعةُ الوقت مع الورق وغيره , ولكن لا يُقبل ذلك خاصة من الطبيب الذي له مهام أكثر من مهام غيره والذي يطلبه الناس أكثر مما يطلبون غيره .

5- الكذب والسرقة وشرب الخمر والقمار و ... جرائم كبرى , ولكن إضاعة الوقت وقتله إجرام من نوع آخر وقد يكون إجراما أكبر .

6- وإذا جاز للطبيب أن يضيع البعضَ من وقته , فليضيعه (إذا جاز أن يسمى هذا إضاعة للوقت) مع زوجته فيحكي معها ويضحك معها ويداعبها ويعينها على بعض شؤون البيت إن كانت مشغولة أو متعبة أو مريضة أو ... ويخرج معها خارج الدار لبعض التجول وسط الطبيعة و ... ويزوران مع بعضهما البعض بعض أقاربه أو أقاربها , وله على ذلك الأجر عند الله تعالى . وكذلك فإن إحسانه إلى زوجته سيرجع غالبا إحسانا منها إليه هو بإذن الله تعالى .

7- الوقت ليس " كالسيف إن لم تقطعه قطعك " , وليس " من ذهب " , وليس ... ولكن الوقت هو الحياة . إنه الثواني والدقائق والساعات والأيام والشهور والسنوات التي يعيشها المرء على هذه الأرض , ومنه فما أغلاه إن استغل في خير وما أتفهه إن استغل في شر .

8- أقول بين الحين والآخر للتلاميذ في الثانوية " هناك إجرام من نوع آخر غير الإجرام المعروف عند علماء الإسلام أو رجال القانون أو عند السياسيين أو الاقتصاديين أو الاجتماعيين أو عند علماء النفس أو ... ألا وهو قتل وقت الفراغ بدون أي ذنب ارتكبه هو في حقنا ". ومنه فإنني أنصح نفسي وأنصحهم دوما باستغلال وقت الفراغ فيما ينفع من أمور الدين والدنيا , وأقول لهم " لم لا تستغلون أوقاتكم فيما ينفع , بما فيها وقت الذهاب من الثانوية إلى البيت ومن البيت إلى الثانوية , وكذا وقت السفر القصير والطويل , وكذا أوقات الانتظار من أجل تحقيق مصلحة من المصالح ؟! . لم لا تستغلونها مثلا في مراجعة دروسكم بالثانوية

مراجعة مهما كانت بسيطة , وكذا في مراجعة القرآن الكريم الذي تحفظونه (إذا كنتم بعيدين عن أماكن الصخب والأماكن النجسة) , وكذا في الذكر والدعاء و...؟! ". " إنكم بذلك ستحققون لأنفسكم أكثر من فائدة منها الأجر الوفير عند الله , وكذا تعلم الدين والدنيا أكثر , وكذا السعادة الدنيوية , وكذا طرد القلق والوسواس والخوف و" الخلعة " و...".

.....

90- (هذا قبر صوفي رحالة , جاب الأقطار وزار الأمصار , ثم مات قبل أن يولد) ! :

دخل أحد المتصوفين مقبرة فقرأ على أحد شواهدها " هذا قبر فلان , كان عالما فاضلا . مات وعمره يومان " , وقرأ على قبر ثاني " هذا قبر فلان , القائد العظيم الذي لم يعرفْ جيشُه الهزيمة أبدا منذ أن تولى هو القيادة.مات وعمره 3 أيام ".تعجب من هذا الأمر فذهب إلى أحد العارفين ليسأله عن سبب هذا اللغز الذي لم يفهمه , فقال له العارف " نحن لا نعد من أيامنا إلا الأيام السعيدة فقط " فقال له الصوفي عندئذ " إذن أرجو أن تكتبوا على قبري بعد أن أموت (هذا قبر صوفي رحالة , جاب الأقطار وزار الأمصار, ثم مات قبل أن يولد) " !!!.

تعليق :

1- أن يعتبر الشخصُ نفسَه لم يسعد في حياته إلا يومين أو ثلاثة , قد تكون مبالغة , ومع ذلك فالأمر نسبي لأن السعادة قد يفهمها شخص بشكل ويفهمها شخص آخر بشكل مغاير , ويعتبرها طالب الدنيا متاعا دنيويا زائلا ولكن طالب الآخرة يعتبرها طاعة لله وقربا منه .

2- العيد عند الكافر أو الفاسق الفاجر هو دنيا يصيبها , وأما عند المسلم فالعيد يومان : عيد الفطر وعيد الأضحى , ثم هو اليوم الذي لا يعصي فيه اللهَ عزوجل .

3- الجاهل أو الغافل قد يعتبر نفسه من أكبر العابدين لله تعالى فيغتر ويتكبر ويُعجب بنفسه و ... وأما الكيس الفطن سواء كان عالما أو متعلما , فإنه لا يفرح ولا يغتر ولا يتكبر ولا يتجبر ولا يأمن أبدا مكرَ الله , لأنه يعرف أن العبرة عند الله بالصدق والإخلاص وبقبول عمله وعبادته عند الله , لا بكثرة العمل والعبادة مع قلة الصدق والإخلاص أو انعدامهما . ومنه فإن الذي يُـهِـمُّ المسلمَ الكيسَ الفطنَ هو فقط القَبول عند الله تعالى , وهذا القَبول لا نستطيع أن نعرفه إلا عند لقاء الله يوم القيامة .

ملاحظة : من الأخطاء الشائعة ضم القاف عوض فتحها في كلمة " قبول " , ومنه فالصواب " قَبول " والخطأ " قُبول " .

4- المظاهر كثيرا ما تكون خداعة , أو على الأقل هي خداعة في بعض الأحيان . لذلك فيمكن أن نجد هنا أو هناك , اليوم أو بالأمس القريب أو البعيد :

* نجد أستاذا كافرا يحرص على نفع التلميذ أكثر مما يحرص على ذلك أستاذٌ مسلم .

* نجد طبيبا يهوديا أو مسيحيا يحرص على عفة المرأة المريضة وسلامتها أكثر مما يحرص على ذلك طبيب مسلم .

* نجد رئيس بلدية منحرفا سلوكيا , ومع ذلك هو يخدم المواطنين أكثر بكثير مما يخدمهم إسلاميون مزيفون .

* نجد شيعيا أو شيوعيا أو عدوا للإسلام والمسلمين يُحسن التحاور مع الغير أكثر بكثير مما يفعل إسلاميون لا يعرفون من الحوار والنقاش إلا السب والشتم .

نعم هذا شذوذ , وهو قليل وهو مخالف للأصل وللقاعدة العامة التي تقول بأن المسلم الطائع هو الأكثر ثقة وأمانا وخيرا من غيره .

5-البناء على القبور حرام بشكل عام .
6- يقال " الضيق في القلب والسعة في القلب " , ومنه فالضيق يأتي من داخلك والسعادة والراحة والهناء تأتي من داخلك كذلك . ومنه ما أكثر ما نرى كل ما يحيط بالشخص سوادا ومع ذلك هو سعيد مرتاح مطمئن , وما أكثر ما نرى في المقابل كل ما يحيط بالشخص بياضا ولكنه هو شقي من الدرجة الأولى .
7- إذا لم تفهم شيئا فعليك بالرجوع إلى عارف : أما في الدين فعليك بالرجوع إلى العلماء " اسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " , وأما في شؤون الدنيا المختلفة فعليك بالرجوع إلى أصحاب الاختصاص . وفي كل الأحوال , وسواء في أمور الدين أو الدنيا لا يجوز أبدا الرجوع إلى جاهلين .

.....

91- فأجابها زوجها " إنها قبلة بمليون دولار قبض ثمنها بعد التصوير مباشرة " :

جلست الزوجةُ مع زوجها في صالة السينما وبعد قليل قالت لزوجها"أترى كيف يُقبل البطلُ البطلةَ ؟.إنها قبلة حارة أودع فيها كلَّ مشاعرِ الحب والإخلاص". قال لها زوجها "ولماذا هذا السؤال ؟! ".قالت له " إنه يقبلُ زوجته في هذا المستوى من الحرارة . إنها زوجته وليست عشيقته ". فأجابها زوجها " إنها قبلة بمليون دولار قبض ثمنها بعد التصوير مباشرة " .

تعليق :

1- السينما أصبحت اليوم تكاد تكون مهجورة من طرف أغلبية الناس , لأن وسائل أخرى أقوى وأسهل وأرخص غزت عالم الناس في ال 40 سنة الأخيرة .
2- أغلب ما يُعرض على الناس في السينما اليوم , خاصة في العالم العربي له صلة بالعنف أو الجنس . ما تعلق بالعنف أظهر , ولكن ما تعلق بالجنس أكثر .
3- إذا أردتَ المالَ الكثير في عالم العرب اليوم فعليك أن تكون فنانا أو رياضيا ... وأما إن كنت معلما أو مهندسا أو مثقفا أو ... فأعد نفسك لأسوإ الاحتمالات منذ اليوم . ومن أعراض الدول المتخلفة اليوم تقديم الرياضي أو الفنان ـ ماديا ومعنويا ـ على المثقف الواعي وصاحب الشهادة العليا .
4- من الصعب أن تجد فنانا يشتغل لسنوات بالتمثيل في مسلسلات أو أفلام , ثم يبقى بعد ذلك نظيفا طاهرا مستقيما عفيفا وشريفا . لا أقول بأنه لا يوجد فنان نظيف , ولكنني أقول بأن النظافة والشرف عند الفنانين عزيزة وغالية وقليلة للأسف الشديد .
5- يجوز في التمثيل وكما قال بعض العلماء , يجوز شرعا تمثيل دور الشيطان أو الكفار أو ما شابه ذلك في فيلم أو مسلسل أو ... ولكن لا يجوز أبدا تمثيل دور رجل يقبل أو يلمس أو يداعب أو يعانق امرأة مهما كانت النية حسنة أو سيئة ومهما كانت دواعي التمثيل . هذا حرام بلا خلاف بين اثنين من العلماء .
6- لا يجوز لرجل أن يقبل امرأة أمام الناس في فيلم أو غيره , حتى ولو كانت زوجته .
7 – الاتصال الجنسي بين الرجل وزوجته طيب ومبارك وفيه من الأجر ما فيه إذا تم بعيدا عن أعين الناس , وأما أمام الناس فحتى القبلة حرام , وهي منكر كبير وعظيم .

8 – الرجل الذي يسمح لنفسه أن يُقبل زوجتَـه أمام الناس لا يمكن أن يحترمه أحد بل حتى نفسَـه هو لا يحترمها , وزوجته لا يجوز لها أبدا أن تمكنه من ذلك . ورجل من هذا النوع ساقط بكل المقاييس .
9- لا يجوز أبدا للرجل أن يمنع أولاده من التفرج على الجنس الحرام ثم يسمح هو لنفسه بذلك . هذا غير مقبول شرعا , كما أنه غير مستساغ عقلا ومنطقا و ...

.....

92- قال المتهم " عسى أن يكون هذا عبرة لي " ! :

حُكم على أحدهم بالإعدام شنقا , فسئل قبل إعدامه " هل عندك أمنية تريد الإعراب عنها ؟ ". قال المتهم " عسى أن يكون هذا عبرة لي " !!!.

تعليق :

1-" كل نفس ذائقة الموت " , و" كل من عليها فان " , و " إنك ميت وإنهم ميتون " , و " يا محمد , أحبب من شئت فإنك ميت " . ومنه فكل الناس وكل البشر وكل الحياء يموتون , سواء بالإعدام أو بغيره .
2- ما أبعد الفرق بين أن تموت بالإعدام لأنك مجرم سواء كنت قاتلا أو زانيا أو مرتدا أو ... وبين أن تموت بالإعدام لأنك آمر بالمعروف وناه عن المنكر ومجاهد في سبيل الله تعالى , ولأنك مُطالِـب بالحكم بما أنزل الله , ومُطالِـب بتحكيم شريعة الله على عباد الله .
3- يا ليت كل واحد منا يفكر في كل وقت وباستمرار في ساعة الموت , ويا ليت كل واحد منا يحاسب نفسه بين الحين والآخر وبشكل دوري على ما قدمت يداه , فيعرف ما أحسن فيه ليشكر الله على ذلك ويطلب من نفسه المزيد , وليعرف ما أساء فيه ليستغفر الله على ذلك ويعزم على عدم العودة إليه . وحتى إن تكاسل المرءُ في محاسبة نفسه , فإنه لا يجوز له أبدا أن ينسى ذلك تماما .
4-يا ليت كل واحد منا يحرص على أن يطلبَ السماحَ قبل كل ليلة من كل واحد يمكن أن يكون الواحدُ منا قد أساء إليه بطريقة أو بأخرى , ولأن تخطئ أخي المسلم فتطلب السماح ممن لم تظلمه أنتَ في حقيقة الأمر خيرٌ لك من أن تخطئ فلا تطلب السماح ممن ظلمته أنت بالفعل ... ولا ننسى أننا عندما ننام في الليل نحن لا ندري إن كنا سنعيش إلى الغد أم لا . وليحرص كل منا على أن لا ينام في ليلة من ليالي حياته إلا وهو لا يحمل في نفسه وقلبه أي غل أو غش أو حقد لأي واحد من إخوانه المسلمين مهما كان .
5- الإعدام من أجل جريمة ارتكبها الشخصُ يجب أن يكون عبرة لغيره لا له هو . وأما بالنسبة له هو , فهو عقوبة أو قصاص أو ...
6- ما ينزل بنا من بلاء في حياتنا الدنيا (مرض أو فقر أو موت حبيب أو ...) لا يجوز اعتباره دوما عقوبة من الله لنا , ولكننا نتمنى من الله أن يجعله لنا مغفرة للذنوب وتثبيتا للأجور ورفعا للدرجات عوض أن يكون عقوبة من الله لنا على معاصي ارتكبناها الآن أو في الماضي القريب أو البعيد .

.....

93- أجاب الآخر " حتى أرى أحلامي ملونة " ! :

.....

قال شخص لآخر " لماذا تضع منديلا أخضرا على عينيك عندما تنام ؟! " .

أجاب الآخر " حتى أرى أحلامي ملونة " .

تعليق :

1- أما حقيقة الشيء فلا يمكن أن تتغير مهما غيرتَ أنتَ من اسمها , ومنه فالخمر يبقى خمرا ولو أسميته أنتَ مشروبا روحيا أو ... والكذبُ يبقى منكرا وحراما مهما اعتبرته أنتَ كذبا أبيضا أو أصفرا أو ... والسرقةُ تبقى سرقة مهما اعتبرتها أنتَ دليلا على قفازة وشطارة و ...

2- ولكن بالنسبة إلى الأمر الحلال والجائز فإن نظرة الشخص إليه مهمة جدا وهي معتبرة للغاية , ومنه فيمكن أن أعتبر أنا بأن السيارة والدار والمرأة و ... هي كل شيء مهم في الحياة , وتعتبر أنتَ بأن ما عند الله من أجر هو الأفضل والأبقى والأطيب . وبذلك فإنك ستكون أنتَ أفضل مني بكثير عند الله أولا ثم عند الناس .

3- الغنى الحقيقي هو غنى النفس , ومنه فيمكن أن يكون نصيبُك أنت من الدنيا بسيطا جدا ولكن بالقناعة وبقوة الصلة بالله يمكن أن تكون أنتَ بإذن الله من أسعد الناس . وفي المقابل يمكن أن يمتلكَ شخصٌ آخر الكثيرَ من متاع الدنيا الزائل ولكن بسبب قلة القناعة عنده وبسبب تكالبه الزائد على الدنيا يمكن أن تجده هو من أشقى الناس على الإطلاق .

4- يمكن أن يكون نفسُ الشيء عندي أنا جيدا جدا وعندك أنتَ سيئا جدا . ومنه فيمكن أن أرى أنا بأن كلا من " الكسكسي " أو " الشخشوخة " (أكلتان مشهورتان عندنا في الجزائر) أكلة طيبة ولذيذة وتعتبرها أنت أكلة غير مستساغة , ثم يكون كل منا على خير وصواب وحق , ولا لوم أبدا على أي واحد منا , لأن هذه مسائل يجوز الاختلاف فيها ولا لوم فيها على أي كان .

5- لهجة ناس تحبهم أنتَ هي عندك جميلة جدا , وأما لهجة آخرين أنت لا تحبهم أو أنت تبغضهم يمكن أن تكون في نظرك لهجة سيئة جدا .

6- لكن الحق يجب أن يكون في نظر أي مسلم حقا مهما جاءه من عدو أو خصم , وأما الباطل فيجب أن يرفضه المسلمُ مهما أتاه من أحب الناس إليه .

7- الأفضل أن يعيش كل واحد منا في نظر نفسه هو لا في نظر غيره . ومن هنا فمهما كنتَ أنت طويلا أو قصيرا , نحيفا أو سمينا , أسودا أو أبيضا أو ... فالأفضل أن تكون في نظر نفسك جميلا ولتعلم بعد ذلك أن القلب والعمل هما أهم عند الله من الصورة والمظهر . وأما من يريد أن يعيش كما يرى الناسُ فليتأكد أن رضا الناس غاية لا تدرك وأنه إن تتبع ما يريده الناس في مظهره وشكله فإنه سيعيش غالبا شقيا متعبا .

8- الإسمُ إذا كان لمن تحب أنتَ سيكون غالبا محبوبا عندك , وأما إذا كان لمن لا تحب أو لمن تبغض أنتَ فيمكن جدا أن يكون عندك سيئا . لذا فإن " عبد العزيز " إن كان لمن لا تحبه أنت فيمكن أن يكون عندك إسما سيئا , وأما " العكري" أو " نوارة " أو "ذهبية " أو " برنية " أو ... فيمكن جدا أن تكون عندك من أحب الأسماء إن كانت لنساء من أهلك أنت تحبهن كثيرا .

9- بعض الناس يعطون للأحلام والرؤى فوق ما تستحق من الأهمية ... وهناك فرق بين الرؤيا الصالحة التي هي من الرحمان والحلم الذي هو من الشيطان , ومن الصعب جدا التمييز الدقيق بينهما . إن رأى المؤمن في منامه أنه أُمر بأداء واجب مثل الصلاة في وقتها أو صيام رمضان أو ... وجب عليه أن يستجيب لكن للكتاب والسنة اللذين أمرا بذلك لا للرؤيا , ومنه فإن الرؤيا هنا ذكَّرتهُ بالشرع فقط ولم تأتِ له بشرع جديد .

10- إن رأى المؤمنُ في منامه أنه أُمر بفعل حرام , كأن يُؤمر بالكذب أو السرقة أو الزنا أو الذهاب عند مشعوذ أو عقوق الوالدين أو ... وجب عليه عدمُ الاستجابة لما أُمر به لأن الرؤيا ليستْ حجة شرعية ولأنه لا طاعةَ لمخلوق في معصية الخالق ... وإن رأى المؤمن أنهُ أُمر في المنام بفعل ما يجوز فعله أو بترك ما يجوز تركه كأن رأى من يأمره بأكل بطاطا أو من ينهاه عن الذهاب في الغد إلى السوق أو ما شابه ذلك , فالشخصُ هنا مخير بين الاستجابة أو عدم الاستجابة , هو حرٌّ في كل ذلك .

.....

94- فقال التلميذُ " يؤخرُ كرسيَه إلى الوراء ويفتحُ حزامَ سروالِـه " ! :

سألت المعلمةُ التلميذَ " ماذا يفعل أبوك قبل الأكل ؟". قال " يقول : بسم الله " . قالت " وعند الانتهاء ماذا يقول ؟! "فقال التلميذُ " يؤخرُ كرسيَه إلى الوراء ويفتحُ حزامَ سروالِـه " .

تعليق :

1- التسمية مهمة قبل الأكل أو الشرب , وحمد الله بعدهما مهمة , وهذا أمر بديهي في ديننا . وقول "بسم الله الرحمان الرحيم" سنة , وقول " بسم الله " سنة كذلك , وفي كل خير بإذن الله .

2- أذكار اليوم والليلة مستحبة بشكل عام , ومن يريد أن يلتزم بها بشكل دائم ومستمر وعفوي طيلة حياته , عليه :

ا- أن يفرض على نفسه الالتزام الحرفي بها لشهور عدة .

ب-كما عليه أن يشدد المراقبة على نفسه حتى يقيد نفسه بهذه الأذكار ولا ينسى .

إذا فرض على نفسه الالتزام الحرفي بالأذكار لمدة شهور وشدد المراقبة على نفسه كل التشديد , اطمأن بعد ذلك بإذن الله إلى أنه يمكن جدا أن يبقى ملتزما بها طيلة حياته .

3- في الإلتزام بأذكار اليوم والليلة ما فيه من خير :

ا- منه الأجر الوفير عند الله تعالى .

ب- ومنه البركة في الأكل والشرب والفراش والغطاء والمسكن والجنس وفي كل شؤون الحياة الدينية والدنيوية .

جـ - تقوية الإيمان بالله وكذا تقوية الجانب النفسي والمعنوي عند الإنسان .

4- من نعم الله علينا والتي لا يعرفُ قيمتَـها إلا من حُرِم منها : الإحساسُ بلذة الأكل والشرب , وكذا الإحساس بالطعم الخاص لكل أكلة والنكهة الخاصة لكل شراب . ويا ليت كل واحد منا يتخيل بين الحين والآخر أن الله أفقده لسانه ولو لأيام قليلة فقط , بحيث أصبح لا يُفرق بين أكل تراب أو أكل كبدة , أو بين شرب عسل أو شرب عصير بصل أو شرب ماء فقط . وصدق الله العظيم " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها " .

5- نحن نحمد الله عند نهاية الأكل بالدرجة الأولى على نعمة الشبع أو قرب الشبع أو على التخلص من الجوع , ولا يليق أبدا أن نربط حمد الله تعالى بكثرة الأكل أو الشرب . وللأسف نحن نصادف بين الحين والآخر صغارا وكبارا , رجالا ونساء يحمدون الله على كثرة الأكل أو الشرب لا على الشبع أو على التخلص من الجوع .

6-" عند الانتهاء يؤخرُ الرجل كرسيَه إلى الوراء ويفتحُ حزامَ سروالِـه " , هو دليل على أن الرجل أكل وبالغ في الأكل , أو أكل وأسرف في الأكل , ولا ننسى أن الإسراف في الأكل أو الشرب حرام " كلوا واشربوا ولا تسرفوا " .

.....

95- أجاب ابنُـها دون تردد " المفتاحُ بدون شك "! :
كانت الأم تختبرُ تقديرَ ابنِـها لزوجته في المستقبل , فقالت " عندما تأخذُ زوجـتَـك إلى شقتك من سيدخل الأول : أنت أم هي ؟ " . أجاب ابـنُـها دون تردد " المفتاح بدون شك "!!!.
تعليق :
1- المرأة تحب أولادها حبا جما . هي تحبهم وهم صغار , وتحبهم وهم كبار , وتحبهم وهم رجال أو نساء , وتحبهم وهم شيوخ أو عجائز .
2- المرأة تحرص - أكثر من الرجل - على أن تُـزوِّجَ أولادَها وبناتِـها في حياتها إن استطاعت , وهي لذلك تـتمنى من الله باستمرار أن يحقق لها هذه الأمنية , وهي دوما مستعدة للتضحية بالغالي والرخيص من جهدها ووقـتها ومالها من أجل تحقيق ذلك بإذن الله .
3- من الفروق بين الرجل والمرأة , ومن حسنات الرجل :
ا- أن المرأة وإن أحبت زوجةَ ابنها فإنها لا تريد ولا تتمنى بشكل عام أن تكون زوجةُ ابنها أفضلَ منها هي .
ب- وأما الرجل فهو يحب ابنته , وهو يـتمنى لها في الغالبية الساحقة من الأحيان , أن تتزوج برجل أفضل منه هو . والرجل بصفة عامة يفرح فرحا شديدا إن كتب الله لابنته زوجا فاضلا يبدو أنه عند الله وعند الناس أحسن منه هو .
4- من تمام محبة الأم لابنها ولابنتها أن تختبرهما سواء كانا صغيرين أم كبيرين , وسواء أصابت هي أم أخطأت في طريقة الاختبار أو في مكانه أو زمانه أو ظرفه . والمرأة وهي تختبر أولادها وبناتها – حتى وإن أساءت أحيانا – هي في النهاية لا تحب لكل منهما إلا الخير والصلاح والرشاد .
5- ومع ذلك ربما أخطأت الأم وهي تختبر ابنها أو ابنتها في يوم من الأيام , والكثير من أخطاء المرأة هنا سببه إما جهل المرأة وإما غلبة العاطفة عندها .
6 – محبة الرجل لزوجته قد تكون معاملة طيبة , وقد تكون ضعفا معها : أما أن يُحسنَ معاملتها وعشرتها فأمر طيب ومطلوب شرعا وعرفا , وأما أن يكون ضعيفا معها فأمر لا يحبه له الله ولا الناس ولا حتى زوجته في أعماق نفسها .
7- للأسف الشديد أنا أرى - وهذا رأيي الذي قد يخالفني فيه غيري- أن أكثر من 50 % من المتزوجين في ال 30 سنة الأخيرة (على الأقل في المحيط القريب مني أنا) هم مغلوبون من طرف زوجاتهم . نعم هناك نساء كثيرات مظلومات , ولكنني أظن أن المغلوبين من طرف زوجاتهم هم أكثر .
8 – من سيئات الكثير من الناس ومن مظاهر أنانيتهم البغيضة :
ا- أن الواحد منهم إذا رأى زوجَ أخته يحسنُ معاملةَ أخته فرح واعتبر زوج أخته رجلا طيبا وفاضلا .
ب- أما إن رأى أخاه هو يحسن إلى زوجته انتقده وقال عنه " هو مغلوب من طرف زوجته "!!! .
9- أنا أقول دوما حتى لأخواتي من النسب (بنات أمي وأبي) , أقول لهم " إذا كنتُ مع زوجتي في بيت النوم , وكنا وحدنا , إذا أركبتُـها على ظهري فهذا أمر يخصني أنا ويعنيني أنا وهي فقط ولا يعني أحدا غيرنا , ولا دخل لأي أحد في أنا وفي سياستي الخاصة مع زوجتي . وأما فيما بينها وبين الله وكذا فيما بينها وبين عباد الله كأهلي أو الأقارب أو الجيران

أو ... فلن أتسامح معها ". ومعنى هذا أنني أتسامح مع زوجتي في الكثير من الأحيان (ولا أقول دوما) إن قصرت في البعض من حقوقي عليها , ولكنني في المقابل لا أتسامح معها في طاعة الله أو في اجتناب معصيته , وكذا لا أسمح لها أن تظلم أو تعتدي أو تسيء إلى أي كان من البشر . هذه سياستي مع زوجتي , وهي السياسة التي أتمناها لأي مسلم أراد السعادة مع زوجته .

.....

96- فقال البائع عندئذ " آسف . نحن لا نبيع أمهات " ! :

دخل أحدُهم إلى متجر لبيع اللعب وقال للبائع " أريد أن أقدم لابني هدية , هي عبارة عن شيء يشغله عندما يكون وحيدا في البيت " , فقال البائع عندئذ " آسف . نحن لا نبيع أمهات " !.

تعليق :

1- اللّعب بالنسبة للطفل الصغير مهم جدا , وهو جزء أساسي من تكوينه التربوي الذي لا بد منه لكل ولد .

2- الأصل بالنسبة للولد الصغير هو اللعب , واللعب الهادف أولى من غيره بطبيعة الحال , وأما بالنسبة للكبير فالأصل هو الجد والاستثناء هو اللعب .

3- اللعب بالنسبة للكبير هو كأي شيء آخر , إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده . وكثرة اللعب عند الكبير هو عادة شغلُ من لا شغلَ له , أو هو وظيفة الحمقى كما يقول المثل الفرنسي المشهور .

4- كثرة اللعب عند الكبير تؤدي عادة إلى جملة نتائج منها إضاعة الوقت أو قتل الوقت الذي هو عبارة عن جريمة لا تقل بشاعة عن سائر الجرائم المعروفة الأخرى .

5- اللعبة يمكن جدا أن تُقدم للولد على شكل هدية , وأما الهدية للكبير فيجب أن تكون شيئا آخر أعلى قدرا من لعب الدنيا كلها .

6- الهدية التي تعود على صاحبها بفائدة الآخرة أعظم وأجل وأهم بكثير من الهدية التي تنتهي فائدتها ونفعها بانتهاء وقت معين أو بانتهاء الحياة الدنيا .

7-الصور المجسمة لإنسان أو لحيوان لا تجوز , وهي حرام إن كانت للزينة . وأما إن كانت ليلعب بها الأطفالُ فقط فهي جائزة بإذن الله ولا حرج فيها .

8- قال البائع عندئذ " آسف . نحن لا نبيع أمهات " !!!. والحقيقة أن المرأةَ أعلى قدرا وأجلُّ مقاما من أن تكون وظيفتها فقط هي شيء يشغلُ الولدَ عندما يكون وحيدا في البيت . كما أن المرأةَ أعلى قدرا وأجلُّ مقاما من أن تكون مخلوقا يُباع أو يُشترى .

.....

97- فقال لها " إذن بسيطة ... قولي له (إنه أخي) "! :

قالت الفتاةُ لصديقها الذي كان يرافقها في الشارع " انصرف الآن يا عزيزي , إن أبي قادم "!. سألها " وهل أبوك يعرفني ؟!". قالت " طبعا هو لا يعرفك ". فقال لها " إذن بسيطة ... قولي له (إنه أخي) "!!!.

تعليق :

1- الكثيرات من البنات تُخادعن أهاليهن , حيث تتظاهرن أمامهم بأنهن طاهرات عفيفات شريفات , وأنه لا علاقة لأي منهن بأي رجل , ولكن الحقيقة (والواقع) تؤكد على أن لكل واحدة منهن صديق من الرجال الأجانب على الأقل للأسف الشديد .

2- مصادقة الرجال للنساء والنساء للرجال حرام شرعا , وبنفس الدرجة . وأما التسامح مع الرجل والتشدد مع المرأة فهو من أمر الجاهلية , وهو كذلك بسبب العادات والتقاليد البالية , وهو ليس من الإسلام في شيء .
3- قالت الفتاة لصديقها " انصرف الآن يا عزيزي , إن أبي قادم " , ولكنها تنسى في أغلب الأحيان أنه وإن لم يرهما أبوها أو أهلها فإن الله يراهما . وما أبعد الفرق بين الفتاة التي تخاف الله وحده وترضي الله أولا , وبين من لا تخاف إلا أباها ولا تحرص إلا على إرضاء أهلها ليس إلا .
4- كم تعجبني الكلمة التي قالتها لي تلميذة من تلميذات الثانوية منذ سنوات " أبي يثق في وأعطاني مساحة لا بأس بها من الحرية , ولذلك أنا حريصة كل الحرص وأينما كنتُ ومهما كانت الظروف والأحوال , أنا حريصة على أن لا أخون الله أبدا ثم أن لا أخون أبي وأهلي أبدا . أنا مستعدة للتضحية بالغالي والرخيص من أجل المحافظة على شرفي وعفتي وحيائي و ... إن ذلك كله هو رأسمالي في الحياة . إن شرفي بالنسبة إلي كالماء بالنسبة للسمكة إن خرجتْ منه ماتت" .

.....

98- " هل ولدت زوجتك ؟! " :

الأول " هل ولدت زوجتك ؟ ". الثاني " أجل ". الأول " وهل كان ولدا ؟!" .
الثاني " لا " . الأول " إذن هي بنت " . الثاني " وكيف عرفت ؟! ".

تعليق :

1- في ال10 نساء مات عنهن أزواجهن تجد حوالي واحدة تتزوج بعد ذلك وحوالي 9 نساء يرفضن الزواج من أجل أولادهن . وأما على مستوى الرجال فالعكس هو الصحيح في الكثير من الأحيان , أي أن واحدا يرفض الزواج خوفا من ضياع الأولاد وأما حوالي 9 رجال فيتزوج الواحد منهم بامرأة ثانية بعد موت الزوجة الأولى مباشرة بأسابيع أو شهور.
2- مهم جدا اهتمام الرجل بمواعيد معينة من حياة زوجته , منها مواعيد ولادتها بالولد الأول والثاني والثالث , وهكذا ... وهذا الاهتمام وإظهاره للزوجة هو وسيلة من وسائل تقوية صلة كل رجل بزوجته , فلينتبه كل زوج إلى ذلك .
3- في ولادة الزوجة للذكر خير وفي ولادتها للأنثى خير كذلك , وفي كل خير بإذن الله تعالى , ولا ننسى أن الإيمان بقضاء الله والرضا بقدره هو من واجبات كل مسلم مؤمن .
4- " البنات هبةٌ من الله تعالى , هبةٌ مقدمة على الذكور " كما قال بعضهم , والدليل قولهُ تعالى : " يهبُ لمن يشاء إناثا ويهبُ لمن يشاء الذكورَ". والغريبُ هنا أن المرأةَ في كثير من الأحيان تُفضل الذكرَ على الأنثى لا لشيء إلا لأن المجتمع البعيد عن الدين قال هكذا ! .
5- الله أحدث توازنا عجيبا , إذ في الوقت الذي جعل فيه حق الأم على الولد أكبر من حق الأب , جعل حقَّ الزوج على زوجته أكبر من حق الزوجة على زوجها .
6- نصادف في الواقع وبين الحين والآخر ناسا مغفلين مثل الشخص المذكور في النكتة . نقول له مثلا " فلان مات منذ مدة " فيقول لنا " آه عرفت هو ليس حيا اليوم " , أو نقول له " نحن في شهر شوال " , فيقول لنا " آه الآن عرفت , لقد انتهى رمضان " , أو نقول له "فلان ليس مؤمنا بالله " , فيقول لنا " آه إذن هو كافر بالله " , أو نقول له " فلان أكبر منك

سنا " فيقول لنا " آه إذن أنا أقل منه عمرا " , وهكذا ... فإن النكت التي نقرأها وتضحكنا , هي ليست دوما قصص خيالية بل إن البعض منها واقعي وحقيقي .

.....

99- قال " أريد أن أنظر إلى المذيعة وهي تنام " :

كان الزوجان يتفرجان على التلفاز . وعند انتهاء البرامج قامت الزوجة لإطفاء الجهاز , فقال لها الزوج " اتركيه ". قالت الزوجة " لماذا ؟!".قال" أريد أن أنظر إلى المذيعة وهي تنام " .

تعليق :

1- على كل شخص أراد السلامةَ لنفسه دنيا وآخرة , عليه أن لا يتفرج من خلال التلفزيون إلا على ما يجوز التفرج عليه .

2- كل الناس بصفة عامة يعرفون ما يجوز التفرج عليه وما يحرم , على اعتبار أن أغلبَ الناس لهم تقريبا الحد الأدنى من الثقافة الإسلامية , وعلى اعتبار أن الحلال بين والحرام بين .

3- ولأن يتفرج الواحد منا على شيئ حرام ويعترف أنه حرام ويسأل الله أن يقويه على نفسه وعلى الشيطان حتى لا يعود إليه مرة أخرى , هذا أفضل وأحسن من أن يفعل الواحدُ منا الحرامَ ثم يقولَ عنه – عنادا وتكبرا وإصرارا – " لا شيء فيه " .

4- التفرجُ على الحرامِ من خلال التلفزيون (أو ما شابهه وما كان في حكمه) حرامٌ على الرجل وعلى المرأة , وحرامٌ على المتزوج وعلى الأعزب , وحرامٌ على الشخص وهو وحده وكذا على الشخص وهو مع الناس .

5- يحرمُ التفرجُ – من خلال التلفزيون أو غيره – على صورة نبي من الأنبياء أو ملَك من الملائكة , كما يحرمُ التفرجُ على عورات النساء أو الرجال .

6- لا يليق الإدمان إلا على طاعة كالصلاة والذكر والدعاء وتلاوة القرآن , هذا إن صح بطبيعة الحال أن يُسمى المسلمُ المقبِلُ على عبادة الله تعالى مدمنا عليها . وكذلك لا يجوز الإدمانُ على مشاهدة التلفزيون إلى درجة أن يُلهينا التفرجُ عن واجبات دينية أو دنيوية , أو إلى درجة يتحولُ معها ليلُ المسلم إلى نهار ونهارُه إلى ليل .

7- التفرجُ على الحرام حرامٌ ولو كان المسلمُ وحده في غابة , ومع ذلك فإن هذا التفرجَ على الحرام يصبحُ أسوأ إن تم بين رجل وبين محارمه من النساء . ومنه ما أسوأ أن نرى بين الحين والآخر (أو نسمع) رجلا يجلس مع زوجته وبناته أمام التلفزيون والجميع يتفرجون على مسلسلات أو أفلام مائعة منحلة ساقطة هابطة , بلا أدنى خجل أو حياء , يفعلون ذلك وكأنهم يشربون ماء .

8- من الشهوات الخفية عند الرجل أنه يريد أن يرى المرأة الأجنبية وهي نائمة أو وهي مقبلة على النوم . ومنه فلا يليق أبدا أن تنام المرأةُ في مكان يراها فيه أجنبيٌّ من الرجال , حتى ولو كانت مغطاة بعشر أغطية , وذلك حتى لا تثيرَ الرجلَ الناظرَ إليها .

9- من تمام أنانية الرجل مع المرأة عموما ومع الزوجة خصوصا أنه يسمح لنفسه ما لا يسمحه لزوجته . لذلك فلا بأس عنده أن يقول لزوجته " أنا أريد أن أرى المذيعة وهي تنام " , ولكنه لا يقبل أبدا ولا يسمح أبدا لزوجته أن تقول له مثل " يا زوجي لا تطفئ التلفزيون حتى أرى المذيعَ وهو مقبل على النوم " . وهذا الكيل بمكيالين هو دأب الكثير من الرجال في علاقاتهم بالمرأة , وهو ليس من الإسلام في شيء .

100- " يكفيني كفارة 6 أشهر منها شهر رمضان "! :

سمعت امرأة أن صومَ يوم عاشوراء كفارةُ سنة , فصامت إلى الظهر , ثم أفطرتْ وقالت " يكفيني كفارةُ 6 أشهر منها شهر رمضان "!!! .

تعليق :

1- صيام يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية ، لقوله صلى الله عليه وسلم " صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده ، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله " رواه مسلم . قال ابن حجر في الفتح "وظاهر أن صيام عرفة أفضل من صيام عاشوراء ، وقد قيل : الحكمة في ذلك أن يوم عاشوراء منسوب إلى موسى عليه السلام ، ويوم عرفة منسوب إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم , فلذلك كان أفضل" .

2- أما من كان جاهلا فحسابه على الله , إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه . وأما غير الجاهل فلا شك أنه يحرم عليه أن يستهزئ أو يسخر من شرع الله بهذه الطريقة " أصوم إلى الظهر وأكتفي بنيل كفارة 6 أشهر فقط " !. لا يجوز لأي واحد منا أن يتعامل مع شرع الله عموما ومع العبادات خصوصا بهذه الطريقة الممجوجة .

3 – صحيحٌ أن الواحدَ منا يحاول باستمرار أن يؤدي الطاعات التي يرى أن أجرها عند الله أكبر , وكذا أن يتجنب المعاصي التي يرى أن أجره على تركها أعظم . ولكن صحيح كذلك أن الأفضل أن لا يركزَ المسلمُ على ذلك وأن لا يبالغ لأن كلَّ شيء زاد عن حده يمكن أن ينقلب إلى ضده .

4- صيام التطوع وسيلة من أهم الوسائل للتربية الروحية , ولتقوية الإيمان بالله تعالى , وللتغلب على الهوى والنفس والشيطان .

5- الصيامُ والرياضةُ البدنية مُهمان جدا ومُكمِّلان لبعضهما البعض , أحدُهما يخدم الروحَ والآخرُ يخدم البدنَ .

6- مطلوبٌ منا شرعا أن نتجنب ما استطعنا حكاية النكت المتعلقة بالقرآن أو السنة , مهما كانت نياتنا حسنة وطيبة .

7- أفضلُ صيام تطوع هو صيامُ يوم عرفة , ثم بعده يأتي صيام عاشوراء .

ويستحب مع ذلك وبعد ذلك صيام الإثنين والخميس وصيام الأيام البيض أو 3 أيام من كل شهر أو ... وأفضل صيام يُداومُ عليه المسلمُ هو صيام سيدنا داود عليه الصلاة والسلام الذي كان يصوم يوما ويفطر يوما .

.....

101- كلهم يشتكون أمراضا وآلاما إلا أنا :

ذهب رجل إلى الطبيب وقال له " يا حكيم , إنني منشغل جدا على صحتي " .

الطبيب : وما يؤلمك ؟ . الرجل : يا سيدي وأنا قد جئتُك من أجل هذا . زملائي كلهم يشتكون آلاما وأمراضا وأوجاعا إلا أنا فلا أشتكي من شيء . وأنا هنا عندك لهذا السبب . هل تظنني طبيعيا يا حكيم ؟!!!".

تعليق :

1-في هذه الدنيا من كل شيء أشكال وألوان وأنواع , وسبحان الله خالق كل شيء والقادر على كل شيء.

2-في هذه الدنيا المتوسطون في الذكاء وهم الأكثر , ولكن فيها كذلك (في كل زمان ومكان) الأذكياء جدا والأغبياء جدا , نسأل الله العفو والعافية .
3-هناك الكثير من النكت التي نسمعها في حياتنا ونظن أنها مجرد حكايات وأنها مجرد خيال في خيال , ولكنها في حقيقة الأمر قصص حقيقية وواقعية .
4-في الحياة الدنيا ناس (من الرجال والنساء) الوسواس يسري في دمائهم , بحيث لا يهنأ لهم بال إلا إذا أقنعوا أنفسهم بأنهم مرضى أو بأنهم ليسوا طبيعيين .
5-الوسواس منتشر عند البشر في كل وقت وحين , ولكنه منتشر عند النساء أكثر منه عند الرجال .
6-مع أنه – وفي الأحوال العادية – كل إنسان يتمنى العافية في جميع شؤون حياته ويتمنى أن يعيش طيلة حياته بعيدا عن كل المشاكل ... ومع ذلك فإن المطلوب منا الصبر واحتساب الأجر عند الله عندما تحل بنا أية مشكلة . ولا ننسى أن الشبع لا تُعرف قيمته إلا بعد الجوع وأن الراحة لا تُعرف لذتها إلا بعد التعب وأن الصحة لا تُعرف حلاوتها إلا بعد المرض , وهكذا ...
7-مع أنه – وفي الأحوال العادية – كل إنسان يتمنى العافية في جميع شؤون حياته ويتمنى أن يعيش طيلة حياته بعيدا عن كل المشاكل ... ومع ذلك فإن المطلوب أكثر أن يرضى الله عنا وأن يدخلنا الجنة في النهاية , وصدق رسول الله عليه الصلاة والسلام حين قال " إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي , ولكن عافيتك أوسع لي " .

.....

102 – كم أحببتِ من شخص قبلي ؟! :

سأل الزوجُ زوجتَه "كم أحببتِ من شخص من قبل أن تتزوجيني وتحبيني أنا يا عزيزتي ؟!".
سكتت الزوجةُ قليلا فقال لها الزوج " آسف عن هذا السؤال , أرجو ألا أكون قد أغضبتكِ ".
أجابت الزوجةُ عندئذ " لا , أبدا يا عزيزي , ولكنني بصدد عدهم فقط " .

تعليق :

1-ليس كل ما يخطر في البال من أسئلة , يستحسن طرحه على الغير . هناك أسئلة لا يليق طرحها على الغير لأنها تسيئ إلى السائل أو إلى المجيب أو إلى غيرهما . كما أن هناك أسئلة لا يليق طرحها على الغير لأن أجوبتها تسيء إلى السائل أو إلى المجيب أو إلى غيرهما .
و" لا يليق طرحها " هنا قد يكون معناه " لا يجوز شرعا " أو " لا يقبل عرفا " أو ...
2-الحب من الرجل للمرأة أو من المرأة للرجل إن كان فيما بين الرجل وزوجته أو فيما بين المحارم من الرجال والنساء فهو طيب ومبارك ولا شيء فيه شرعا أو عرفا .
3- وأما إن كان الحب فيما بين الأجانب من الرجال والنساء فلا يؤاخذ عليه الرجل أو المرأة إلا في حالتين :

الأولى : إن كان الشخص هو الذي سعى من أجل جلب هذا الحب بنظر محرم أو اختلاط محرم أو ما شابه ذلك .
الثانية : إن استسلم الرجل أو المرأة لهذا الحب وفعل على إثره (مع من أحب) ما لا يجوز من الأقوال أو الأفعال كأن نظر إلى عورة الآخر أو اختلى به أو قبله أو داعبه أو ...

4-فرق كبير جدا بين من لم يحب في حياته إلا زوجته وزوجته فقط , وبين من أحب نساء ونساء أجنبيات قبل أن يحبَّ زوجته هو ... سواء من حيث أجره عند الله تعالى أو من حيث راحته وسعادته مع زوجته في الحياة الدنيا . وما قيل عن الرجل يُقال مثله تماما عن المرأة . هذا إن أحب الرجلُ زوجتَـه , ولكن المصيبة تصبح أكبر وأعظم وأخطر إن أحب الرجل نساء أجنبيات كثيرات قبل الزواج , ولكنه عندما تزوج لم يبذل الجهد الكافي حتى يحب زوجته . هذا الأخير سيعيش حياته في أغلب الأحوال شقيا , وستشقى معه زوجته .
5-يستحب للرجل أن لا يكشف لزوجته عن علاقاته السابقة بأجنبيات (إن وُجِدت) من أجل المحافظة على ثقة وحسن ظن الزوجة بزوجها .
6- الأفضل للفتاة التي وقع منها انحراف (صغير أو كبير) قبل زواجها أن لا تخبر به زوجها لا من قريب ولا من بعيد , وعليها في المقابل أن تتوب إلى الله عزوجل .
7-إذا كان الرجل مطلوب منه إلا يُغضب زوجتَـه ما استطاع , فالمرأةُ مطلوب منها ذلك أكثر , لأن حق الزوج على زوجته أكبرُ .

.....

103- قمة الكسل :

جلس رجل كسول تحت شجرة تين وقال وهو فاتح فمه " يا رب أسقط في فمي حبة تين طازجة " , فسقطت في فمه حبة تين فقال " تمنيتُ لو كانت ممضوغة لأبلعها فقط " !!!.

تعليق :

1- الكسل هو العلامة الأساسية للرجل الصفر وللمرأة الصفر , أي العلامة الأساسية للرجل الذي لا عزيمة له ولا إرادة , أو العلامة الأساسية للشخص الذي لا يريد أن يبذل جهدا أو وقتا أو مالا من أجل تحسين أي حال من أحواله الدينية أو الدنيوية .
2- الكسل هو الذي يقف وراء المفهوم المعوج للقناعة ... الكسل هو الذي يملي على الشخص أن يقول لنفسه وللناس " أنا قنوع , والقناعة كنز لا يفنى " , من أجل تبرير فشله في الحياة وكسله المبالغ فيه , هذا في الوقت الذي تجده مستعدا لأن يدمر من أجل لا شيء من متاع الدنيا الزائل .
3- والكسل كذلك هو الذي يجعل الشخص لا يبذل أي جهد أو وقت أو ... من أجل ضروريات الحياة : دينا ودنيا , في الوقت الذي تجده مستعدا للتضحية بالغالي والرخيص من أجل كماليات الحياة ولا يهمه بعد ذلك اتبع السبل الحلال أم سلك الطرق المحرمة .
4- الكسل لذيذ وممتع عند الكثيرين من الناس , ولكن عاقبته ندم وحسرة قد ينفعان وقد لا ينفعان . ومع ذلك فإن اللذة التي تصاحب الكسل عادة هي لذة مزيفة وفاسدة , وكذلك فإن المتعة المصاحبة غالبا للكسل هي متعة شكلية وكاذبة . وفي المقابل فإن الاجتهاد في طلب الدين أو الدنيا هو عموما متعب وشاق , ولكن التعب والمشقة سرعان ما يزولان ولا تبقى في النهاية إلا الثمرة الطيبة والنافعة لهذا الإجتهاد .

.....

104- كانت تؤدب زوجها كثيرا :

روي أن امرأة سقراط الفيلسوف المشهور كانت تؤدب زوجها كثيرا , بل إنها كانت تضربه أحيانا . وفي يوم من الأيام أقبلت عليه تشتمه وتسبه وهو غير مبالي بها , يطالع كتابا له . ولما كانت تغسل الثياب أخذت المرأة بعض الماء ورشت زوجها به , فالتفت إليها وقال لها

" ما زلت ترعدين وتبرقين حتى أمطرتِ ".

تعليق :

1- الفلسفة – مثلها مثل سائر العلوم الإنسانية كالحقوق وعلم الاجتماع والاقتصاد وعلم التربية والعلوم السياسية و...- إذا كانت محكومة ومنضبطة بالشرع وبالكتاب والسنة وبأقوال العلماء المسلمين , فإنها تصبح علما طيبا ومباركا ومفيدا ونافعا . وأما إن لم تنضبط ولم تُحكم بالشرع فإنها تصبح تيها وضلالا وانحرافا و" تخلاطا " وجهلا , وتصبح لا علاقة لها بالعلم لا من قريب ولا من بعيد . هذا بخلاف العلوم الكونية مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية والبيولوجيا والطب والهندسة و... التي لا جنسية لها , ومنه فيمكن أخذها من مسلم أو من كافر .

2- الشهرة ليست هدفا للمسلم الحق . إذا أتته بدون أن يطلبها فلا بأس بها وقد تكون خيرا أعطاه الله له مع أجره المنتظر يوم القيامة . وأما إن أصبحت الشهرة هدفا للمسلم فهذه علامة على انحرافه عن الصراط المستقيم .

3- المهم في المسلم الحق هو إيمانه وتقواه حتى ولو كان مغمورا لا يسمع به أحد من الناس . وأما إن انحرف المسلم عن دين الله عزوجل فهو خاسر ولا قيمة لها حتى ولو كان أشهر البشر على الإطلاق .

4- لا نتمنى لرجل أن تكون له زوجة جاهلة تسبه وتشتمه أو تضربه , ولكن إن ابتلي رجل بزوجة من هذا النوع ولم يطلقها , وحاول إصلاح أمرها فلم يفلح , فإن عليه أن يعرض عنها عندما تجهل عليه لأن الإعراض عن الجاهل هو أحسن جواب له .

5- التواضع مع البشر مطلوب شرعا , ومعلوم عندنا في الدين أن من تواضع للناس رفعه الله , ولكن هناك تكبر قد يكون محمودا في الشرع وفي العرف المستقيم وهو التكبر على المتكبر . التكبر عادة مذموم , ولكنه على المتكبر محمود بشكل عام .

6- فرق كبير وواضح بين العبقري والنبي أو الرسول . أما العبقري كالفيلسوف الكبير والمفكر العظيم والسياسي الفذ و... فقد يكون متفوقا في بعض جوانب حياته ولكنه ناقص جدا ويعاني من كثير من العيوب والسيئات والسلبيات في جوانب أخرى . وأما النبي أو الرسول , وأما رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام (خصوصا) فهو متفوق في كل مجالات الحياة بلا استثناء , وعنده الكمال البشري في جميع شؤون حياته .

.....

105 – "يعجبني خطك الحلو في كتابة الشيكات" :

قال رجل أعمال لراقصة " ما الذي يعجبك في يا عزيزتي ؟!" , فأجابت " خطك الحلو في كتابة الشيكات " !!!.

تعليق :

1- رقص المرأة أمام رجل أجنبي عنها من الرجال حرام بلا أي خلاف بين عالمين إثنين من علماء الدنيا كلها منذ عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام وإلى يومنا هذا . وهذا أمر نؤكد عليه ونتعصب له .

2- التعصب المذموم في الدين وكذا في العرف السليم هو التعصب في المسائل الخلافية في الدين . وأما التعصب في المسائل الاتفاقية والتي لا خلاف فيها شرعا فقد لا يسمى تعصبا , أو

هو تعصب محمود وطيب ومبارك , وكذلك هو محمود عليه من أغلب الناس ومشكور عليه من الله تعالى .
3- لا يليق أبدا شرعا أن يسأل رجلٌ امرأة أجنبية (أو أن تسأل امرأةٌ رجلا أجنبيا) " ما الذي يعجبك في ؟" . قد يُقبل هذا السؤال بين رجل وامرأة من محارمه أو بين امرأة ورجل من محارمها , وأما بين رجل وأجنبية عنه فلا يقبل ولا يستساغ ولا يليق .
4- المرأة تعصي الله مع الرجل الأجنبي لجملة أسباب منها : الرغبة الجنسية , ومنها طلب المال , ومنها حب المغامرة والفضول , ومنها التسلية , ومنها ...
5- من واجبات الرجل اتجاه زوجته الإنفاق عليها . والمرأة – أية امرأة – تحب الرجل القوي والسخي . ومع ذلك ومما هو معلوم من الدين بالضرورة فإن المرأة المسلمة لا يجوز لها أبدا أن تطلب من زوجها ماديا ما لا يقدر عليه أو أن تكلفه ماليا ما لا يطيق , هذا أمر حرام وإن وقعت فيه أغلبية الزوجات بسبب ضعف إيمانهن .

.....

106- " هذا لا يحرجني ولا يؤذيني أبدا " :
داخل قطار قال رجل مسافر لولد صغير " يا هذا أنت تجلس على قبعتي " , فنظر إليه الولد وقال له في أدب " لا تقلق يا سيدي ... فهذا لا يحرجني ولا يؤذيني أبدا ".
تعليق :
1- السفر قطعة من العذاب مهما كان بسيطا ويسيرا وسهلا ... ومع ذلك وفي المقابل فإن السفر وسيلة من وسائل المتعة في الحياة الدنيا , وكذا هو وسيلة من وسائل تعرف الناس على بعضهم البعض وتعاونهم على أمور الدين والدنيا , وكذا هو وسيلة من وسائل قضاء العباد للبعض من ضروريات أو حاجيات حياتهم المتعددة والمتنوعة .
2- غطاء الرأس في لباس المرأة فرض , لأنه جزء من لباسها الشرعي , وأما غطاء الرأس بالنسبة للرجل فقد يكون سنة تعبدية له عليها أجر أو سنة عادية لا تحسب له ولا عليه ... وقد يتم غطاء الرأس للرجل بطريقة يكون معها تقليدا للكفار في شأن من شؤونهم الخاصة ... وفي هذه الحالة الأخيرة تكون القبعة أو غطاء الرأس أو ... للرجل , تكون معصية من المعاصي .
3 – أدب الصغير مع الكبير أمر من الأمور التي حض الإسلام عليها وأكدت عليها تعاليمه في مجال التربية عموما , وفي ميدان تربية الأولاد خصوصا ... عندنا : الإسلام يطلب من الصغير أن يتأدب مع الكبير , حتى ولو كان الكبير كافرا . وأما إن كان الكبير (أبا أو أستاذا أو معلما أو جارا أو قريبا أو ...) مسلما فإن أدب الصغير معه مطلوب ومؤكد عليه من باب أولى .
4- مما يدخل في أدب الصغير مع الكبير مناداته ب " يا عمي ... يا سيدي ... يا أبي ... يا شيخ ... الخ ...".
5- وحتى الكبير عندنا في الإسلام فمطلوب منه أن يحترم الصغير . ومن علامات احترام الكبير للصغير أن يناديه بالإسم إن كان يعرف إسمَه . الكبير معذور شرعا وعرفا إن لم ينادِ الصغيرَ باسمه إن كان لا يعرف الإسمَ , وأما إن كان يعرف إسم الصغير فلا يليق به أن يناديه ب " يا ولد ... يا هذا ... يا أنت ... وهكذا ".

6- الكثير من الأشياء يفعلها ناس أمامنا , ثم إذا أنكرناها عليهم قيل لنا " هذا أمر لا يحرجنا ولا يؤذينا " !!!. والجواب هو أن هذه الأمور إذا كانت لا تحرجكم أنتم فإنها تحرجنا نحن , لأنها تؤذينا نحن ولأنها انتهاكات لحرمة من حرمات الله ولأن فيها إيذاء لغيرنا من البشر ... وهكذا ...

.....

107 – كم هو رديء خطه يا سيدي ؟! :

أثناء ساعة الامتحان وفي القسم أراد تلميذ أن يغش فنظر إلى ورقة زميله . ولما رآه أستاذه يطيل النظر إلى إجابة زميله صرخ فيه " ماذا تفعل يا ولد ؟! " . رد التلميذ عندئذ في مكر وخبث واحتيال " كم هو رديء خطه يا سيدي ؟! " .

تعليق :

1- قبل ساعة الامتحان وأثناءه يصاب الكثيرون برعب وخوف كبيرين مع أن الامتحان متعلق بِدُنيا وبمتاع زائل , ومنه فما أحوجنا أن نفكر وأن نحتاط وأن نخاف وأن ... أكثر تحسبا لامتحان الآخرة , أي تحسبا للحساب في القبر ويوم القيامة ... وذلك عن طريق التمسك بحبل الله المتين , والسير على صراط الله المستقيم , والحرص على طاعة الله وتجنب معصيته وكذا على المسارعة إلى التوبة النصوح بعد كل معصية وإثم وعدوان.

2- من تعود على الغش في مجال الدراسة يُخاف عليه أن يتعود على الغش في جميع شؤون حياته الدينية والدنيوية , وفي ذلك من الشر ما فيه .

3- الغش في امتحانات الجزائر خاصة منها شهادة الانتقال إلى التعليم المتوسط أو شهادة التعليم المتوسط أو شهادة البكالوريا , كان هذا الغش منذ أكثر من 5 سنوات , أي قبل الاصلاحات (أو الإفسادات) الجديدة في المنظومة التربوية بالجزائر , كان هذا الغش نادرا جدا , حيث من الصعب جدا أن تجد من يحاول الغش في هذه الامتحانات حتى ولو كان يحاول الغش خلال السنة الدراسية ... وأما الآن وأما اليوم , وأما في السنوات ال 5 الأولى من عهد الإصلاحات فإن الأغلبية الساحقة من التلاميذ يدخلون إلى قاعة الامتحان وهم عازمون على الغش بأي ثمن ... ومن الصعب جدا أن تجد اليوم تلميذا يُعول على الله وحده في الامتحان ولا يحاول الغش ... ثم إن وزارة التربية عندنا أصبحت تتعمد تسهيل الامتحانات , وتدعو المصححين إلى التساهل في التصحيح , وتشجع على الغش ولو بطريقة غير مباشرة ... تفعل وزارة التربية كل هذا من أجل رفع نسبة النجاح وإقناع الرأي العام الجزائري والعربي والعالمي بأن الإصلاحات في الجزائر ناجحة , ولو بالكذب والزور والبهتان و...

4- أصبح الكثير من تلاميذ هذا الزمان يعتبرون الفوضى والتشويش في القسم حقا من حقوقهم , وكذلك أصبح الغش (أو يكاد) حقا من حقوقهم , حتى أن الأستاذ عندما ينكر على التلميذ ويحاول منعه من الغش , ينظر إليه التلميذ باستغراب ... وكأن المشكل في الأستاذ لا في التلميذ , وكأن الأستاذ يطلب من التلميذ مستحيلا , وكأن الأستاذ يمنع التلميذ حقا من حقوقه القانونية والشرعية , فإنا لله وإنا إليه راجعون !.

5- انتشار الغش في أوساط التلاميذ له أسباب كثيرة وعديدة ومتنوعة , أذكر منها تساهل بعض الأساتذة والمعلمين الذين لا يخافون الله أو الذين يسمحون – لسبب أو لآخر – لتلميذ أن يغش ويمنعون آخر . وهؤلاء أساتذة ليس لهم من الأستاذية إلا اللقب فقط ليس إلا .

.....

108– فقد ضربت بابا بقلم لما كان يريد أن يقبلها :

قالت الأم للطفل " تقدم يا حبيبي وقبل صديقتي لطيفة " .

قال الطفل " إنها يا أمي ليست لطيفة , لقد ضربت بابا بقلم عندما كان يريد أن يقبلها " !!!.

تعليق :

1- احترام الصغير للكبير شيء والتسليم عليه أو تقبيله على الوجه شيء آخر :

ا- أما السلام باللسان فلا شيء فيه بإذن الله عندما يجيء من الصغير للكبير , بل هو عموما أمر طيب ومبارك .

ب- وأما المصافحة باليد فحتى ولو كانت المسألة خلافية بين الفقهاء (أي مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية عنه) , إلا أن الأفضل تعويد الأولاد الذكور ومن الصغر وقبل أن يبلغوا على تجنب مصافحة النساء . وكذلك يستحسن تعويد البنات من الصغر وقبل أن تبلغن على تجنب مصافحة الرجال .

جـ - وأما التسليم على الوجه وعلى الخد فإن تم بين رجل وامرأة أجنبية فهو حرام بلا خلاف , حتى ولو تم بين الرجل وبنت عمه أو بنت خاله أو قريبته أو جاره أو ... كل ذلك حرام لأن هذه المرأة أجنبية شرعا عنه . ولذلك فالمطلوب من الأسرة تدريب الأولاد والبنات من الصغر على الإلتزام بهذا الحكم الشرعي , أي تجنب التسليم على الوجه بين الرجل والمرأة الأجنبية عنه مهما اصطدم هذا الحكم بكثير من العادات المنحرفة والأعراف المعوجة .

2- صاحب البيت يجب أن يبقى في البيت ما استطاع بعيدا عن ضيفات زوجته . وأما إن اضطر لرؤية الضيفة والحديث معها يجب أن يتم ذلك في حدود الأدب والخلق والحياء وغض البصر وعدم الخلوة و ... وأما أن يحاول الرجل تقبيل ضيفة زوجته (بعلم الزوجة أو بدون علمها) فهو أمر ساقط وهابط , ولا يصدر إلا من قليل دين ومن ناقص حياء .

3 – الرجل الذي يخون زوجته مع أجنبيات عنه داخل الدار أو خارجها , الذي يخونها بقليل أو كثير , هو يتصور أحيانا لجهله أو لضعف إيمانه أو لغفلته وسذاجته أو لأنانيته أو ... بأنه يخدع زوجته بهذه الطريقة , وما علم المسكينُ أنه لا يخدع في الحقيقة وفي النهاية إلا نفسه هو .

4- ما أعظم الأنانية الغالبة على كثير من الرجال حين يسمحون لأنفسهم بالانحراف مع أجنبيات عنهم قبل الزواج أو بعده , بطريقة أو بأخرى , ولكن في المقابل يقيم الواحد منهم الدنيا ولا يقعدها من أجل أي خطإ أو خطيئة يمكن أن ترتكبها زوجته أو ابنته أو أخته أو ... ما أعظم هذه الأنانية وما أسوأها وما أبشعها !.

5- ما أعظم اللذة التي يحس بها الرجل الذي يتزوج بامرأة عفيفة طاهرة لم تعرف رجلا في حياتها إلا زوجها , وهو يرى أنه كذلك عفيف وطاهر لم يعرف امرأة في حياته كلها إلا زوجته وزوجته فقط . هذه لذة عظيمة وكبيرة لا يشعر بها ولا يعرف قيمتها إلا من عاشها . وأما الرجل الذي يتباهى بمغامراته مع النساء فهو إنسان ساقط لا قيمة له لا عند النساء اللواتي سقط معهن ولا عند الله عزوجل ولا عند الناس أجمعين ولا حتى عند نفسه هو .

.....

109 – " لقد استجوبوني ... فلم أنطق بكلمة واحدة " :

سأل أحد المجرمين إبنه بعد عودته من الإمتحان " ماذا فعلت في الامتحان ؟ " .

أجاب الطفل " اطمئن يا أبي كل شيء على ما يرام ... لقد استجوبوني طيلة 3 ساعات كاملة , فلم أنطق بكلمة واحدة "!!!.

تعليق :

1-" كما يكون الأب يكون الإبن" , مثل صحيح إلى حد كبير بسبب آثار التربية القولية والعملية التي يغرسها الوالدان في الإبن بخير أو بشر . ولكن المثل ليس صحيحا على إطلاقه سواء فيما يتعلق بالدين أو بالدنيا , ومنه ما أكثر ما رأينا أبا أو أما صالحين ولكن ابنهما ضال ومنحرف , وكذلك ما أكثر ما رأينا والدين ساقطين وإبنا مؤمنا تقيا وصالحا .

وفي المقابل ما أكثر ما رأينا أبا هو من أعلم وأذكى الناس في منطقته ولكن ولده من أجهل وأغبى الأولاد ضمن رفقائه , وكذلك ما أكثر ما رأينا والدين أميين جاهلين ولكن إبنهما أصبح في يوم من الأيام من أكبر المفكرين أو العلماء .

2- ومع ما ذكرتُه قبل قليل , يجب أن ننتبه إلى أن الرجل مسؤول شرعا عن تربية زوجته وأولاده " يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا " , ومنه فإن الرجل إن كان صالحا وحرص على تربية زوجته وأولاده التربية الصالحة كان أجره بإذن الله مضاعفا سواء استجاب أهله له أم لم يستجيبوا . وأما إن كانت أقوال الرجل في واد وأفعاله في واد آخر وكان قدوة سيئة أمام أهله , فإن إثمه عند الله يمكن جدا أن يكون مضاعفا للأسف الشديد .

3- في الامتحان العادي والحقيقي مطلوب من الشخص أن يتكلم أو يكتب وأن يكثر , وأن يفكر قبل أن يتكلم أو يكتب ... وأما عند التحقيقات البوليسية أو العسكرية فإن المطلوب السكوت أو التقليل من الكلام في حدود الإمكان ... وإذا تحدث الشخص يجب أن يحسب ألف حساب قبل أن يتفوه بالكلمة الواحدة , بل إن الشخص (أثناء التحقيق) يتمنى أحيانا لو أن ذاكرته تُمسح تماما حتى لا يذكر إسمَ شخص تحت ضغط التحقيق أو التعذيب .

4- الولد يُـلام عن التكاسل في دراسته , ويوبخ ويعاتب إن كان يقدر على بذل الجهل ليكون أحسن فلم يبذله . وأما الولد الذي يبذل الجهد الذي يقدر على بذله فلم يصل إلى المستوى المراد والمبتغى , فلا لوم عليه لا من الله ولا من العبد لأنه أدى المطلوب منه , وأما الباقي وأما النتائج فليست من مسؤوليته هو ولكنها على الله وحده .

.....

110- " أعوذ بالله من جدتي : طرشاء , وتتكلم كالببغاء " :

سألت الجدةُ حفيدَها " عندما تنهض في الصباح ماذا تقول ؟".الحفيد " أقول : صباح الخير" .

الجدة " وعندما تبدأ في الأكل ؟". الحفيد " أقول : بسم الله ".

الجدة " وعندما تنتهي من الأكل ؟". الحفيد " أقول " الحمد لله " .

الجدة " وعندما تراني ماذا تقول ؟". الحفيد " أقول : أعوذ بالله من جدتي : طرشاء , وتتكلم كالببغاء "!!!.

تعليق :

1- تعليم وتحفيظ الأسرة للأولاد الصغار أذكار اليوم والليلة مهم جدا , وهو عامل أساسي على طريق تربية الأولاد وتنشئتهم على الإسلام كما يحب الله ورسوله . ويجب التأكيد للأولاد على أن الفائدة الأساسية من حفظ أذكار اليوم والليلة هو الإلتزام بها عمليا في حياة الولد من صغره وإلى وفاته بإذن الله . وأما الحفظ بدون تطبيق والتزام فلا قيمة له بل سيكون حجة على الإنسان في دنياه وفي آخرته .

2- حفظ القليل من الأذكار والإلتزام بها عمليا أفضل بكثير من حفظ الكثير وعدم الإلتزام بها , ولا ننسى أن " أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل " .
3- حفظ أذكار اليوم والليلة والالتزام بها يوميا في أوقاتها المناسبة شرعا يزيد من علم الشخص بالإسلام ويقوي إيمانه بالله ويزيد من قوة مراقبته لنفسه ومن يقظة ضميره .
4- يجب أن يكون الوالدان قدوة عملية دائمة ومستمرة للأولاد في مجال الإلتزام بأذكار اليوم والليلة . والقدوة من الوالدين أهم للأولاد من الكثير من الدروس والمواعظ .
5- قد يتكاسل المرء في الإلتزام ببعض الأذكار بين الحين والآخر , بسبب ضعف أو كسل أو تهاون , ولكن يجب أن لا يستمر ذلك طويلا ... والمطلوب أن يكون الإلتزام أكثر من التهاون , كما يجب أن يكون الوقوف أكثر من السقوط .
6- " السلام عليكم " هي تحية الإسلام , وأما " صباح الخير " أو " مساء الخير " أو ما شابه ذلك فهي تحيات جاهلية ... ومنه فإن التحية الأولى أولى وأحب إلى الله من الثانية .
7- الصلاة (فرضا ونافلة) وقراءة القرآن والدعاء و... ومعها ذكر الله , كلها وسائل وأساليب وطرق رئيسية في مجال التربية الروحية لأي مسلم أو مسلمة , كبيرا أو صغيرا .
8- لا يجوز أبدا للصغير أن يقول الكلام الفاحش (أو المنافي للأدب والخلق) مع الكبير سواء كان رجلا أو امرأة , وسواء كان قريبا للولد أم لم تكن له أية صلة قرابة به ... هذا إن كان الكبيرُ مسلما . ولكن حتى لو كان الكبير كافرا فإن الاستعاذة بالله من عمل الكافر أولى من الاستعاذة بالله من شخص الكافر . " أعوذ بالله من شرب الخمر" خير من " أعوذ بالله من فلان الشارب للخمر " , وهكذا ...
9- من أسوأ ما يُعلِّمه الوالدان للأولاد (بطريقة مباشرة أو غير مباشرة) قول الكلام الفاحش والبذيء مع الغير وخاصة منهم الكبار , أو البصاق على الغير ... هذا أمر سيء جدا , ويتحمل مسؤوليته الكبار (الأسرة والوالدان) قبل الصغار .

.....

111- " أنا أول من يفتح الباب للخروج " :

قال الأب وهو يرى ابنه في قائمة الراسبين " أريدك أن تسبق زملاءك في المدرسة ولو مرة واحدة " . أجاب الإبن عندئذ وبسرعة " أنا في كل يوم أسبق زملائي يا أبي ... أنا أول من يفتح باب القسم للخروج " !!!.

تعليق :

1- كل أب يحب لابنه أن يتفوق في كل أمر طيب من أمور الدين أو الدنيا . ولعل الإنسان الوحيد في الدنيا كلها الذي يحب أن يكون الآخر أفضل منه وأحسن هما الأبوان : الأب والأم. كل من الأب والأم وإن لم يحب أن يتفوق عليه شخص آخر , ولكن الأب دوما يتمنى ومن أعماق قلبه أن يتفوق عليه إبنه ويعتز كثيرا بذلك , والأم كذلك تتمنى ومن أعماق قلبها أن تتفوق عليها ابنتها , وهي تفرح بذلك فرحا شديدا . هذا أمر مؤكد ويقيني وبديهي , ولكن الكثير من الأولاد يغفلون عنه , سواء بجهلهم إياه أو بتجاهلهم له.

2- هناك للأسف الشديد بعض الأولياء الذين يتصرفون مع أولادهم فيما يتعلق بالدراسة , تصرفات طائشة تدل على جهل كبير وفضيع بطبيعة الإنسان الذي خلقه الله أشكالا وألوانا ومراتب . بعض الأولياء يريدون لأولادهم أن يتفوقوا في الدراسة بأي ثمن , وكأنهم يريدون

لأولادهم التفوق والنجاح ولو ضد إرادة الله (أستغفر الله العظيم) . الولي مطلوب منه شرعا وعرفا أن يقدم الأسباب كلها مع ولده ليتفوق , وأن يوفر لولده كل الإمكانيات المادية والمعنوية , وليستعن مع ذلك إن أمكن بما يشير عليه الخبراء والمختصون من أقارب وجيران وأساتذة وأئمة وشيوخ و... ثم عليه أن يفوض أمره لله بعد ذلك . إن تفوق ابنه وحقق له ما يريد هو وابنه فذاك , وإلا فإنها ليست نهاية الدنيا , وليعلم الأب (أو الوالدان) :

ا- أن التفوق في الدراسة لا يساوي الجنة ونعيمها ولا هو قريب منها .

ب- أن الكثير ممن تفوقوا في دراستهم هم اليوم وحاليا بطالون لا يشتغلون .

جـ- أن التفوق في الدراسة وسيلة وليست غاية .

د- أن أكرم إنسان عند الله هو التقي النقي , ولو كان أميا لا يقرأ ولا يكتب . وقد يكون الشخص دكتورا من الدكاترة الكبار ولكنه عند الله وعند الناس لا يكاد يساوي شيئا .

هـ- أن كثير من التلاميذ توقفوا عن الدراسة في مراحل متقدمة وفي السنوات الأولى من الحياة الدراسية , ومع ذلك فإن الله فتح عليهم بعد ذلك بالخير الكثير مما يتعلق بالدين والدنيا .

3- إن ذكاء الولد أو غباؤه ليس بيده , وإن الأولاد ليسوا كلهم سواء من حيث الذكاء والغباء ومن حيث الاستعدادات الفكرية والنفسية و... التي خلقهم الله عليها . الأولاد مختلفون سواء على مستوى كل الأولاد أو على مستوى أولاد الأسرة الواحدة من الإخوة والأخوات . ومنه فإذا كانت إمكانيات ولدك ضعيفة جدا مثلا , فلا تتعب نفسك كثيرا لأنه لن يتفوق في دراسته مهما حاولت ولا داعي لأن تقتل نفسك هما أو أن تضغط عليه كثيرا من أجل أمر هو لا يقدر عليه (هكذا خلقه الله) , ومن أجل أمر الله لن يسألك عنه يوم القيامة .

4- الرسوب الحقيقي الذي يجب أن نخاف منه وأن نتجنبه وأن نتحاشاه وأن نعمل كل ما نقدر عليه من أجل عدم الوقوع فيه هو الرسوب في أمور الدين أولا . الرسوب الحقيقي هو أن أعصي الله تعالى ... الرسوب الحقيقي هو أن أتخلى عن أداء واجبات دينية فرضها الله علي ... الرسوب الحقيقي هو أن أغضب الله تعالى ... الرسوب الحقيقي هو أن يختم الله للعبد بالشر عند موته ... الرسوب الحقيقي هو أن يكون العبد في النهاية من أهل النار والعياذ بالله تعالى.

.....

112- " الحصالة تعلم الأطفال البخل وتعلم الآباء السرقة " :

قال الجد لحفيده المدلل " خذ هذا الدينار وادخره في حصالتك " فأجابه الصبي " أنا لا أملك حصالة يا جدي ... لأن أبي يعتقد أن الحصالة تعلم الأطفال البخل وتعلم الآباء السرقة "!!!.

تعليق :

1- تذليل الأولاد مضر بهم مهما كانت نية المربي (أبا أو أما أو ...) طيبة , والقسوة على الصبي مُفسدة كذلك للولد مهما كانت نية الوالدين أو المربي أو الأساتذة أو... حسنة .

والخير كل الخير في الوسط لأن " خير الأمور أو سطها " .

2- من النادر أن نجد أبا أو أما يحب الشر لولده , وفي هذه الحالات فإن الأب ليس له من الأبوة إلا الإسم , وكذلك فإن هذه الأم ليست لها علاقة بالأمومة لا من قريب ولا من بعيد .

3- الأب أو الأم , كل منهما يحب ابنه أكثر مما يحب نفسه . هو يحب ولده وهو يحسن إليه , وهو كذلك يحب ولده وهو يقسو عليه ويتشدد معه . ويا ليت الأولاد كل الأولاد يفهمون هذه الحقيقة ويؤمنون بها ويقتنعون بها .

4- الادخار شيء والبخل شيء آخر . الادخار محمود وهو أمر طيب سواء عند الولد أو الوالدين أو غيرهم من الناس , وأما البخل فهو مذموم عند الله وعند كل الناس الأسوياء . وإذا ارتبط الادخار حينا بالبخل فهو منفصل عنه بإذن الله في كثير من الأحيان .
5- مال الإبن حلال بشكل عام وطيب ومباح , للأب أن يأخذ منه ما يشاء بدون أن يعتبر ذلك سرقة أو إثما أو حراما . هذا بخلاف الولد (أو البنت) فإنه لا يجوز لأي منهما أن يأخذ من مال الأب إلا بإذنه ورضاه .
6- وبالمناسبة أقول بأن الرجل يمكن أن يعطي جزء من ماله (كبيرا أو صغيرا) بين الحين والآخر , أو باستمرار وعلى الدوام ... أن يعطيه لزوجته من أجل أن تصرف هي (بدلا عنه) على البيت والأولاد . هذا أمر عادي تماما ولا شيء فيه عرفا أو شرعا .

هذا أمر عادي بشرطين :

الأول : أن يرى الزوج أن زوجته تدخر أفضل وأحسن منه .

الثاني : وهو الأهم , أن يتم هذا باختيار الزوج لا الزوجة . وأما إن كانت المرأة هي التي تفرض على الرجل أن يعطيها كل أو بعض ماله , تنفقه كما تحب هي ... بل إنها هي التي تدفع له مصروفه (هو) متى شاءت وكيفما شاءت هي لا هو . أما إن وقع هذا بين زوجين فإن الزوجة لا تبقى زوجة بل هي أنثى وليس لها من " المرأة " إلا الإسم فقط . وكذلك فإن هذا الزوج ليس زوجا , وهو ذكر وليس له من الرجولة إلا الإسم ليس إلا .

.....

113 – " الأساتذة نجوا من الموت "! :

دخل الطفل إلى المنزل وهو يصيح " أمي.. أمي.. لدي خبران, أحدهما سار والآخر محزن". قالت الأم " أخبرني بالسار أولا " . أجاب الطفل " احترقت مدرستنا " . قالت الأم " والخبر المحزن , ما هو ؟! " . قال الطفل " الأساتذة نجوا كلهم من الموت "!!!.

تعليق :

1- رحم الله أيام زمان عندما كان التلميذ حريصا كل الحرص على الدراسة , وعندما كان يفرح بالدراسة كثيرا ويحزن حزنا كبيرا إن حُرم من الحضور في حصة من الحصص الدراسية , سواء على سبيل العقوبة أو لأي سبب آخر .
2- رحم الله أيام زمان عندما كان التلميذ يحب معلمه كثيرا ويحترمه ويقدره إلى درجة كبيرة كان لا يسمح لنفسه معها أن يسير في طريق (أي طريق) يراه فيها معلمه أو أستاذه , مجرد رؤية ولو من بعيد .
3- رحم الله أيام زمان عندما كان ولي التلميذ يحترم معلم ولده كثيرا بحيث إذا ضرب المعلمُ التلميذَ (مثلا) بحق أو بباطل , ووصل خبر ذلك إلى الولي فإنه سيضرب ولده مباشرة وبدون أن يسمع من ولده عن سبب ضربه ... سيضربه أكثر من ضرب المعلم له ... وهذا من منطلق الثقة الزائدة من الولي في معلم وأستاذ ولده . وأما اليوم فإننا نرى الكثير من الأولياء يأتون إلى المؤسسات التعليمية ليدافعوا عن أبنائهم بالباطل (نعم بالباطل) ضد أساتذة أرادوا أن يربوا التليمذ حتى ولو قسوا عليه أحيانا ... بل إن بعض الأولياء يأتون إلى المدرسة ليسبوا المعلم ويشتموه ويقولون له الكلام البذيء الفاحش أمام الكل (بمن فيهم الإبن) من أجل الدفاع عن الإبن على اعتبار أن الإبن بريئ 100 % وأن المعلم مدان وعلى باطل 100 % .

4- أصبح أغلبية تلاميذ هذا الزمان يتمنون أن يغيب الأستاذ ولو أطول مدة ممكنة حتى لا يدرسوا ... ولا مانع عندهم أبدا أن ينجحوا وأن ينتقلوا من قسم إلى قسم أعلى ولو بدون دراسة أو تعلم أو تربية أو تكوين ... ولو بدون زيادة علم وفهم ... تلاميذ هذا الزمان لا يتمنون للأستاذ أن يموت , ولكن لا بأس بعد ذلك أن يغيب الأستاذ لأي سبب حتى ولو غاب بسبب مرض , المهم أن لا يكون المرض خطيرا أو معديا أو مزمنا أو قاتلا .
5- كل واحد منا يتمنى أن يسمع الأخبار السارة دائما وباستمرار , ولكن مع ذلك على الواحد منا أن يتوقع الأخبار المحزنة حتى إذا جاءته لم يُصدم بها وبسماعها . وأكبر وأعظم وأمتع الأخبار السارة هو الخبر الذي مفاده أن مصير الشخص هو النعيم في القبر والجنة في الآخرة ... هذا الخبر لا يعرفه الإنسان إلا قبيل الوفاة أو بعد أن يموت , نسأل الله أن يجعلنا جميعا من أهل رضاه وجنته , آمين .
6- هذه هي طبيعة الدنيا فيها ما يسر وفيها ما يحزن .
ليس كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح (أحيانا) بما لا تشتهي السفن
بل حتى الأنبياء والرسل , بل حتى رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام لم يعطه الله كل ما يتمنى ويريد , فما بالك بمن هو دونه وأقل منه في الفضل !!!.

.....

114 – " هي الآن تعرف أن الضرب يؤذي " ! :

سمعت الأم صراخ ابنها , فذهبت إليه مسرعة وسألته عن سبب صراخه فقال " لقد ضربتني أختي عائشة " , فقالت الأم " إن أختك عائشة صغيرة وهي ما زالت لا تعرف أن الضرب يؤذي , فلا تلمها إذن يا بني " !. وبعد قليل سمعت الأم صراخ ابنتها فذهبت وسألت ابنها " ماذا جرى ؟". فأجاب الولد " لقد ضربتُ عائشة ... والآن يا أمي ومن اليوم فصاعدا أصبحت أختي عائشة تعرف أن الضرب يؤذي " !.

تعليق :

1- تضارب الأولاد فيما بينهم طبيعي وعادي إن لم يكن مبالغا فيه ... أي إن لم يحدث في كل وقت وحين , وكذا إن لم يؤد إلى ترك آثار على جسد المضروب . وأما إن لم يتوفر فيه الشرطان فإنه يصبح عندئذ مشكلة تحتاج إلى علاج سريع .
2- من أسباب التضارب بين الأولاد الغيرة فيما بينهم . ومن أسباب الغيرة الزائدة عند الأولاد وفيما بينهم عدم العدل عند الوالدين في التعامل مع الأولاد .
3- لا فرق عند الله بين الأولاد ذكورا أو إناثا , ومنه يجب العدل من الوالدين مع الأولاد وعدم التفريق بينهم على أساس من الجنس . وأما تفضيل الذكر على الأنثى فهو مرفوض شرعا حتى ولو وافقت عليه بعض الأعراف الفاسدة .
4- ومن غرائب النساء أن الكثيرات منهن مع أنهن نساء وإناث , ومع ذلك تجد الواحدة منهن تفضل بشكل واضح لا لبس فيه , تفضل الذكر على الأنثى ... ومن علامات ذلك فرحها الشديد بولادة الذكر واستقبال ولادة الأنثى في المقابل الاستقبال العادي ... وحتى إن لم ينطبق هذا الكلام على كل النساء فإنه ينطبق وبكل تأكيد على الكثيرات من النساء .
5- من أهم ما يلزم الانتباه إليه في حياتنا الدنيا إن أردنا سعادة الدنيا والآخرة , السير بمقتضى حديث رسول الله محمد " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ".

صحيح أن الذي يضرب غيره هو يعرف عموما أن الضرب يؤذي مهما كان الضارب صغيرا ... ولكن الذي أريد أن أؤكد عليه هنا هو أن الضارب للغير الظالم له يستبعد جدا أن يضرب غيره أو يظلم غيره لو وضع نفسه مكان الغير ... ولكن أنانية الكثير من الناس وعدم وضعهم لأنفسهم مكان الغير (مع ضعف إيمانهم بالله تعالى وباليوم الآخر) تجعلهم يظلمون ثم يظلمون وفي كل وقت وحين ... يظلمون بدم بارد جدا وبارد للغاية .

6- " أنا أحب أن لا أظلِم (بكسر اللام) , وأحب كذلك أن لا أُظلم (بفتح اللام) ... ولكن إن كان لا بد من أحدهما فإنني دوما وأبدا أحب وأريد وأتمنى أن ألقى اللهَ مظلوما لا ظالما ... وهذا أمر فرضته على نفسي وأتمنى من كل مسلم أن يفرضه على نفسه كذلك وطيلة حياته .

7- من أعظم جرائم الشيعة الإمامية الإثناعشرية ومن أعظم العقائد الفاسدة عندهم : الشك أو الطعن (أو السب والشتم واللعن) في عرض وشرف أمنا الطاهرة العفيفة الشريفة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها وعن الصحابة أجمعين .

.....

115– " بفعل شرب الويسكي يمكننا ... " :

في إحدى المدارس الأمريكية أراد الأستاذ أن يبين للتلاميذ مخاطر الكحول , فأتى بدودة ووضعها في كوب , ثم سكب عليها البعض من الكحول فماتت الدودة , فقال لهم الأستاذ عندئذ " ماذا تستنتجون ؟" , فأسرع أحد التلاميذ بالرد قائلا " بفعل شرب الويسكي يمكننا أن نتخلص وبسهولة من الدودة الموجودة في المعدة " !!! .

تعليق :

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما جعل الله شفاءكم فيما حرم عليكم " , ومنه لا يجوز التداوي بتناول الخمر أو الكحول . ومنه إذا قيل لنا " هناك طبيب ينصح مريضا ما بتناول الخمر من أجل الشفاء من مرض بعينه " , فإنني أعتقد أن هناك أحد احتمالين :

ا- إما أن الخبر كاذب أساسا .

ب- وأما إن صح الخبر , فإنني أعتبر بأن هذا الذي يُسمى طبيبا هو ليس طبيبا بالفعل , أي أنه لا يحترم الأمانة العلمية ولا يلتزم بآداب وأخلاق الطب والأطباء , وهو متعد على كل القوانين والشرائع الأرضية أو السماوية (متعد على شرع الله وكذا على كل القوانين الأرضية والسماوية) . لذلك فلا يليق أن يعطى لهذا الشخص لقب " طبيب " أو " حكيم " .

2- وأما التداوي ببعض الأدوية التي فيها أو في تكوينها نسبة من الكحول كبعض المهدئات أو المسكنات التي تعطى لبعض مرضى الأعصاب أو لبعض المرضى النفسانيين أو ... فهو جائز عند الكثير من العلماء من باب أن الضرورات تبيح المحظورات .

3- الخمر كما هو معلوم بداهة في ديننا هي أم الخبائث لأنها يمكن أن تجر إلى الخبائث جميعا . يمكنك ان تسرق فقط , ويمكنك أن تزني فقط , ويمكنك أن تترك الصلاة فقط (مع أن هذه كلها معاصي) و... , وأما الخمر فإنك إن شربتها فإن شربك لها يمكن جدا أن يؤدي بك إلى أن تفعل كل الجرائم الأخرى كالقتل والزنا والسرقة و...

4- يعتقد بعض أنصاف الرجال أنهم بشرب الخمر أو بتناول الدخان أو ما شابه ذلك هم يقدمون الدليل القوي على رجولتهم ... والحقيقة أن المعاصي لا علاقة لها بالرجولة لا من قريب ولا من بعيد , بل إنهم بشرب الخمر وتناول الدخان هم يؤكدون على أنهم مغفلون وأنهم " مراهقون " وأنهم عبيد أهوائهم وشهواتهم ليس إلا .

.....

116- " نرجو لك الشفاء " !!! :

لم يستطع التلميذ الإجابة عن الأسئلة في امتحان ما , فكتب على الورقة عبارة " أنا مريض " . وعند ظهور النتائج وجد إسمه مع قائمة الراسبين , ووجد أمام إسمه عبارة " نرجو لك الشفاء " !!!.

تعليق :

1- كتابة العاجز عن الإجابة في امتحان ما , كتابته لعبارات مثل " أنا مريض " , " ظروفي صعبة " , " أنا لدي مشاكل " , " ارحموني يرحمكم الله " , " ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء " , وغيرها من العبارات المشابهة ... هذه الكتابة إن أثرت على أستاذ واحد مصحح للإمتحان , فإنها لن تؤثر بإذن الله على 99 أستاذا . وإذا كان هناك تلميذ واحد صادق فيما يقول فإن 10 تلاميذ ربما يكذبون ... ثم إنني أساعد التلميذ الذي أعرفه وأعرف صدقه واجتهاده وأمانته , ولكن كيف أساعد من لا أعرف عنه شيئا ؟! , خاصة وأنا أتحدث عن الامتحانات الرسمية الكبرى (مثل امتحان البكالوريا) التي لا يعرف فيها الأستاذ عن هوية صاحب الورقة , لا يعرف شيئا .ثم إذا ساعدتُ التلميذ بالطريقة المشروعة فإنني أساعده أثناء التدريس خلال السنة الدراسية , وأما أثناء الامتحان فليس عليه إلا أن يعول على الله أولا ثم على نفسه .وعلى التلميذ أو الطالب ألا ينسى أنه " عند الامتحان يكرم المرء أو يهان ".

2- لأن أترك ورقة الامتحان بيضاء تماما (إن لم أستطع الجواب عن أي سؤال) , أفضل لي دنيا وآخرة من أن أكتب عليها " أنا مريض ", وأنا في الحقيقة لست مريضا ولا شبه مريض.

3- كن جادا ومتأدبا ومتخلقا في تعاملك مع الغير وفي حديثك معهم , ولكن إن أصررت على السخرية من الغير والاستهزاء بهم فإنك ستجد من يعرض عنك من باب أن الإعراض عن الجاهل هو أحسن جواب له , وستجد كذلك من يرد على سخريتك أنت بسخرية مثلها أو أعظم وأمر , فانتبه يا هذا واحذر .

4- كما أنك لا تريد أن يسخر منك أحد , فلا تسخر أنت من أحد ... ولكن إن أصررت على أن تسخر من عباد الله فسيسخر الله لك (غالبا) إن عاجلا أو آجلا في الدنيا قبل الآخرة من يسخر منك . إن سخرت منه مرة فسيسخر منك ربما مرتين .

5- إن أراد التلميذ أن لا يقف عاجزا عن الجواب أثناء الامتحان فليجتهد قبل الامتحان ما أمكنه ذلك . وإذا قيل هذا في امتحانات الدنيا فإن هذا الكلام يقال من باب أولى مع امتحان وحساب الآخرة . وصدق الله العظيم إذ يقول " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون " ... وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال " كلكم يدخل الجنة إلا من أبى" ... فقال بعض الصحابة " ومن يأبى يا رسول الله " فقال " من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى ".

.....

117- " هذا لأنك فقدت نظارتك يا أبي ! :

قال الأب لولده " لقد تحسنت كتابتك وخطك في الإملاء . كيف حدث هذا ؟ " .

قال الطفل " هذا لأنك فقدت نظارتك يا أبي " !!!.

تعليق :

1-خط الشخص يبقى تقريبا هو خطه منذ كان يدرس في الابتدائي أو في السنوات الأولى من دراسته . إن كان الخط حسنا , فإنه سيبقى في الغالب حسنا طيلة حياة الشخص , وكذلك إن كان الخط سيئا فإنه سيبقى في الغالب سيئا طيلة حياة الشخص .
2-أثناء تصحيح أوراق الامتحانات, من أهم ما يقلقنا– نحن الأساتذة – الخط السيء للتلميذ. إن كان خط التلميذ حسنا سهُل على الأستاذ التصحيح وكان التصحيح سهلا وبسيطا وخفيفا , والأستاذ في الغالب يكون متساهلا (ولو بدون أن يشعر) مع ورقة التلميذ حسن الخط . وفي المقابل إن كان خط التلميذ سيئا صعب على الأستاذ التصحيح وكان التصحيح صعبا ومعقدا وشاقا , والأستاذ في الغالب يكون متشددا (ولو بدون أن يشعر) مع ورقة التلميذ سيء الخط .
3- إتقان الإملاء وكذا إتقان اللغة العربية كتابة ونطقا وفهما و... مطلوب من كل واحد منا مهما كان مشهورا أو مغمورا , رجلا أو امرأة , ... ومهما كان اختصاصه . ونحن مثلا في مجال التعليم (من الإبتدائي إلى الجامعي) يجب أن نعمل من أجل إتقان اللغة العربية مهما كان اختصاص الواحد منا : علوم فيزيائية , رياضيات , علوم طبيعية الخ ... بل حتى أستاذ أو معلم اللغة الفرنسية أو الأنجليزية أو غيرهما من اللغات الأجنبية يجب شرعا ومنطقا وعقلا وعرفا أن يكون متقنا للغة العربية , على الأقل في حدود إمكانياته وقدراته .
4- يجب أن يُعوِّد الولدُ نفسه على الأدب مع الوالدين في كل مراحل حياة الأبوين . ومن تمام أدب الولد مع والديه : الصدقُ معهما , وتجنبُ الكذب . ويتأكد وجوب الأدب والصدق من الأولاد مع الوالدين خاصة مع تقدم سن الأبوين , ومع تجعد جلد كل واحد منهما وبياض شعره وضعف بصره .
5- من نعم الله الكبرى علينا : العينان وكذا قوة البصر . ولا يعرف قيمة النعمة الأولى إلا من فقد بصره , ولا يعرف قيمة الثانية إلا من ضعف بصره ... وحتى النظارات الطبية هي من نعم الله العظيمة التي أنعم الله بها في هذا العصر خاصة على المرضى وكذا على كبار السن .

.....

118- ولماذا تخاف من أمي إذن ؟! :

سأل الطفل أباه " هل تخاف من الأسد ؟" . قال الأب : لا .
الإبن : وهل تخاف النمر ؟. الأب : طبعا لا .
الطفل : والثعبان ؟. الأب : لا أخافه .
قال الطفل عندئذ متسائلا ومتعجبا " ولماذا تخاف من أمي إذن يا أبي ؟!" .

تعليق :

1- يجب على الأولاد أن يتعلموا الأدب مع الكبار عموما ومع الوالدين خصوصا . ومن تمام هذا الأدب هو أن يتأدب الولد وهو يسأل والديه مهما كان السؤال دينيا أو دنيويا .
2- لا يليق أن يطرح الولدُ السؤالَ على الوالدين من أجل التعجيز أو السخرية أو ... ولكن عليه أن يسأل الوالدين من أجل التعلم بالدرجة الأولى .
3- على الوالدين أن يتعلما كيف يجيبان الأولاد عن كل سؤال بالطريقة المناسبة والمتفقة دوما مع الظرف والسن والمكان والزمان ومع نوع السؤال وعقل الولد و...
4- يجب أن يكون الوالد قدوة حسنة لأولاده في جملة أشياء منها الشجاعة والجرأة .
ومن تمام رجولة الرجل أن يكون شجاعا وجريئا , والخير قليل جدا في رجل ضعيف أمام زوجته وأولاده .

5- شجاعة الأب المطلوبة شرعا وعرفا , يوفرها الدين أولا قبل أن توفرها التربية البدنية. والرجل المؤمن جريء وشجاع بطبعه مهما كان ضعيف البنية , وعلى الضد من ذلك فإن الكافر – عموما – خائر القوى ومنهار وضعيف حتى ولو كانت كتلته (أو وزنه) أكثر من قنطار .

6- من الغرائب والعجائب في دنيا الرجال والنساء أننا نجد (من حولنا) كثيرين من الرجال لا يخافون الأسد ولا النمر ولا الثعبان ولا ... ومع ذلك هم يخافون زوجاتهم . وقوة المرأة التي تخيف الرجال هي عادة ليست قوة بدنية , وإنما هي قوة من نوع آخر لا يكاد يعرف حقيقتها إلا المتزوجون , ومعهم علماء النفس والأطباء النفسانيون و...

7- لا يمكن مليون مرة أن يحترم الأبناء أو يقدروا أبا يخاف من زوجته ... كما يستحيل مليون مرة أخرى أن تحترم زوجةٌ وتقدر زوجا يخاف منها .

.....

119- " هل تحققت لك أمنية من أماني الصبا ؟! " :

قال رجل لصديقه " هل تحققت لك أمنية من أماني الصبا ؟! " .

قال الصديق " أجل , عندما كانت أمي تشدني من شعري , كنت أتمنى أن أصبح أصلعا "!.

تعليق :

1- الإيمان – كما أخبرنا رسول الله عليه الصلاة والسلام – " ليس بالتمني ولا ... ولكن الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل " . وهذا يصدق فيمن يطلب الدين أو الدنيا .

2- من أراد العظمة ومن أراد البطولة ومن أراد السيادة ومن أراد ... لا بد أن يكون مستعدا لدفع الثمن من وقته وجهده وماله , ومن قوة عزيمته وقوة إرادته و... ولا يجوز له أبدا أن يقول " لا أقدر " لأنه سيقدر بعون الله وقوته .

3- لا بد أن يكون كل واحد منا على يقين من أن أمنيات الإنسان بصفة عامة كثيرة وكثيرة جدا , وأنه لا يمكن أن تتحقق لكل إنسان كل أمنياته مهما هيأ الله له الظروف المناسبة لتحقيقها , لأن الواجبات والأمنيات هي دوما أكبر وأكثر من الأوقات المتاحة .

4- فرق واضح جدا بين الطموح والطمع . أما الطموح فمحمود ومستحسن سواء تعلق بالدين أو بالدنيا , وأما الطمع فمذموم سواء كان دينيا أو دنيويا .

ا- أما مع الطموح فأنت تطلب ما هو مشروع لك وما تقدر عليه وما تقدم الأسباب من أجل الحصول عليه .

ب- وأما مع الطمع فأنت تطلب ما هو غير مشروع أو تطلب ما لا تقدر عليه أو تطلب ما تقدر عليه ولكنك لا تريد أن تقدم الأسباب المناسبة من أجل الحصول عليه .

5- في دنيا الناس , وفي كل زمان ومكان , هناك ناس يمكن أن نسمي الواحد منهم " رجلا صفرا " , أو " امرأة صفرا " . والإنسان الصفر هو الذي لا يريد أن يبذل أي جهد أو وقت أو مال , ولا يريد تقوية عزيمة أو إرادة , من أجل التحسين من أحواله دنيا أو آخرة ... أو هو الشخص الذي يفهم القناعة فهما خاطئا أو يضعها في غير موضعها المناسب .

6- فرق بين أمنيات الصبا وأمنيات الكبير . أما الأولى فإنها غير جادة ولا منضبطة ولا مستقيمة ولا مستساغة في أحيان كثيرة , وأما أمنيات الكبير فيغلب عليها الجدية والأهمية والواقعية والانضباط و...

7- فترة الصبا فترة مهمة جدا في حياة الإنسان , ومنه فما أحوجه إلى استغلال تلك الفترة لكي يستمتع بصغره الاستمتاع الحلال , وكذا لكي يتعلم الدين ويقوي إيمانه بالله ويصاحب مؤمنين أتقياء , ولكي يربي نفسه على ما يحب الله ويرضى . إذا فعل ذلك فإنه (وفي الغالب) سيقضي فترة كبره كأسعد الناس ... ثم ما عند الله خير وأبقى وأكبر بإذن الله تعالى .
8-عندما يشد الأبُ أو الأم الإبنَ من شعره أو أذنه أو ... من أجل تعليمه وتربيته , يجب أن يفعل ذلك بقوة وليونة في نفس الوقت , بحزم ومرونة في نفس الوقت , بجد ويسر في نفس الوقت ... ويجب أن يتم ذلك بطريقة يتم من خلالها تأديب الطفل وتربيته , وبطريقة يفهم من خلالها الطفل أن الأب أو الأم يحبه وأنه يريد منه أن ينتبه إلى كذا أو يتعلم كذا أو يفعل كذا أو يبتعد عن كذا , كما يريد منه أن يتربى بشكل عام على الحق والعدل والدين والأدب والخلق . وقد يشد الأب أو الأم الإبن من شعره أو أذنيه أو...فقط على سبيل المزاح والمداعبة ليس إلا.

.....

120 – فرفع عندئذ يده وصفعها , وقال لها " أين كنتِ حتى الآن ؟!" :

في إحدى الليالي رجع رجل متأخرا إلى بيته وهو سكران , فلما وصل طرق باب بيته , ففتحت له زوجته البابَ , فرفع عندئذ يده وصفعها وقال لها " أين كنتِ حتى الآن ؟!" (ظنا منه أنها هي التي كانت خارج البيت) .

تعليق :

1- تأخر الرجل سهرانا بعد العشاء في بيته وبدون ضرورة , غير مناسب ,... وأما أن يتخلف الرجل ساهرا خارج البيت ولوقت متأخر من الليل فهو غير مناسب وغير مستساغ من باب أولى ... هذا إن سهر الرجل خارج البيت في حلال ولغير ضرورة , وأما إن سهر وتأخر في السهر خارج البيت ومع الحرام كشرب الخمر أو القمار أو الميسر أو ما شابه ذلك ... فهذه مصيبة كبرى وطامة عظمى .
2- تذليل المرأة الزائد وإعطاؤها أكثر مما تستحق من قيمة وقدر وأهمية غير مقبول , ولكن وفي المقابل ظلم الرجل للمرأة والتعدي عليها والإساءة إليها دون جريمة أو خطإ ارتكبته هو منكر كبير وشر مستطير . ظلم الرجل للمرأة مرفوض والرجل صاح , وأما ظلم الرجل للمرأة وهو سكران فهو ظلم مضاعف لأنه سكر أولا وتعدي على المرأة ثانيا .
3- ما أبعد الفرق بين وقت يقضيه الرجل ساهرا مع زوجته الحلال في البيت , أو نائما وسط أهله وأولاده , أو قائما يصلي من الليل ما تيسر له ... ووقت آخر يقضيه الرجل مع الخمر أو الميسر وسط رفقاء السوء ووسط السقاط من أشباه الرجال .
4- ما أبعد الفرق بين رجل له زوجة طيبة ومباركة ,... ومنه فهو لا يضربها حتى وإن خالفت وأساءت . هو يعظها وينصحها ويوجهها ولكنه لا يضربها لأنها تحسن إليه غالبا . هو يترفق بها ولا يضربها لأنه يحبها . هو يحسن إليها ولكنه لا يضربها لأن رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يضرب واحدة من زوجاته ... شتان شتان بين هذا الرجل وبين رجل آخر لم يحسن إلى نفسه ومنه فهو لا يصلي وأغلب أوقاته هو سكران , وهو لم يحسن كذلك إلى زوجته ومنه فهو يضربها باستمرار وبدون أي سبب !.

5- استئذان المرأة من الرجل في الخروج من البيت أمر واجب في الدين , وهو مما هو معلوم من الدين بالضرورة . والرجل في هذا الأمر مطلوب منه أن يكون وسطا بحيث :

ا- لا يسمح للمرأة أن تبالغ في الخروج من البيت بسبب وبدون سبب , ولحاجة ولغير حاجة , ومن أجل منفعة ولغير منفعة .
ب-كما أن عليه ألا يمنعها من الخروج في أغلبية الأحيان وألا يضيق عليها , ولا ينسى أن له حقوقا على زوجته وكذلك عليه واجبات اتجاهها .
6- يمكن أن يعطي الرجل للمرأة أو للزوجة (إن رأى بأنها تستحق ذلك وبأنها أهل لذلك) إذنا عاما بحيث تخرج متى شاءت من بيتها وتدخل متى أرادت .
7- ضعف الرجل مع المرأة دليل على رجولة ناقصة , ولكن في المقابل ظلم الرجل للمرأة والتعدي عليها وقهرها دليل على رجولة مزيفة وكاذبة وخاطئة . ما أكثر الرجال الذين تجد الواحد منهم مع الرجال نعامة ذليلة , ولكنه مع زوجته أسد وأي أسد .

.....

121- " ... ثم يطلبون منا السكوت في كل يوم " ! :

أحد الأطفال يقول لصديقه " أولياؤنا غريبون . إنهم لا يعلموننا الكلام إلا في السن الثالثة تقريبا , ثم يطلبون منا السكوت في كل يوم "! .

تعليق :

1- من أساليب إساءة أولادنا إلينا اعتبارنا " غريبين " أو اعتبار أمورنا غريبة . صحيح أن هذه الكلمة إن قيلت من طرف الأولاد الصغار فهي مقبولة إلى حد كبير لأن الأولاد الصغار ما زالوا يعيشون البراءة ومازالوا بعقول غير ناضجة وغير كاملة , ولكن تلك الكلمة تدل على سوء الأدب إن صدرت من الذكور البالغين الذي يحسبون أنفسهم يفهمون كل شيء وأما الأولياء والآباء والأمهات فإنهم يعتبرونهم لا يفهمون شيئا .
2- كثرة الكلام عند الأولاد الصغار أمر عادي وطبيعي ...ومع ذلك يجب على الوالدين أن يربيا أولادهما على :
ا – الاقتصاد في الكلام في وجود الكبار , في حدود الاستطاعة .
ب - التفريق بين حال الأولاد مع الأولاد حيث حرية الكلام الكثير متاحة أمامهم , وحال الأولاد مع الكبار حيث يطلب التقليل والاقتصاد في الكلام .
جـ - تجنب الكلام البذيء الفاحش في كل الأحوال والأحيان .
د - تجنب الكفر بالكلام مهما كانت نية الطفل حسنة .
3- حتى يُنقص الوالدان من حدة الهوة التي يمكن أن تكون بين جيل الأولاد وجيل الوالدين , يجب على الوالدين التفريق بين ثوابت الدين وفروعه :
ا- المطلوب التشدد مع الأولاد في المسائل التي لا خلاف فيها في الدين (سواء كانت واجبات دينية أو محرمات) ... في هذه المسائل يجب أن يتعصب الوالدان لرأيهما الذي هو حكم الدين والشرع , وعليهما أن يحاولا إقناع أولادهما به . إن اقتنع الأولاد فبها , وإلا فإن رأي الوالدين هو الذي يجب أن يكون وأن ينفذ وأن يعلو , مهما غضب الأولاد وتمردوا واعترضوا .
ب- المطلوب التساهل مع الأولاد في المسائل الظنية الفرعية الاجتهادية التي اختلف في حكمها الفقهاء أو التي لم يتحدث عن حكمها فقيه من الفقهاء ... في هذه المسائل يجب أن يُوسِّع كل واحد من الأبوين صدره وأن يطيل باله مع الأولاد والبنات وأن يراعي رغباتهم وأن يأخذ بعين الاعتبار ضرورات عصرهم و...

4- لو يضع الإبن نفسه في مكان الأب , ولو كان الإبن محاسبا دائما لنفسه ومتقيا مستمرا لربه , ولو كان الإبن يحب للأب ما يحبه لنفسه ... ما كان أبدا ليقول عن ولي أمره أو عن أبويه بأنهم غرباء ... ولكن الجهل والأنانية وقلة الخوف من الله أسباب أساسية في سوء أدب الأولاد مع الوالدين وكذا في عقوق ألأبناء مع الآباء .

.....

122- "ماذا تفعل في المطبخ ؟!" :

الأب ينادي ابنه من بعيد " ماذا تفعل في المطبخ ؟" . الإبن : لا شيء .

الأب : وأخوك ماذا يفعل ؟. الطفل : إنه يساعدني !!!.

تعليق :

1- النظام مطلوب ومحمود في كل شيء , ومنه فمن تمام النظام الذي يجب أن يتربى عليه الأولاد من الصغر هو أن يتجنبوا الدخول للمطبخ إلا عند الحاجة إلى ذلك , ويبقى المطبخ في الأصل للمرأة والبنات الكبيرات .

2- قد يلتقي الأولاد والبنات مع الوالدين في المطبخ في فترات الأكل اليومية العادية (فطور , غذاء , عشاء , قهوة العصر , ...) , وقد يتم هذا الأكل في حجرة أخرى كقاعة الاستقبال مثلا ... هذا أمر يختلف من أسرة إلى أخرى . ولكن في كل الأحوال يجب أن يُعوَّد الأولاد من طرف الوالدين وأن يُعوِّد الأولادُ أنفسَهم على عدم الدخول إلى المطبخ إلا لحاجة.

3- دخول الأولاد للمطبخ والعبث بمحتويات المطبخ والأكل والشرب في المطبخ في كل وقت , هو من العبث المذموم وهو من تمام الفوضى التي لا يحبها أحدٌ .

4- أكل جميع أفراد الأسرة في وقت واحد وحول طاولة أو مائدة واحدة (الأب والأم والأولاد والبنات) مهم جدا , وفيه من الخير والبركة - حاضرا ومستقبلا - ما فيه , فليحرص كل واحد منا على أن يحقق هذا في بيته.وأما ما يحدث في بعض البيوت فمرفوض بكل المقاييس .

ما أسوأ ما تعود عليه بعض الأولاد في بعض العائلات حيث يأكل كل واحد (خاصة الذكور منهم) ما يشاء من مأكولات ومتى يريد وفي المكان الذي يختار ... فيطبخ الولد ما يريد (أو يفرض على أمه أو أخته أن تطبخ له ما يريد) متى شاء هو لا متى أرادت الأسرة , ثم يأكل حيث يريد هو ... وينتج عن ذلك بيتٌ فيه من الفوضى ما فيه ... وكذلك فإن البيت يصبح بهذه الطريقة أغلبه فوضى وأوساخ ... وأما إن أرادت المرأة والبنات الإنقاص من الفوضى ومن الأوساخ , فإنهن يكلفن أنفسهن الكثير من التعب والمشقة , ومن الجهد والوقت , من أجل تنظيم البيت وفي غسل الأواني , في أغلب النهار لمرات ومرات .

5- إذا كان البيت يسكنه رجال ونساء أجنبيات كالرجل وزوجة أخيه أو زوجة عمه أو خاله أو كالرجل وابنة عمه أو خاله أو ... فالواجب شرعا تجنب أكل كل هؤلاء حول طاولة واحدة , وذلك لتفادي انكشاف العورات أثناء الأكل وكذا لتفادي كثرة الكلام الذي لا لزوم له وكذا الضحك والقهقهة فيما بين الرجل والمرأة الأجنبية عنه ... وهذا حتى يبارك الله دوما وباستمرار في مجالس أفراد العائلة .

.....

123-"لأنه إذا مر أخي على أي شيء فإنه لا يترك خلفه شيئا متبقيا"!:

المعلم يسأل التلميذ " إذا حضرت أمك 4 كعكات , ومر أخوك فأخذ كعكتين , كم يبقى ؟" .

قال الطفل " لا يبقى شيء " ! . سأل المعلم متعجبا " وكيف ذلك ؟ ". قال التلميذ " لأنه إذا مر أخي على أي شيء يمكن أن يؤكل فإنه لا يترك خلفه شيئا متبقيا "!.

تعليق :

1- علم الحساب علم مهم جدا سواء كعلم دنيوي كوني أو كعلم مساعد جدا في مجال العلوم الإسلامية والشرعية مثل البيع والشراء والاقتصاد والزكاة والمواريث و...

2- مهم أن يربي الوالدان أولادهما على الأمانة والصدق اللذين من مقتضياتهما أنك – يا ولد- لا تأكل أبدا في البيت من البيت ما ليس لك ... فإن غلبتك نفسك فأكلتَ , وجَب أن تصدق وتقول " أنا الذي أكلتُ " .

3- من النكت المضحكة أو المبكية في نفس الوقت : لا تكاد تجد بيتا من بيوتنا يعترف فيه الأولاد بأية مخالفة ارتكبوها , ومنه فإذا سألت الأم مثلا " من أكل كذا ؟" أو " من شرب كذا ؟" أو " من ارتكب المخالفة كذا ؟" أو " من فعل كذا ؟ "(مما لا يليق ولا يقبل) أو ... هي لا تسمع غالبا إلا الجواب " لست أنا " أو " إنه هو " (عن الأخ) أو " إنها هي " (عن الأخت) أو...

4- كل واحد منا – صغارا وكبارا – له طبائعه الحسنة والسيئة . وقد تصل الطبائع السيئة إلى درجة الحرام والإثم والذنب والمعصية , وعندئذ يجب العمل الدائم والمستمر من أجل التخلص منها , ويجب بذل الجهد الأكبر والوقت الكافي من أجل تحقيق ذلك . وأما إن لم يصل الأمر بالعادة السيئة إلى درجة الحرام الذي لا خلاف في أنه حرام , فإن استطاع الشخص التخلص من العادة السيئة (أو من العادات السيئة) فبها , وإلا فلا بأس ولا حرج على الشخص بإذن الله ... ولا ننسى أنني إن لم أكن أنا كاملا فغيري ليس كاملا كذلك .

5- من أمثلة الطبائع السيئة المحرمة : الكذب والسرقة وشرب الدخان وتناول الخمر والمخدرات والزنا والميسر والقمار و ... ومن أمثلة الطبائع السيئة التي لا تصل إلى درجة الحرام : كثرة الأكل وكثرة النوم وكثرة الكلام , والسهر الطويل (إذا لم يمنع صاحبه من صلاة الصبح في وقتها , وإلا حرُم) , وكثرة المزاح , و ...

6- أنانية الأولاد وتفضيلهم لأنفسهم في الأكل والشرب وغيرهما , خصلة سيئة موجودة عند أغلبية الأولاد الصغار ... وكلما كبر الولد كلما تخلص من جزء لا بأس به من هذه الأنانية , ويساعده على ذلك قوة الإيمان والتدين وكثرة الخوف من الله والطمع في رحمته .

وكلما تربى الولد بعيدا عن الدين والأدب والأخلاق كلما زادت عنده الأنانية ولم يتخلص مع الوقت إلا من القليل فقط منها ... وعلى الضد من ذلك كلما تربى الولد من الصغر على الإسلام وفي ظل والدين يعطيان لأولادهما المثل الطيب والقدوة الحسنة , فإنه ينشأ من الصغر على الإيثار وبعيدا عن الأثرة .

7- يجب أن يعلم جميعنا بأن اللذة الحقيقية التي يحس بها أحدنا وهو يؤثر غيره على نفسه – ماديا ودنيويا – هي أعظم بكثير من اللذة الشكلية التي يحس بها الشخص وهو يخدم نفسه. إن السعادة الغامرة التي يشعر بها المؤمن وهو يخدم غيره ويحسن إليه ويقضي حاجاته ويؤثره على نفسه هي سعادة كبيرة لا يعرفها إلا من عاشها أو من عاشها ثم حُرم منها بعد ذلك .

.....

124- "نعم, ولكن ليس بالقدر الذي أستطيع معه كتابة إنشاء حول ذلك"!:

بعد انقضاء العطلة وفي اليوم الأول من الدخول المدرسي , سألت المعلمة التلميذ" يبدو أنك قضيت عطلة سعيدة ؟ ".أجاب التلميذ " نعم , ولكن ليس بالقدر الذي أستطيع معه كتابة إنشاء حول ذلك "!.

تعليق :

1- مهم جدا بالنسبة للتلاميذ أن تقسم عطلهم القصيرة والطويلة على حد سواء بين المطالعة والمراجعة والتحصيل العلمي وغير ذلك .

2- كثير من التلاميذ يشتكون من قلة الوقت عندهم من أجل مراجعة دروسهم وحفظ ما يجب حفظه وفهم ما يجب أن يُفهم ... ولكن المشكلة الحقيقية في الغالب ليست هي قلة الوقت ولكنها عدم قدرة التلاميذ على تنظيم أوقاتهم ... إما أنهم غير قادرين على تنظيم أوقاتهم أو أنهم لا يريدون تنظيم أوقاتهم :

ا- البعض لا يقدرون بسبب جهلهم .

ب- والبعض الآخر لا يريدون لأنهم يحبون العيش في الفوضى ومع اتباع الأهواء والشهوات , كما أنهم لا يحبون تقوية عزائم وإرادات ولا يحبون التضحية بجهد أو وقت .

3- يا ليت التلاميذ يتعلمون ويتربون على معرفة قيمة الوقت وأهميته في حياة الإنسان المسلم والمؤمن , وذلك حتى يتسنى لهم الاستفادة من عطلهم في أداء واجبات أو مستحبات دينية أو دنيوية أو في ترفيه حلال .ولكن لا يجوز لهم قضاء عطلهم في معاصي أو مع مكروهات .

4- نكتة : طلب المعلم من تلاميذه كتابة موضوع إنشاء عن مباراة في كرة قدم " حضرتها أيها التلميذ في يوم من الأيام " , فكتب كل التلاميذ موضوع الإنشاء إلا واحد ترك الورقة بيضاء وكتب عليها جملة واحدة " نزل المطر فتأجلت المقابلة "!!! .

.....

125- " لقد أرسلتُ إليه ليبعث لي ثمن الموسوعة , وإذا به يرسل إلي الموسوعة بكاملها "! :

قال طالب لزميله " لن أعتمد على والدي بعد اليوم " , فقال له زميله " ولماذا ؟ " . رد الطالب " لقد أرسلتُ إليه ليبعث لي ثمن الموسوعة , وإذا به يرسل إلي الموسوعة بكاملها "!.

تعليق :

1- لا يجوز الاعتماد على غير الله كما لا يجوز الاعتماد على الله مع غير الله في نفس الوقت , ومنه لا يجوز أن نقول " اعتمدنا على الله وعلى كذا " أو أن نقول " اعتمدنا على كذا " ... والصحيح أن نعتمد على الله أولا ثم على ...

2- الاستعانة بغير الله (بالبشر مثلا) جائزة بداهة فيما يملك البشر الأسباب الموصلة إليه مثل أن تستعين ببشر في أكل أو شرب أو فراش أو غطاء أو لباس أو امتحان أو صنع أجهزة وآلات أو في استشارة ما أو في طلب المساعدة على حل مشاكل أو ...

وأما الاستعانة بغير الله (مثل البشر) فيما لا يملك تحقيقه إلا الله تعالى , فهو حرام وباطل وغير جائز بلا خلاف بين مسلمين , قال تعالى " إياك نعبد وإياك نستعين " , وقال رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام " وإذا استعنت فاستعن بالله " . ومن أمثلة ذلك الاستعانة بغير الله من أجل إطالة عمر الإنسان , ومن أجل جلب الحظ الحسن , ومن أجل الاطلاع على الغيب , ومن أجل التخلص من الموت , ومن أجل ...

3- من تمام أدب الولد مع أبيه اعتماده على الله أولا ثم على أبيه وأمه بعد ذلك : في التربية والتعليم وفي تلقي النصح والتوجيه وفي الإرشاد إلى ما فيه خير الدارين .

4- تذليل الولد من طرف الوالدين الذي يجعله يعتمد (بعد الله) على الوالدين أو على أحدهما في كل شيء غير مقبول البتة وفيه من الشر ما فيه ... وكذلك فإن قسوة الوالدين على الولد والتشدد معه إلى درجة إجباره على الاعتماد (بعد الله) على نفسه في كل شيء , غير مستساغ وفيه من الفساد ما فيه , و" خير الأمور أوسطها ".
5- إن احتاج الولد إلى مبلغ من المال لينفقه في حلال , عليه أن يطلب ذلك من أبيه صراحة , ولا داعي للف والدوران وطلب شراء كتاب مثلا من أجل أخذ ثمن هذا الكتاب بعد ذلك وصرفه كما يشاء الولد .
6- الكذبة الواحدة في كثير من الأحيان تجر إلى كذبة أخرى أو إلى كذبات أخرى , ولذلك إن احتجت مثلا إلى مال ولم تطلبه من أبيك مباشرة بل طلبت منه مالا لتشتري به كتابا , وأنت في حقيقة الأمر تريد المال لا الكتاب :
ا- إن أرسل إليك كتابا , فإنك تكون بذلك قد حصلت على شيء أنت لا تريده ... ويمكن أن يسألك أبوك في يوم من الأيام " هل قرأت الكتاب , وماذا أعجبك فيه و...؟" , وربما وجدت نفسك شبه مضطر لأن تكذب مرة أو مرات أخرى .
ب- إن أرسل إليك مالا , فإن الأب يمكن جدا أن يسألك في يوم من الأيام " هل اشتريت الكتاب أم لا " , وربما وجدت نفسك شبه محتاج إلى أن تكذب وتكذب من أجل التغطية على كذبة أولى .
7-حبل الكذب قصير , ومنه فإن الكذب سينكشف أمره غالبا وسريعا بإذن الله , وفي الدنيا قبل الآخرة , فلننتبه إلى ذلك.

.....

126-" لو كانت أنثى لما استطاعت أن تحمل غصن زيتون وتترك فمها مغلقا ..."!:

الأول " هل تعرف حمامة نوح , هل هي ذكر أم أنثى ؟ ". الثاني " ذكر طبعا " .
الأول " وما دليلك على ذلك ؟!" .الثاني " لو كانت أنثى لما استطاعت أن تحمل غصن زيتون وتترك فمها مغلقا ... حتى تصل إلى السفينة " !.

تعليق :

1- الكثير من الأشياء لم يوضحها الدين , لا لعيب أو خلل في الدين (حاشاه) , ولكن لأنه لا حاجة لبيانها أو توضيحها . ومن أمثلة ذلك :
* حقيقة يأجوج ومأجوج .
* حقيقة الرجل الصالح في قصة سيدنا موسى مع الفتاتين .
* حقيقة إبليس وعلاقته بالجن والملائكة .
* كيف خلق الله حواء من ضلع آدم ؟.
الخ ...
2- لا يوضح الدين شيئا إما لأنه لا حاجة ولا فائدة من التوضيح , وإما لأن العقل البشري العادي لا يدرك التوضيح .
3- فرق بين ما يتناقض مع الدين وبين ما لا يُدرَك من طرف عقولنا القاصرة والعاجزة والضعيفة . في الدين كثير من الأشياء لا تدركها عقولنا مثل ماهية الروح , وكيفية الخلق , وماهية الميزان يوم القيامة , وطريقة حساب الله للناس كل الناس يوم الحشر , وحقيقة الجن والملائكة , و... ولكن لا يمكن أبدا أن يوجد أمر قطعي في الدين يتناقض مع بديهيات العقول

أو مع المنطق . هذا مستحيل , لأن العقل والمنطق من الله وكذا فإن القوانين التي تحكم الكون والحياة والإنسان هي من الله كذلك .

4- " تضرب جذور شجرة الزيتون في أعماق التاريخ حيث زرعها أهل الحضارات القديمة ... وكان الأقدمون يقدسون الزيتون لكثرة منافعه , وقد اتخذوا من غصنه رمزا للسلام حتى قبل بداية العهد المسيحي . ويقال (وقد يصح هذا الكلام أو لا يصح) أن أول نبات شاهده سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام كان غصن الزيتون ... عادت به حمامة بيضاء كان قد أطلقها من فلكه بعد الطوفان , فأدرك عندئذ بأن مياه الطوفان قد انحسرت وأن اليابسة كانت في طريقها إلى الجفاف , فزال عن الناس الخوف من الموت غرقا واطمأنوا إلى أنهم سيستطيعون العيش بعد هذا في أمان وسلام " ... وقيل " ومنذ ذلك التاريخ اتخذ الناس من غصن الزيتون رمزا للصداقة والمودة , ومن الحمام الأبيض رمزا للسلام " .

5- الزيتون غصنه رمز السلام (عند بعض الناس) , وحبه من أنفع الأكلات وأشهاها , وورقه فيه الشفاء من كثير من الأمراض ... وأما زيته فمن أعظم الأغذية شهية والأدوية فائدة , إلى درجة أن الدار التي ليس فيها زيت وليس فيها زيتون هي نصف دار (وليست دارا كاملة) مهما كانت عامرة بالأهل والمال والولد .

.....

127-طلب المدرسُ من تلاميذه أن يعربوا هذه الجملة " ضرب المعلمُ الطفل"!:

طلب المدرس من تلاميذه أن يعربوا هذه الجملة " ضرب المعلمُ الطفل " , فقال التلميذ " ضرب : حرام عليه .
المعلم : كبير عليه وظالم ومعتدي .
الطفل : صغير على المعلم ومظلوم ومقهور ".

تعليق :

1- هناك أولاد أو تلاميذ (حتى وإن كانوا قلة قليلة) لا يصلح من أجل تربيتهم واستقامتهم وتعليمهم إلا الضرب غير المبرح من باب آخر الدواء الكي. ومن كان أبا أو أما , وكذا من كان معلما أو أستاذا يمكنه وبسهولة وخلال وقت قصير جدا أن يتأكد من صدق هذا الذي أقول.

2- تعليم الأولاد اللغة العربية والنحو والصرف والإعراب و ... مهم جدا على طريق التربية المتكاملة من الوالدين للولد المسلم , سواء كان ذكرا أو أنثى .

3- يؤسفني كثيرا أن أسمع في بعض الأحيان أئمة ودعاة ومشائخ أو أساتذة ومعلمين وهم يتحدثون في الإسلام أو عن غير الإسلام , وألاحظ أنهم يرتكبون الأخطاء الفادحة التي لا تغتفر ولا تقبل ولا تستساغ أبدا , والأخطاء التي يلاحظها وينتبه إليها العام والخاص من الناس , والأخطاء التي تُفقِد الدرسَ (أو الموعظة أو النصيحة والتوجيه أو ...) الكثيرَ مما يحمل من معنى . يحزنني جدا أن أرى وأسمع من يتكلم فيرفع المفعول به وينصب الفاعل , أو يرفع المبتدأ وينصب الخبر , أو يبطل فعل " كان وأخواتها " أو يهدم قوانين " إن وأخواتها " , أو لا يفرق بين أدوات نصب وأخرى تجزم وثالثة لا تؤثر على الفعل فتُبقي عليه مرفوعا , وهكذا ... والخ ...

4- هذا هو منطق تلاميذ السنوات الأخيرة , أو السنوات الأولى من الإصلاح (أو الإفساد) ومن البرنامج الجديد أو المنظومة التربوية الجديدة عندنا في الجزائر : التلميذ مظلوم ومقهور ومسكين ويحتاج دوما إلى مزيد من العطف والحنان مهما أخذ حقوقه وزيادة ومهما تكاسل وأفسد ومهما كذب وسرق وغش ومهما ... وأما الأستاذ أو المعلم فهو دوما ظالم ومعتدي وقاسي ومتشدد وإرهابي ... وإياك أيها المعلم أو الأستاذ أن تفكر في ضرب التلميذ مهما كان خطؤه أو خطيئته , وإلا جاءك العقاب المر من التلميذ أو من وليه أو من السيد مدير التربية أو حتى من وزير التربية الذي يهدد باستمرار الأستاذ والمعلم الذي يضرب التلميذ بإنزال العقوبات القاسية عليه !.

5- ومن المضحكات المبكيات في المدرسة الجزائرية الحالية أنك تجد اليوم وبسهولة وفي كل وقت , تجد المعلم يريد ضرب التلميذ لضرورة فيقف له التلميذ بالمرصاد قائلا " يا سيدي لا تنس أن الضرب ممنوع قانونا "!!! .

6- فرق بين :

ا-تلميذ اجتهد ثم لم يقدر على الإجابة عن سؤال الأستاذ , فهذا لا لوم ولا عتاب عليه .

ب- تلميذ لم يجتهد ولكنه تكاسل وتهاون في دارسته ولذلك لم يقدر على الإجابة , فهذا تلميذ يلام ويوبخ ويعاتب .

.....

128- " إذن سأشتري للجارة التي تحتنا ثوبا أجمل منه " :

سأل الزوج زوجته " لماذا ألقت الجارة التي فوقنا بنفسها من فوق ؟" .

فقالت " لأنها رأت الثوب الذي اشتريتَـه أنتَ لي " . قال الزوج عندئذ " إذن سأشتري للجارة التي تحتنا ثوبا أجمل منه " .

تعليق :

1- الافتخار والتباهي والإعجاب بالنفس أمور فطرية لا يكاد يسلم منها بشر , ولكنها مقبولة ومستساغة إذا كانت بمقدار وبدون مبالغة .

2- حتى إن كان الرجال عندهم نصيب من التباهي والافتخار والإعجاب بالنفس و... فإن هذه الصفات ألصق بالمرأة منها بالرجل , في كل زمان ومكان ومع كل ظرف وحال .

3- قوة الإيمان بالله تعالى وكثرة الطاعات وقلة المعاصي و ... من شأنها أن تساهم في تهذيب الشخص إلى درجة يصبح معها التباهي والإعجاب بالنفس عنده قليلا جدا . وعلى الضد من ذلك بقدر ضعف الإيمان بالله عزوجل بقدر مبالغة الشخص في الإعجاب بالنفس إلى درجة زائدة ومبالغا فيها ومرفوضة كل الرفض من الناحية الشرعية .

4- عندما يزداد التباهي والافتخار عند الشخص (خاصة إن كان امرأة) يكاد يصبح جنونا والعياذ بالله . يكاد يصبح المرء معه بلا عقل , ويصبح معه مستعدا لأن يقتل أو يسرق أو يكذب أو يرتكب أبشع المنكرات وأخبث المعاصي وأسوأ الذنوب .

5- المرأة خصوصا , وفي كثير من الأحيان , ولأسباب عدة منها ضعف إيمانها بالله ومنها قوة عاطفتها ومنها جنون التفاخر عندها ومنها مراعاتها لكلام الناس أو خوفها من كلامهم ومنها ... تجدها مستعدة لسماع كل صوت إلا صوت العقل والدين ... ولذلك فهي المسؤولة الأولى عن أغلبية بدع ومحرمات الولائم الكثيرة جدا . هي المسؤولة أولا ومعها الرجال الذين

تخلوا للنساء عن قوامتهم وأصبحوا يخافون المرأة أكثر من خوفهم من الله تعالى وأصبحوا ذكورا فقط ولكن لم يبق لهم من الرجولة إلا الإسم فقط .
6- يمكن أن يحدث في عالم الناس وفي واقعهم السيء , يمكن جدا أن تنتحر المرأة بدافع من الغيرة المجنونة , أو تنتحر من أجل لباس جميل تريد الحصول عليه ولكنها لم تحصل عليه .
7- الانتحار كبيرة من الكبائر , وهو في الظاهر سبيل للتخلص من شقاء دنيا , ولكنه في الحقيقة جلب لشقاء الدنيا والآخرة والعياذ بالله تعالى .
8- إيماننا بالله يقتضي منا أن لا نكون أنانيين , ومنه فكما أنني لا أحب لنفسي أن أنتحر من أجل أي شيء أو من أجل أي لباس مهما كان جميلا , فكذلك يجب علي أن أحزن وأن لا أرضى وأن أعمل المستحيل حتى لا ينتحر غيري من أجل أي شيء غال أو رخيص .
9- الانتحار شيء والشهادة في سبيل الله شيء آخر .. وكما لا يجوز أن نحول أي موت عادي أو أي انتحار إلى شهادة في سبيل الله لأننا بذلك نقلب الحقائق ونكذب على الله وعلى أنفسنا وعلى الناس , فكذلك لا يجوز أبدا أن نسمي الشهادة في سبيل الله انتحارا أو نسمي العمليات الاستشهادية (في فلسطين مثلا) عمليات انتحارية .
10- مهما اختلف الزوج مع الزوجة ومهما تخاصما ومهما وقع الطلاق بينهما , فلا يجوز أن يتمنى أحدهما للآخر أن ينتحر .
11- الرجل يبحث لنفسه عادة عن الزوجة صاحبة الدين ثم الجميلة , وأما المرأة فتبحث لنفسها عن صاحب الدين ثم القوي : الجمال عند المرأة والقوة عند الرجل .
12- الرجال الذين يتمنون الموت لزوجاتهم موجودون , ولكن توجد كذلك نساء تتمنين الهلاك والدمار لأزواجهن ... إذن هذه صفة مذمومة عند الرجال وعند النساء على حد سواء ... ومن يقرأ الجرائد اليومية مثلا سيصادف الكثير من هؤلاء الرجال ومن أولئك النسوة .

.....

129- حدث مرة أن التقى صديقان عند باب طبيب نفساني ... :

حدث مرة أن التقى صديقان عند باب طبيب نفساني , فقال أحدهما للآخر " هل أنت داخل أم خارج ؟! " . أجاب الآخر " لو كنتُ أعلمُ ذلك ما كنتُ هنا " ! :

تعليق :

1- فرق بين المعاشرة العادية التي يمكن أن تكون بين مؤمن وكافر أو بين مؤمن وعاصي أو بين مؤمن وطائع أو... وبين الصداقة أو المصاحبة التي لا تجوز إلا من طائع لطائع " لا تصاحب إلا مؤمنا " .
2- ما أكثر الأصدقاء حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل
كما قال الشاعر العربي المعروف .
3- من تصاحبا على دين وأدب وأخلاق دامت صحبتهما وقويت وكانت طيبة ومباركة واستمرت طويلا ... وقد تستمر دنيا وآخرة . وأما إن كانت المصاحبة على دنيا فانية أو على معاصي فإنها لا تدوم طويلا ثم تنقلب غالبا في الدنيا قبل الآخرة إلى عداوة وخصومة .
4- فرق بين :
ا- الأمراض العضوية التي يلزم من أجل علاجها طب عضوي أو طب شعبي .
ب- الأمراض النفسية التي يلزمها طبيب نفساني أو خبير يحل محله . والجانب الإيماني له دور كبير في علاج الأمراض النفسية بشكل عام .

جـ- السحر والعين والجن : التي تلزمها رقية شرعية .
5- هناك فرق واضح وجلي بين الأمراض النفسية والأمراض العقلية ... ومع ذلك فإننا نلاحظ وللأسف الشديد أن الكثير من الناس (منهم طلبة جامعيون) لا يفرقون بين هذه وتلك , ومنه فإنك إن نصحت واحدا منهم باستشارة طبيب نفساني من أجل التغلب على خوف أو قلق أو وسواس أو خلعة أو إرهاق أو ... اعترض عليك وبقوة وعنف قائلا " وهل أنا مجنون حتى أذهب عند طبيب نفساني يعطيني مهدئات " !.
6- هذا الذي لا يعرف الفرق بين كونه " داخل أم خارج ؟ " مصاب عادة عقليا لا نفسيا , ومنه فهو يحتاج إلى طبيب أمراض عقلية لا نفسية , شفانا الله وإياه .
7- ما زال أمر المرء بخير ما لم يصل إلى درجة يصبح معها لا يفرق بين الأرض والسماء ولا بين الرجل والمرأة . وأما إن وصل الشخص إلى ذلك الحد فإنه أصبح مجنونا أو كاد أن يصل إلى تلك الدرجة والعياذ بالله تعالى .
8- بـعُـد الناس في زماننا هذا عن مقتضيات العقل والمنطق إلى درجة أصبح الواحد منا يقول لنفسه بين الحين والآخر " أنا لا أدري إن كنتُ أنا العاقل وغيري مجانين أم أن العكس هو الصحيح ؟!".

.....

130–" بل قل إنما الأعمال بالشيكات" :

قال الأول للثاني " إنما الأعمال بالنيات " . قال الثاني " بل قل : إنما الأعمال بالشيكات " !.

تعليق :

1- تحويل الحديث النبوي من " إنما الأعمال بالنيات " إلى " إنما الأعمال بالشيكات " هو نوع من السخرية والاستهزاء بالدين الذي لا يجوز مهما كانت نية القائل حسنة وطيبة .
2- لا يجوز الاستشهاد بآية من القرآن أو حديث نبوي إلا بشرطين : أن يكون الاستشهاد في محله , وأن يكون الاستشهاد جادا لا هازلا .
3- أنا من زمان ضد أن نحكي نكتا لها صلة بالقرآن أو بالسنة , ولو بنية حسنة , حتى لا يميل الشخصُ بعد ذلك إلى الابتسامة أو الضحك , كلما قرأ الآية أو الحديث المتعلق بالنكتة ... يميل المرء إلى ذلك عوض أن يخشع قلبه لذكر الله .
4- " إنما الأعمال بالشيكات " تدل على تعلق الناس الزائد في كل زمان ومكان بالمال وبالدنيا عوض التعلق بالله وباليوم الآخر .
5- نحن في زمان لا تكاد تجد واحدا من 10 ممن يلتفون حولك يذكرونك بالله واليوم الآخر , وأما التسعة الآخرون فإنك لن تسمع منهم إلا ما يذكرك بالدنيا وما ينسيك الله والدار الآخرة .
6- " إنما الأعمال بالنيات , وإنما لكل امرئ ما نوى " لا ينطبق إلا على الطاعات والمباحات , ومنه :
ا- إن صليت مثلا لله كنت مأجورا , وإن صليت لغير الله كنت مأزورا .
ب- إن أكلت وشربت للتقوي على عبادة الله كنت مأجورا , وإن فعلت ذلك من أجل التقوي على معصية الله كنت مأزورا .
ولكن الحديث السابق لا ينطبق أبدا - كما قال العلماء - على المعاصي , ومنه فلا يجوز أبدا السرقة من أجل الصدقة , والخلوة بالمرأة والزنا بها من أجل طرد القلق عنها , وشرب الخمر من أجل تدفئة الجسد في الشتاء , والغش في الامتحان من أجل النجاح , و ...

النية الحسنة والطيبة ملغاة مع كل هذه المعاصي وغيرها مما يشبهها أو لا يشبهها .

.....

131- قالت " لأنه سيأتي لخطبتي , ولكنني أريدك أن ترفض" :

قالت الفتاة لأبيها " ماذا تقول في فلان ؟". قال الأب " شاب ممتاز . لماذا ؟ " .

قالت " لأنه سيأتي لخطبتي,ولكنني أريدك أن ترفض".قال الأب"ولماذا,ما دمتما متفقين ؟!".

قالت" لأن أمي عندما تراك ترفض, ستعارض قرارك, وبالتالي سأتزوج منه في النهاية "!.

تعليق :

1- ولي المرأة شرط من شروط صحة الزواج وركن من أركان العقد الشرعي للنكاح , وهو ضمانة من الضمانات الأساسية حتى لا يعبث الرجال بشرف المرأة وبحقوقها المادية والمعنوية . المرأة لا يجوز لها أن تزوج نفسها بنفسها حتى وإن جاز للرجل ذلك .

2- كل رجل له ولو ذرة واحدة من شرف لا يحب لابنته أبدا أن تتزوج بدون إذنه وعلمه وموافقته .

3- الوالدان يحبان غالبا لابنتهما صاحب الدين والأدب والأخلاق والأمانة ... ولا يطلب الوالدان لابنتهما صاحب المال والقوة والسلطان والجاه و... إلا إذا غلب عليهما أو على أحدهما الجهل بالإسلام وضعف الإيمان والتعلق الزائد بالدنيا .

4- مهم أن لا تتزوج الفتاة إلا برضا والديها . ومهم جدا كذلك أن لا يتزوج الشاب إلا برضا والديه وموافقتهما حتى وإن جاز للرجل شرعا أن يُـزوج نفسه بنفسه .

5- قيل " المرأة مهما مُنحت من حق في اختيار من يكون شريكا لها في الحياة , وخُوِّلت من حرية , هي سريعة الاغترار , سيئة الاختيار , لأنها تحكِّم عاطفتها قبل أن تحكِّم عقلها , والعقل يحكمُ الاختيارَ في الزواجِ بشكل أحسن من العاطفة . ومنه فإن المرأةَ بقدر ما تحترمُ رأيَ والديها وأهلِـها في زواجها (حتى وإن بقيت الكلمةُ الأخيرةُ لها هي بإذن الله) , بقدرِ ما تكونُ محبوبة عند أهلِها وعند أغلبِ الناسِ , وبقدر ما تكون موفقة في زواجها وسعيدة به " .

6- ما أسوأ الدار التي تنقلب فيها الموازين والمقاييس , وتصبح فيها المرأة هي الحاكم الأول والآمر الناهي , ويصبح فيها الرجل " خضرة فوق عشاء " كما يقول الجزائريون . هذه الدار ليست دارا , وهذه المرأة ليست امرأة , وهذا الرجل ليس برجل ... والأسرة في هذه الحالة أسرة شكلية لا ترضي الله ولا أحدا من عقال البشر .

7- موافقة المرأة للزوج في كل شيء أمر مرفوض عند أغلبية الرجال , حتى أننا نسمع بين الحين والآخر عن رجل طلق زوجته لا لشيء إلا لأنها توافقه في كل شيء وتطيعه الطاعة العمياء والمطلقة وكأنها تعيش عبدا ذليلا مع سيد . ولكن في المقابل : تمرد المرأة على الزوج في كل شيء بحيث تصبح تخالفه في كل شيء وتعاكسه في كل أمر , هو سلوك مرفوض.

.....

132- " وهل يعرف زوجك أنك تكلمين الرجال في الطريق ؟ " ! :

رأت إحدى السيدات في الطريق طفلا يدخن فسألته " هل يعرف أبوك أنك تدخن ؟" .

قال الطفل " وهل يعرف زوجك أنك تكلمين الرجال في الطريق ؟ " !.

تعليق :

1- مع أن الامتناع عن التدخين مطلوب من الولد لوجه الله أولا قبل أن يكون مطلوبا من الوالدين , ومع ذلك فلأن يدخن الولد ويعترف بذلك سائلا الله عزوجل ثم الوالدين العون

على التخلص من هذه العادة القبيحة , هذا أفضل بكثير من أن يدخن الولد ويخفي أمر التدخين عن والديه أو عن الأب .

2- الكثير من الأولاد تعودوا على التدخين في أول مرة بالتجربة عن طريق صديق أو قريب أو جار أو زميل أو ... ثم يتطور الأمر حتى يصل إلى الإدمان . ومنه فلينتبه الآباء والمربون إلى ذلك , ولينتبه الأولاد كذلك إلى ذلك .

3- يجب على الولد أن يتعود على الأدب عند الحديث مع الأم أو الأب أو الكبير أو المربي أو المعلم أو ... وخاصة مع الأم , حتى ولو كان الإبن ينصحها بحق وعدل وخير . ويجب على الولد أن يتعود على الأدب عند الحديث مع الكبير مهما كانت نصائح الكبير قاسية وعنيفة ما دامت حقا وعدلا وصدقا ... بل إن أدب الولد مطلوب أثناء الحديث مع الكبير حتى ولو كانت نصائح الكبير خاطئة .

4- فرق بين حديث المرأة في الشارع مع طفل صغير وحديثها مع رجل كبير وأجنبي عنها من الرجال ... ثم فرق بين حديث المرأة مع الرجل الأجنبي في موضوع وحديثها معه في موضوع آخر .

5- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب شرعي ملقى على عاتق الرجال والنساء على حد سواء , ولكن مع بعض الفروق والشروط والحدود التي يجب مراعاتها والانتباه إليها .

.....

133-"هل قرأت في الجرائد الخبرَ المخيف , وهو موت 50 رجلا وامرأة واحدة ؟ " ! :

قال الزوج لزوجته " هل قرأت في الجرائد الخبرَ المخيف , وهو موت 50 رجلا وامرأة واحدة ؟ " , فقالت زوجته " مسكينة , وهل لها أولاد ؟"! .

تعليق :

1- الرجل خلقه الله فطرة وعنده استعداد لتعدد الزوجات , بحيث لو سُمح للواحد منا أن يتزوج بألف امرأة ما قال " لا " في الغالب , بالطبع لو كان ذلك جائزا لنا شرعا ولو كنا قادرين على العدل بينهن , ولو كنا نقدر على الإنفاق عليهن : طعاما ولباسا وسكنى و ... وأما المرأة فالله خلقها - فطرة - وهي مستعدة لأن تكون فقط لرجل واحد , حتى ولو كانت كافرة . ولن تجد في الدنيا كلها امرأة تحب أن تكون لأكثر من رجل إلا إذا فسدت فطرتها أو كانت مكابرة وعنيدة ومستهترة .

2- ليس كل من تزوج من الرجال بثانية , هو معذور شرعا بل إن الكثيرين من الرجال يتزوج الواحد منهم بثانية وليس له أي عذر شرعي ثم تجده لا يعدل بين الزوجتين . يتزوج بالثانية إما من أجل مالها أو جمالها أو نسبها أو ... يتزوج بالثانية وهو يطلب فقط الجمال والجنس والشباب واللذة والمتعة . وفي هذه الحالة وما يشبهها يمكن أن لا يبارك الله للرجل في هذا الزواج (خاصة إن لم يعدل بين زوجتيه) , لأنه بُني من أول يوم على نية غير مستقيمة ولا طيبة .

3- في أغلب الأحوال يكون الحب الأطيب والأكثر بركة والأدوم و ... هو حب الرجل لزوجته الأولى , ومنه قال الشاعر " إنما الحب للحبيب الأول " , وعليه فيجب على الرجل أن يفكر طويلا قبل أن يتزوج بثانية : يفكر , هل نيته لله والدين أم للشيطان والدنيا , وهل زواجه الثاني صحيح وصواب وطيب ومبارك أم أنه زواج خاطئ وسيء ؟!.

4- من لم يعدل مع زوجته الأولى ولم يحسن إليها ولم يكرمها ولم يؤد واجباته الشرعية اتجاهها لا يجوز له أن يطمع في العدل بينها وبين زوجة ثانية , وإلا كان متناقضا مع نفسه ومع المنطق كل التناقض .

5- هناك زوجات : هن قليلات أم كثيرات ؟ , أنا لا أدري , ولكنني أؤكد على أنهن موجودات . تُقصر الواحدة منهن في حق زوجها خاصة جنسيا وبدون عذر شرعي مقبول , ولكن لسبب دنيوي أو لآخر . تفعل الزوجةُ ذلك ثم تُغلق أمامه كل أبواب التفكير في الزواج من ثانية مستغلة حاجته إلى إذنها (قانونا) قبل أن يتزوج بثانية . تُقصِّر في حقه ثم تمنعه من الزواج بثانية زيادة في إذلاله والتنكيل به وتعذيبه و ... هي تفعل ذلك لأنها – وبسبب ضعف إيمانها بالله تعالى- تجد لذة كبيرة في تعذيب أولياء الله وعباده .

6- مع كل ما قلتُه وبدون أي تناقض , فإنني أعتقد أنه مع الفارق الكبير في كل زمان ومكان تقريبا بين عدد الرجال والنساء فإنه لا حل لمشكلة العنوسة أو للعدد الهائل من النساء اللواتي وصلن إلى سن الزواج ولم يتزوجن بعد ... لا حل لهذه المشكلة إلا بتعدد الزوجات . مهما قلت مهور النساء ومهما تحسنت أحوال الرجال المادية ومهما سهُل أمر تشغيل الرجال والنساء ومهما سهُل الحصول على سكن لكل من أراد الزواج و... فإنني أعتقد أن مشكلة العنوسة ستبقى وستبقى طاغية ومدمرة , ولا حل لها – في رأيي – إلا بالسماح بتعدد الزوجات وبالتشجيع عليه وتيسير سبله , من طرف الدولة والمجتمع .

7- إن كان غرض الرجل هو ستر النساء وغض أبصارهن وتحصين فروجهن , وكان مستعدا للعدل بين الزوجات وكان يقدر على النفقة عليهن و... فإن الله بإذنه عزوجل سيُعينه وسيبارك له وسيوفقه .

8- قال الزوج لزوجته " هل قرأت في الجرائد الخبرَ المخيف , وهو موت 50 رجلا وامرأة واحدة ؟ " , فقالت زوجته " مسكينة , وهل لها أولاد ؟"! . يلاحظ هنا أن المرأة كانت أنانية فوق اللزوم لأنها لم تفكر في 50 رجلا ماتوا ولكنها فكرت فقط في امرأة واحدة " هل تركت أولادا أم لا ؟!". إنها الأنانية الممقوتة والموجودة عند الكثير من البشر خاصة ممن ضعف إيمانهم بالله تعالى , سواء من الرجال أم من النساء .

.....

134- " لأنه في الشتاء : كل الناس يضعون أيديهم في جيوبهم" ! :

قال اللص لزميله " أنا أكره الشتاء " , فقال له زميله " لماذا ؟ " . رد اللص عندئذ قائلا " لأنه في الشتاء : كل الناس يضعون أيديهم في جيوبهم " ! .

تعليق :

1- الإنسان بطبيعته متقلب المزاج لا يكاد يرضيه شيء , ومنه فإنه في فصل الصيف ينزعج من الحرارة ويتمنى الجو البارد , وفي الشتاء يقلق من البرد ويسأل الله بعض الدفء والقليل من الحرارة , وهكذا .

2- ليس الإنسان وحده المتقلب , ولكن الله خلق الدنيا متقلبة كذلك , بحيث لا تكاد تثبت على حال , ومنه فإنها قد تضحك لك اليوم وتبكي لك غدا , ويمكن أن تضحك لك يوما وتبكي في وجهك أياما عدة ... ومنه جاء في الأثر (ونُقل هذا الكلام عن سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام) " عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن قلبه إليها " .

3- لا استقرار إلا في الجنة بإذن الله تعالى ... وكأن الله لم يجعل الاستقرار إلا فيها لحكم عدة منها : حتى يتعلق الناس بها , ويعملون الأعمال الصالحة , ويقدمون الأسباب الشرعية الكافية التي تجعلهم أهلا لها يوم القيامة .

4- " مصائب قوم عند قوم فوائد " , ومنه فإن وضع اليد في الجيب قد يحمي الشخصَ من أن يُسرق , ولكن ذلك في المقابل من شأنه أن يُحزِن السارقَ لأنه يُصَعب عليه مهمةَ السرقة .

.....

135- " هل لديك شيء للشعر الأبيض ؟ " :

دخلت سيدة إحدى الصيدليات وسألت الصيدلي " هل لديك شيء للشعر الأبيض ؟" .فأجابها " عميق الإحترام "!.

تعليق :

1- حب المرأة عموما للذهاب عند الطبيب معلوم عند الكثير من المجتمعات إن لم أقل عند أغلبها سواء كان المرض حقيقيا أو وهميا وسواء كان المرض بسيطا أو خطيرا وسواء كان العلاج من المرض لازما أم لا وسواء كانت استشارة الطبيب للعلاج مطلوبة أم لا .

2- نعم الرجل كذلك يذهب عند الطبيب ويستشيره ولكن تعلق المرأة بالطبيب أكبر وأكثر.ولا ننسى أن المرأة أقل ثقة في نفسها من الرجل(la femme est moins sur d'elle).

3- شعر المرأة جزء من عورتها أمام الأجنبي عنها من الرجال , ومنه يجب عليها أن تستره عن الأجنبي عنها , وأما القول بأن الشعر من المرأة يجوز كشفه للأجنبي فهو كلام فارغ لا دليل شرعي عليه , ولم يقل به عالم أو شبه عالم مسلم في الدنيا كلها .

4- بالنسبة للمرأة كبيرة السن التي ابيض شعرها بسبب الكبر , لا يجوز لها أن تصبغ شعرها بالأسود لأن ذلك تغيير لخلق الله تعالى , كما أنه نوع من الكذب على الناس وعلى نفسها ... وربما على الزوج .

5- أغلبية عرائس هذا الزمان – بسبب ضعف الإيمان أو الجهل بالإسلام أو التقليد الأعمى للغير وتقديس العادات والتقاليد مهما كانت بالية وخاطئة ومنحرفة – تحرص الواحدة منهن وخاصة قبل عرسها على صرف الأموال الطائلة والخيالية من أجل تسريحة للشعر وصبغة له لا تُرضي إلا شياطين الإنس والجن لأن فيها الإسراف والتبذير للأموال كما أنها لا تُجمل المرأة أبدا بل إنها تقبحها وتقبح وجهها وشعرها إلى حد كبير.

6- المرأة تصبغ شعرها في كثير من الأحيان سواء كانت مقبلة على الزواج أم لا , ولكنها تُقبل على صبغه أكثر في مناسبات الأعراس ... والرجل الحر لا يجوز له أن يسمح لزوجته أو ... بصبغ شعرها إلا عند الضرورة وفقط في المواضع التي يجوز فيها شرعا صبغه .

7- أجمل امرأة في العالم هي المرأة الطبيعية ... ثم الوضوء مع السواك والحناء والكحل وسائل زينة للمرأة طيبة ومباركة , وتزيد المرأة بإذن الله تعالى جمالا على جمالها .

8- الشعر الأبيض يرتبط عادة عند الرجل أو المرأة بكبر سن كل منهما وبنضجه وبحكمته و ... " نسأل الله أن يكبرنا في طاعته " , ولذلك كما نفرح بطفولتنا , ونسر برجولتنا , يجب أن نعتز كل الاعتزاز بالشيخوخة التي تجعلنا محل احترام جميع العقال من الرجال ومن النساء .

.....

136- " غدا عيد ميلاد زوجي , وأنا أريد أن أهديه سجائر " :

دخلت امرأة إلى محل التبغ والجرائد وقالت " غدا عيد ميلاد زوجي , وأنا أريد أن أهديه سجائر ". قال البائع " هل تعلمين يا سيدتي أن التدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض الرئة والقلب و... , ولا أظنه هدية لائقة لزوجك ". قالت المرأة "وهذا ما أريده أنا . اعطني إذن 15 علبة "!.

تعليق :

1- الاحتفال بعيد الميلاد الشخصي هو من شعائر الكفار عموما , واليهود والنصارى خصوصا , وأما بالنسبة للمسلمين فهو دخيل عليهم .

2- ومع ذلك فإن تذكُّر أحد الزوجين لليوم الذي تزوج فيه مثلا يعني جملة أشياء منها اهتمامه بالزواج واعتزازه بالزوج الآخر , وهذا من شأنه أن يُفرح الطرف الآخر وأن يوثق الصلة بين الزوجين .

3- وكذلك فإن تذكر أحد الزوجين ليوم ميلاد الزوج الآخر هو عادة دليل اهتمام بالآخر , وهذا من شأنه أن يجعل الآخر يهتم بالأول كذلك , فتزداد المعاملة الحسنة بين الزوجين والعشرة الطيبة بينهما , وتتوثق الصلة بينهما , وتسود المودة والرحمة بينهما .

4- كان حكم التدخين أيام زمان مختـلـفا فيه قبل أن تتأكد علميا أضراره على كل الأصعدة , وأما اليوم فلا خلاف في أنه حرام .

5- الهدية عموما بين الزوجين مهمة جدا ومهمة للغاية لأن فيها من الأجر عند الله ما فيها , كما أنها وسيلة لنشر المحبة والألـفة أكثر وأكثر بين الزوجين , وصدق رسول الله سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام حين قال " تهادوا تحابوا " .

6- من البداهة بمكان أن نقول بأن الهدية لشخص آخر لا قيمة لها إلا إذا كانت مفيدة ونافعة للآخر , وكانت تدل على محبتنا للآخر . وأما إن كانت الهدية شرا على الآخر أو كانت تدل على نية سيئة عند من أهدى اتجاه من أهديت له الهدية , فهذه لا تشبه الهدية لا من قريب ولا من بعيد ... والشخص الذي أهدى يعتبر هنا مـجرما بـأتـم معنى الكلمة . ولذلك فإن المرأة التي تهدي لزوجها سجائر هي مجرمة بكل تأكيد , بل هي مجرمة حتى ولو كانت نيتها حسنة وكانت تقصد خيرا .

.....

137- فرد الولد " لا يا أمي , إنها أسنانه وليست نقوده"! :

قالت الأم لولدها الشرير " لقد أحسنت التصرف اليوم مع بن عمك . لقد رأيتك تعطيه نقوده " , فرد الولد " لا يا أمي , إنها أسنانه وليست نقوده " !.

تعليق :

1- كم يشقى الوالدان عندما يريان أن إبنهما شرير وطائش وأخلاقه قبيحة وسيئ الأدب وقليل الحياء وأنه . لأن أعظم أمنية عندهما في الحياة الدنيا هي عموما رضا الله أولا ثم صلاح أولادهما . ويا ليت الأولاد والبنات يعرفون هذه الحقيقة قبل أن يصبح الواحد منهم أبا أو أما , وكذا قبل أن يموت الوالدان .

2- يا ليت كل ولد يعمل من أجل التخلص من أنانيته الزائدة التي تجعله يظلم ويتعدى على غيره من الأولاد بدم بارد ... يا ليت كل ولد يفكر طويلا قبل أن يظلم غيره ... يا ليت كل ولد يضع نفسه مكان الآخر قبل أن يظلمه ... يا ليت كل ولد أخذ نقودا من غيره , يسارع إلى إرجاعها له , لأنه كما أنك لا تحب أنت أن يظلمك أحدٌ فكذلك غيرك لا يحب أن تظلمه أنتَ .
3- المرأة التي تطلب من ولدها أن لا يظلم بن عمه ولا غيره من أولاد الناس,هي امرأة طيبة.
4- لكن للأسف الكثيرات من النساء لسن من هذا النوع الطيب , لأن الأنانية الممقوتة غالبة عليهن ... ومنه تجد الواحدة منهن تقيم الدنيا ولا تقعدها من أجل الاحتجاج والتنديد والاستنكار على من آذى ولدها بقليل أو كثير , ولكنها في المقابل تستغل كل الفرص والمناسبات الممكنة من أجل تشجيع ولدها على ظلم الغير والإساءة إليه ... وربما لم تعتبر تعدي ولدها على أولاد الغير ظلما بل يمكن أن تعتبره فقط " شطارة وقفازة وحيوية ونشاط و..." ليس إلا .
5- يجب أن نُـعلِّـم أولادنا من الصغر ونربيهم على جملة أشياء منها :
ا- كظم الغيظ والعفو عن الناس " والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس , وبشر المؤمنين ",

" ليس الشديد بالصرعة , إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب ".
ب- استحباب مقابلة سيئة الغير بحسنة عوض مقابلة السيئة بمثلها .
جـ- طلب السعادة بخدمة الغير عوض طلبها بخدمة الذات , وترويض النفس على الإيثار عوض الأثرة .

.....

138-"ما أشح جيراننا الجدد , كلما طلبنا منهم شيئا قالوا (لا نملكه)"!:

قالت المرأة لزوجها " ما أشح جيراننا الجدد , كلما طلبنا منهم شيئا قالوا (لا نملكه) "!.

تعليق :

1- الجار له مكانته ومنزلته وقيمته وفضله في الإسلام , ومعروف بداهة في ديننا أن من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ... وليكرم ضيفه ... وليقل خيرا أو ليصمت . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه " .

2- من تمام الإحسان إلى الجار أن نتفقد أحواله , وأن نعينه إن احتاج , وأن نعوده إن مرض , وأن نساعده على حل مشاكله , وأن نفرح معه إن فرح وأن نحزن معه إن حزن , وأن نعطيه ما طلبه منا ماديا أو معنويا .

3- كذلك من تمام الإحسان إلى كل مسلم عموما وإلى الجار خصوصا أن نقابل سيئته معنا بالحسنة , وأن نعطيه إن حرمنا , وأن نصله إن قطعنا , وأن نعفو عنه إن ظلمنا .

4- البخل خلق سيء جدا وبشع للغاية , وتظهر بشاعة البخل أكثر وأكثر عندما تراه وتلاحظه عند غيرك أنت كالحدبة التي لا تظهر بشاعتها أكثر إلا عندما تراها على ظهر الغير .

5- يجب أن يعلم الجار أن جاره مطلوبٌ منه أن يُحسن إليه هو , ولكن هو بدوره يجب أن يُروِّض نفسه على أن لا يُكثر من الطلبات من جاره ... وذلك لأن بخل جاره معه مرفوض وقبيح ولكن كثرة طلباته هو من جاره كذلك مرفوض وسيء , وهو نوع من أنواع " السقاطة " (أكرمكم الله) خاصة إن صدر من شخص ميسور ولا بأس به ماديا كما يحدث في كثير من الأحيان من بعض الجيران هنا وهناك . إن الجار ميسور الحال تسقط قيمته سقوطا حرا إن عود نفسه على أن يطلب من جاره في كل وقت : مرة ملحا وثانية بصلا وثالثة سكرا ورابعة زبدة وخامسة كبريتا وسادسة صحنا وسابعة كأسا وثامنة كيسا وتاسعة قلما وعاشرة صابونا و... وهكذا ... الخ ...

6- نلاحظ من واقع الناس أن الجار عندما يلاحظ على جاره أنه يبالغ في الطلبات يصبح يتأفف منه في غيابه ويكذب عليه أمامه فيقول له " ليس عندي كذا " حتى يتخلص منه . وأنا أرى أن الأولى هو الصدق والصراحة وليس الكذب . أنا أرى أن المطلوب هو أن يقول الجار لجاره " أنا أحتاج كذا , ولذلك لا أستطيع أن أعطيك إياه " وقوله " أنا أحتاج إلى كذا " هو صحيح وصادق في أغلبية الأحيان لأن الشيء ما وُجد في داره إلا لأنه يحتاج إليه بالفعل اليوم

أو في يوم من الأيام . أنا أرى أن الاعتذار إلى الجار بقوله " عندي كذا ولكنني أحتاجه " هو خير وأفضل وأحسن من :

ا-" ليس عندي كذا ", لأن هذا كذب حرام , وقبيح عند البشر متى اكـتُـشف في يوم من الأيام .

ب-" عندي كذا ولا أعطيك إياه " , لأن هذا شبه إعلان للحرب على الجار , وفيه من الشر ما فيه .

وأما قول الجار لجاره " " أنا أحتاج كذا , ولذلك لا أستطـيع أن أعطيك إياه " هو صدق من جهة وليس كذبا , وفيه من جهة أخرى إبقاء على الصلة الطيبة والحسنة بينه وبين جاره , ومنه الإبقاء على شعرة سيدنا معاوية رضي الله عنه (كما يقولون) بينه وبين جاره , وفي هذا من الخير ما فيه .

.....

139- فرد الخاطب" ولكن ليست لي مشاكل", فقالت له" لكنها ستبدأ بعد الزواج " :

قالت المخطوبة للخاطب " كم أنا سعيدة لأنني سأشاطرك المتاعب والمشاكل " , فرد الخاطب " ولكن ليست لي مشاكل " , فقالت له " لكنها ستبدأ بعد الزواج " .

تعليق :

1- الخاطب مع خطيبته هو رجل مع أجنبية عنه , ومنه لا يجوز له (قبل العقد الشرعي) أن يقبلها أو يعانقها أو يختلي بها أو ...

2- وأما بعد العقد الشرعي للزواج وقبل الدخول , فيجوز للزوج أن يفعل كل شيء مع زوجته بما في ذلك الجماع ... مع ملاحظتين أساسيتين :

الأولى : إن جامعها ثم طلقها فإنها ستأخذ المهر كله , وأما إن طلقها بدون جماع فإنها ستأخذ نصف المهر فقط , فلينـتبه الرجل إلى ذلك .

الثانية : أن كثرة اتصال الخاطب بخطيبته بين العقد والدخول مخالف للكثير من عاداتنا وأعرافنا الطيبة كما أنه مناقض للذوق السليم ولمقتضيات الحياء .

وأما بعد الدخول أو بعد العرس أو بعد وليمة الزواج فزوجته كلها حلال عليه يفعل معها وبها ما يشاء .

3- الزواج وسيلة أساسية من وسائل السعادة مهما كانت مشاكله , ومن الصعب أن يسعد شخص بدون زواج ... بل حتى الجنة كما قال الشيخ العلامة يوسف القرضاوي تنقص قيمتها لو لم تكن فيها المرأة أو لو لم تكن فيها الزوجة .

4- الزواج والأسرة والدار والمال وتربية الأولاد و... فيها من المشاكل ما فيها , ومع ذلك يبقى الزواج نصف الدين ومصدر سعادة من الصعب الحصول عليها إلا بالزواج . والزواج ليس شذوذا في هذا الشأن , بل كل شيء مهم في الحياة , سواء كان دينيا أو دنيويا مهما كان خيره غالبا ففيه مشاكل ... بل إنني أجزم أن الشيء المهم سيفقد الكثير من أهميته لو لم تكن فيه مشاكل , ولا ننسى أن الشبع لا قيمة له إلا بالجوع وأن الراحة لا قيمة لها إلا بالتعب , وهكذا ...

5- حتى طاعة الله عزوجل (كل طاعة) فيها تعب ونصب و ... ومع ذلك فالله طلبها منا لأن خيرها غالب على ما فيها من تعب ونصب ... وفي المقابل فإن معصية الله (كل معصية عموما) فيها لذة ما ... ومع ذلك فالله حذرنا منها لأن شرها غالب على ما فيها من لذة . والخير المطلق الذي لا يختلط به شر لا يوجد بإذن الله تعالى إلا في الجنة .

6- هناك فرق بين مشاكل في الزواج بسيطة وتحدث بين الحين والآخر فقط ... هذا أمر عادي وطبيعي . وأما أن تصبح المشاكل كبيرة وتكاد تحدث كل يوم فإنها تصبح عندئذ جرثومة تعمل على قتل الزواج وتحطيم الأسرة , وتصبح بذلك مرضا يحتاج إلى العلاج المناسب والسريع ... العلاج الذي قد يكون أحيانا هو الكي (الطلاق) الذي هو آخر دواء .

7- صدق من قال عندنا في الجزائر " زواج ليلة لازمو تخمام عام " , ومنه فلا يجوز أبدا أن يتسرع الرجل في اختبار زوجته كما لا يجوز للمرأة أن تتسرع في قبول أيا كان يطلب يدها للزواج .

8- كم هو مؤلم أن ترى أو تسمع بين الحين والآخر شابا يتعرف على فتاة اليوم ثم يقول لك غدا أو بعد غد " أتزوجها هي أو لا أتزوج " أو " أتزوجها هي أو لا أكمل دراستي أو أتوقف عن عملي " , أو " أتزوجها أو أنغمس في شرب الخمر وتناول المخدرات " أو " أتزوجها أو أنتحر "!!!. كم هو شقي هذا الشاب , وكم هو مغفل , لأنه يهدد في النهاية نفسه لا غيره , ولأنه في النهاية يريد أن يبيع آخرته ودينه من أجل امرأة يوجد مثلها ويوجد خير منها ملايين النساء المسلمات المؤمنات .

9- مهم جدا السؤال عن أب المرأة التي يريدها الرجل زوجة له , مهم السؤال عنه مرة واحدة , ولكن مهم جدا السؤال عن أم المرأة 10 مرات , وذلك بسبب ارتباط المرأة الكبير بأمها وتلقيها الدائم عنها واقتدائها المستمر بها , فلينتبه الرجل ثم لينتبه إلى ذلك .

.....

140 – اتفقوا على ترقيم معين لأكثر من ألف نكتة يعرفونها :

السجناء في سجن معين كانوا يتسلون في أغلب أوقاتهم بحكاية النكت والضحك من أجل الترويح عن أنفسهم . وفي يوم من الأيام انتهت حكاية كل النكت التي يعرفونها وملوا من

إعادتها , ولكنهم ما زالوا يريدون الترويح والترفيه عن النفس , فاتفقوا على الأمر الآتي : اتفقوا على ترقيم معين لأكثر من ألف نكتة يعرفونها , ومنه فكل نكتة أعطوها رقما معينا خاصا بها . ومنذ ذلك الحين أصبحوا وهم جالسون مع بعضهم البعض , يقول الواحد منهم مثلا " يا جماعة النكتة رقم 531 " , فيسكت الجميع ويتخيلون ماهية هذه النكتة ثم يضحكون . ثم يقول شخص ثاني " يا جماعة الآن مع النكتة رقم 468 " , فيسكتون ثم يسترجعون في أذهانهم هذه النكتة , ثم يضحكون , وهكذا ..."!!!.

تعليق :

1-إذا خُيِّر المرءُ بين السجن من جهة أو العيش الذليل مع سكوت عن الحق أو قول للباطل ومع خضوع واستسلام للظلمة والطواغيت من جهة أخرى , فإن المؤمن يجب عليه أن يختار (بدون أي تردد) السجنَ وأن يكون شعاره المفضل والمختار هو " السجن أحب إلي مما يدعونني إليه " .

2- اهتمام السجناء بحكاية النكت داخل السجن أمر عادي وطبيعي ومباح ولا شيء فيه , ولكن بشروط عدة منها :

- عدم الإكثار والمبالغة .
- تجنب النكت التي لها صلة بالقرآن الكريم أو بالحديث النبوي الشريف .
- أن لا يكون فيها سخرية أو استهزاء بواحد من السجناء أو بشخص معين من المؤمنين .
- أن لا تكون حكاية النكت على حساب واجبات دينية مثل الصلاة في وقتها .
- تجنب النكت التي فيها كلام بذيء وفاحش أو فيها دعوة إلى الرذيلة أو الفاحشة .

3-معلوم بداهة أنه ليس كل حر بخير , وأنه ليس كل مسجون على شر وشقاء وباطل ... السجن يدخل إليه كثيرٌ من المجرمين , كما يتم كذلك إدخال الكثير من الطيبين والمظلومين والصالحين إليه ... بل إن سيدنا يوسف رسول الله عليه الصلاة والسلام كان سيدَ المسجونين بباطل , وقصته معلومة عند العام والخاص من المسلمين .

.....

141- فـأجاب الكهربائي " إلى تيار 220 فولط "! :

سأل السياسيُ الكهربائيَ " إلى أي تيار سياسي أنت تنتمي ؟" , فـأجاب الكهربائي " إلى تيار 220 فولط "! .

تعليق :

1- الإسلام (والدعوة إلى الله تعالى) يمكن أن يُخدم بألف طريقة وطريقة , ولا يخدم بطريقة واحدة كما يتصور بعض الناس ... ومنه يمكن أن تخدُم الإسلامَ وأنت رئيس للدولة , كما يمكن أن تخدم الدعوة الإسلامية وأنت وزير أو برلماني أو ... كما يمكن أن تخدم الإسلام

والمسلمين وأنت منخرط في حزب إسلامي أو وأنت خارج الأحزاب ... وأنت مهندس أو طبيب أو أستاذ أو عامل نظافة أو إداري أو ميكانيكي أو بيطري أو كهربائي ... الكل يمكن أن يخدم الإسلام بالطريقة المناسبة , بالقول أو بالفعل وبالقدوة ... وأما من هو صاحب الأجر الأكبر عند الله تعالى , فالأفضل أن نكل ذلك إلى الله وحده .

2- مع أن السياسة جزء لا يتجزأ من الإسلام الذي هو دين ودولة , والذي هو منهج حياة ... ومع ذلك فإن السياسة إذا انحرفت عن مسارها الطبيعي الذي يحبه الله لها كخادمة للدين , وأصبحت تساوي الكذب والزور والبهتان والسرقة والاختلاس والاحتكار واللف والدوران والغيبة والنميمة والزنا وحتى اللواط , فإن السياسة تصبح رجزا من الشيطان ... وعندئذ نفهم لماذا قال عنها بعض المفكرين " لعن الله ساس يسوس سياسة " !!! .

3- قال الشيخ الشعراوي رحمه الله أيضا " إنَّ من لم يقطع يد السارق في نيته أن يسرقَ , وكذلك من لم يرجم الزاني وكذلك ... إن الشريعة الإسلامية لو طُبِّقت لما كان للشباب المتشدد حجة فيما يفعلونه بالخروج على حكامهم . إنما هم يتشددون الآن ويناوشون السلطة لأن الشريعة الإسلامية غير مطبقة . ولو طُبِّقَت الشريعةُ لاختفت كلُّ هذه المناوشات والمهاترات والمشاحنات بين الجماعات الإسلامية والسلطات الحكومية , ولما كان عندنا ما يُطلق عليه الآن بالتطرف الديني".

4- الحديث عن الدين الإسلامي يجمع الناس عادة ولا يفرقهم , وأما الحديث عن السياسة فيفرق الناس في أغلب الأحيان . الحديث عن السياسة يفرق الناس في أغلب الأحيان بسبب أن كل واحد من أفراد المجتمع (تقريبا) منخرط في حزب أو متعاطف مع حزب , وكل واحد تقريبا مخاصم أو معادي لحزب ما ... ولذلك فبمجرد أن تبدأ الحديث عن السياسة وعن الأحزاب الإسلامية تبدأ المناقشات الحادة والحوارات العنيفة والمحادثات الساخنة , وتبدأ الاتهامات توجه من " فلان" ضد "علان" ويسود النقاشَ والحوارَ سوءُ الظن وعدمُ التماس الأعذار والطعنُ في الغير والاتهامُ بالباطل وهكذا ... وأما الحديث عن الدين وعن الإسلام فإنه يجمع عادة ولا يفرق ... وذلك لأننا جميعا ننتمي إلى دين واحد وإلى شريعة واحدة وإلى أمة واحدة وإلى لغة واحدة , ولنا جميعا قبلة واحدة و ...

5- ولكن الدين يجمع ولا يفرق بشرط واحد لا بد منه , وهو سعة الصدر وعدم التعصب في المسائل الخلافية الثانوية الاجتهادية . وأما إن لم يتوفر هذا الشرط , وأما إن كان بعض الناس لا يعرفون الفرق بين أصول الدين وفروعه (أو بين ثوابت الدين ومتغيراته) أو يعرفون الأصول والفروع ولكنهم يصرون على التعصب في الأصول والفروع معا ... ويصرون كذلك على أن يجعلوا اختلاف الأمة الإسلامية في الفروع نقمة لا رحمة , فإن الحديث في الدين عند هؤلاء أو معهم يصبح يفرق أكثر مما يجمع , ويصبح يفرق أكثر بكثير مما تفرق السياسةُ الصحيحة والسقيمة للأسف الشديد .

6- أزمتنا في العالم العربي والإسلامي أولا وقبل كل شيء هي أزمة إنسان حاكم يخاف الله أو لا يخافه , وأزمة عقيدة وفكر ومبادئ متفقة مع شريعة الله أو متعارضة معها . ومن قال بأن أزمتنا اقتصادية بالدرجة الأولى إما جاهل لا يفهم شيئا لا من الدين ولا من السياسة ولا من الاقتصاد , وإما مخادع نسأل الله لنا وله الهداية .

7- للأسف نحن في زمان المؤمنُ الصادق لا ينتبه له أحدٌ وكأنه ليس إنسانا ويعيش غالبا فيما يشبه القبرَ , أما الساقط والعاصي والفاجر و ... والكافر فمرفوع فوق هامات الناس بأمرٍ ممن هم فوقنا بطبيعة الحال ويعيشُ غالبا في القصور أو فيما يُشبهها , ولقد جاء في الأثر (الدنيا سجنُ المؤمنِ وجنةُ الكافرِ) .

8-إذا أردت أن تعرف قيمة الدين في أمة فانظر إلى موقف حكامها من شخصين :

- أحدهما سبَّ علانية اللهَ ورسولَهُ .

- والآخر سبَّ - ولو أمام قلة قليلة من الناس - رئيس الجمهورية مثلا .

9- منذ الاستقلال حتى الآن ورجال الحكم عندنا في الجزائر يُسوِّفون من أجل تطبيق الإسلام وشريعته في الجزائر , وما زالوا حتى الآن (بعد ما يزيد عن 50 سنة) . وإذا طال التسويف بَطُلت الأعذار الواهية , وفُهِم بأن الحقيقة هو أن النظام مُصِرٌّ على استبعادِ الإسلام من الحكم بدون أي عذر شرعي ولا قانوني .

10- صحيحٌ أن ناسا يصلحون للسياسة وناسا لا يصلحون , لكن صحيحٌ كذلك أن السياسي عندنا في الإسلام يجب أن يكون عالما وتقيا في نفس الوقت , ولن تصلحَ له السياسةُ الإسلاميةُ إلا بذلك . ومنه فالفقيه التقي ليس شرطا أن يكون سياسيا , لكن السياسي يجب أن يكون عالما وتقيا .

.....

142- وفي أول يوم له في عمله الجديد دخل على الركاب وصاح فيهم " قيام " ! :

تقاعد أحد الأساتذة وأراد أن يملأ وقت فراغه , فاختار مهنة قاطع تذاكر في الحافلة . وفي أول يوم له في عمله الجديد دخل على الركاب في الحافلة , وصاح فيهم " قيام " ! .

تعليق :

1- التقاعد قد يكون نعمة لصاحبه وقد يكون نقمة عليه . هو نعمة إذا عرف كيف يشغل المتقاعدُ وقتَـه ويستغله فيما يعود عليه بخير الدنيا أو الآخرة أو بخير الدارين معا , سواء كان العملُ بدنيا أو فكريا , وسواء كان مدرا للمال أم لا .

2- التقاعد قد يكون خفيفا على صاحبه وقد يكون ثقيلا . هو خفيف إن كان المتقاعد لا بأس به ماديا أو كان مستور الحال أو كان يستطيع بعد التقاعد أن يشتغل بما يعود عليه بأجر مادي ينفقه على نفسه وأهله وداره . وهو ثقيل إن كانت ظروفه المادية صعبة , ولم يجد ما يشتغل به أثناء التقاعد بما يساعد به أسرته ماديا .

3- الوقتُ إن استغله المؤمنُ فيما ينفعه دنيا وآخرة كان له نعمة من أعظم نعم الله , وأما إن لم يستغله فيما ينفع ويفيد أو استغله فيما يضر , كان عليه نقمة والعياذ بالله تعالى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ " .

4- قيام الناس لشخص يجوز كما قال بعض العلماء بشرطين :

الأول : أن يتم من تلقاء أنفس القائمين ولا يُفرض عليهم من طرف الداخل عليهم ... فإن فُرض عليهم القيامُ لم يجز عندئذ .

الثاني : أن يكون الداخلُ رجلا صالحا , فإن كان فاسقا أو فاجرا (أو كافرا من باب أولى) حَرُم القيامُ عندئذ .

5- ما أبعد الفرق بين أن يقوم الناسُ لك لأنك فرضتَ عليهم القيامَ , يقومون لك ظاهرا وهم في أنفسهم يسبونك ويشتمونك أو ... وأن لا يقوم الناس لك ولكنهم ظاهرا وباطنا يحبونك ويحترمونك ويقدرونك . إن الأول سيء وقبيح , وأما الثاني فطيب ومبارك .

6- أنا أعرف بعض المسؤولين (إداريون) في مؤسسات تربوية , يفرضون على الغير القيام لهم لأنهم فارغون في الحقيقة والواقع , ولأنه لا قيمة لهم في المجتمع.ولذلك فهم يحاولون التعويض وأن يُصبروا أنفسَهم ويعزوها . بماذا ؟! بأن يفرضوا على غيرهم القيام لهم لـيُقنعوا أنفسهم بذلك (كذبا وزوا) أنهم على شيء , وهم في الحقيقة لا شيء .

.....

143- "والله ما رأيت شوافة مثلها ... لقد عرفت على الفور أنني أكلتُ الثوم والبصل "! :

شيخ يصفُ للشباب براعة شوافة , فقال " والله ما رأيتُ مثلَـها ... لقد عرفت على الفور أنني أكلتُ الثوم والبصل "! .

تعليق :

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كذب المنجمون ولو صدقوا " , ونحن من جهتنا – كمسلمين - يجب أن نكون على يقين تام من صواب قول رسول الله , سواء في هذا الموضوع أو غيره ... لا يجوز أن يكون عندنا أي شك ولو للحظة واحدة ... يجب أن يكون لدينا علم اليقين من أن الأصل في المنجم أنه كاذب حتى ولو صدق أحيانا ... هو يمكن أن يصدق مرة واحدة ولكنه يكذب بكل تأكيد 99 مرة , ولذلك لا يجوز تصديقه أبدا ... كما لا يجوز الذهاب عنده ولو من أجل امتحانه واختباره .

2- حتى في التوقعات المبنية على مقدمات علمية وموضوعية يجب أن نربط توقعاتنا بمشيئة الله تعالى , فنقول مثلا " إن شاء الله " أو " بإذن الله " أو ما شابه ذلك من حيث المعنى , لأن الله وحده ووحده فقط هو علام الغيوب , سبحانه وتعالى .

3- للأسف الشديد أصبح الكثير من الرقاة عندنا في الجزائر " منجمين " في صور رقاة شرعيين , ومنه فإنك تجد الواحد منهم يتحدث للمريض عن ماضيه نقلا عن جن وشياطين له صلة بـهم , ويتحدث للمريض كذلك عن مستقبله ثم يقول له " افعل كذا ولا تفعل كذا ... وتزوج بفلانة لأنك ستسعد معها , ولا تتزوج بفلانة لأنك ستشقى معها , وأشرك معك فلانا في تجارتك لتربح , وإن أشركت فلانا فستخسر بكل تأكيد " , وهكذا ... وكم من بيوت دمرت

وكم من عداوات وخصومات نشأت وكم ... فقط بسبب كذب رقاة يعملون عمل المنجمين الكذابين وعمل الشياطين .

4- والمنجمون (بمن فيهم الرقاة المنجمون) ما كان لهم أن يسودوا , وأن ينتشر صيتهم , وأن يطول عمر كذبهم وتنجيمهم و ... إلا بتصديق الناس لهم . وللأسف ما أكثر الناس الذين يُصدقون المنجمين الكذابين ... ويزداد عجبك أكثر وأكثر عندما تعلم بأن الكثيرين من المصدقين هم مثقفون وجامعيون ومسؤولون وسياسيون وضباط كبار وأغنياء .

5- استعانة أي شخص بالجن من أجل جلب أخبار الماضي أو تنبؤات المستقبل , هو عمل محرم شرعا , وهو أمر قبيح وشنيع وسيء , فيه شر الدنيا والآخرة .

6- [شيخ يصف للشباب براعة شوافة , فقال " والله ما رأيت مثلها ... لقد عرفت على الفور أنني أكلت الثوم والبصل "!] . وإن كانت هذه نكتة إلا أنها تعبر عن واقع الكثير من الناس في الكثير من الأحيان . الناس يصدقون المنجم وإن كان لا يملك دليلا على ما يزعم ويدعي , وهو ليس بطلا ولا يشبه البطل أبدا , إلا أن تكون بطولته متمثلة في أنه عرف على الفور أن الشخص الذي أمامه " أكل ثوما وبصلا " !!!.

.....

144- لأن أبي قال لي : عندما تخرج من المدرسة تعال مباشرة إلى المنزل :

قال المعلم للتلاميذ : من منكم يريد الذهاب إلى القمر ؟. رفع كل التلاميذ أصابعهم إلا رضا . فقال المعلم : وأنت يا رضا , لماذا لا تريد الذهاب إلى القمر ؟ . أجاب رضا : لأن أبي قال لي : عندما تخرج من المدرسة تعال مباشرة إلى المنزل .

تعليق :

1-إجابات التلاميذ الجماعية على أسئلة المعلم عادة سيئة وطريقة فوضوية تعوَّد عليها التلاميذ وتعود عليها الأساتذة كذلك , إلى درجة أنها أصبحت عادية وما هي بعادية في حقيقة الأمر . العادة سيئة لأنها لا تكشف لنا عن المصيب والمخطئ من التلاميذ , ولا تسمح للتلميذ أن يعبر عن الجواب بحرية وكما يشاء وبالأسلوب الذي يريد ... ولا تتيح لنا الفرصة لمعرفة إلى أي حد استوعب التلاميذ الدرس و...

2- رحم الله أيام زمان عندما كان التلاميذ يخرجون مع الأساتذة كل شهرين أو ثلاثة في رحلة جماعية إلى شركة أو إدارة أو مصنع أو مؤسسة أو ... أو إلى الغابة أو ... إما على أساس أن الرحلة تعليمية (لها صلة بالجغرافية أو التاريخ أو العلوم الطبيعية أو العلوم الفيزيائية أو ...) أو على أساس أن الرحلة ترفيهية يمكن أن يُستدعى إليها النجباء فقط من التلاميذ ... أو على أساس أن الرحلة من أجل حملة تشجير أو حملة نظافة أو ... وحتى لا يُحرم التلاميذ من وقت الدراسة , وحتى لا تكون هذه الرحلات على حساب دراسة التلاميذ كانت الرحلات تبرمج أحيانا في أوقات فراغ التلاميذ .

3- استئذان الولد الصغير أبويه في الغياب إذا أراد أن يغيب أو يسافر أمرٌ مهم وهو واجب وهو كذلك وسيلة لمحافظة الولد على سلامته , ولإرضاء الولد لوالديه . ومع ذلك , وحتى بعد أن يكبر الولد ويصبح بالغا , يستحسن أن يستأذن من والديه إن أراد الغياب أو السفر .

4- حتى الرجل : الأفضل له أن يخبر أهله إن أراد أن يغيب أو يسافر ... ليس واجبا عليه أن يستأذن أخته أو أخاه أو أمه أو ابنه أو ابنته أو زوجته , ولكن الأفضل أن يخبر أهله (بشكل عام) أو زوجته بأنه يريد السفر إلى كذا أو الغياب للسبب كذا .

5- عندما أذكر الأرض والقمر أتذكر نكتة عن امرأة ذكية :

يقال بأن رجلا وجد نفسه داخل طائرة في رحلة , وكانت بجانبه امرأة . طلب منها أن تشاركه في لعبة مسلية فكرية فرفضت , على اعتبار أنها متعبة وهي تريد أن تنام . قال لها " أطرح عليك سؤالا فإذا لم تجيبي أعطيتني 5 دولار , وتطرحين علي سؤالا آخر فإذا لم أجب أعطيتك 5 دولار " , فقالت له " لا ... لست مستعدة ... أنا أريد أن أنام ".

اقترح عليها عندئذ أن يطرح عليها سؤالا فإذا لم تجب أعطته 5 دولار , ولكن إن طرحت عليه سؤالا فلم يجب أعطاها هو 500 دولار (على اعتبار أنه متأكد وواثق من نفسه ومن قدراته) . قبلت عندئذ ووافقت لأن اللعبة أصبحت مغرية بالنسبة إليها .

بدأ هو الأول فسألها " ما هي المسافة بين الأرض والقمر ؟".

لم تنتظر طويلا لأنها لم تعرف الجواب , ففتحت حقيبتها وأعطته 5 دولار .

قال لها " الآن جاء دورك " . سألته المرأة عندئذ " ما هو الشيء الذي إذا صعد في مرتفع صعد ب 3 أرجل , وعندما يهبط يهبط ب 4 أرجل ؟ ".

فكر الرجل ثم فكر ثم فكر فما وجد الجواب . استعمل الكمبيوتر وراجع موسوعات علمية فلم يجد الجواب عن سؤال المرأة ... تحايل على وضع الطائرة فأبحر عبر الأنترنت وبحث ثم بحث ثم بحث عن الجواب عن سؤال المرأة فما وجد شيئا . اتصل بالبعض من أصدقائه عن طريق البريد الإلكتروني وسألهم فما وجد عندهم جوابا ... عندئذ التفت إلى المرأة فوجدها نائمة لأن بحثه طال فلم تستطع المرأة الانتظار لمدة أكثر من ساعة من البحث .

أيقظها الرجل وقال لها " عجزتُ " , ثم أعطاها 500 دولار .

أخذت ال 500 دولار ثم أرادت أن تواصل نومها . غضب الرجل ورأى بأن المرأة أهانته لأنه لم يستطع أن يجيب عن سؤالها وخسر هو 500 دولار , في الوقت الذي فقدت فيه هي فقط 5 دولار ... ثم ها هي الآن لم تلق لخسارته بالا , بدليل أنها لا تفكر إلا في النوم .

قال لها الرجل " على مهلك ... قبل أن تنامي , أخبريني عن جواب السؤال الذي كلفني 500 دولار ... ما هو الجواب عن هذا السؤال ؟!" , فلم يكن منها إلا أن فتحت حقيبتها وأعطته ورقة من 5 دولار " !!!.

افهموا وحدكم (إخواني القراء) , افهموا الباقي , واعرفوا كم كانت هذه المرأة ذكية وكم كانت أذكى من الرجل بكثير .

.....

145-" نعم , محضر المشاجرة في مركز الشرطة مع الجيران الذين سمعوني أغني" ! :

قال مدير الإذاعة للمطرب الجديد " هل لديك ما يثبت أنك قمت بالغناء من قبل ؟ ". قال المطرب " نعم سيدي ... محضر المشاجرة في مركز الشرطة مع الجيران الذين سمعوني أغني "! .

تعليق :

1- الغناء في الإسلام – كما يقول الكثير من العلماء - حسنه حسن , وقبيحه قبيح . إذا كانت كلمات الغناء طيبة ونظيفة وكان جو الغناء يخلو من أي محرم كالاختلاط بين الرجال والنساء و...فلا بأس به - بإذن الله تعالى - شرعا.وأما إن كانت كلمات الغناء سيئة وقبيحة وفاحشة أو صاحبَ الغناء محرمٌ من المحرمات فإن الغناء يصبح ممنوعا وحراما وإثما وعدوانا .

2- أغلب الغناء الذي يذاع اليوم في كل مكان , من خلال الكمبيوتر والأنترنت والفيديو والشريط والقرص والتلفزيون و ... أغلبيته حرامٌ أداؤه وحرام سماعه بلا أي خلاف من عالمين إثنين . أغلب الغناء المنتشر حاليا بين الناس , أغلبه للأسف الشديد حرام ثم حرام :

إما بسبب كلماته الساقطة والهابطة , وإما بسبب الموسيقى الصاخبة المصاحبة له , وإما بسبب الجو المتعفن المصاحب له , والذي يمكن أن يكون فيه اختلاط الرجال بالنساء أو رقص النساء أمام الرجال أو ...

3- أغلب المطربين يتبَـعهم الغاوون , ولا يبقى على الاستقامة منهم إلا " الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا " وقليلٌ ما هم .

4- الشجارات المستمرة والتكالب على المال ومعاشرة النساء والزنا بـهن وشرب الدخان والكذب وغير ذلك من الذنوب والمعاصي والآثام أصبحت أمورا عادية جدا في عالم " الفن والغناء " وعند أغلبية المطربين والمطربات , مع أنها أشياء تُسخط الرحمان ولا ترضي إلا الشيطان والعياذ بالله .

.....

146- ففكر في الأمر جيدا ثم سألها " وهل أمك كذلك كانت عاقرا ؟" ! :
يحكى أن امرأة عاقرا اتجهت إلى شيخ (مشعوذ) يدعي العلم بعلاج الأمراض المستعصية وأخبرته بمرضها , ففكر في الأمر جيدا ثم سألها " وهل أمك كذلك كانت عاقرا ؟"!.

تعليق :

1- يبدو على النكتة وكأنها خيالية ولكنني أؤكد على أنها يمكن جدا أن تكون حقيقية وواقعية , فما أكثر ما رأينا في دنيا الناس الأغبياء جدا والحمقى من الدرجة الأولى من جميع فئات المجتمع بمن فيهم المشعوذين والدجالين والسحرة والكهنة و...

2-سكوت الناس عن هؤلاء المشعوذين شجعهم على عملهم المنحرف وعلى كذبهم وعلى طغيانهم وعلى ضحكهم على ذقون الناس وعلى سرقاتهم لأموالهم وأكلهم لها بالباطل . وأما ذهاب الناس عند هؤلاء المشعوذين واستنجادهم بهم وطلبهم لحل مشكلات وقضاء حاجات وعلاج أمراض , فشجع هؤلاء المشعوذين أكثر وأكثر للأسف الشديد .

3-مما شجع هؤلاء المشعوذين على باطلهم أن الكثير من الناس يصدقون ما يقول المشعوذ مهما كان كلامه كذبا , بل مهما كان كلامه مستحيلا عقليا .

4-ومما يشجع هؤلاء المشعوذين أن الكثير من الناس (الجاهلين) يربطون مشاكلهم كلها

(المتعلقة بالعمل والدراسة والتجارة والزواج و ...) بالسحر أو العين أو الجن , ويجدون بغيتهم عند المشعوذ الذي يقول للواحد منهم بكل جرأة ووقاحة " أنت لم تجد عملا لأنك مسحور ... أنت تعطلت تجارتك بسبب العين ... أنت ضعيف في دراستك لأنك معيون ... أنت لم تتمكن من الزواج حتى الآن لأنك مصاب بجن !!! ". وهكذا ...

.....

147 – طلب المعلمُ من التلاميذ أن يرسموا مستشفى ... :

طلب المعلم من التلاميذ أن يرسموا مستشفى وأطباء ومرضى . وبعد دقائق لاحظ أن أحدَهم رسم المستشفى والأطباء فقط , فسأله " وأين المرضى ؟!" فقال التلميذ " لقد من الله عليهم بالشفاء وخرجوا جميعا " .

تعليق :

1- كثير من الناس تنقصهم الشجاعة الكافية , ومنه فإنهم يضعفون في فترات متعددة من حياتهم , ولكن الواحدَ منهم لا يجرؤ على أن يُصارِح نفسَه وغيره ويقول " ضعفتُ " أو " أخطأتُ " أو " لم أقدر " أو " ظلمتُ " , ولكنكَ تجده يكذب الكذبَة تلو الأخرى حتى يُظهر نفسه قويا لا ضعيفا .

2- حتى يجد التلميذُ الذي غاب (بدون عذر صحيح) عن الدراسة ليوم أو أقل أو أكثر , حتى يجد المبرر الكاذب لغيابه , تجده أحيانا , يكذب الكذبات الكبيرة وغير المعقولة ... إلى درجة أن بعضهم يدعي أو يزعم أنه غاب عن الدراسة (بالأمس مثلا) بسبب أن أمه ماتت بالأمس , مع أن أمه في حقيقة الأمر حية ترزق وهي في تمام صحتها وعافيتها .

3- الرسمُ موهبةٌ قبل أن يكون شيئا آخر , ومنه فإننا نجد البعضَ من أولادنا عندهم من الصغر ميل إلى الرسم , كما تجدهم يرسمون الأشياء الكثيرة والمختلفة بشكل رائع جدا , وذلك قبل أن يُعلِّمهم أيُّ معلم ... وعلى الضد من ذلك فإنك تجد أشخاصا لا يميلون من صغرهم إلى الرسم كما أنهم من الصغر لا يُحسنون الرسمَ حتى ولو تعلموا . عندي بنتٌ تدرس حاليا (2015 م) أنجليزية (ماستر) في الجامعة هي من النوع الأول , أي أنها رسامة ممتازة من

الصغر ... وأما أنا فإنني للأسف من النوع الثاني , أي أنني ضعيفٌ جدا في الرسم ومنه فإن رسوماتي ربما لا تصلح إلا لإضحاك الغير ليس إلا .

.....

148-" لقد ضقتُ ذرعا بالحياة مع أبي وأمي , فجئتُ أطلبُ الطلاقَ "!!! :

ذهب صبي في العاشرة من عمره إلى إحدى المحاكم الخاصة بالأحوال الشخصية في أمريكا , وجلس وحده . ولما سئل عن سبب وجوده وحده هناك , أجاب بقوله " لقد ضقتُ ذرعا بالحياة مع أبي وأمي , فجئتُ أطلبُ الطلاقَ "!!! .

تعليق :

1-الطفل (عادة) لا بد له من أب وأم حتى تستقيم حياته وتربيته . نعم قد نجد ولدا يعيش مع أبويه ولكنه شقي , ونجد في المقابل ولدا آخر يتيم الأبوين ولكنه سعيد , ولكن القاعدة العامة والغالبة هي أن نشأة الولد السليمة لا بد أن تتم في ظل أب وأم .

2-إذا وُجِد ولدٌ شقي مع أنه يعيش مع أبويه , فإن شقاءه هو له أسباب أخرى , وكذلك إن وُجِد ولدٌ آخر يتيم ولكنه سعيدٌ فإن لسعادته أسباب أخرى .

3- كل ولد يتمنى أن يعيش أطولَ فترة ممكنة من حياته (خاصة وهو صغير) في ظل أبوين حيين صحيحين طيبين مباركين , ولكن إن كتب الله ومات أحدُ الوالدين والولدُ صغير وجب عندئذ على الولد أن يصبر ويحتسب أجرَه عند الله تبارك وتعالى .

4- ليس هناك ما يزعج الأولادَ ويُنفرهم من جو البيت كالخلافات بين الأب والأم , والتي تكون مصحوبة في كثير من الأحيان بضرب الأب للأم , أو بتسلط الأم على الأب وترجلها الممقوت , أو بإهانة أحدهما للآخر بالكلمات الجارحة , أو بسوء معاملة الأم للأب , أو بحرمان الأب للأم من حقوقها المادية أو المعنوية ... إن إظهار خلافات الوالدين أمام الأولاد يُزعج الأولادَ كثيرا ويدعوهم (ربما) إلى الهروب (أو إلى التفكير في الهروب) من البيت بطريقة أو بأخرى .

5-التفسخ الأسري بدأ يزداد في الفترة الأخيرة في كثير من الأقطار العربية خاصة , ومن أعراضه الأساسية الطلاق العادل أو الظالم ... الطلاق الذي تم بحق أو بباطل ... الطلاق الذي تحقق من قبل الزوج أو بطلب من الزوجة .

6-لو سألتَ اليوم قاضيا من القضاة أو محاميا من المحامين أو ... لأخبرك بأن قضايا الطلاق (في أغلب العالم الإسلامي اليوم) تشكل نسبة معتبرة ولا بأس بها من مجموع القضايا التي تُعرض يوميا على المحاكم .

7-البقاء في البيت والاستقرار فيه - حين لا يكون لدينا شغل لا بد منه خارج البيت- هو نعمة عظيمة يجب أن نستفيد منها ونشكر الله عليها . وصدق رسول الله محمد حين قال " أمسك عليك لسانك , وليسعك بيتك , وابك على خطيئتك " .

.....

149- فأجابت التلميذة " خبز بالمربى يا سيدي "!!! :

كان معلم مادة العلوم الطبيعية يُلقي درسا في مادته حول الحواس الخمس . قال " يا سامية , أنتِ لك عينان لتنظري بهما , ولكِ أنف لتشمي به , ولك أذنان لتسمعي بهما ... فما لديك لتذوقي به ؟! ". فأجابت التلميذة " خبز بالمربى يا سيدي "!!! .

تعليق :

1- منـاداة المعلم لتـلميذه بالإسم لا باللقب مقبولة من جهة ومرفوضة من جهة أخرى ... أو مقبولة بشرط ومرفوضة بشرط آخر ... أو مستساغة بنية وغير مستساغة بنية أخرى :

- المناداة بالإسم مستساغة إذا كانت بنية التلطف بالتلميذ والمعاملة الطيبة له وإزالة الحواجز السيئة بينه وبين المعلم ... ولكنها غير مستساغة إذا كانت بنية التمييز غير المبرر بين تلميذ معين وتلاميذ آخرين .
- المناداة بالإسم مقبولة إذا تمت بين الحين والآخر وبحيث يبقى احترام التلميذ وتقديره للمعلم قائما ... ولكنها غير مقبولة إذا تمت باستمرار وبحيث يفهم التلميذ مع الوقت أنه نـدٌّ للمعلم , ومنه فلا يُـكِـنُّ له احتراما وتقديرا خاصين ولا يستحي منه البتة .

2- قد يكون هناك فرق بين مناداة المعلم للتلميذ باسمه ومناداة المعلم للتلميذة باسمها .أما الأول فلا بأس به بما ذكرتُ قبل قليل من شروط , وأما الثاني فالأفضل للمعلم أن يتجنبه كما أن الأفضل للمعلمة أن تتجنب ذلك مع تلميذ ذكر.ويتأكد هذا الذي أقول هنا .يتأكد خاصة بالنسبة لتلاميذ المتوسط أو الثانوي أو الجامعي لأنهم يصبحون بالغين سواء كانوا ذكورا أو إناثا .

3- " سامية " إسم أنـثـى معروف ومشهور , ومن معاني الكلمة أو الإسم " الشرف والسمو والعلو والعظمة والارتفاع ...".

4- معاداة " السامية " المقصود به عموما معاداة اليهود أو معاداة بني صهيون ... وهي التهمة التي تُـوجه عادة للعرب والمسلمين ... وهي تهمة نحن نعترف بها ونعتز بها ونفتخر بها ونتقرب بها إلى الله عزوجل ...

هذا مع ملاحظة أن أغلب شعوب العالم (أوروبا وأمريكا و ...) تكره وتبغض اليهودَ الملعونين منذ احتلوا فلسطين , ولكن الأنظمة الحاكمة هي التي تدافع عادة عن اليهود وبني صهيون وتحميهم وتطيل عمر دولتهم اللقيطة , وذلك من منطلقات عدة منها عداؤهم المشترك للمسلمين , ومنها مصالح مشتركة مختلفة , ومنها ...

5- نِـعم الله علينا لا تعد ولا تحصى " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها " . ومن نعم الله علينا التي لا ينتبه إليها عادة إلا من حُـرمها (أو من فقدها) نِـعمُ الحواس أو نِـعم " السمع والبصر والشم والذوق واللمس " .

6- يقول بعض الأطباء بأن آخر ما يموت من حواس الإنسان قبل أن يموت هو السمع . أول حاسة يفقدها الإنسان عند الموت : البصر ثم التذوق , ثم الشم , ثم اللمس , ثم السمع في الأخير . ومنه فإنني أنصح الناسَ (خاصة منهم النساء) الذين يحضرون مجلسَ شخص يحتضر , أن لا يقولوا أمامه أو بجانبه إلا خيرا كأن يذكروا الله عزوجل أو يدعوا للمريض بالشفاء (مهما كانت حالته ميئوس منها لأن الله هو الشافي أولا وأخيرا) ولا يتحدثون قريبا منه بأي كلام عن موته أو عن مرضه الخطير أو ... لأن المريض المحتضر يبدو وكأنه لا يسمع وربما هو في الحقيقة يسمع , يسمع ما لا يعجبه ونحن لا ندري . ربما هو يسمع ولكنه لا يستطيع أن يحتج أو يُـعبر عن انزعاجه مما نقول .

7- وربما كون السمع هو آخر ما يموت من الإنسان قبل أن يموت , ربما من حكم الله من وراء ذلك أن الفرصة ستبقى مستمرة ودائمة أمام من يحضر مجلس المحتضِـر من أجل تلقين المحتضر " لا إله إلا الله " . الأفضل أن نبقى نذكر كلمة التوحيد بلطف وبين الحين والحين بجانب المحتضر حتى إذا سمعها (حتى ونحن لا ندري) رددها قبل أن يموت بطريقة يعلمها الله , حتى وإن لم نـنـتـبه نحن إليها .

8- أغلبية الطيور لا تملك حاسة الشم : إما لأنها لا تحتاج إلى شم لتعيش بشكل طبيعي , وإما لأن الله عوضها عن الشم بما يكافئه .
9- المربى " لطماطم أو تين أو سفرجل أو تفاح أو إجاص أو ..." طعمه عموما لذيذ وحلو . أما لذته فلا نقاش فيها , وأما الحلاوة ففرق كبير جدا بين حلاوة العسل وحلاوة السكر الاصطناعي الذي يصنع به المربى عادة ... ومنه إذا كانت المداومة على شرب العسل مفيدة للغاية من أجل تقوية الجسم وكذا من أجل حمايته من الأمراض , فإن الإكثار من تناول السكر الاصطناعي أو " المربى " عنده أضراره المعروفة عند الأطباء ومن تجارب الناس .

.....

150- قال " أجالس من أبصق بوجهه فلا يغضب "!!! :

قيل لأعرابي " من تجالس اليوم ؟ " . قال " أجالس من أبصق بوجهه فلا يغضب "!.
قيل " ومن هو ؟". قال " الحائط " .

تعليق :

1- مهما جاز لنا في بعض الأحيان أن نؤذي شخصا معينا لسبب أو عذر شرعي أو لآخر , فلا يجوز لنا أبدا أن نؤذيه عن طريق البصاق في وجهه . وإذا أردنا أن نعاقب شخصا فالبصاق ليس أسلوبا شرعيا مستساغا للعقوبة سواء صدرت العقوبة من الحاكم المسلم أو من عامة المسلمين .
2- الحائط يُضرب به المثال :

- على القوة والمتانة والصلابة . وهذه حسنة .
- على الجمود والبرودة وكأنه صم بكم عمي . وهذه سيئة .

3- " أبصق في وجه الحائط فلا يغضب "!!! . وهنا أنا أذكر حسنة من حسنات الحائط وسيئة من سيئاته :

أولا : أما الحسنة فلأن الاقتداء به يساوي عندنا في الدين عدم مقابلة السيئة بمثلها أو بأكثر منها . أن لا نقابل سيئة الغير بسيئة ولا بحسنة مثلما يفعل الحائط هو أمر حسن في الدين وهو أفضل بكثير ممن يقابل السيئة بمثلها ولو جاز له ذلك شرعا . ولكن الأفضل من مقابلة السيئة بلا شيء مثلما يفعل الحائط هو مقابلة السيئة بحسنة , هذا أمر طيب لا يقدر عليه إلا العظماء من الناس .

ثانيا : وأما سيئة الحائط فلأن الاقتداء به يجعل الشخص أحيانا باردا وجافا وثقيل الظل إلى درجة سيئة جدا ومنفرة للغاية .

.....

151– " ولماذا لا تقول لي إذن : كن حمارا أصما "!!! :

قال الطالب لأستاذ الفلسفة " اترك لي نصيحة أعمل بها " . قال الأستاذ " إذا تكلم الناسُ فاصمت , وإذا تناقشوا فلا تسألْ , وإذا تحدثوا فلا تناقشْ ". قال الطالبُ عندئذ " ولماذا لا تقول لي إذن : كن حمارا أصم "!!! .

تعليق :

1- قال الأستاذ للطالب " إذا تكلم الناسُ فاصمتْ , وإذا تناقشوا فلا تسألْ , وإذا تحدثوا فلا تناقشْ ". وهذه نصيحة تُقبَل إذا ... ولا تُقبَل إذا ...

ا- تُقبَلُ إذا كان الغرضُ هو :

- تعويدُ الطالب على الاستماع والاستفادة والتعلم قبل أن يتكلم .
- وكذا إذا كان الغرضُ هو عدم تشويش الطالب على الغير أثناء كلامهم وأحاديثهم .
- وكذا إذا كان الغرضُ هو تأجيل النقاش أو الحوار أو السؤال أو ... حتى ينتهي الغيرُ من كلامهم ولا يضيع منهم وقتٌ .
- وكذا إذا كان الغرضُ هو ألا يسألَ الطالبُ ولا يناقشَ ولا يُحاورَ إلا بعد طول تفكير فيما سيقول حتى يكون سؤاله نافعا له ولغيره وحتى يكون نقاشه مفيدا له ولمن معه من الناس .

ب- لا تُقبَلُ إذا كان الغرضُ هو :

- قمع الطالب والحجر على فكره ولسانه , وكذا ممارسة الدكتاتورية ضده .
- إهانته وإذلاله والتقليل من شأنه .
- ترك الطالب جاهلا طيلة حياته لا يعرف شيئا , خجولا يستحي أن يسأل أو يناقش أو يحاور , جبانا لا يجرؤ على أن يسأل أو يناقش أو يحاور .

2- لا تجوز إهانة أي كان من المسلمين بوصفه ب " حمار " أو بمناداته ب " يا حمار " , مهما كان الدافع إلى هذه الإهانة مشروعا ومهما كان سببها مقبولا , خاصة إذا كان الوصفُ موجها لمسلم مهما كان هذا المسلم منحرفا أو مخطئا ... هذا أمر لا يجوز بشكل عام , وخاصة من طرف أب مع أولاده أو من طرف معلم أو أستاذ مع تلاميذه . وأتمنى من الشخص الذي يقول لأي كان من الناس " يا حمار " أن يضع نفسَه في مكان الآخر قبل أن يقولها له . قال رسول الله محمد " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " .

.....

152- " هكذا أنتم النساء يستحيل أن تحفظن السر "!!! :

قالت الأم لابنها وهي غاضبة " عندما يعود أبوك إلى البيت سأخبره بسلوكك غير المهذب" , فابتعد الولدُ بسرعة , وعندما أصبح أمام الباب قال لها " هكذا أنتن النساء يستحيلُ أن تحفظن السرَّ "!!!.

تعليق :

1- مهمة تربية الأولاد مهمة ملقاة على عاتق الزوجين معا أو على عاتق كل من الأب والأم . يمكن أن نختلف : من هو المسئول الأول عن تربية الأولاد ؟! , ولكن يجب أن نتفق جميعا , على أن كلا من الأب والأم مسئول (ولو بدرجات متفاوتة) عن تربية أولاده وبناته .

2- مهما انزعجت الأمُّ أحيانا من تشدد الأب , ومهما انزعج الأبُ أحيانا من تساهل الأم , فالمؤكد أن التربية السليمة والصحيحة لن تتحقق إلا بهذا التشدد وبذاك التساهل , ولكن بشرط واحد وهو التوسط والاعتدال وعدم المبالغة .

3- الشجاعة تقتضي أن نقول الكلمة التي نريد أن نقولها أمام الشخص وقريبا منه , وأما أن نبتعد عن الشخص ثم نقول له ما نريد قوله , فإن هذا دليلٌ على خوف أو خجل أو جبن أو... ولكنه في كل الأحوال ليس علامة على شجاعة أو جرأة أو قوة .

4- لا يليق أبدا بالولد (ذكرا أو أنثى) أن يخاطبَ أمه بهذا الشكل " " هكذا أنتن النساء يستحيل أن تحفظن السر " حتى لو كان معنى كلامه صحيحا .

5- المرأة لا تحفظُ السرَّ , وهي في الغالب نقالةٌ سريعةٌ وغيرُ دقيقة للأخبار .

6-من سوء الأدب أن ينادي الإبن أمَّـه أو يتحدث عنها بمثل " العجوز ... الشايبـة (كما يقول الجزائريون) ..." أو ما شابه ذلك . ولا يليق بالابن كذلك أن ينادي أمَّـه باسمها المجرد " يا فاطمة ... يا عائشة ... يا زينب " , وهكذا ... وأذكر هنا بالمناسبة أنني أعرف أولادا هم اليوم رجالا ونساء ينـادون أمَّـهم (المسماة " فاطمة الـزهراء ") منذ عشرات السنين بالحرف الأول فقط من اسمها , فينادونها ب " زَ " !!!.

7-نقول " غير المهذب " ولا نقول " الغير مهذب " لأن العبارة الثانية هي من العبارات الخاطئة لغة والشائعة كثيرا في دنيا الناس , ولأن " الـ " لا يجوز أبدا إدخالها على" غيـر".

.....

153- " هذا ليس عدلا ...هو إسمه (علي) وأنا اسمي (محسن محمد الهادي) " !:

في وقت الراحة تشاجر تلميذان , فأمسك المعلم بأذنيهما , وطلب من كل واحد منهما أن يكتب اسمه 200 مرة , فقال أحدهما " هذا ليس عدلا يا سيدي ... هو إسمه (علي) وأنا اسمي (محسن محمد الهادي) " !!! .

تعليق :

1- تشاجرُ الأولاد الصغار أمرٌ طبيعي وعادي إلى حد كبير . وفي العادة هم يتشاجرون على أشياء ولأسباب تافهة ... وهم يتشاجرون الآن ولكنهم بعد وقت قصير يرجعون إلى بعضهم البعض , وكأن شيئا لم يكن . ومنه فيمكن أن نقول بأن شجار الأولاد الصغار أمرٌ ممتعٌ وهو كالملح لا يحلو أمر الأولاد إلا به ... ولكن بشرط أن لا يصل الشجارُ إلى سب أو شتم أو كفر أو كلام بذيء فاحش أو إلى ضرب مبرِّح يُتلِف عضوا أو يترك أثرا على جسد المضروب من الأولاد .

2- كلما كبرَ الأولادُ أو التلاميذُ (في العمر) كلما نـقُص الشجارُ فيما بينهم وتحول التنافسُ فيما بينهم من التنافس على قوة بدنية مادية إلى التنافس على القوة الأدبية أو الأخلاقية أو الروحية أو الفكرية أو ... ما شابه ذلك .

3- تزداد قيمةُ المعلم أو الأستاذ عند الله وعند الناس ويكبرُ نفعُه كلما حرصَ على متابعة أمرِ التلاميذ في القسم وخارج القسم , وذلك بطبيعة الحال في حدود الإمكان وبدون أن يُكلفَ نفسَه فوق ما يطيق وكذا بدون أن يُـهمِـل أهلَـه ونفسَـه أو يقصرَ في واجبات دينية أو دنيوية .

4- رحم الله أيام زمان :

- عندما كان التعليمُ في كل بلاد المسلمين طيبا ومباركا .
- وحين كاد الأستاذُ والمعلمُ أن يكون رسولا .
- وحين كان التلميذُ - عموما – مجتـهدا في دراسته ومستقيمَ السلوك بشكل عام .
- وحين كان التلميذُ يخافُ ويحترمُ المعلمَ ويسمع له ويطيعه .
- وحين كانت الأسرةُ والمعلمُ متعاونين كل التعاون على تربية التلميذ وعلى الصالح العام للتربية والتعليم والمجتمع الإسلامي المنشود .
- وحين كان المعلمُ يعاقبُ التلميذَ بأن يطلبَ منه كتابةَ " كذا " 100 مرة أو أكثر أو أقل , وكان التلميذُ يلتزم بالعقوبة وهو راض وخاضع ومستسلم , وكانت العقوبةُ تأتي بثمرتـها وفائدتها في أغلب الأحيان .

آه ثم آه ثم آه , أين كان التعليمُ في بلادنا بالأمس القريب وكيف أصبح اليوم ؟!.

5- أنا أرى (وهذا رأيي الخاص ليس إلا) أن الأفضل أن يسمِّـي الأهلُ الولدَ (أو البنت) باسم بسيط يُنادى به عليه في الحاضر وفي المستقبل . هذا أفضل من اسم لن يُـنادى به على الولد بل سيُـنادى عليه بنصفه فقط أو بـجزء منه .

-مثلا " شمس الهدى " , ثم ينادى عليها فقط ب " هدى أو " شمس " .

-فاطمة الزهراء " ثم ينادى عليها ب " فاطمة " أو " الزهراء " فقط .

-" مايـة عبير " ثم ينادى عليها فقط ب " ماية " أو " عبير " .

-" محمد الأمين " ثم ينادى عليه ب " محمد " أو " الأمين " فقط .

-" طارق عبد العزيز " ثم ينادى عليه فقط ب " طارق " أو " عبد العزيز " .

وكذلك " أريج قطر الندى " , " محمد فخر الإسلام " , " شاهين ولي الرحمان " , " حذيفة عبد الرحمان " , " صهيب عبد الرحمان " , ... الخ ...

وأما إذا كان الإسم مركبا ونودي على الولد (أو البنت) به كاملا فإن الحرج يرتفع بإذن الله تعالى .

.....

154- فقال الرجل للطفل عندئذ " قل لأبيك أنني لم آت "! :

دق جرس الباب فذهب الطفل وقال " من ؟ " . قال رجل " هل أبوك هنا ؟ " .

قال الطفل " انتظر لحظة " . ذهب الطفل ثم عاد قائلا " قال لك أبي أنه ليس موجودا "!.

فقال الرجل للطفل عندئذ " إذن قل لأبيك أنني لم آت "!!! .

تعليق :

1- الحديث – عموما – باللغة العربية الفصحى أفضل من الحديث باللهجة الدارجة , وهنا خاصة لأن يقول الشخصُ للطارق " من ؟ " أفضل من أن يقول له " أشكون ؟ " [أي " من الطارق ؟" باللهجة الجزائرية] .

2- من السنة أن يُـعرِّف الطارقُ عن نفسه عندما يُـسأَل " من الطارق ؟ " أو " من أنتَ ؟" أو ... فيقول " فلان" أو " فلـتان " . ومن العادات القبيحة التي تعود عليها الكثيرُ من الناس أن يقول الطارقُ عندما يُسأَل " من الطارق ؟" , أن يقولَ " أنا " أو يقول " افتح " أو " حَـلْ " [كما يقول الجزائريون] .

3- أن تقول لسائل عن شخص ما " انتظر دقيقة أو دقيقتين أو 5 دقائق أو أكثر أو أقل ... حتى أخبرَه " أفضلُ من أن تقول له " انتظر لحظة " . لماذا ؟ , لأن " لحظة " هي كلمة فضفاضة وغير دقيقة وعامة , قد يُـقصدُ بها ثواني قليلة ولكن قد يُـقصدُ بها كذلك بضع دقائق.

4- من مظاهر الكذب الذي لا يجوز , والذي تَعوَّد عليه الكثيرُ من الناس بمن فيهم المتدينون , أن يرسلَ أحدٌ (موجودٌ في البيتِ) لآخر موجود أمامَ الباب (يطلبُ مَن في البيتِ) مَنْ يقول له " فلانٌ ليسَ موجودا بالبيت " , مع أنه في الحقيقة موجودٌ داخل البيتِ . يمكن أن تقول للغير الذي يطلبُك بأنك مشغولٌ ولا تستطيعُ أن تُـقابلَـه , ولكنه لا يجوزُ لكَ أن تقولَ بأنكَ لستَ موجودا وأنتَ في الحقيقة موجودٌ فعليا . هذا كذبٌ وهو حرامٌ .

5- [دق جرس الباب فذهب الطفل وقال " من ؟ " .

قال رجل " هل أبوك هنا ؟ " .

قال الطفل " انتظر لحظة " .

ذهب الطفل ثم عاد قائلا " قال لك أبي أنه ليس موجودا "!.

فقال الرجل للطفل عندئذ " إذن قل لأبيك أنني لم آت "!!!].

عندما يحدث هذا من الأب مع ابنه :

- لا تبقى لتربية الإبن لابنه بالكلام (بالنصائح والتوجيهات وبالدروس و ...) أيه قيمة .
- كما لا يبقى لتربية الأب لابنه (نظريا) على الأدب والخلق أي معنى .
- كما لا تبقى لتربية الأب لابنه على الصدق أية فائدة .

... وذلك لأن الإبن يتأثر بالقدوة العملية (حسنة أم سيئة) أكثر مما يتأثر بالكلام والقول .

وما قلتُه عن علاقة الإبن بالأب يُقال مثلُـه عن علاقة التلميذ أو الطالب بمعلمه أو أستاذه .

.....

155- فأجابت " هي تغسل الأواني , وأنا أتركها تجف "! :

قالت طفلةٌ لصديقتها " كيف تتعاونين مع أختك في غسل الأواني ؟" .

فأجابت " هي تغسل الأواني , وأنا أتركها تجف " !!! .

تعليق :

1- تعاون الأخوات في البيت الواحد , تعاونـهن مع بعضهن البعض مطلوبٌ , سواء تعلق ذلك بمسائل الدين أو الدنيا .

2- من ضمن ما يستحسن التعاون فيه من طرف الأخوات في الدار الواحدة التعاون على الأمور الدينية مثل الصلاة وقراءة القرآن والذكر والدعاء والصيام والمطالعة الدينية و ... أو التعاون على الأمور الدنـيوية مثل الاجتهاد في الدراسة وغيرها .

- مثلا يمكن للبنت أن تغسلَ هي الأواني لتتركَ أختَـها تصلي أو تقرأ القرآن أو ... كما يمكن للأخت أن تغسلَ هي الأواني وتعفي أختَها من ذلك لأن أختـها صائمةٌ ومتعبةٌ بسبب صيامها .
- ومثلا يمكن للبنت أن تغسلَ الأواني لتتركَ أختها تراجعُ دروسها أو تؤدي واجبات دراسية منزلية .

3-يمكنُ – ولا حرج – أن تتعاونَ الأختان في غسلِ الأواني في كل مرة , كما يمكن أن تغسلَ أختٌ الأواني بعد الغذاء , والأختُ الأخرى تغسلـها بعد العشاء , وهكذا ... وهذا أمرٌ يـختـلفُ من بيت إلى آخر.

4-التعاون بين الأخوات في غسل الأواني هو من النظام المستحب والمستحسن أن يتم في كل بيت , بشرط أن يتم بالحب والتراضي والتفاهم والود والحب والاقـتـناع .

5-هناك أشياء قد يشتاقُ الشخصُ إلى فعلها في البداية على اعتبار أنها أمور مُـحـبـبة وشائـقة , ولكن بعد أن يفعلها بضع مرات يملُّ منها وتصبح له مصدرَ إزعاج .

ومن أمثلة ذلك :

- تصحيح أوراق فروض وواجبات وامتحانات التلاميذ والطلبة من طرف المعلم أو الأستاذ , بحيث نلاحظ أن الكثير من أبنائنا وبناتنا المثقفين , يقول لنا الواحدُ منهم " أعطونـي أصحح الأوراق ... أنا أحب أن أصحح ... تصحيح أوراق التلاميذ أمرٌ ممتع وجيد ... و ..." , ولكن بعد أن يصبحَ الشخصُ معلما أو أستاذ ويبدأ في تصحيح الأوراق (كواجب لا كتطوع) يصبحُ هذا التصحيح عليه أمرا مرهقا ومتعبا وشاقا .

- غسل الأواني من طرف البنات : البنتُ قبل 6 سنوات (تقريبا) تطلبُ من أمها (أو من أخواتها الكبيرات) أن تسمح لها بغسل الأواني (تطوعا) والأم يمكن أن ترفضَ لسبب أو لآخر ... ولكن بعد سنوات قليلة , أي عندما يصبحُ غسلُ الأواني مفروضا على البنت يتحول عندئذ إلى أمر مرهق ومتعب ومُمل بالنسبة للبنت .

6- تقول البنتُ أحيانا " آه والله أنا مللتُ من غسل الأواني ... أنا لا أدري متى يتوقف مسلسل (غسل الأواني) " . والجواب عن هذه الشكوى هو :

- كما أنكِ تأكلين وتشربين يوميا , فلا بد عليكِ من غسل الأواني يوميا . وكما أنك لا تطيقين الصبر عن الأكل في كل يوم , فلا يليق بكِ أبدا الشكوى من غسل الأواني في كل يوم مرة أو أكثر .
- ثم إن غسلَ الأواني ليست هي المهمة الوحيدة التي يؤديها الناسُ ويكررونها في كل يوم ... إنهم يلبسون ويخلعون لباسَـهم في كل يوم ... وهم يأكلون ويشربون ويقضون حاجاتِـهم في كل يوم ... وهم يتوضئـون ويصلون في كل يوم ... وكذلك هم يغسلون الأواني في كل يوم , وهكذا ...

.....

156- قالت " لقد أتيتُ إلى المدرسة منذ أسبوع , ولكنكم لم تردوا علي الزيارة !!! " :

قال مدير المدرسة للتلميذة " لماذا انقطعتِ عن المدرسة وعن الدراسة ؟! " , قالت " لقد أتيتُ إلى المدرسة منذ أسبوع , ولكنكم لم تردوا على الزيارة !!! " .

تعليق :

1-كان التلاميذ - أيام زمان - كلهم (تقريبا) حاضرين في القسم بدنيا وبأجسادهم , ولا يغيب منهم فكريا وذهنيا و ... إلا القليلُ جدا من تلاميذ القسم . أيام زمان , من الصعب أن تجد في القسم تلميذا حاضرا بجسده وبدنه وغائبا بفكره عن المعلم والأستاذ وعن الدرس المُقَدَّم . هذا كان - أيام زمان- نادرا جدا . وإذا قلتُ " أيام زمان" فأنا أقصد بذلك " منذ 5 سنوات فقط أو أكثر " . أما في السنوات القليلة الأخيرة فإن المعلم أو الأستاذ يلاحظ بأن أغلبية تلاميذ القسم الواحد حاضرون بأجسادهم , ولكنهم في المقابل غائبون بعقولهم وأذهانهم وفكرهم .

2- أيام زمان كان تفكيرُ التلميذ منصبا على واجبين إثنين فقط يجب أن يؤديهما التلميذ وبإتقان , وهما الاجتهاد في الدراسة والاستقامة في السلوك . وأما مشاكل الغير بمن فيهم الأبوين فإن التلميذ كان يتجنب في الغالب شغلَ ذهنه بها . وأما تكاسلُ التلميذ في الدراسة , وأما الطيش والانحراف والميوعة والانحلال في السلوك فلا يكاد التلميذُ يعرفها , وكنا لا نجدها إلا في النادر جدا من التلاميذ .

3- كان تلاميذ أيام زمان فقراء (في أكلهم وشربهم ولباسهم وغطائهم ومساكنهم) وكانوا لا يملكون من أدوات ووسائل الدراسة إلا القليل , ومع ذلك كانوا مجتهدين ومتفوقين اجتهادا وسلوكا . وأما اليوم فكل شيء مادي متوفر تقريبا لأغلب التلاميذ , ولكن الكسل واللامبالاة والطيش و ... هي السائدة والشائعة .

4- تلاميذ أيام زمان كانوا يدرسون ويجتهدون في الدراسة , ثم ينتظرون بعد ذلك النتائج الطيبة في نهاية الثلاثي أو السنة أو المرحلة أو ... وكان التلميذُ أيام زمان يرفضُ أن يضيفَ له الأستاذُ ولو نصفَ نقطة هو لا يستحقها , وأما تلاميذ اليوم فإن أغلبيتهم الساحقة يريدون النجاحَ بدون بذل أي جهد يذكر ... ولقد سألتُ في السنوات الأخيرة , سألتُ الكثير من التلاميذ

الضعاف والمجتهدين " ما رأيكم لو أن الوزارة تقدم لكم هذا العام هدية , فتنقلكم إلى القسم الأعلى بدون دراسة ؟!" , وأنا أؤكد على أنني أسمع دوما نفس الجواب ومن كل التلاميذ " لا ما نع عندنا في ذلك يا أستاذ , بل نحن نتمنى ذلك من أعماق قلوبنا " .والتلميذُ اليوم لا مانع عنده أبدا أن تضاف له 20 نقطة (وليس فقط نصف نقطة) , ولو كان لا يستحق ولو جزء بسيطا منها !!!.

5- يستحب الرد على التحية في الإسلام بأحسن منها أو بمثلها . قال تعالى " وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا " .

6- من السيئات المنتشرة كثيرا عند ضعاف الإيمان من الناس وخاصة منهم النساء , انتشار المنطق المعوج الآتي إلى درجة أنه أصبح يعتبر حقا وصوابا , مع أنه في حقيقة الأمر باطل . قلتُ : من هذه السيئات المنتشرة : المنطق الذي يقول " زرتها ولم تزرني ... إذن لن أزورها بعد اليوم " , " أكرمتها ولم تكرمني , إذن لن أكرمها بعد اليوم " , " أعطيتها ولم تعطني ... لن أعطيها إذن بعد اليوم " , " سامحتها ثم هي لم تسامحني بعد ذلك , إذن لن أسامحها بعد اليوم " , وهكذا ... لأن المنطقَ السليم هو :

- أنني أزورُ الغيرَ ولو لم يزرني .
- وأُكرم الغيرَ ولو كان الغيرُ قد أهانني .
- وأعطي الغيرَ ولو كان الغيرُ قد حرمني .
- وأعفو عمن ظلمني أو عمن لم يسامحني , وهكذا .

.....

157- كان الأبُ يتفرج على التلفاز على مباراة في كرة القدم ! :

كان الأبُ يتفرج على التلفاز مباراة في كرة القدم . ولما دخل الطفلُ سأل أباه " ما هي النتيجة يا أبي ؟". قال الأب " صفر مقابل صفر " . قال الإبن " ومن سجل الصفر الأول يا أبـي ؟!" .

تعليق:

1- المرأة لا يجوز لها أن تمارس الرياضة إلا أمام المرأة . لا يجوز لها أن تمارس الرياضة أمام الرجال حتى ولو كانت لابسة للحجاب وللنقاب . كما أن المرأة تصلح لها رياضات معينة , ولا تصلح لها رياضات أخرى , بسبب الاختلاف في طبيعتها عن الرجل , وكذا بسبب اختلاف المهمة التي خلقها الله من أجل تأديتها على هذه الأرض عن مهمة الرجل .

2- مهما كان الشخص معذورا بجهله في كثير من الأحيان , ولكن لا يجوز أبدا أن يكون معذورا بجهله في كل الأحيان , سواء في أمور الدين أو في مسائل الدنيا . ومنه فلا يقبلُ من أي كان أن لا يعرف معنى الصفر وأنه لا شيء وأنه الرقم الذي يأتـي قبل الواحد ... لذلك لا يجوز أن يسأل الإبنُ أباه عن نتيجة مباراة في كرة القدم (كانت صفرا مقابل صفر) , أن يسأله " من سجل الصفر الأول يا أبي ؟! ".

3-لا قيمة لكرة القدم (وللرياضة عموما) إلا إذا توفرت فيها الروح الرياضية , وكان كل رياضي يتمنى الربح ولكنه يقبل بصدر رحب الخسارة ... وأما إن كان شعاره الفعلي هو " أنتصر أنا أو أدمر كل شيء حولي ؟" .

4- (يوم الجمعة 25 مارس 2011 م) جرت مقابلة في كرة القدم في مدينة القل (ولاية سكيكدة) بين الفريق المحلي وفريق من منطقة أخرى . سألتُ (وإن كنتُ غير مهتم عادة بالتفرج على الرياضة والرياضيين) شخصا " ما نتيجة المقابلة ؟" , فأجاب " لا أدري , ولكن

مادام لم يحصل عنف وتكسير وتخريب , فمن المؤكد أن فريق القل هو الذي فاز " !. وجواب هذا الشخص غني بطبيعة الحال عن أي تعليق .

.....

158- أجاب الإبن : وصلتُ إلى " سوف " , وغدا سأنتقل إلى " تعلمون " !!! :

قال الأب لابنه " أين وصلتَ يا بني في حفظ القرآن ؟ " .

أجاب الإبن " وصلتُ إلى " سوف " , وغدا سأنتقل إلى " تعلمون " !!!.

تعليق :

1- كما أن أولادنا وتلاميذنا ليست لهم نفس القدرات العقلية ونفس الإمكانيات الفكرية ونفس الاستعدادات للحفظ , سواء في مسائل الدين أو شؤون الدنيا ... فكذلك الناس – عموما – ليست لهم نفس القدرة على حفظ القرآن الكريم , ومنه يمكن أن نجد شخصا يستطيع حفظ حزب أو أكثر في اليوم الواحد , ونجد في المقابل من يصعب عليه جدا حفظ ولو ثمن من القرآن الكريم في اليوم الواحد ... هذا مع ملاحظة أن حكاية الشخص الذي يحفظ اليوم " سوف " ويحفظ في الغد " تعلمون " هي مجرد نكتة ليس إلا , لأن الشخص مهما ضعفت قدرته على الحفظ لا يصل ضعفه هذا عادة إلى هذا الحد المبالغ فيه . والمسلم يُلام إن كان قادرا على حفظ القرآن ولم يحفظ , وأما من حاول فلم يستطع فلا لوم ولا عتاب عليه .

2- الأبوان مسئولان أمام الله عن تربية أولادهما على الدين والأدب والأخلاق و... أكثر مما هما مسئولان عن توفير الأكل والشرب والملبس والمسكن لهم . ومما يندرج تحت " الدين الإسلامي " إعانة الأولاد على حفظ ما تيسر من القرآن الكريم . وكلما كان الحفظ أكثر كلما كان أجر الوالدين والولد أكبر وأعظم .

3- حافظ القرآن الكريم (رجلا أو امرأة) مطلوب منه شرعا أن يُعين أولادَه على حفظ القرآن (كله أو جزء فقط منه) , ولكن يجب أن ننتبه إلى أنه ليس صحيحا البتة أن يكون بنُ حافظ القرآن بالضرورة حافظا كذلك للقرآن .

.....

159- ذهبت سيدة إلى الطبيب وقالت له" إلحقني, أريد أن أضعف, ولكنني أحب الأكل "!:

ذهبت سيدة إلى الطبيب , وقالت له " إلحقني , أريد أن أضعف , ولكنني أحب الأكل"!.قال الطبيب " من أجل ذلك اركبي حصانا كل يوم لمدة ساعتين". عادت السيدة إلى الطبيب بعد شهر, فسألها" أخبريني , هل حصلتِ على نتائج حسنة ؟! ". أجابت المرأة " طبعا لقد خسر الحصانُ 15 كغ من وزنه "!!!.

تعليق :

1- " أريد أن أضعف , ولكنني أحب الأكل " هو كلام مضحك وهو منطق عجيب لأنك إذا أردتَ أن تضعف لا بد أن تقلل من الأكل , وأما إن كنتَ تحب الأكل ولا تريد أن تقلل منه

فأنت إذن مصر على أن لا تُـنقصَ من وزنك . وأما " أريد أن أضعف ولكنني أحب الأكل " فغير مقبول ولا مستساغ ولا مفهوم .

2- وكذلك إن أردتَ أن تنجح في دراستك لابد أن تجتهد فيها , وإن أردت أن تتزوجَ لا بد أن تكون مستطيعا للباءة , وإن أردت أن تنالَ أجر صلاة الصبح في وقتها جماعة لا بد أن تُـعوِّد نفسك على عدم السهر وعلى الاستيقاظ مبكرا و... وإن أردت أن تحبَّـك زوجتك لا بد أن تحبها أنت كذلك , وإن أردت أن يحبك الناسُ لا بد أن تستغني عما في أيدي الناس , وإن أردت الدخولَ إلى الجنة لا بد أن تـطيع الله ورسوله , وهكذا ...

3- كما أنه مطلوبٌ منا أن نتخذ الاحتياطات اللازمة من أجل وقاية أنفسنا من الأمراض وكذا من أجل العلاج إن مرضنا ... فكذلك مطلوبٌ منا أن نرضى عن صورتنا التي تفضل الله بها علينا ولا نهتم كثيرا بكلام الله عنا إن أردنا أن نعيش سعداء . مهم جدا أن أرضى عن صورتي سواء كنتُ قصيرا أو طويلا , سمينا أم ضعيفا , أبيضا أو أسودا , ولا أهتمُّ كثيرا بكلام الناس عني وعن صورتي . وأما من لا يرتاح إلا إذا رضي الناسُ عن صورته فإنه سيعيش غالبا شقيا ومُـعذَّبـا , ولن يتفق الناسُ جميعا , لن يتفقوا أبدا على الرضا عنه لأن رضا الناس غاية لا تدرك .

4- يجب أن نهتم بقلوبنا وأعمالنا وبسلوكنا وأدبنا وأخلاقنا أكثر بكثير مما نهتم بصورتنا , لأن القلب والعمل أهم بكثير من الصورة , وكذلك لأن الله – كما قال رسول الله – لا ينظر إلى صورنا ولا إلى أجسامنا , ولكن ينظر إلى قلوبنا وأعمالنا .

5- جمال صورة الشخص , رجلا أو امرأة , هذا الجمال فيه من النسبية ما فيه , أي أن الجميل ليس جميلا مطلقا : * بل قد يبدو جميلا عند شخص وغير جميل عند آخر .

* وقد يبدو فلانٌ أجمل عندي أنا , ويبدو فلتان هو الأجمل في نظرك أنت .

* وقد يكون الشخصُ في ظرف أو في وقت جميلا , ثم لا يكون كذلك في ظرف آخر أو في وقت آخر .

6- إذا كان الشخصُ ضعيفَ الشخصية يمكن أن يمرض , وقد يتأخر الشفاء لمدة طويلة ... قد يمرض الشخصُ بسبب أن بعض الناس قالوا عنه بأنه ليس جميلا . ويحدث هذا عند النساء أكثر مما يحدث عند الرجال ... ولقد صادفتُ كثيرات من هذا النوع , خاصة من الفتيات أثناء ممارستي للرقية الشرعية خلال سنوات وسنوات .

.....

160 – ألا يحدث في أيامنا هذه أن يُـدفَـن المريضُ خطأ قبل موته ؟! :

قال المريضُ للطبيب:" ألا يحدث في أيامنا هذه أن يُـدفَـن المريضُ خطأ قبل موته ؟!" .

أجابه الطبيبُ " أحيانا , لكن اطمئن : هذا لا يحدث مع زبائني , لأن زبائني يموتون موتا لا شك فيه " !!! .

تعليق :

1- نعم يحدث أحيانا أن يُدفَن المريض وهو حي ظنا ممن دفنوه بأنه ميت . ومن هنا فإنني أنصح - دوما - أهل الميت بأن يتأكدوا من أن الشخص مات بالفعل وبحق وصدق قبل أن يعلنوا عن وفاته وقبل أن يبدأوا في إجراءات ما بعد الموت من تغسيل وتكفين وصلاة على الميت ودفن و ... والذي يساعد الناس أكثر على هذا الاحتياط المطلوب وجود الأطباء وتوفرهم في أغلب القرى والمدن , وخاصة في المدن .

2- في لحظات الاحتضار – طالت أم قصرت - لأي شخص يستحسن إبعاد الحائض أو النفساء عن المجلس الذي يوجد في المحتضر .

3- يستحب عدم إزعاج المريض وقت الاحتضار بكثرة الزائرين والضيوف . وليحرص أهل المحتضر على أن يلبوا له رغباته – مادامت مقبولة شرعا وصحيا و... - سواء أعلن عنها صراحة أم لا . فإذا كان المحتضر يحب أن يجلس معه أحدٌ ويحدثه أو ... فعل أهلُ الميت له ذلك . وأما إن كان المريضُ يحب أن يبقى وحيدا فلنتركه شبه وحيد مع ضرورة مراقبته ولو من بعيد .

4- مهم جدا أن نبعد المحتضر عن الضوضاء والضجيج وكثرة الكلام , من الرجال وخاصة من النساء . ومهم كذلك أن لا نُسمع المحتضرَ إلا الكلامَ الطيب من مثل الذكر والدعاء والقرآن (بصوت منخفض وبدون إكثار بطبيعة الحال) .

5- ما يقال من أن بعض الأشخاص يموتون ثم يخرجون من قبورهم (بطريقة أو بأخرى) ويرجعون إلى الحياة الدنيا من جديد , هو كلام فارغ وباطل . لم يمت أحدٌ ثم يرجع إلى الحياة الدنيا من جديد إلا من أخبرنا الله بخبره . ومن أمثلة ذلك بعض الرضع أو السيد عزير أو أهل الكهف (الذين ناموا واستيقظوا أو ماتوا واستيقظوا , على خلاف بين العلماء) .

6-من وسائل تقوية الإيمان بالله عزوجل وأساليبه : عيادة المرضى وتذكر الموت وزيارة المقبرة و ... إلى جانب أشياء أخرى معروفة في التربية الروحية خاصة ... في كل ذلك الأجر الكبير عند الله من جهة , وفيه كذلك من زيادة الإيمان ما فيه من جهة أخرى .

.....

161- سأل أحدهم إبليس" عليه لعنة الله ", فقال " يا إبليس هل تحفظ شيئاً من القرآن ؟":

قال : (نعم). قال : فاقرأ علي . فقرأ عليه (ويل للمصلين) ! .
قال : ثم ماذا ؟. قال : (ولا تقربوا الصلاة !) .

قال : ألا تكمل الآيات يا إبليس ؟.
قال : (فأقروا ما تيسر منه) !!! .

تعليق :

1- الشيطان عدو المؤمن الأول . حذرنا الله من كيده ومكره في أكثر من موضع من القرآن الكريم " إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا , إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير" , وحذرنا رسول الله من كيده ومكره في أكثر من مرة من خلال الأحاديث الصحيحة الصريحة ... ولا عذر لنا أبدا إن بقينا مصرين على طاعة الشيطان ومعصية الرحمان .
2- كل شخص أراد أن يستشهد بالدين الاستشهاد الخاطئ المبتور نذكره بأن هذا من عمل الشيطان الذي يقول :
* "ويل للمصلين " ولا يكمل " الذين هم عن صلاتهم ساهون".
* " لا تقربوا الصلاة " ولا يكمل " وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون " .

3- ليس كل من يحفظ القرآن الكريم هو مستقيم على أمر الله . صحيح أننا نتمنى أن يكون أغلبهم على دين وأمانة واستقامة , ولكن - ومع ذلك - فإن المؤكد أن هناك حافظين للقرآن الكريم ولكنهم في حقيقة الأمر ومن خلال سلوكاتهم هم شياطين في صورة بشر . ومنه ففي نفس الوقت الذي نثق فيه في حافظي القرآن الكريم وفي الشيوخ والدعاة والأئمة والوعاظ , يجب أن ننتبه إلى أنهم ليسوا أبدا معصومين , ولذلك فإننا نتمنى منهم الخير ولكن نتوقع منهم الشر. نثق فيهم ولكننا لا نثق فيهم الثقة المطلقة . نحبهم ولكننا لا نحبهم الحب الأعمى .

4- " ويل للمصلين , الذين هم عن صلاتهم ساهون " , أي الذين يتكاسلون عن أداء الصلاة في وقتها ... هؤلاء هم الذين توعدهم الله بالويل , وليس المقصود بهؤلاء : الذين لا يخشعون في الصلاة . أداء الصلاة في وقتها هو الفرض والواجب , وأما الخشوع فهو مستحب بشكل عام , وهو ليس فرضا .

5- قال تعالى " عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً ". ومن معاني قول الله عزوجل " فاقرأوا ما تيسر منه " : علم الله أنه سيوجد فيكم مَن يُعجزه المرض عن قيام الليل , ويوجد قوم آخرون يتنقَّلون في الأرض للتجارة والعمل يطلبون من رزق الله الحلال , وقوم آخرون يجاهدون في سبيل الله لإعلاء كلمته ونشر دينه , فاقرؤوا في صلاتكم ما تيسَّر لكم من القرآن , والله لن يلومكم على ذلك ولن يحاسبكم عليه . وأما استشهاد إبليس بالآية " اقرأوا ما تيسر منه " من أجل الاكتفاء بقول الله " ويل للمصلين " وبقول الله " لا تقربوا الصلاة " بدون إكمال الآيتين , فهو استشهاد شيطاني لا يصدر إلا من إبليس أو من أحد أعوانه من شياطين الإنس والجن .

.....

162- قالت المعلمة للطلاب : ما سؤالكم في بداية العام الدراسي؟ :

قالت المعلمة للطلاب" ما سؤالكم في بداية العام الدراسي؟ " . وقف تلميذ وقال " نسأل : متى تأتي العطلة يا معلمة ؟! " .

تعليق :

1- على قدر اهتمام الشخص بالشيء على قدر سؤاله عنه :

- ومنه فإن الشخص يهتم بالدنيا أكثر من اهتمامه بالآخرة , ولذلك فهو يسأل عن الدنيا أكثر .
- المرء يهتم بكرة القدم (مثلا) أكثر من اهتمامه بشيء آخر , ولذلك فهو يسأل عنها أكثر مما يسأل عن غيرها .
- التلميذ يهتم بالألعاب أكثر مما يهتم بالبرامج الدراسية والكتب والمجلات والأشرطة النافعة , ولذلك فهو يسأل عنها أكثر مما يسأل عن غيرها .
- الرجل يهتم بالمرأة والمال والدنيا أكثر مما يهتم بأشياء أخرى , ولذلك فهو يسأل عما يهتم به أكثر مما يسأل عن غيره .
- المرأة في البيت تهتم بالتفرج على المسلسلات الفارغة والأغاني الهابطة والبرامج التافهة و ... أكثر من اهتمامها بأشياء أخرى مفيدة , ولذلك فهي تسأل عنها أكثر مما تسأل عن غيرها .
- الرجل الذي لا يخاف الله يهتم (من خلال الأنترنت) بالمواقع الإباحية وبالأفلام الجنسية الساقطة وبالصور العارية الفاضحة و ... أكثر من اهتمامه بما يفيده دنيا وآخرة , ولذلك فهو يسأل عنها أكثر مما يسأل عن غيرها .
- الفتاة (التي تأخرت قليلا عن الزواج) تهتم بالزواج والأزواج والرجال و ... أكثر مما تهتم بأشياء أخرى مفيدة ونافعة , ومنه فهي تسأل عن ذلك أكثر مما تسأل عما هو مطلوب منها السؤال عنه .

وهكذا ...

2- ما يراه النائم في نومه : جزء لا بأس به منه لا علاقة له بالرؤيا الصالحة . وهذا على خلاف ما يظن ويعتقد الكثير من الناس رجالا ونساء . لا علاقة له بالرؤيا الصالحة وإنما هو فقط حالة نفسية هي انعكاس لما يفكر فيه الشخص في النهار .

مثال : [ذهب رجل إلى عالم مسلم وسأله " أريد أن أرى رسول الله في النوم " . قال له العالم " إذهب واشتر كيلو غراما واحدا من السمك واقله (لكن بملح زائد قليلا) , وكل ما استطعت منه , ولكن إياك أن تشرب ماء ... ثم اذهب ونم ... وسترى عندئذ رسول الله عليه الصلاة والسلام في نومك ". تعجب الشخصُ السائل لهذه الوصفة الغريبة ولهذا الجواب العجيب , ومع ذلك انصرف لينفذ ما طُلبَ منه . وفي اليوم الموالي رجع الرجلُ إلى العالم المسلم , فقال له العالم " ما وراءك ؟! "قال له " لم أر رسول الله ". قال له " وماذا رأيت إذن ؟!" . قال له " رأيتُ نفسي عطشانا وأريد أن أشرب ...وهناك شخص يريد أن يسقيني ماء , وعندما يقترب فمي من الماء يبتعد الماء عني , وهكذا حتى استيقظت وأنا على ذلك " .

فقال له العالم عندئذ " فكرتَ قبل أن تنام في شرب الماء فرأيتَ في نومك الماءَ ... وعندما تشغل نفسَك في النهار بسيرة محمد عليه الصلاة والسلام وسنته وبأدبه وخلقه وبطاعة الله عزوجل وطاعة رسوله ... عندئذ يمكن جدا أن تراه في منامك ...وحتى إن لم تره (عندئذ) في نومك فستراه في الجنة يوم القيامة بإذن الله تعالى "] .

3- [قالت المعلمة للطلاب" ما سؤالكم في بداية العام الدراسي؟ " . وقف تلميذ وقال " نسأل : متى تأتي العطلة يا معلمة ؟! "] . هذه نكتة , ولكنها نكتة حقيقية وواقعية يعرفها كل معلم وأستاذ اليوم في الجزائر (وربما في الكثير من البلاد العربية خاصة) .

.....

163- سأل المعلم تلميذه : ما الفرق بين الكرة الأرضية وكرة القدم ؟ :

سأل المعلم تلميذه " ما الفرق بين الكرة الأرضية وكرة القدم ؟ " , فأجابه التلميذ " كرة القدم نلعب بها , وأما الكرة الأرضية فتلعب بنا "! .

تعليق :

1- أما بالنسبة للتلميذ فيستحب له ممارسة الرياضة البدنية سواء من خلال المؤسسة التربوية التي يدرس فيها أو من خارجها , مهما كانت مرحلة التعليم , أي من الابتدائي وإلى آخر مرحلة دراسية في حياته . وأما التلميذة فلا بأس أن تمارس الرياضة مع الذكور في المرحلة الابتدائية وأما في المراحل اللاحقة أي من المتوسط وما بعده فلا يجوز لها أن تمارس الرياضة مختلطة بالذكور . هذا حرام ثم حرام عليها . إما أن تمارس الرياضة داخل المؤسسة التعليمية بعيدا عن الاختلاط بالذكور,وإما أن تتوقف عن ممارستها داخل المؤسسة التعليمية .

وإذا استطاعت الفتاةُ أن تمتنع عن ممارسة الرياضة مع الذكور فبها , وهو ما نتمناه , وأما إن لم تتمكن من ذلك فإن المسؤول الأول أمام الله تعالى هي السلطة الحاكمة في البلاد وكذا الوزارة الوصية ... وأما التلميذة (ومعها أهلها) فنسأل الله أن يعفيها من المسؤولية على اعتبار أنها مكرهة .

2- هذا التلميذ انتبه إلى ما لم ينتبه إليه الكثير من الكبار ... لقد انتبه إلى أن الكرة الأرضية (والدنيا) هي التي تلعب بنا في حين يظن الكثير من المغفلين من البشر أنهم هم الذين يلعبون بها . الله قال " يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه " , ليحاسبك على ما قدمت يداك , لتكون النتيجة في النهاية : إما جنة وإما نار . ومع ذلك فإن أغلبيةَ الناس في كل زمان ومكان متكالبون على الدنيا ويطلبونها بالليل والنهار , بالحلال والحرام , وكأنهم ضمنوا لأنفسهم الخلود فيها . وصدق من قال " الناس نيام حتى إذا ماتوا انتبهوا " .

3- ليس كل من يتابع رياضة كرة القدم أو يمارسها هو يلعب بها بالفعل ... إن الكثير من المهتمين بكرة القدم (خاصة في هذا الزمان) , يهتمون بها أكثر من اهتمامهم بالله واليوم الآخر , وهم من أجلها يرتكبون المنكرات ويسرقون ويكذبون وينافقون ويشربون الخمر

ويغشون ويضيعون الصلاة والصيام ويختلطون بالنساء ويفعلون الكثير مما لا يجوز شرعا . هؤلاء جميعا لا يجوز أن يعتبروا أنفسهم يلعبون بكرة القدم , لأن الحق يقول بأنها هي التي تلعب بهم , ومنه ليست الكرة في أيديهم بل هي في قلوبهم , وليسوا سادتها بل هي سيدتهم وهم عبيدها والعياذ بالله .

4- ما أبعد الفرق بين ما (أو من) نلعب به , وما (أو من) يلعب بنا . أما الأول فنحن نملكه ونحن سادته , وأما الثاني فهو الذي يملكنا ونحن عبيد له عوض أن نكون عبيدا لله وحده .

.....

164- سأل المعلم التلميذ : أين يكثر الذهب يا بني ؟ :

سأل المعلمُ التلميذَ " أين يكثر الذهب يا بني ؟". أجاب التلميذ " في يد أمي يا أستاذ " !!! .

تعليق :

1- الطفولة تمتاز بجملة خصائص منها البراءة والصدق والعفوية و.... ومنه فإن الولد عندما سئل " أين يكثر الذهب ؟!" , عوض أن يذكر المكان أو الدولة التي يكثر فيها الذهب الخام ذكر أن الذهب أكثر ما يوجد , " يوجد في يد أمه " !!!.

2- من المضحك بمكان سماعنا من المرأة اعتراضها على قولنا " المرآة صديقة المرأة " أو " المرأة ثرثارة " أو " المرأة تحب أن تكون صغيرة " أو " المرأة متعلقة جدا بالجمال " أو " المرأة تحب المال حبا جما " أو ... إلى غير ذلك من الصفات اللصيقة بالمرأة في كل مكان وزمان . قلتُ : من المضحك اعتراض المرأة على هذه الصفات , لأنها صفات بديهية في المرأة , حتى وإن اختلفت حدتها من امرأة إلى أخرى , وإن اختلفت من امرأة قوية الإيمان إلى أخرى ضعيفة الإيمان . نعم قد توجد هذه الصفات في امرأة ولا توجد في أخرى , وقد توجد في رجل معين أكثر مما يمكن أن توجد في بعض النساء , ولكن المؤكد أن هذه الصفات موجودة في أغلبية النساء (لا كلهن) , وهي موجودة بشكل عام في النساء أكثر مما هي موجودة في الرجال .

3- حب الدنيا مرتبط عادة بحب المال والذهب . والحب الزائد للدنيا يتناسب (عادة) عكسيا مع قوة الإيمان بالله عزوجل , أي أنه كلما زاد إيمان الشخص (رجل أو امرأة) , نقص تعلقه بالدنيا وبالمال ... وكلما ضعف إيمان الشخص كلما تعلق أكثر بالدنيا وبالمال .

4- حتى يكون المؤمن سعيدا يجب أن يكون الدين والله واليوم الآخر مالكا لعقله وقلبه , وأما الدنيا ففي يده وفي يده فقط . هنا يكون الشخص هو المالك للمال والسيد له . وأما إن كان المالكُ لقلبه وعقله هو المال والذهب والدنيا , فإن الشخص سيكون عبدا للمال والدنيا وعبدا للدينار والدرهم ... وفي هذه الحالة سيعيش شقيا , ولن يسعد أبدا حتى ولو كان يملك الدنيا بحذافيرها .

5- من السيئات الموجودة عند أغلبية النساء (وخاصة الزوجات) والتي يشتكي منها الكثيرُ أو أغلبُ الأزواج : تكليفُ المرأة لزوجها أن ينفقَ عليها وعلى البيت والدار والأولاد بما لا يطيق . هذا حرام عليها ثم حرام بلا خلاف بين عالمين . إنفاق الرجل على الضروريات هو من واجبه شرعا , ولكن الإنفاق على الكماليات ليس من واجبه الشرعي , ويحرم على المرأة أن تضغط عليه لينفق عليها في كماليات إن لم يكن قادرا على ذلك .

6- تملك المرأةُ الذهبَ وتطلبه (مرة واحدة) من أجل التزين لزوجها , ولتظهر بمظهر لائق أمام غيرها من النساء في الأعراس وغيرها , ولكنها تملكُ الذهبَ وتشتريه وتلح في طلبه (مرات ومرات) لا من أجل هذا ولا من أجل ذاك , ولكن فقط من أجل الافتخار أمام نساء أخريات ومن أجل التكبر عليهن .

7- سيئ جدا حال المرأة التي ترى زوجها متوسط الحال (ماديا) ولكنها تطلب منه أن يشتري لها الذهب , وتكلفه ما لا يطيق من النفقات . ولكن في المقابل سيء جدا كذلك حال الرجل البخيل على زوجته والمقتر عليها والمشدد عليها في النفقة , وهو قادر على التوسعة عليها . وعلى الزوج أن يعلم أن من ضرورات حبه لزوجته أن يحسن إليها بلا مبالغة وفي حدود مقدرته .

.....

165- مسيحيان إثنان , واحد اسمه جورج والثاني اسمه ميشيل :

مسيحيان إثنان , واحد اسمه جورج والثاني اسمه ميشيل ... تاهوا في الصحراء وذبحهم الجوع والعطش . وفجأة وجدوا مسجدا . قال ميشيل لجورج " أنا بقول لهم أن اسمي محمد , حتى يعطوني أكلا وماء ويكرموني" ! . أما جورج فقال " لا يا عم . أنا بقول لهم (اسمي جورج) وليصير يصير " ! . رآهم إمام المسجد , فسألهم عن أسمائهم .
قال ميشيل : أنا اسمي محمد. وأما جورج فقال : اسمي جورج .

قال الشيخ عندئذ : أكرموا جورج واعطوه أي شي يأكله , وأما أنت يا محمد فكما تعرف نحن في شهر رمضان وفي نهار رمضان , ولذلك فالأكل الآن ممنوع عليك وعلينا !!!.

تعليق :

1- لا يجوز تسمي المسلم بأسماء الكفار (يهودا أو نصارى أو غيرهم) لأن ذلك مما له صلة وثيقة بأديانهم الباطلة , ولا ننسى أن " من تشبه بقوم فهو منهم " , و" من تشبه بقوم حُشر معهم" والعياذ بالله تعالى .

2- من علامات ذلة المسلمين (المذمومة) اليوم , وفي العصر الحاضر , أن المسلم نجده بين الحين والآخر يتسمى بأسماء الكفار ويحتفل بأعياد الكفار , ولكن لا أحد من الكفار يمكن أن تجده في يوم ما يتسمى باسم مسلم أو يحتفل بعيد من أعياد المسلمين , والسبب هو كما قال العلامة بن خلدون رحمه الله " المغلوب مولع بتقليد واتباع الغالب " .

3- فرق كبير بين حسن معاملة المسلم لليهودي أو النصراني أو الكافر بشكل عام من جهة , وإعطاء الولاء له من جهة أخرى . شتان شتان بين هذا وذاك . أما الأول فمطلوبٌ وأما الثاني فهو حرام . مطلوبٌ من المسلم أن يُحسن معاملة كل إنسان مهما كان دينه , بل حتى ولو كان بغير دين , وأما الولاء فلا يجوز إلا لمسلم مؤمن بالله واليوم والآخر .

4- المسجد أو بيت الله تعالى هو آمن مكان في الدنيا كلها ... هو مكان آمن للمسلم أولا , ولكنه آمن كذلك حتى بالنسبة للكافر ... وشتان شتان بين أمن المسجد الحقيقي والواقع وبين الأمن الذي يمكن أن توفره الكنيسة أو غيرها من بيوت عبادة غير المسلمين . المسجد آمن لكل الناس إلا لمحارب للمسلمين ... وكذلك إمام المسجد والداعية المسلم والعالم المسلم و ... كل واحد منهم آمن ...هذا هو الأصل , وأما غير ذلك فهو الشاذ الذي يُحفظُ ولا يُقاس عليه.

5- لكل قوم لهجتهم الدارجة الخاصة , ولا يجوز أبدا أن يسخر أحدنا من لهجة الآخر , كما لا يجوز لأحدنا أن يستهزئ بالآخر لأن لهجته الدارجة لم تعجبه ... صحيح أن اللهجة الأقرب إلى اللغة العربية الفصحى هي الأطيب , ولكن مع ذلك لا تجوز السخرية بسبب اللهجات الدارجة , سواء تم ذلك بين مسلمين اثنين أو بين شعبين أو بين قومين أو ...

6-قد يُبتلى المسلمُ – ماديا – بسبب حرصه على الصدق التام في جميع أفعاله وأقواله , قد يُبتلى في البداية ولكن عندما يُعوِّد المؤمنُ نفسَه على الصدق مهما كان الثمن فإن اللهَ بعد ذلك يجازي المسلمَ بالخير والبركة , يجازيه غالبا في الدنيا قبل الآخرة ... وهذا أمر مهم يجب أن ننتبه إليه جميعا .

.....

166- هل معلمتك مسرورة منك ؟ :

" الأم : هل معلمتك مسرورة منك ؟. الابن : طبعاً يا أمي فأنا الوحيد الذي تقول له معلمتي : ستبقى معي في العام القادم " !!!. أي ستعيد السنة .

تعليق :

إعادة السنة في أية مرحلة من مراحل التعليم ليست عيبا وليست مرفوضة إلا في حالتين :

الأولى : عندما يكون الرسوب بسبب تكاسل التلميذ وتهاونه , وأما إن اجتهد التلميذ ولكنه لم يوفق وأعاد السنة فلا لوم ولا عتاب ولا توبيخ عليه .

الثانية : عندما يعيد السنة (حتى ولو سمح له القانون بذلك) بعدد سنوات مرحلة التعليم . مثلا إذا قضى في المرحلة الثانوية 6 سنوات عوض ثلاثة فهذا مرفوض وغير مقبول وغير مستساغ البتة ... وحتى في الصلاة إذا صليت الصبح 4 ركعات أو صليت الظهر أو العصر أو العشاء 8 ركعات أو صليت المغرب 6 ركعات , فإنه لا يجوز لك أن ترقع بل عليك أن تعيد الصلاة لأنها باطلة .

.....

167- " إنها امرأة يا ناس , لا تصدقوا ما يقول لسانها !!! " :

نظر الطبيب إلى المرأة بعد وضع السماعة على صدرها , وقال لمن حوله " لا فائدة , لقد ماتت " , فقال له المحيطون به " ولكنها ما زالت تتكلم " , فقال لهم " إنها امرأة . إنها امرأة يا ناس , لا تصدقوا ما يقول لسانها . لقد ماتت مهما تكلمت " !!!.

تعليق :

1-يخطئ بعض الناس حين يتسرعون بالحكم على شخص بأنه مات , وهو في حقيقة الأمر ما زال لم يمت بعد ... ومن نتائج هذا التسرع فإننا نسمع بين الحين والآخر بأن شخصا ما تم تغسيله أو تكفينه أو دفنه أو ... ثم تبين بعد ذلك بساعات أو أيام أو ... بأنه لم يمت , ويمكن أن يعيش بعد ذلك صحيحا معافى لسنوات وسنوات .

2- ما يقال بأن شخصا مات ثم رجع إلى الحياة , ليس صحيحا ولا دقيقا , وإنما الحقيقة هو أنه لم يمت بعد وإنما ظن بعضهم بأنه مات وهو لم يمت حقيقة وواقعا .

3- لا يجوز أن يطلع الطبيبُ (الرجل) على عورة مريضة مسلمة (بغرض العلاج) إلا عند الضرورة , لأن الأصل هو أن يعالج الطبيبُ المريضَ وأن تعالج الطبيبةُ المريضةَ .

جاء في موقع الإسلام سؤال وجواب " الأصل أن يكون علاج المرأة على يد طبيبة ، لما يقتضيه العلاج من نظر وفحص ، لكن إذا دعت الحاجة إلى ذهاب المرأة إلى طبيب كما إذا لم يوجد غيره ، أو كان أمهر وأحذق ، فلا حرج حينئذ . وعلى الطبيب أن يراعي ما يلي :
* عدم الخلوة مع المريضة ، فيشترط حضور محرمها معها كأب أو أخ أو زوج ، وإن حضرت مع امرأة تحصل بوجودها الحشمة ، كأمها مثلا فلا حرج ، لأن الخلوة تنتفي بذلك بإذن الله .
* ألا ينظر إلا لما تدعو إليه الحاجة ، وأن يتقي الله تعالى في ذلك ، ويوقن بأن الله يراه ، ويحصي عمله .
* ألا يمس من بدنها إلا ما تدعو إليه الحاجة في الفحص ، وإن أمكن الفحص مع حائل على اليد ، لزمه ذلك .
* أن يقتصر كلامه مع المريضة على قدر الحاجة .
فإذا راعى الطبيب هذه الأمور ، فلا حرج عليه في معالجته للنساء " .

4- حكاية أن المرأة كذابة وأن الرجل صدوق , أو أن الأصل عند المرأة هو الكذب وأن الأصل عند الرجل هو الصدق , أو أن المرأة (وهي أمنا حواء) هي التي كذبت أول كذبة على هذه الأرض ... وكل ما شابه ذلك هو كلام فارغ ليس عليه أي دليل .

.....

168- سأل أستاذُ التربية الإسلامية التلاميذ :
سأل أستاذُ التربية الإسلامية التلميذَ الأول : ما اسمك ؟ فأجاب التلميذ : إبراهيم .
فقال الأستاذ : استظهر سورة إبراهيم , فاستظهر التلميذ السورة .
ثم سأل الأستاذ التلميذ الثاني : ما اسمك ؟ فأجاب التلميذ : ياسين ، فقال الأستاذ : استظهر سورة ياسين ، فاستظهر التلميذ السورةّ .
فسأل الأستاذُ التلميذَ الثالث : ما اسمك ؟ فأجاب التلميذ : اسمي كوثر !!!.

تعليق :

1-نتيجة بعد الناس عن الدين أصبح الكثير منهم (خاصة في الجزائر خلال الستينات والسبعينات من القرن العشرين) , أصبحوا يتصورون بأنه لا يعرف الدين ولا يتحدث عن الدين إلا أستاذ العلوم الشرعية أو المتخصص في العلوم الإسلامية , وهذا ما يعزز فكرة (رجال الدين) الغريبة عن الإسلام والمشهورة عند المسيحيين .
والحقيقة هي أن تعلم الدين واجب من واجبات الإنسان كمسلم (رجلا أو امرأة) بغض النظر عن كونه أمي أو مثقف , وبغض النظر عن تخصصه العلمي سواء كان أدبا أو علوما , وسواء كان تخصصه علوم فيزيائية أو علوم شرعية أو ... قال رسول الله عليه الصلاة والسلام " طلب العلم فريضة على كل مسلم " , وأعلى العلوم وأشرفها على الإطلاق هو العلوم الدينية .

2- تسمي الذكر باسم أنثى وكذا تسمي الأنثى باسم ذكر , أمر غير مستساغ ولا مقبول شرعا أو عرفا أو ذوقا , وهو من أنواع التشبه المنهي عنه شرعا بين الذكر والأنثى .ولذلك فغير مقبول البته أن يتسمى تلميذ أو شخص ذكر باسم " كوثر" .

والله وحده أعلم بالصواب . وفقني الله وإياكم جميعا لكل خير .

.....

انتهى بحمد الله تعالى